خطوات أميركية وبريطانية لاستنساخ الأجنة البشرية لعلاج الأمراض المستعصية

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن ايان ويلموت الباحث البريطاني في معهد روزلن باسكوتلندا، الذي اشرف على استنساخ اول حيوان لبون في العالم، وهو النعجة دولي، عن عزمه على استنساخ الاجنة البشرية بهدف استخدام خلاياها في معالجة مختلف الامراض. واكد العالم الذي كان يتحدث للتلفزيون البريطاني، ان الابحاث على عمليات استنساخ الانسان جارية على قدم وساق، وانه يعتقد ان استنساخ الاجنة البشرية سينفذ العام الحالي.

وقال ان فريقه العلمي يتفاوض مع شركة أميركية للتقنيات الحيوية لتمويل الابحاث على اجنة لم تتطور، اي ان خلاياها لم تتخصص بعد.

وستفتح هذه الابحاث افاقاً واسعة لتطوير طرق علاجية مهمة لامراض عديدة مثل السكري وبعض انواع السرطان والامراض التي تصيب القلب والاوعية الدموية او مرض باركنسون.

وفي نفس السياق اعلنت المعاهد الوطنية للصحة في الولايات المتحدة عزم الحكومة الاميركية على تمويل الابحاث حول الخلايا الجنينية غير المتميزة، وهي خلايا غير متخصصة، للاستفادة منها في علاج بعض الامراض. ويمكن استخدام هذه الخلايا لانتاج جميع انسجة الجسم البشري، وذلك بعد تطوير تقنيات تسمح بتحويلها مختبرياً الى خلايا متخصصة مثل الخلايا الجلدية او خلايا لاعضاء منفصلة من الجسم البشري.



The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك - الصفحة الاولى رقم (1) ISSN(1319-0814)

الخميس 4 شوال 1419هـ - 21 يناير (كانون الثاني) 1999م

السنة الحادية والعشرون - العدد 7359

London - Thursday - 21 January 1999

Front Page No. 1

Vol. 21 No. 7359

قال إن اختيار الأمير حسن «لم يكن يعني نهاية القصة»

الملك حسين يبحث فصل موقع نائب الملك عن ولاية العهد

عمان - لندن: «الشرق الأوسط»

أثار العاهل الأردني الملك حسين امس تساؤلات جدية حول مستقبل ولاية العهد في الأردن بإعلانه وجود أفكار لديه بشأن استبدال أخيه وولي العهد الأمير حسن كوريث للعرش.

لكن الملك حسين الذي كان يتحدث لمحطة تلفزيون سي.إن.إن الأميركية غداة وصوله إلى بلاده عائدا من رحلة علاجه في الولايات المتحدة من مرض السرطان، طلب من المراسلة التي أجرت معه الحوار ألا تضغط عليه للحصول على إجابة بهذا الخصوص، قائلا انه سيتخذ قراره في الوقت المناسب.

الى ذلك نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصادر وصفتها بانها واسعة الاطلاع في عمان قولها ان الملك حسين يفكر في فصل منصب نائب الملك اثناء غيابه عن ولاية العهد. واشارت الى أن الملك حسين يفكر في ان يبقى ولي العهد «في منصب احتياط للمملكة الاردنية، وان لا ينخرط في الشؤون اليومية لادارة البلاد».

وكان الملك حسين قد قال امس «ان على ولي العهد ان يعمل من وراء الستار. لقد اعطيته (ولي العهد) اكثر مما لديه في العادة (من مسؤولية) لانه كان عليه ان يكون الاحتياط المجهول. واذا انخرط اكثر من اللازم لربما في احيان سيتعرض لنفس الانتقادات التي اتعرض لها او ربما اكثر منها».

واضاف ان بقاءه اكثر من 6 اشهر خارج الاردن اعطاه مهلة للتفكير. وقال «عندما يقضي المرء ستة اشهر بعيدا، فإنه يراقب. انني اكنت دائما اراقب كيف تسير الامور، وما هي الاتجاهات القائمة ومواطن الضعف الموجودة».

وذكرت المصادر الاردنية ان الملك حسين وحده يعرف اسم ولي العهد المقبل ومهامه الجديدة، اضافة الى مهام نائب الملك. واشارت المصادر الى خيارات اخرى من بينها اناطة الانابة بمجلس العائلة وليس بيد شخص واحد.

واكد العاهل الاردني ان اختيار الأمير حسن كولي للعهد تم في مرحلة لم تكن فيها خيارات اخرى. وقال: «اعتقدت في لحظة معينة بانه ليس ثمة بديل سوى اختيار شخص من العائلة وقريب» كولي للعهد. لكنه أوضح «ان هذا الأمر لم يكن يعني أبدا انها نهاية القصة».

يذكر أن ولاية العهد أنيطت بالأمير حسن في ابريل (نيسان) 1965، وعندما الحت عليه المراسلة الصحافية للافصاح عن خططه المتعلقة بولاية العهد، قال الملك حسين: «لست مستعدا لقول أي شيء، لذلك أرجو الا تلزميني بأي شيء مهما كان لأنني لم أصل بعد» إلى قرار. واضاف: «لدي كل الافكار وكان لزاما علي دائما اتخاذ القرار النهائي (...) هذه مسؤوليتي وساصل إلى (القرار) في الوقت المناسب.. لذا لا تلزموني من فضلكم بأي شيء ايا كان، لأن.. ما لدي مجرد أفكار».

وتلقى الملك حسين اتصالا هاتفيا من الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي هناه فيه بعودته سالما إلى الأردن بعد شفائه من مرضه.

وتواصل امس وصول وفود المهنئين إلى العاصمة الأردنية بعودة الملك حسين. وكان من ضمن الواصلين الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي ووزير الدفاع في دولة الإمارات العربية المتحدة، والشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس أركان القوات المسلحة الإماراتية، والشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الإعلام والثقافة الإماراتي، والشيخ محمد بن عيسى آل خليفة رئيس الحرس الوطني البحريني، الذين نقلوا إلى العاهل الأردني تحيات وتهاني رئيس دولة الإمارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وأمير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة. (تفاصيل ص4)

الملك حسين خلال استقباله امس الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ويظهر في الصورة الأميران هاشم وعلي نجلا العاهل الأردني (أ.ب)

كشف أن ضابطا أسلم أخيرا أشرف على معسكر التدريب

أبو حمزة: بريطانيا دار حرب ولا أتخفى وراء جنسيتها

لندن: من امام محمد امام ومحمد الشافعي

اكد ابو حمزة المصري مسؤول منظمة «انصار الشريعة» في بريطانيا انه لا يختفي وراء جواز سفره البريطاني «في تصدير الارهاب الى الدول العربية والاسلامية». وقال ابو حمزة «ان بريطانيا هي دار حرب مثل بقية الدول العربية والاسلامية».

وجدد نفيه ضلوع منظمته في عملية اختطاف الاجانب في اليمن او ارسال 5 بريطانيين تعتقلهم السلطات اليمنية حاليا بتهم الاعداد لتفجيرات.

وقال ان الصحافة البريطانية ضخمت الانباء حول معسكرات تدريبية نظمتها منظمته في عطلة اعياد الميلاد في اواخر العام الماضي مؤكدا انها كانت لقراءة الخرائط ورفع اللياقة البدنية وليست تدريبات على اساليب الحرب. وقال ان احد الضباط السابقين في الجيش البريطاني اعتنق الاسلام اشرف على هذه التدريبات.

وقال ابو حمزة في حديث لـ«الشرق الأوسط» عقب المؤتمر الصحافي الذي عقده امس في قاعة كونواي بوسط لندن «انني عندما تحدثت عن عملية اختطاف الاجانب في اليمن التي نفذتها جماعة «الجهاد الاسلامي» في اليمن، كان حديثي في هذا الامر بغرض التبليغ وليس التعاون مع تلك الجماعة». (تفاصيل ص4)

أبو حمزة خلال المؤتمر الصحافي (تصوير: مراد شكوفي)

اعتبر في حديث لـ الشرق الأوسط الاقتراح الأميركي بشأن العراق غير كاف

ڤيدرين: «أنسكوم» تحتاج إلى تغيير

باريس: من ربى الحصري

قال وزير الخارجية الفرنسي هوبير ڤيدرين ان عودة لجنة الامم المتحدة الخاصة بالتفتيش عن اسلحة الدمار الشامل في العراق «انسكوم» بشكلها الحالي الى بغداد بعد الضربات الجوية على العراق «وكأن شيئا لم يكن تعتبر وهما». واقترح اما ادخال تعديلات جذرية على اللجنة الحالية في كافة النواحي المتعلقة بعملها او «حتى ايجاد لجنة جديدة» لا علاقة لها بالاولى.

وقال ڤيدرين في حديث اجرته معه «الشرق الأوسط» في مكتبه في باريس ان مجلس الامن الدولي «يتمتع بالسيادة» مما يمكنه من التأقلم مع الوضع الجديد ويجعله قادراً على الاعتراف بانه في وجود «انسكوم» الحالية «نصل الى طريق مسدود». واعتبر ان المقترحات الفرنسية التي سلمت الاسبوع الماضي الى الاعضاء الدائمين في مجلس الامن والتي تركز على رفع الحظر النفطي عن العراق وفي ذات الوقت تفرض رقابة على اية محاولة مستقبلية للعراق لاعادة تسليح نفسه، بامكانها ان تحقق الاهداف التي حددها مجلس الامن.

واعتبر الوزير الفرنسي ان «لا احد يمكنه ان يجزم انه تم تجريد العراق بشكل كامل من اسلحته»، ولكنه اشار ايضا الى ان «من المستحيل ان تتمكن اية لجنة من الاقرار بعدم وجود اسلحة جرثومية وكيماوية في اي بلد كان». وقال موجها كلامه لمنتقدي المبادرة الفرنسية «ما هي مقترحاتكم البديلة التي تمكننا من التقدم بعد عامين من الشلل». ووصف ڤيدرين ما اقترحته الولايات المتحدة بشأن رفع القيود عن برنامج النفط مقابل الغذاء بانه «ليس كافيا وان كان يدل على ان العقوبات ليست مقدسة بالنسبة للولايات المتحدة». (نص الحديث ص حوار)

صدام يدعو قادة 9 دول عربية لعدم المشاركة في «مؤامرة تستهدف العراق»

لندن - عمان: «الشرق الأوسط»

خاص

كشفت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان الرئيس العراقي صدام حسين وجه رسائل الى قادة تسع دول عربية، عشية انعقاد اجتماع وزراء الخارجية المقرر يوم الاحد المقبل في القاهرة، دعاهم فيها الى عدم المشاركة في ما اسماه «المؤامرة التي تستهدف العراق في هذا الاجتماع». والدول العربية التي وجه صدام حسين الرسائل الى قادتها هي: اليمن والسودان وجيبوتي والمغرب والجزائر وموريتانيا وليبيا وتونس والسلطة الوطنية الفلسطينية.

وجاء في هذه الرسائل التي قامت الخارجية العراقية بتسليمها الى السفراء والقائمين باعمال الدول المذكورة في بغداد «اننا بدانا نشعر ان الامور باتت تأخذ منحى ليس في مصلحة العراق ومن المحتمل ان تطرح في اجتماع وزراء الخارجية العرب الذي سيعقد في القاهرة في الرابع والعشرين من هذا الشهر اقتراحات ظاهرها حق وباطنها باطل، وهدفها التفريق بين القيادة العراقية والشعب العراقي».

وقال الرئيس العراقي في رسائله الى رؤساء الدول العربية «ان لم تستطيعوا مساعدتنا في اجتماع وزراء الخارجية العرب، فعليكم على الاقل ان لا تشاركوا في المؤامرة التي تحاك ضد العراق».

واكد الرئيس العراقي في هذه الرسائل على ان وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف الذي سيحضر اجتماع القاهرة «سيتقدم بمشروع مضاد للمشروع الذي من المتوقع ان تقدمه بعض الدول العربية وأن للمشروع العراقي سيركز على ان بغداد لا يمكن ان تقبل باية حلول لا تتضمن الازالة الكاملة الفورية للحصار المفروض على العراق».

واشنطن حددت 7 مجموعات عراقية لتلقي الدعم (ص2)

كلينتون: سنعمل من اجل حكومة في العراق جديرة بشعبه (ص4)

بيلين: مشروع أوروبي لتأجيل إعلان الدولة الفلسطينية 7 أشهر

لندن - تل أبيب: «الشرق الأوسط»

اعلن يوسي بيلين عضو الكنيست الاسرائيلي عن حزب العمل واحد مهندسي اتفاق اوسلو ان الاتحاد الاوروبي وافق على مشروع لتأجيل اعلان الدولة الفلسطينية المتوقع في 4 مايو (ايار) حتى الاول من يناير (كانون الثاني) 2000، مقابل وقف النشاط الاستيطاني الاستعماري في الضفة الغربية، كما وافق على نشر اعلان ربما في مطلع مارس (اذار) المقبل بهذا المضمون. ورغم ان المبعوث الاوروبي للشرق الاوسط ميجيل انخيل موراتينوس نفى ذلك الا ان نفيه لم يكن قاطعا مكتفيا بالقول في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية «ان الاتحاد الاوروبي لم يتخذ موقفا بهذا الشان حتى الآن». واكد موراتينوس الذي يرافق رئيس الوزراء الايرلندي بيرتي اهيرن في زيارته لقطاع غزة «اننا لا نزال نناقش الامر مع الطرفين».

الى ذلك نفى احمد قريع (ابو علاء) رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني لـ«الشرق الأوسط» اي علم بمثل هذا التوجه. وقال «انا شخصيا لا اعرف ان هناك اي توجه سواء من الاتحاد الاوروبي او غيره ازاء هذه القضية».

(تفاصيل ص 3)

خطة إجلاء عاجلة للمراقبين الأوروبيين

«الناتو» يعزز وجوده في الأدرياتيكي بعد فشل المباحثات مع ميلوشيفيتش

بروكسل: من عبد الحميد البجياوي

زغرب: من نور الدين صالح

تبين امس فشل المحادثات التي عقدها كبيرا ضباط حلف شمال الاطلسي (الناتو) الجنرال ويزلي كلارك القائد الاعلى لقوات الحلف في اوروبا والجنرال كلاوس نيومان رئيس المجلس العسكري للحلف مع الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش بعد المجزرة التي اعدمت فيها قواته 46 البانيا في كوسوفو. وقال الرئيس اليوغوسلافي أن قواته «لن تتوقف عن معاقبة الارهابيين في كوسوفو والعصابات الألبانية التي تهدد استقرار البلاد» وانه لن يسمح بما اسماه «التدخل الخارجي في الشؤون الداخلية اليوغوسلافية». وقال متحدث باسم امين عام الحلف خافيير سولانا: «واضح ان القيادة الصربية ممتنعة عن ابداء اي مرونة».

وبعيد ذلك ذكر مسؤول في الأطلسي ان الحلف قرر تعزيز وجوده العسكري في البحر الادرياتيكي «تحسبا لتدهور جديد للوضع في كوسوفو» في ما قال انه «إجراءات وقائية». وتشمل هذه الاجراءات نشر قطع بحرية في الادرياتيكي من بينها حاملة الطائرات الاميركية «انتربرايز» وتجميع قطع بحرية اخرى في موانئ ايطالية. وقال ان هذه الاجراءات «تتيح تعزيز قدرة العسكريين على التحرك اذا طلب منهم الحلف التدخل في الايام المقبلة اذا تدهور الوضع في كوسوفو».

ومن جهة اخرى صدرت اوامر بتسريع تنفيذ خطة اجلاء عاجلة لمحققي منظمة الامن والتعاون في اوروبا الموجودين في كوسوفو. وتقضي هذه الخطة باللجوء الى وحدة قوامها 5 آلاف رجل من بينهم 1800 منتشرين بالفعل في مقدونيا في اطار قوة اجلاء تتمثل مهمتها في سحب اعضاء بعثة منظمة الامن والتعاون في اوروبا.

(تفاصيل ص الدوليات)

سياسي من أصل مغربي عضو بالبرلمان البلجيكي للمرة الأولى

بروكسل: من عبد الحميد البجياوي

في سابقة سياسية هي الأولى من نوعها يستعد بلجيكي من أصل عربي هو شكري محاسن لدخول عضوية البرلمان الوطني البلجيكي مع حلول منتصف شهر فبراير (شباط) المقبل. فقد اكد البرلمان البلجيكي على لسان متحدثه الرسمي في بروكسل امس ان النائب شكري محاسن سوف يحتل مع نهاية الشهر المقبل مقعداً من مقاعد الكتلة الاشتراكية في البرلمان الفيدرالي البلجيكي ممثلاً للجانب الفلامنكي من هذا الحزب.

وشكري محاسن الذي سيكون العربي الأول الذي سيدخل قبة البرلمان البلجيكي عضواً فيه يبلغ من العمر 36 عاماً وهو من مواليد مدينة الدار البيضاء المغربية ووصل إلى بلجيكا مع أهله المهاجرين في مقاطعة لمبورغ المعروفة بمناجم فحمها الحجري وعمره ثلاث سنوات وعاش في بلجيكا إلى ان تخرج استاذاً للجغرافيا. وزاول مهنة التدريس في نفس المقاطعة.

وتأتي الخطوة الجديدة بعد قرار الحزب الاشتراكي الفلمنكي بتعيين شكري محاسن نائباً برلمانياً عن دائرة هاسيليت التابعة لمقاطعة لمبورغ (شمال شرق بلجيكا) بدلا عن النائبة ليزات كرويز التي ستتقاعد عن العمل السياسي مع منتصف شهر فبراير المقبل.

وكان شكري محاسن قد حصل خلال الانتخابات التشريعية البلجيكية الأخيرة في عام 1995 على 7000 صوت تفضيلي في قائمة المرشحين للحزب الاشتراكي الفلمنكي عن دائرة هاسيليت التي كان يعتمد فيها النظام النسبي كما هو الحال في مجمل الدوائر الانتخابية البلجيكية.

تجدر الإشارة إلى أن شكري محاسن ينوي أيضاً المشاركة في الانتخابات التشريعية البلجيكية المقبلة المقررة في 13 يونيو (حزيران) 1999 ضمن قائمة الحزب الاشتراكي الفلامنكي للحصول على مقعد بشكل مباشر وبدون أن يكون نائباً للمقعد البرلماني في حالة فراغه.

*Hungary FT385 *India RP23 *Italy 3500L *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.750FL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00

«المؤتمر الوطني» يرحب و«المجلس الأعلى للثورة الإسلامية» يرفض وحزب البارزاني يتحفظ

الإدارة الأميركية تحدد 7 منظمات عراقية معارضة لتلقي دعمها

لندن - واشنطن: «الشرق الأوسط» والوكالات

تباينت مواقف سبع جماعات عراقية معارضة من قرار الادارة الاميركية باعتبارها الجماعات المؤهلة للحصول على معونات قررها الكونجرس اواخر العام الماضي. وكان الرئيس بيل كلينتون قد ابلغ الكونجرس اول من امس ان ادارته اختارت هذه الجماعات لشمولها بالمعونات، وبرر ذلك في تقرير رسمي بان هذه الجماعات ملتزمة بالقيم الديمقراطية وحقوق الانسان ووحدة اراضي العراق وعلاقات سلمية مع جيران العراق.

والجماعات السبع هي: حركة الوفاق الوطني العراقي، والمؤتمر الوطني العراقي، والحركة الاسلامية لكردستان العراق، والحزب الديمقراطي الكردستاني، والاتحاد الوطني الكردستاني، والمجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق، والحركة الدستورية الملكية.

وباختيار هذه الجماعات فان كلينتون ينفذ بندا في «قانون تحرير العراق» الذي اصدره الكونجرس العام الماضي ويمنح 97 مليون دولار لجماعات المعارضة العراقية تقدم معظمها في صورة معدات عسكرية من فوائض وزارة الدفاع الاميركية.

وتحديد جماعات المعارضة المؤهلة هو الخطوة الاولى نحو البدء في تقديم تلك المعونات.

وكان الرئيس كلينتون قد وقع على القانون على الرغم من ان بعض المسؤولين في ادارته اعربوا عن شكوكهم حول مدى فاعليته.

واعلن ديفيد ليفي المتحدث باسم مجلس الامن القومي الاميركي ان «الرئيس (كلينتون) اوضح ان الحل الوحيد طويل المدى للتحدي الذي يمثله صدام حسين هو تغيير القيادة في بغداد. وقرار اليوم هو الخطوة الاولى في هذا الجهد».

وقال جيمس روبن المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية ان من المتوقع ان تختار وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت في غضون ايام فريقا خاصا بشأن العراق يتولى احد اعضائه مهمة الاتصال مع المعارضة العراقية.

وفي توضيح للسياسة الاميركية تجاه العراق قال تقرير كلينتون انه على المدى الطويل فان افضل حل للعراق هو قيام حكومة جديدة تحترم الشعب العراقي وتلتزم بالسلام وتتقيد بقرارات الامم المتحدة. واضاف «لكن التغيير في العراق سيستغرق وقتا، يجب ان نعالج هذه المشكلة بحكمة لتحقيق هدفنا وعدم تعريض ارواح اولئك الملتزمين بمعارضة النظام الحاكم للخطر».

وبالرغم من ان كل الجماعات السبع المحددة ستحصل على دعم سياسي ولوجستي فان امام الرئيس الاميركي ايضا مهلة حتى نهاية الشهر الحالي لكي يحدد الجماعات التي ستحصل على مساعدات عسكرية.

ورحب نبراس الكاظمي المتحدث باسم «المؤتمر الوطني» في واشنطن باختيار الادارة الاميركية جماعته لشمولها بالدعم من جديد بعدما كانت قد حظيت به طيلة سنوات سابقة، وقال «اننا نرحب بالعمل معه المسؤولين الاميركيين لانجاح هذا القانون وبناء مستقبل ديمقراطي للعراق».

لكن حامد البياتي ممثل «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية» في لندن اعتبر في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان «المنهج الذي يتعاملون (الاميركيون) به هو منهج خاطئ ويسيء الى المعارضة العراقية ويقلل من شانها ويشوه سمعتها، فهي تظهر وكأنها مرتبطة بالولايات المتحدة وتعتمد على مساعداتها».



ثلاثة أطفال عراقيين يلهون أمس أمام مجسم ضخم للرئيس العراقي صدام حسين (اب)

واضاف «نحن نرفض تسلم اي مساعدة. ولا نعتقد ان الاموال ستحل المشكلة. فنحن قادرون على تامين المستلزمات العسكرية والمالية بجهودنا الذاتية ومن شعبنا، ولسنا في حاجة لتلقيها من اي دولة. واذا ارادت الولايات المتحدة، والمجتمع الدولي عموما، ان تساعد فان ذلك يمكن ان يتم عن طريق تطبيق القرارات الدولية الخاصة بتحسين اوضاع الشعب العراقي، وخاصة القرار 688 (حول احترام حقوق الانسان في العراق) والقرار 986 «النفط مقابل الغذاء». وصرح دلشاد ميران ممثل الحزب الديمقراطي الكردستاني بان حزبه يعتبر نفسه غير معني بالقرار الاميركي في هذا الشأن. وقال «هذا موقف اميركي وقرار اميركي وترتيبات اميركية ليست لنا اي علاقة بها». واضاف ان الاميركيين «هم الذين رأوا ان يقدموا دعما لهذه القوى. لكن ذلك جرى بمعزل عن هذه القوى» واوضح «لم يجر الاتصال بنا في هذا الشأن، ولم نعط بالتالي اي قبول به او موافقة عليه».

واشار ميران الى تصريحات ادلى بها زعيم الحزب مسعود البارزاني اواخر العام الماضي اكد فيها ان قضية تغيير نظام الحكم في العراق غير مرتبطة او متعلقة بتوفير الاموال، معربا عن استعداد حزبه لتقديم هذه الاموال اذا كانت فعلا هي العامل الحاسم.

وقال الشريف علي بن الحسين الذي تلتف حوله «الحركة الملكية الدستورية» ان «الشعب العراقي هو الذي سيغير نظام الحكم في العراق، وهو قادر في الواقع على ذلك خصوصا اذا توفرت المعادلة السياسية والدولية التي لا تضع عقبات امام تحرك الشعب نحو التغيير». واضاف ان «المعارضة العراقية تتلقى على الدوام دعما متنوعا، اعلاميا وسياسيا ودبلوماسيا واحيانا عسكريا وماليا، من دول شقيقة مختلفة. ونحن نعتبر ان اي دعم تحصل عليه المعارضة هو امر مفيد، لكن بشرط ان يقدم هذا الدعم بشروط المعارضة نفسها وبما يحقق مصالح الشعب العراقي وليس مصالح اي دولة او جهة».

واشار الشريف علي الى انه زار واشنطن الشهر الماضي والتقى مسؤولين في الادارة الاميركية «سالوني عن قانون تحرير العراق فقلت لهم انه امر جيد لأنه يظهر اهتمام الولايات المتحدة بالشأن العراقي وادراكها لمحنة الشعب العراقي. لكن هذا الشعب لا يحتاج الى الدعم المالي او العسكري وانما الى الاسناد والتأييد السياسي والدبلوماسي».

من ناحية اخرى طالبت مجموعات وشخصيات عراقية معارضة تسعى الى الاطاحة بالرئيس العراقي صدام حسين امس مساندة الدول العربية التي سيجتمع وزراء خارجيتها في 24 يناير (كانون الثاني) الحالي في القاهرة. ووقع على النداء ممثلون عن معظم الجماعات المعارضة العربية والتركمانية والآشورية وشخصيات كردية مستقلة.

وطلب البيان من وزراء الخارجية العربية «دعم العمل الوطني المعارض للخلاص من النظام الدموي الدكتاتوري القائم في بغداد وتمكين الشعب العراقي من اختيار نظامه السياسي بارادته الحرة» ودعا الى «العمل على تجنيب شعبنا مخاطر عمليات عسكرية جديدة تلحق الاذى وتفاقم مأساة الشعب العراقي وتاتي على ما تبقى له من بنى تحتية ومؤسسات ومنشآت فضلا عما تسببه من خسائر بين المواطنين العراقيين».

كما طالب البيان «ان العمل بالطرق الدبلوماسية من اجل رفع الحصار الاقتصادي عن العراق وتشديده على النظام وباشراف الامم المتحدة بحيث يكون رفع الحصار لفائدة الشعب العراقي وليس لمصلحة الفئة الحاكمة التي احتكرت قوت الشعب ودواءه» واخيرا «اجراء محاكمة صدام حسين وزمرته كمجرمي حرب ومبيدي الجنس البشري اسوة بمحاكمة مجرمي الحرب العالمية الثانية».

المنظمات السبع

● حركة الوفاق الوطني

تشكلت بعد غزو الكويت 1990 من مجموعة من اعضاء بارزين في حزب البعث العراقي ومسؤولين في الدولة العراقية كانوا يعارضون الرئيس صدام حسين ويقيم معظمهم في الخارج. ووفرت عزلة الحكومة العراقية بعد غزو الكويت الفرصة لهم للجهر بمعارضتهم. وانشقت الحركة بعد بعد ذلك الى مجموعتين. وحظيت المجموعة التي يتزعمها الآن اياد علاوي، وهو مسؤول سابق في حزب البعث، بدعم من الولايات المتحدة، كما أكدت تلك الصحف الاميركية التي قالت ايضا ان الحركة كانت تنسق مع وكالة المخابرات المركزية (سي.آي.ايه)، حيث عمل الطرفان على تدبير محاولات للقيام بانقلاب عسكري في بغداد. وهي الجماعة العراقية المعارضة الوحيدة التي منحها الأردن ترخيصا بالعمل داخله بضغط من الولايات المتحدة كما قيل.

● المؤتمر الوطني العراقي

انشئ عام 1991 من معظم الأحزاب والحركات الرئيسية في المعارضة العراقية اضافة الى عدد من الشخصيات المستقلة. لكن معظم هذه الاحزاب والشخصيات انسحبت منه وجمد الباقون عضويتهم فيه. وكان السبب الرئيس في ذلك هو غموض مصادر التمويل. فقد كشفت الصحافة الاميركية ان «المؤتمر» تلقى عشرات الملايين من الدولارات من وكالة المخابرات المركزية (سي.آي.ايه). ولامت هذه الصحف الادارة الاميركية باعتبار ان ما انفق من اموال لم يحقق الهدف منه. وتضم هذه الجماعة بضع شخصيات ظلت موالية لرئيس المجلس التنفيذي احمد الجلبي، بينما لم يعد، من الناحية العملية، وجود لهيئة الرئاسة التي تكونت في البداية من مسعود البارزاني (كردي) ومحمد بحر العلوم (عربي شيعي) واللواء حسن النقيب (عربي سني).

● المجلس الأعلى للثورة الإسلامية

تشكل مطلع الثمانينات في العاصمة الايرانية، طهران، كتحالف بين الحركات والشخصيات الشيعية. واسندت رئاسته الى آية محمد باقر الحكيم. لكن معظم هذه الحركات والشخصيات جمدت، من الناحية الواقعية، عضويتها، واصبحت الحركة التي يتزعمها الحكيم هي الابرز في نشاطاته.

تتبع المجلس ميليشيا مسلحة تضم بضعة آلاف مقاتل من المهجرين والمهاجرين العراقيين الى ايران ومن أسرى الحرب العراقيين الذين يقال انهم «اعلنوا توبتهم».

● الحزب الديمقراطي الكردستاني
● الاتحاد الوطني الكردستاني

وهما الفصيلان الكرديان الرئيسيان في شمال العراق. يتزعم الأول مسعود البارزاني، والثاني جلال الطالباني. شكلا حكومة وبرلمانا محليين مشتركين اثر انتخابات تشريعية اجريت عام 1992 في المناطق الكردية العراقية غير الخاضعة لسيطرة حكومة بغداد. لكل منهما ميليشيا مسلحة تضم عدة الاف من المقاتلين. اندلع بينهما صراع مسلح عام 1994 بسبب تنافسهما على السلطة. ووقعا اواخر عام 1997 اتفاقا لوقف اطلاق النار في العاصمة التركية، انقرة. كما عقدا اتفاقية سلام في واشنطن في العام الماضي تعهدا بموجبها بتطبيع علاقاتهما واقامة حكومة مشتركة تهيئ لانتخابات برلمانية في الاقليم الكردي العراقي خلال العام الحالي.

● الحركة الملكية الدستورية

انشئت بعد احتلال الكويت. وكونتها شخصيات ليبرالية، بينها وزراء ومسؤولون من العهد الملكي الذي اطيح عام 1958.

تنادي الجماعة باعادة العرش الهاشمي الى العراق وتنصيب راعي الحركة الشريف علي بن الحسين، ابن خالة الملك فيصل الثاني آخر ملوك العراق.

● الحركة الإسلامية لكردستان العراق

ظهرت اواخر السبعينات كفرع كردي لحركة «الاخوان المسلمين». يتزعمها حتى الآن مؤسسها الشيخ عثمان عبد العزيز الذي يتولى منصب المرشد العام للحركة بينما يقوم بمهام الأمانة العامة شقيقه علي عبد العزيز. تركز نفوذها في المناطق الشرقية المحاذية للحدود مع ايران، وخصوصا مدينة حلبجة وجوارها. ومنذ عام 1991 توسعت نشاطاتها الى مدن اخرى، وشكلت لها ميليشيا قوية لتصبح بواسطتها الحزب الثالث من حيث القوة بعد الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني، لكن هذه القوة تضاءلت في السنوات الأخيرة بعد عدة صدامات مسلحة مع الاتحاد الوطني الذي يسيطر تقليديا على مناطق وجود الحركة.

ألمانيا تؤجل صفقة دبابات إلى تركيا وحزب الخضر يضغط لربط تسليم الأسلحة بحقوق الإنسان

كولون: من ماجد الخطيب

اكدت جماعة المانية تنشط من أجل وقف التسلح امس المعلومات التي تسربت الى الصحافة الألمانية حول قرار مجلس الأمن الاتحادي الألماني بتأجيل إقرار صفقة اسلحة جديدة الى تركيا. واعربت اندريا كولين من «الحملة لوقف التسلح» في تصريح لـ«الشرق الأوسط» عن املها بان يكون قرار المجلس الاتحادي الجديد يعبر عن نهج سياسي جديد تتخذه حكومة المستشار جيرهارد شرودر تجاه سياسة التسلح التركية، لكنها اكدت ايضا ان رسم سياسة جديدة تجاه انقرة سيعتمد الى حد كبير على مدى استجابة الحزب الديمقراطي الاشتراكي لضغوطات حزب الخضر الحليف.

المعروف ان الخضر يدعون منذ زمن بعيد الى وقف صفقات السلاح الى تركيا وربطها بمدى استجابة حكومة انقرة لمطالب الالتزام بحقوق الانسان وامتناعها عن استخدام هذه الأسلحة ضد الشعب الكردي.

وكانت صحيفة «فرانكفورت روندشاو» الواسعة الانتشار كشفت في عددها امس عن تأجيل صفقة الأسلحة الجديدة مع تركيا من قبل مجلس الأمن الاتحادي الألماني.

وذكرت الصحيفة التي استمدت معلوماتها من «مصادر حكومية داخلية» ان المجلس قرر في أول جلسة له في ظل حكومة شرودر تأجيل تسليم 200 مدرعة - ناقلة وتعليق قرار السماح بانتاج 1800 دبابة اخرى لصالح تركيا.

ويضم مجلس الأمن الاتحادي المستشار الألماني ووزراء الخارجية والدفاع والمالية والاقتصاد، والعدل والتنمية في العالم الثالث.

وحسب مصادر «فرانكفورت روندشاو» فان القرار قد صدر بعد اعتراضات سجلها وزير الخارجية يوشكا فيشر (من حزب الخضر) ووزير التنمية هايدي - ماري فيتشيرك تسويل (من الحزب الديمقراطي الاشتراكي). اما بقية الوزراء فقد كانوا «في الحقيقة الى جانب الصفقات حسب تعبير الصحيفة». ولا يأتي الموقف الألماني الجديد بسبب الموقف المعلن لحكومة تحالف «الديمقراطي الاشتراكي - الخضر» من سياسة تركيا الخاصة بالتسلح وسياسة القبضة الحديدية ضد الشعب الكردي وانما من عهد العلاقات الباردة الذي دشنته حكومة رئيس الوزراء التركي السابق مسعود يلماز في العام الماضي ضد المانيا، اذ هاجم يلماز حكومة كول واتهمها بالنفاق بسبب رفض عضوية تركيا الدائمة في الاتحاد الأوروبي. كما لعب الموقف الألماني المعروف والرافض لمحاكمة الزعيم الكردي عبد الله اوجالان على اراضيها دورا اضافيا في تأزيم العلاقات بين بون وانقرة. وكانت حكومة المحافظين الألمانية قد اوقفت شحنات السلاح الألماني الى تركيا عدة مرات في التسعينات بسبب خرق تركيا لاتفاق عدم استخدام هذه الاسلحة ضد الشعب الكردي. الا ان وزارة الخارجية سواء تحت قيادة هانز ديتريش جينشر او كلاوس كنكل، كانت تتراجع عن قراراتها هذه بعد فترة قصيرة.

ومعروف ان تركيا تسلمت صفقة فرقاطات «سالبرايز» في 17 ديسمبر (كانون الأول) الماضي بعد ان تم بناؤها على مدى اعوام في ترسانات شركة «بلوم اوند فوس» ويبلغ سعر الفرقاطة الواحدة 420 مليون مارك، وهي اكبر صفقة المانية تركية ابرمت العام الماضي.

وقدم حزب الخضر في 28 يوليو (تموز) الماضي احتجاجا رسميا ضد تسليم الصفقة الا ان حكومة كول كانت قد اجازت الصفقة عام 1997، واعتبر الحزب الديمقراطي الاشتراكي ان صفقة الفرقاطات اقرت في زمن حكم المستشار السابق هيلموت كول ووافق على تسليمها الى تركيا.

«العمال الكردستاني» يهدد بعمليات مسلحة في المدن التركية الكبرى

اثينا - لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

هدد احد زعماء حزب العمال الكردستاني بتكثيف العمليات المسلحة داخل تركيا. واشار كاني يلماز، المتحدث الاوروبي للحزب، في حديث لصحيفة اثوس اليونانية اليومية الى ان مسلحي الحزب سيركزون عملياتهم في المدن التركية الكبرى. وذكرت مصادر كردية ان يلماز اسم مستعار وان الاسم الحقيقي للزعيم الكردي هو فيصل دونلايتشي الذي ادانته محكمة المانية بالتخطيط لـ25 حريقا متعمدا في المؤسسات التجارية التركية في المانيا في عام 1993. وقد افرج عنه العام الماضي.

وقال يلماز ان «توسيع الحرب داخل تركيا يجب أن ينظر له بجدية». واضاف ان انقرة واسطنبول ومدينة ازمير الساحلية من بين الاهداف المحتملة. واوضح ان القرار الاخير سيتخذ خلال مؤتمر الحزب الذي سيعقد الشهر المقبل.

وتجدر الاشارة الى ان الحرب التي يشنها «العمال الكردستاني» منذ اكثر من 15 سنة من اجل الحكم الذاتي في جنوب شرقي تركيا ادت لمقتل نحو 37 الف شخص. وانتقلت المعركة الى الساحة الدولية في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي اثر اعتقال زعيم الحزب، عبد الله اوجالان في العاصمة الايطالية روما.

وكان اوجالان قد طلب اللجوء السياسي وكان يحاول الحصول على دعم سياسي في اوروبا لكنه غادر ايطاليا الاسبوع الماضي الى جهة غير معلومة لكن الصحف اليونانية رجحت ان يكون في روسيا البيضاء.

أنان يدافع عن حصيلة مهمته الوساطية في بغداد

لندن: «الشرق الاوسط»
نيويورك - بغداد: رويترز

تحول «مجلس العلاقات الخارجية» في نيويورك امس الى منبر دفاع للامين العام للامم المتحدة، كوفي انان، عن حصيلة مهمته الدولية في بغداد، وذلك في رد مباشر على الانتقادات الواسعة التي وجهتها وسائل الاعلام الاميركية الى «ادائه» في بغداد وخصوصا تلميحات الادارة بانه لم يظهر «القدر الكافي من الصرامة» مع الرئيس العراقي صدام حسين.

وحرص انان في رده على الانتقادات الاميركية لما وصلت اليه مساعيه في العراق على وضع اللوم على مجلس الامن نفسه، فقال ان انقسام المجلس على نفسه جعل مهمته اكثر صعوبة وان تلك الانقسامات جعلت المشكلة العراقية تأخذ اولوية عنده مؤكدا «ان مجلسا منقسما قد يشل الامم المتحدة وقد شلها في الماضي».

وقال انان: «من يتذكر ايام الحرب الباردة سيعرف ان وحدة مجلس الامن ازاء مسالة مهمة كهذه يصبح انجازا في حد ذاته» في ما بدا اشارة منه الى التباين الواسع بين المقترحات المتشددة التي طرحتها الولايات المتحدة حيال العراق والطروحات الاكثر تعاطفا مع بغداد التي طرحتها فرنسا وروسيا والصين والى محاولات مجلس الامن التقريب بين هذه السياسات.

وبعد ان لاحظ ان الامم المتحدة اصبحت «على مفترق طرق» بالنسبة للعراق، خلص انان الى القول «انا ببساطة انفذ المهمة التي كلفتني بها الامم المتحدة للسعي الى تسوية سلمية لنزاع ما».

وفي سياق الدفاع عن ادائه قال انان انه توجه الى العاصمة العراقية بغداد في فبراير (شباط) الماضي لكسر جمود الموقف والسماح لمفتشي الامم المتحدة بدخول مواقع منعوا من دخولها من قبل لفترة قصيرة من الوقت. وكان قد قال في تلك الوقت ان بوسعه «التعامل مع صدام».

الا ان انان اعترف بان العراق وضع عراقيل جديدة على طريق تنفيذ الاتفاق في «انتهاك سافر ومثير للقلق العميق» واوضح: «اذا كنت قد قلت ان بوسعي التعامل مع زعيم او آخر فانا هنا لا اصدر احكاما اخلاقية».

الصحف المقربة من تيار خاتمي تطالب بإطلاع الرأي العام الإيراني على حقائق الاغتيالات

طهران: «الشرق الأوسط»

كشفت صحيفة «امروز» الايرانية المقربة من تيار الرئيس محمد خاتمي بان «عددا من المتورطين في تنظيم الاغتيالات الاخيرة لا يزالون احرارا الامر الذي يهدد بوقوع عمليات اغتيال جديدة». هذا فيما كشف حبيب الله بيمان، زعيم حركة المناضلين الدينية الليبرالية المعارضة، بانه تعرض خلال الاسبوعين الاخيرين اكثر من مرة للتهديد بالموت هاتفيا. كما كشف عن قيام جهة مجهولة بتصوير منزله تلفزيونيا وعن تعرض ابنته وزوجته للتحقيق بعد مشاركته في تشييع جنازة جعفر بوتيده.

في هذه الاثناء كشف القاضي العسكري لمحافظة طهران حجة الاسلام محمد نيازي والمسؤول عن ملف الاغتيالات الغامضة «سيناريو القتل» الذي تعرض له زعيم حزب الشعب داريوش فروهر وزوجته وطريقة خطف وقتل الاديبين المعارضين جعفر بوتيده ومحمد مختاري، فقال: «ان القتلة استخدموا احد اصدقاء فروهر من داخل حزبه للدخول الى منزله بحجة تصويره تلفزيونيا فادخلوا عصابة القتل غدرا وقتلوا زوجته اولا في الطابق الثاني بعدما اقنعوها بارتداء ثوب رسمي للتصوير وبعد ذلك اجهزوا على فروهر في مكتبه الواقع في الطابق الاول». ووصف عمليات خطف وقتل الاديبين المعارضين الآخرين بقوله انهما استدرجا ثم خطفا وقتلا في ضاحية خارج طهران دون ان يقدم تفصيلات وافية بهذا الخصوص.

لكنه قال ايضا بان القتلة لديهم دفاعات يعتبرونها مبرئة للذمة وعليهم اثباتها في المحكمة».

واضاف انه يحق لهم طلب محامي دفاع. لكنه نفى ان يكون لديهم اية فتوى او حكم شرعي بهذا الخصوص مشددا على ان «مثل هذه الاحكام لا يمكن ان تصدر من اي كان في ظل حكومة اسلامية يحكمها ولي الفقيه».

واذ صنف القاضي نيازي العصابة المتهمة بالتخطيط للقتل كقتلة مباشرين ومسببين في حصول القتل ومساعدين عليه، قال ان المستويين الأول والثاني معلوم حكمهما في حين ان المستوى الثالث اي المساعدين يتراوح حكمه بين 3 و15 سنة.

وعما اذا كانت المحكمة علنية او سرية قال انه حسب الدستور يجب ان تكون علنية ما لم يكن الأمر يتعارض مع الأمن القومي وهذا يعود الى تشخيص القاضي.

وعن سبب ارجاع الملف الى القضاء العسكري قال نيازي: ان المتورطين من وزارة الاستخبارات حين يرتكبون جرائم تتعلق بالأمن القومي تحال ملفاتهم الى القضاء العسكري. وقد اوضح كذلك بان المتورطين من الشرطة السرية لم ينفذوا جرائمهم في اطار تنظيم وزارة الاستخبارات بل شكلوا محافل سرية مستقلة خارجة على التنظيم التقليدي للوزارة.

وختم نيازي قوله الذي نقلته وسائل الاعلام المسائية: «ان تورط الجهات الاجنبية والايادي الخفية ليس منتفيا. ونحن نبحث عن آخرين مطاردين متعاونين مع اعضاء الشرطة السرية من خارج وزارة الاستخبارات».

تجدر الاشارة الى ان المصادر المطلعة تفيد عن وجود عدد آخر لم يعتقل بعد من المتورطين من خارج وزارة الاستخبارات. كما ان عددا من اعضاء الوزارة اطلق سراحهم بغير كفالة فيما يرى آخرون من العشرة الكبار الذين اعتقلوا قبل نحو اسبوعين ولم يبق في السجن الا رؤوس العصابة الكبيرة.

وتتخوف مصادر صحافية واخرى سياسية مقربة من الحكومة من حصول تسوية او صفقة من وراء الستار هدفها اخفاء الرؤوس السياسية الكبيرة التي تقف وراء القتلة والداعمة او المساندة او المبررة للقتلة بارتكاب جرائمهم وان يكون خاتمي ضحية لعبة سياسية اقوى منه كما يقول بعض المحللين السياسيين الذين يكتبون في صحافة الاصلاح ومن بينهم سعيد ليلاز الذي نشرت له صحيفة اليوم المقربة من تيار خاتمي بعض تصريحاته.

ويتزايد الحديث عن قرب استقالة وزير الاستخبارات قربان علي دري نجف آبادي واستبداله بمحمد محمدي ري شهري وزير الاستخبارات الاسبق او علي يونسي عضو لجنة التحقيق الرئاسية والقاضي العسكري المستقل او محمد علي صدوقي مساعد رئيس الجمهورية للشؤون البرلمانية والحقوقية او اسماعيل شوشتري وزير العدل الحالي او مجيد انصاري الزعيم البرلماني الاصلاحي الذي نفى نيته للتصدي لمهمة الوزارة في الوقت الحاضر.

من جانب آخر فان الحديث عن قرب استبدال مدير مؤسسة الاذاعة والتلفزيون علي لاريجاني بوزير الخارجية السابق علي اكبر ولايتي بدأ يتردد ايضا في الاوساط البرلمانية والسياسية ولكن بعد الانتهاء القريب لمدة ولاية لاريجاني.

ويذكر ان مدير الاذاعة والتلفزيون يعينه «مرشد الثورة» الذي يشرف بنفسه على هذه المؤسسة المستقلة عن الحكومة. ولا يملك الرئيس محمد خاتمي سوى المراقبة الشكلية لبعض اعمالها في اطار لجنة موسعة. وكان لاريجاني قد طرد من مجلس الوزراء بسبب مشاكسته للرئيس واساءته له وللحكومة ولانصار الاصلاح في برنامج تلفزيوني استفزازي لكنه خرج مساء امس على شاشة التلفزيون مقدما تبريرا لعدم اطلاعه على ما حصل وانه يرى كما يرى الرئيس ضرورة معاقبة المسؤولين عن البرنامج والمزيد من الرقابة على البرامج الأمر الذي اعتبر بمثابة اعتذار سيقبله الرئيس محمد خاتمي ويعيد لاريجاني الى حضور اجتماعات مجلس الوزراء.

من جهة اخرى وجهت اكثرية برلمانية من 122 نائبا رسالة مفتوحة تليت في البرلمان الى الرئيس خاتمي تطالبه بالقيام بدور فعال في الوحدة الوطنية وتنبيه صحافة الاصلاح عما تقع فيه من استفزازات واساءات مقصودة، وبتنبيه وزير الثقافة والارشاد على مسامحته لهذا الانقلاب الاعلامي المسيء للامن القومي».

ولا يزال الرأي العام ينتظر بفارغ الصبر «اعلان نتائج التحقيق كاملة والمحاكمة العلنية للقتلة والاهم من كل ذلك الكشف عمن يقف وراءهم ويروج للقتل السياسي والعنف المنظم ضد كل من يخالف جماعات اليمين المحافظ في الرأي» كما تفيد عشرات التحليلات التي تكتبها يوميا صحافة الاصلاح.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
... G Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One year ... Six Months $300.00
... postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O ... G Street NW 750 Washington, D.C. 20005 U.S.A.

واشنطن فوجئت بطلب إيران استيراد حبوب وسكر منها

لندن: «الشرق الأوسط»
واشنطن: رويترز

لم تخف ادارة الرئيس الاميركي، بيل كلينتون، امس «مفاجأتها» بالطلب الذي قدمته ايران لصفقة اضافية من الحبوب والسكر الاميركية المنشأ تصل قيمتها الى 500 مليو دولار، خصوصا أن الصفقة وصفت، من جانب وكيل المشتروات الايرانية في واشنطن بانها محاولة «لمد اليد» نحو الولايات المتحدة.

وتتخذ «مفاجأة» واشنطن بالصفقة الايرانية المقترحة طابع الاحراج لتزامن تقديمها مع خطاب الرئيس كلينتون السنوي عن «حالة الاتحاد» الذي دعا فيه الى عقد «جولة» جديدة من المفاوضات حول التجارة العالمية هدفها «ازالة المزيد من الحواجز امام المبادلات على الصعيد العالمي» معتبرا ذلك مفتاحا لتحقيق الازدهار في القرن الحادي والعشرين.

وكان الرئيس كلينتون قد حظر المتاجرة مع ايران بموجب قرار تنفيذي اصدره عام 1995 بعد اتهام ايران بدعم «منظمات ارهابية» في الشرق الاوسط لذلك يستوجب اقرار طلب الاستيراد الايراني استصدار ترخيص خاص من وزارة الخزانة الاميركية في وقت لا تزال الادارة الاميركية تناقش ما اذا كانت الموافقة على صفقات تجارية مع ايران تشكل «مكافأة» غير مبررة لطهران وما اذا كان رفضها يؤدي الى قطع «صلة وصل» واعدة مع حكومة الرئيس الايراني «المعتدل» محمد خاتمي. ومما يزيد من تعقيدات هذا النقاش شكوك الادارة الاميركية حيال «دوافع» طهران من وراء تقديم هذا الطلب.

وكان عدد من اعضاء الكونجرس من ممثلي الولايات الاميركية الزراعية (من الحزبين الديمقراطي والجمهوري) اوصوا الرئيس كلينتون، الشهر الماضي، بالموافقة على الصفقة بالنظر للمكاسب المتوقعة للمزارعين وليعطي الحكومة الايرانية برهانا على النتائج الايجابية الممكن جنيها من الإلتزام بالتصرفات المقبولة بالمقاييس الدولية. الا ان مسؤولين كبارا في ادارة كلينتون ما زالوا يعتبرون ان ايران لا تلتزم «بالمقاييس الدولية المتعارف عليها» رغم التحسن النسبي الذي سجلته، على هذا الصعيد، منذ انتخاب الرئيس خاتمي ولم تمض اكثر من اسابيع معدودة على تأكيد الادارة الاميركية في تقرير قدمته الى الكونجرس بان ايران لا تزال تواصل سياسات «تهدد مصالح الولايات المتحدة» في الشرق الأوسط.

ويذهب بعض كبار مسؤولي الادارة الى حد التشكيك بان طلب الاستيراد الايراني ليس اكثر من «مناورة» ايرانية القصد منها ايجاد «سابقة» لموافقة اميركية رسمية على صفقة تجارية مع ايران، دونما حاجة لاتمام هذه الصفقة.

ردود فعل فلسطينية وإسرائيلية متباينة حول تصريحات النائب العمالي

بيلين يعلن حصوله على موافقة أوروبية لنشر إعلان يدعو عرفات إلى تأجيل إعلان الدولة الفلسطينية حتى الأول من يناير 2000

القدس المحتلة ـ لندن ـ عمان ـ غزة: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

اثارت تصريحات نائب عمالي اسرائيلي امس حول حصوله على موافقة اوروبية للضغط على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من اجل تاجيل اعلان الدولة الفلسطينية في 4 مايو (ايار) المقبل حتى مطلع عام 2000 مقابل اعتراف اسرائيلي بهذه الدولة فور اعلانها، ردود فعل متباينة من الاحزاب المشاركة في الائتلاف الحاكم في اسرائيل والسلطة الفلسطينية والاتحاد الاوروبي.

ويحاول حزب العمل الاسرائيلي اقناع السلطة الفلسطينية بتاجيل اعلان الدولة الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية المبكرة في 17 مايو (ايار) المقبل وذلك لتفويت الفرصة على رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لاستغلال هذا الاعلان ضد زعيم حزب العمل ايهود باراك في الانتخابات الامر الذي سيؤثر على فرص باراك في الفوز فيها.

وكان يوسي بيلين احد زعماء حزب العمل المعارض واحد مهندسي اتفاق اوسلو بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية قد قال ان الاتحاد الاوروبي سيدعو الرئيس عرفات الى ان يؤجل سبعة اشهر اعلان الدولة الفلسطينية. واوضح بيلين الذي يؤيد اقامة دولة فلسطينية لكنه يسعى الى تاجيل اعلانها في حديث مع الاذاعة العامة الاسرائيلية انه حصل على موافقة الاتحاد الاوروبي لنشر اعلان بهذا المعنى. وقالت الاذاعة ان هذا الاعلان سينشر مبدئيا في مطلع مارس (اذار) المقبل.

واعلن بيلين «طبقا لاقتراحي فان اسرائيل تعلن استعدادها للاعتراف فورا بدولة فلسطينية منزوعة السلاح وبالانسحاب من 50٪ من اراضي الضفة الغربية اذا اعلنت هذه الدولة في الاول من يناير (كانون الثاني) 2000»، وقال بيلين «انني اعمل منذ عام لمنع عرفات من اعلان هذه الدولة في 4 مايو (ايار) لان ذلك يمكن ان يؤدي الى انتهاء عملية اوسلو وضم اسرائيل للاراضي المحتلة وحتى الى انفجار للعنف الفلسطيني».

واضاف بيلين انه عرض مشروعه على مسؤولي الاتحاد الاوروبي الذين وافقوا على ان يصدروا في بداية مارس (آذار) المقبل اعلانا يطلب من عرفات تاخير اعلان الدولة الفلسطينية سبعة اشهر.

وتابع بيلين، الذي كان الوزير المكلف عملية السلام في ظل الادارة العمالية الاسرائيلية السابقة، ان الاعلان سيطلب من اسرائيل تجميد سياستها الاستيطانية الاستعمارية في الاراضي المحتلة مقابل تاجيل اعلان الدولة. وتابع انه في هذا السياق ستعقد لقاءات في واشنطن في منتصف مارس (آذار) بين عرفات والرئيس الاميركي بيل كلينتون.

وعلى الفور انتقد حزب الليكود اليميني بزعامة نتنياهو تصريحات النائب العمالي. وقال «هذا يثبت ان عرفات سيتجنب اي مبادرة احادية الجانب طالما بقي نتنياهو في السلطة».

ونفى موفد الاتحاد الاوروبي الى الشرق الاوسط ميجيل انخيل موراتينوس امس ما اعلنه بيلين. وقال موراتينوس الموجود في القدس برفقة رئيس الوزراء الايرلندي بيرتي اهيرن لوكالة الصحافة الفرنسية «لم يتخذ الاتحاد الاوروبي موقفا بهذا الشان حتى الآن». واكد «اننا لا نزال نناقش الامر مع الطرفين واي عمل يقرره الاتحاد سيهدف الى تعزيز عملية السلام».

وقال موراتينوس انه سيسعى للحصول على موقف موحد من جانب الدول الـ15 الاعضاء في الاتحاد، متذكرا بان الاتحاد الاوروبي «لا يرفض» قيام دولة فلسطينية. واضاف «نحن نحترم حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير من دون ان نستبعد خيار قيام دولة». وقال «نريد تسهيل عملية السلام ونريد موقفا مشتركا من جانب الدول الـ15 ونعمل في هذا الاتجاه».

واعتبرت السلطة الفلسطينية على لسان نبيل ابو ردينة المتحدث الاعلامي باسم الرئيس عرفات اقتراح بيلين «غير مقبول». واوضح ابو ردينة ان «تطبيق اتفاق واي بلانتيشن واحترام الجدول الزمني وتاريخ 4 مايو (ايار) مسائل جدية. ومن غير المقبول الا تحترمها حكومة نتنياهو». وقال انه «على الولايات المتحدة ان تضغط على اسرائيل لارغامها على تطبيق اتفاق واي بلانتيشن».

من جانبه قال كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات ان «يوم 4 مايو (ايار) ليس يوما فلسطينيا فحسب بل هو دولي ايضا». واوضح ان «اتفاقيات السلام الفلسطينية ـ الاسرائيلية التي حددت هذا التاريخ نهاية لمفاوضات المرحلتين الانتقالية والنهائية تمت برعاية دولية».

واضاف «لقد وقعت الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي وروسيا ومصر والاردن والنرويج على اتفاقيات السلام هذه وايدتها اليابان والصين وغالبية دول العالم والدول العربية».

واشار عريقات الى انه «اذا اجتمعت هذه الدول وقدمت مقترحات محددة الى القيادة الفلسطينية فإننا مستعدون لدراستها واتخاذ موقف بشانها (...) فيوم 4 مايو (ايار) يوم تاريخي ومصيري بالنسبة لنا ولانقبل التعامل معه بتسريبات من هنا او هناك». وشدد عريقات على انه «ينبغي الا يقتصر موقف هذه الدول على موضوع 4 مايو (ايار) فقط بل عليها ان تمارس دورا عمليا وفعالا لوقف الاستيطان الاسرائيلي وفرض تنفيذ اتفاق واي ريفر بالكامل من جانب الحكومة الاسرائيلية». وتابع في هذا السياق «لا بد ايضا من صدور موقف واضح من هذه الدول بدعم الشعب الفلسطيني بتقرير مصيره من خلال اقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس وذلك في حدود 4 يونيو (حزيران) 1967».

وفي عمان اكد مصدر فلسطيني مقرب من الرئيس عرفات نية القيادة الفلسطينية قبول تأجيل اعلان الدولة في حال حصولها على تاكيدات وضمانات رسمية من الولايات المتحدة مستقبلا. وقال المصدر لـ «الشرق الاوسط» امس على هامش زيارة الرئيس عرفات القصيرة لعمان لاستقبال العاهل الاردني الملك حسين ان عرفات اذا تسلم الضمانات ووافق على التاجيل فإن فترته محدودة بعدة اشهر.

واشار المصدر الى ان الرئيس عرفات متفائل بحصوله على هذه الضمانات خاصة انه سيقوم بزيارة الى واشنطن مستقبلا لبحث وضع عملية السلام المتعثرة ومذكرة واي ريفر التي جمدها نتنياهو، منوها الى ان عرفات يتوقع العودة من واشنطن وهو يحمل هذه الضمانات.

وحول ما قاله الرئيس كلينتون لـ «الشرق الاوسط» حول رفضه اعلان الدولة من جانب واحد قال المصدر الفلسطيني انه يتوجب ربطها مع مجريات الامور بالنسبة للرئيس الاميركي داخليا والحملة الانتخابية الاسرائيلية.

وردا على سؤال حول رؤية القيادة الفلسطينية لتقديم الانتخابات الاسرائيلية قال المصدر الفلسطيني ان هذه امور داخلية في اسرائيل لكنه لم يخف القول انها تعد من استحقاقات السلام في المنطقة مؤكدا في ذات السياق ان ما جرى منذ عام 1993 لم يكن مزحة او اتفاقا بين شخصين تواريا عن الانظار بل هو رغبة دولية ملحة حدثت امام سمع ومرأى وشهادة من العالم اجمع وكذلك قيادته التي ما زالت شاهدة وتلح على تنفيذ ما تم الاتفاق عليه.

وبخصوص استغلال المرشحين الاسرائيليين لفلسطينيي المناطق المحتلة عام 1948 اكد المسؤول الفلسطيني ان هؤلاء الناخبين لن يكونوا مطية لاحد وان لهم موقفهم ولن يقبلوا بزجهم في معارك الاسرائيليين.

وحول الضغوط الخارجية التي يتعرض لها الرئيس الفلسطيني لتاجيل اعلان الدولة، اوضح المسؤول الفلسطيني صحة ما يقال وان العديد من زعماء العالم ومسؤوليه زاروا مناطق السلطة الفلسطينية او اتصلوا بالرئيس عرفات اقترحوا عليه ذلك وقال ان آخر الناصحين له بذلك وزير خارجية اليابان الذي قام بجولة في المنطقة اخيرا والمبعوث الاوروبي موراتينوس الذي صرح لـ «الشرق الاوسط» في حينها انه سينصح الرئيس عرفات بذلك.


رئيس الوزراء الايرلندي بيرتي اهيرن محاطا بجنود الاحتلال الإسرائيلي خلال زيارة للبلدة القديمة في القدس الشرقية المحتلة امس (ا ب)

بالمقلوب

أحمد الربعي

غياب ثقافة التسامح

هناك أزمة في مناهجنا واعلامنا وحواراتنا في فهم فضيلة التسامح والايمان بالرأي الآخر. وغياب ثقافة التسامح وفضيلة الحوار يمكن ان يفسر كثيرا من سوء الفهم، ويؤدي الى الصراعات والعنف ونبذ الآخرين والغائهم.

نحن أمة متعددة الاجتهادات والمعتقدات والخلفيات الاجتماعية والثقافية، وكلما زادت ثقافة التسامح كلما استطعنا ان نعيش معا بسلام وان نبني اوطانا لديها أمل في الاستقرار والتنمية.

أسهل ما يمكن ان يفعله الانسان هو الغاء وجود الآخرين، والغاء حقهم في ممارسة حياتهم، والغاء حقهم الطبيعي في اعتقاداتهم وطريقة التعبير عنها، ولو اعتقدت جماعة او طائفة او زعيم، او حكومة انه هو، وهو وحده يمتلك الحقيقة لوصلنا الى طريق مسدود، ولسادت بيننا لغة العنف والسلاح والقتل.

سر أسرار بقاء الأمم وقوتها هو في احترامها لكل لجتهاد، وايمانها بحق الجميع ـ ما داموا لا يعتدون على حرية غيرهم ـ بالتعبير بالوسائل السلمية والمشروعة عن قناعاتهم واجتهاداتهم، وكل الغاء لهذه المسألة يؤدي الى احتقان يدفع الجميع ثمنه ما داموا ينتمون الى وطن واحد. وكل مصادرة لحقوق الآخرين تحت حجج وذرائع ضعيفة هو قوة لكل متطرف، وسلاح في يد اي مجنون يستطيع من خلاله ممارسة التحريض ضد المجتمع وضد استقراره، مما يدفع الى تقوية اتجاهات التطرف والعنف والفوضى.

لا حل لنا إلا بالايمان بحق كل زهرة بأن تتفتح، وبحق كل ذي رأي لكي يطرح رأيه بالحوار والعقل والمنطق، ولا أمل لنا إلا بالتقدم إلا بتقوية نزعة الحوار والايمان بحق الآخرين بالتعبير، وتعلم فضيلة الاستماع، وعدم الخوف من الرأي الآخر، لأن بديل كل ذلك هو العنف والتطرف والفوضى، وتجربة الدنيا أمامنا كتاب مفتوح يستحق

ان نقرأه وان نعي دروسه.

حزبان جديدان يخوضان الانتخابات أحدهما يجيز المخدرات والثاني القمار

جنرال آخر ينضم إلى قيادة حزب العمل في إسرائيل

تل ابيب: من نظير مجلي

انضم الى حزب العمل الاسرائيلي امس رسميا، الجنرال في الاحتياط متان فلنائي، نائب رئيس اركان الجيش السابق، الذي خلع البزة العسكرية في مطلع السنة الماضية. وبذلك يصبح عدد الجنرالات في قيادة حزب العمل سبعة، هم: ايهود باراك، زعيم الحزب الذي كان رئيسا لاركان الجيش، وداني ياتوم (الذي كان رئيسا للموساد واصبح الآن قائد حملة باراك الانتخابية)، واوري اور (كان قائد لواء الشمال، واورن شاحور (كان منسق عمل الجيش في الضفة الغربية)، وافرايم سنيه (كان القائد العسكري للضفة الغربية، وبنيامين بن اليعزر (كان مثل سابقه)، ومتان فلنائي. ومن الملاحظ ان باراك يسعى لضم الجنرالات بشكل مقصود. وهناك جنرال آخر على الطريق، كما يبدو، هو يوسي بيليد، قائد لواء الشمال سابقا الذي انضم الى الليكود في الانتخابات السابقة لكن امله خاب من رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ويفكر في الانتساب لحزب العمل.

وتباهى باراك بهذا المجهود، الذي يقوم به، وقال: «الجنرالات هم اكثر من اعطى لاسرائيل. كل واحد منهم يحمل على كتفه تاريخا زاخرا بالقتال من اجلها. واجتازوا خطر الموت عشرات المرات»، وكان فلنائي قد خلع البزة العسكرية احتجاجا على عدم تعيينه رئيسا لاركان الجيش، مع ان نتنياهو كان قد وعده بذلك. وحال دون تسلمه المنصب، موقف اسحق مردخاي وزير الدفاع، الذي كان بنفسه جنرالا واختلف مع فلنائي ابان خدمتهما العسكرية المشتركة. ولم يقطع نتنياهو الصلة به حتى بعد تسريحه من الجيش، خصوصا وانه (اي فلنائي)، اعلن رغبته في خوض الحياة السياسية. وعندما سئل عن موقعه في الخارطة السياسية، اجاب: «من الوسط ويمينا». وفهم هذا في اوساط احزاب اليمين على انه عرض لنفسه. فاتصلت به اربعة احزاب، بينها اثنان عرضا عليه رئاسة القائمة، هما حزب «تسومت» الذي يقوده نائب رئيس الحكومة ووزير الزراعة والبيئة، رفائيل ايتان، وحزب «موليدت» المتطرف، الذي يقوده رحبعام زئيفي، وكلاهما جنرال سابق في الجيش. وعرض عليه دان مريدور موقعا محترما في حزب الوسط. واما نتنياهو فقد اقترح عليه منصب وزير الدفاع في حكومته المقبلة باعتبار ان اسحق مردخاي سيترك الحزب.

واكتشف فلنائي ان وعد نتنياهو هذا مناورة، وانه يستعمله ورقة ضغط على مردخاي حتى يبقى في الليكود. وازاء هذه الخديعة قرر فلنائي الانضمام الى الخصم اللدود لليكود، حزب العمل. ولم يعرض عليه منصب هناك. وسوف يخوض التنافس الحر على موقع في لائحة العمل للكنيس، مثل بقية الاعضاء. وينكر ان المقربين من نتنياهو يؤكدون ان مردخاي حسم أمره وقرر، نهائيا، البقاء في الليكود. وعقد جلسة بهذا الخصوص مع نتنياهو قبل يومين وابلغه قراره. من جهة ثانية، تتواصل احداث المعركة الانتخابية في اسرائيل حاملة العديد من الانباء الطازجة وكذلك الطرائف والغرائب. منها:

ـ حزب جديد باسم: حزب «الكازينو» يقوده أحد لاعبي القمار المشهورين في اسرائيل، عزرا تيسونه. أهدافه: جعل القمار شرعيا في اسرائيل، وتخفيض ضريبة الدخل بنسبة 20 في المائة عن جميع مواطني الدولة، واعلان حرب على المخدرات والجريمة.

وقال تيسونة انه سيسعى لاقامة عشرات الكازينوهات في المدن الصغيرة التي يعاني أهلها البطالة، حتى يرفع مستواها الاقتصادي ويحسن حياة اهلها.

ـ حزب «الورقة الخضراء»، وهو حزب يطالب باجازة «بعض المخدرات البسيطة»، مثل الماريجوانا والحشيش. ويقوده بوعز فنحطل، وهو عامل اجتماعي متخصص في معالجة الادمان على المخدرات. ويزعم ان الاستعمال الخفيف والمراقب لهاتين المادتين سيمنع انتشار المخدرات الثقيلة. ويقول ان هناك 110 آلاف شخص يتعاطون المخدرات في اسرائيل، وان هذا العدد كاف لانتخاب أربعة نواب في الكنيست.

ـ حزب اليهود الروس قرر وضع يهودي من أصل اثيوبي في المرتبة العاشرة من لائحته الانتخابية. وهو يطمع بذلك في الحصول على نسبة عالية من اصوات الناخبين من اليهود الفلاشا.

الجنرال شاحور: اجتمعت مع بيريس لأقول له إن نتنياهو يدمر إسرائيل

تل ابيب: «الشرق الأوسط»

اعترف جنرال الاحتياط الاسرائيلي ايلان شاحور، بانه خرج عن تقاليد الجيش والتقى مع زعيم المعارضة الاسرائيلية، شيمعون بيريس عام 1996، لكي يحذره من خطورة سياسة بنيامين نتنياهو، «الذي يقود أسرائيل الى الدمار».

في حديث مطول مع صحيفة «يديعوت احرونوت»، سينشر في عدد غد، قال شاحور، الذي كان في حينه منسق شؤون الجيش الاسرائيلي في المناطق الفلسطينية المحتلة واحد الضالعين بالشؤون الفلسطينية: «شعرت ان نتنياهو يقودنا الى الكارثة ولم اكن وحيدا في ذلك فقد كان ذلك موقف جميع القادة في الجيش.

وفي البداية التزمنا الصمت. لكننا رأينا ان مقر رئاسة الأركان تحول الى دير للرهبان الصامتين. وهذا لا يناسب. انا من جهتي قررت ان أفعل شيئا ما. فتوجهت في تلك الليلة في 30 اكتوبر (تشرين الأول) 1996 الى بيت بيريس بوصفه زعيم المعارضة ورئيس حكومة ووزير دفاع سابقا، وأخبرته بما نشعر».

واشار شاحور الى قضيتين اعتبرهما الأخطر هما: اولا ـ الصدامات الدموية بين قوات الجيش الاسرائيلي والشرطة الفلسطينية بعد قرار شق النفق تحت اسوار القدس في سبتمبر (ايلول) 1996، «فقد اسفرت تلك الصدامات عن مقتل 16 جنديا من فلذات اكبادنا وجرح حوالي مائة، ومع ذلك لم ير رئيس الحكومة يومها الأمر بخطورته.

دعانا للنقاش، فلم يجر اي بحث. ووجدنا انفسنا وسط مؤتمر صحافي، نخاطب فيه العالم. كان همه (نتنياهو) كيف يظهر في التلفزيون وليس ما يحدث في الساحة».

وثانيا، تحدث شاحور عن استهتار نتنياهو بقادة الجيش ووقاحته في التعامل معهم، إذ قال: «نجلس معه ونكلمه، فينشغل عنا بالبريد على طاولته. يدعونا الى نقاش مهم في مكتبه. ناتي. ننتظر في الخارج. ثم يخرج الينا سكرتيرة ليقول لنا: المعذرة. لم تكن حاجة بكم. تستطيعون الانصراف».

موجز

نتنياهو يعين وزيرا جديدا لدعم فرصه في الانتخابات

● عين بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي النائب شاؤول عمور وزير دولة مختصا بالقضايا الاجتماعية. وعمور (57 عاما) عضو الكنيست عن حزب الليكود الذي يتزعمه نتنياهو ويعرف باسم «السيد اللطيف». ووعد بمنصب في حكومة نتنياهو اكثر من مرة لكن الوعد لم يتحقق وفق وكالة رويترز. واتهم نواب معارضون في الكنيست نتنياهو بتعيين عمور في ذلك الوقت الحساس في محاولة لكسب مزيد من الاصوات في الانتخابات المقررة في 17 مايو (ايار) خاصة اصوات ناخبي المناطق الفقيرة مثل مجدل هاعميك مسقط راس عمور الذي شغل منصب رئيس البلدية فيها نحو عشرين عاما سعى خلالها الى تحسين الظروف المعيشية للسكان. وهزم عمور هزيمة منكرة حين خاض انتخابات الرئاسة امام عيزر فايتسمان في مارس (اذار) من العام الماضي.

الهند تصبح نقطة جذب متزايد للسياح الإسرائيليين

● اعلن في نيودلهي ان الهند اصبحت نقطة جذب متزايد للسياح الاسرائيليين الذين تزايدت اعدادهم اخيرا الى حوالي 18 الف سائح سنويا. وتقول وكالة الانباء الهندية ان عدد اولئك ارتفع الى نحو 17 الفا و880 شخصا في عام 1997 (معظمهم من السياح) من 7362 تاشيرة دخول اصدرتها السفارة الهندية بتل ابيب عام 1993. ونقلت وكالة الانباء القطرية عن السفير الهندي لدى اسرائيل قوله لوكالة الانباء الهندية ان اعداد الاسرائيليين الراغبين بزيارة الهند تزايدت باستمرار منذ اقامة علاقات دبلوماسية كاملة بين الجانبين عام 1992.. الا ان عام 1998 شهد تقلصا طفيفا في عددهم.. وعزا ذلك الى قرار شركة «اير انديا» بوقف رحلاتها المباشرة الى تل ابيب.

رئيس الأركان الإسرائيلي يعد لتخفيض عدد أفراد الجيش مع مطلع عام 2000

القدس المحتلة ـ ا.ف.ب: اعلن رئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال شاؤول موفاز الليلة قبل الماضية عزم الجيش على اجراء تخفيضات لعدد قواته مع استثناء الوحدات المقاتلة. وقال امام اللجنة البرلمانية لشؤون الخارجية والدفاع ان الجيش سيعمد الى خفض عدده عبر الغاء الاف المراكز تدريجيا من الآن وحتى عام الفين.

واوضح ان هيئة الاركان ستلغي حوالي 2150 وظيفة عسكرية ومدنية في مؤسسة الجيش. واضاف ان ما لا يقل عن الفي مركز آخر للضباط الكبار ستلغى بحلول العام المقبل لا سيما مراكز 8 جنرالات و20 عقيدا سيبلغون في الاشهر المقبلة سن التقاعد.

ويريد الجيش ايضا التوفير عبر الغاء عدد معين من مراكز الملحقين العسكريين في الخارج ومراسم الحفلات الوداعية المخصصة لكبار الضباط ممن يغادرون الجيش. وسيكون اقل سخاء بالنسبة للرحلات الى الخارج التي كان يقدمها بانتظام لضباطه الكبار. الا ان الجيش يعتزم في الوقت نفسه تمييز مجنديه في الوحدات المقاتلة. وهكذا سيكون بامكان المجندين الذين يدخلون وحدات النخبة شراء احذية رياضية غالية وسلعا اخرى مختلفة غير متوافرة في المخازن العسكرية على نفقة الجيش. كما سيحظى المجندون بتخفيضات لبطاقات السينما وتمضية ليلة في فندق بشمال اسرائيل قبل الالتحاق بوحداتهم في جنوب لبنان او عند العودة منها.

من جهة اخرى طلب الجنرال موفاز من الكنيست سن قانون يسمح لجنود قوة منتقاة عن الوحدات المقاتلة بان يحظوا بعد تادية خدمتهم الاجبارية بالاولوية للحصول على وظيفة في القطاع العام وبالاولوية في دخول الجامعات الاسرائيلية.

وكان الجنرال موفاز قد اعلن الاسبوع الماضي عن اصلاح في بنية الجيش يترجم بتعزيز قيادة سلاح المشاة وسلاح البر والاستخبارات العسكرية اضافة الى دمج وحدات عدة من سلاح البر وتشكيل وحدة للقيادة الاستراتيجية داخل هيئة الاركان. واعلن الجنرال موفاز ان سلاح الجو وجهاز الاستخبارات العسكرية (امان) والوحدة التقنية واللوجستية سيتم تعزيزها ايضا.

وينحو الجيش الى ان يصبح جيشا محترفا. وقد ركز خلال السنوات الاخيرة على الخطر الذي يشكله تطوير صواريخ بعيدة المدى واسلحة غير تقليدية من قبل دول مثل ايران والعراق.

وينص مشروع موازنة 1999 الذي لم يقر بعد على تخصيص 8,7 مليار دولار للدفاع اي بزيادة 26 مليون دولار عن الموازنة السابقة التي كانت الاولى التي سجلت زيادة منذ 12 عاما. فميزانية الدفاع تمثل حوالي 13 ٪ من الموازنة الاجمالية وتتضمن 1,8 مليار دولار قيمة المساعدة العسكرية الاميركية السنوية التي تمنح بشكل هبات.

وبحسب معهد الدراسات الاستراتيجية في جامعة تل ابيب يبلغ عديد الجيش حوالي 136 الف عنصر، اكثر من ربعهم بقليل محترفون، اضافة الى 365 الف احتياطي. اما الخدمة العسكرية فهي الزامية لثلاث سنوات بالنسبة للذكور و19 شهرا للفتيات. كما يلزم الرجال حتى سن الـ 49 بفترات خدمة احتياط تصل لمدة شهر سنويا.


نتنياهو يدفع ثمن كوب من عصير البرتقال خلال جولة انتخابية في سوق محنية يهودا في القدس الغربية الذي كان مسرحا لعدد من العمليات الانتحارية خلال الاعوام الثلاثة الماضية (رويترز)

قال لـ«الشرق الأوسط» إنه لم يكن «مسلما ملتزما» قبل وصوله إلى بريطانيا

أبو حمزة ينفي تورط منظمته في اختطافات اليمن ويعتبرها احتجاجات على تسهيلات البحرية الأميركية في عدن

لندن: من محمد الشافعي وإمام محمد إمام

نفى ابو حمزة المصري مسؤول منظمة «انصار الشريعة» في لندن ان يكون لمنظمته اي دور في تمويل او تدريب الخاطفين في اليمن، وقال انه في شرائطه لم يطالب اليمنيين «بزرع قنابل ضد المؤسسات اليمنية والاجنبية بل طالبتهم بالوقوف ضد حكومتهم».

كما نفى في مؤتمر صحافي عقده امس في قاعة كونواي في وسط لندن امس معرفته بالبريطانيين الخمسة المعتقلين في اليمن حاليا الذين وجهت اليهم اتهامات بالاعداد لتفجيرات واغتيالات باستثناء نجله محمد الذي قالت السلطات اليمنية انه هارب ومحسن غيلان ابن زوجته. وفي حديث خاص عقب المؤتمر الصحافي لـ«الشرق الأوسط» طالب الذين يدعون تورط منظمته في اعمال اختطاف الأجانب في اليمن ان ياتوا بادلة تثبت هذا الادعاء.

واقر كذلك انه عندما جاء الى بريطانيا لم يكن مسلما ملتزما، وتعلم الاسلام في بريطانيا.

وقال ابو حمزة المصري مسؤول منظمة «انصار الشريعة»: «انه لايختفي خلف جواز سفره البريطاني»، واضاف ان امنية حياته هي لقاء اسامة بن لادن، الذي لم يلتقه من قبل. ورغم نفيه معرفته بالبريطانيين الخمسة المحتجزين في اليمن «باستثناء نجله محمد الهارب حتى الان، وابن زوجته محسن غيلان»، أكد ان الباقين قد يكونون من تلاميذه في مسجد فنسبري بارك، او من مساجد شمال بريطانيا، التي كان يذهب اليها لالقاء الدروس الدينية، من حين لاخر.

وقال «ان محسن غيلان مع بقية المعتقلين في اليمن، يخضع للقهر والتعذيب، بشهادة دالفيد بيرس القنصل البريطاني في اليمن، بالرغم من انه يعاني من الفشل الكلوي».

وبالنسبة لنجله محمد قال «كثيرا ما نصحته بالذهاب الى احد البلاد الاسلامية، للعيش هناك والبعد عن بريطانيا».

ونفى ان يكون قد طلب من الخارجية البريطانية، او الحكومة اليمنية، البحث عن نجله، واوضح ان نجله لم يتصل به منذ سفره، لانه يعلم ان هاتفه مراقب، ولم يخبره مقدما عن الجهة التي سيسافر اليها.

وردا على سؤال عن سبب ذهاب البريطانيين الخمسة الى اليمن، قال: «قبل ان تسأل عن سبب ذهابهم الى هناك، لماذا لم تسأل عن سبب الغارات الجوية الاميركية والبريطانية على العراق».

وطالب مصطفى كامل (ابو حمزة المصري) بعد ان القى محاضرة قصيرة عن اصول الاسلام، والجهاد (حسب معتقداته)، والاسس التي تقوم عليها منظمة «انصار الشريعة»، بضرورة ان تنهض كافة المجموعات الاصولية، «وان تتكاتف لتحرير الشعب اليمني»، حسب تعبيره.

واكد «على اهمية الافراج الفوري عن كافة المعتقلين في اليمن من كافة الجنسيات، وليس البريطانيين فحسب».

وبالنسبة للاحداث الاخيرة في اليمن، من احتجاز للرهائن، واعتقال البريطانيين الخمسة قال ابو حمزة المصري: «هي احتجاج مباشر من اليمنيين، على استخدام قاعدة ميناء عدن للتزود بالوقود، في المرحلة الثانية من الهجوم على الشعب العراقي»، وذلك في اشارة الى البحرية الاميركية. واضاف «لم اطالب اليمنيين بزرع قنابل ضد المؤسسات اليمنية والاجنبية، بل طالبتهم بالوقوف ضد حكومتهم».

وردا على سؤال قال ابو حمزة المصري: «اننا نتطلع لتطبيق الشريعة في كل مكان، وليس في بريطانيا وحدها، ويتطلب ذلك الجهاد في سبيل الله».

واعتبر ابو حمزة المصري ان بريطانيا هي «دار حرب، مثلما هي مصر وسورية واليمن، ومعظم الدول العربية»، قائلا «ان الحكومات الغربية، هي اقل عداء للاسلام والمسلمين، من الحكومات العربية».

واكد تلقيه اتصالا هاتفيا من ابو الحسن المحضار رئيس «جيش عدن ابين الاسلامي»، والمحتجز حاليا في سجن اللواء 116 مدرع باليمن، بعد ساعات من اختطافه للرهائن الغربيين الـ 16، (قتل اربعة منهم عند عملية تحريرهم من قبل قوات الامن اليمنية).

وقال ابو حمزة المصري: لقد اكدت لابي الحسن ان وجود مليوني ريال يمني، فدية على رأسه، سيعرض حياة الرهائن للخطر، اذا قاد بنفسه مفاوضات عملية الافراج عن الرهائن. واضاف «لقد طالبت بحسن معاملة الرهائن المحتجزين»، مشيرا الى: «ان هذا لايمنع من توضيح المواقف، ووضع النقاط على الحروف، بتحذير الاجانب من زيارة الدول العربية، لان حياتهم ستكون في خطر».

وعن التدريبات العسكرية التي اشرفت عليها منظمة «انصار الشريعة»، في مسجد فنسبري بارك خلال عطلة ايام الكريسماس في ديسمبر الماضي، قال ابو حمزة المصري «لقد اشرف عليها احد الضباط السابقين في الجيش البريطاني، والذي اعتنق الاسلام اخيرا»، واضاف «لقد تركزت التدريبات على قراءة الخرائط ورفع اللياقة البدنية، ولم تكن تدريبات على اساليب الحرب، بالمعنى المفهوم، كما ضخمت فيها الصحافة البريطانية».

وفي حديث لـ«الشرق الأوسط» عقب المؤتمر الصحافي قال: «انني عندما تحدثت عن عملية اختطاف الأجانب في اليمن على يد منظمة «الجهاد الاسلامي» في اليمن، كان حديثي في هذا الامر بغرض التبليغ وليس التعاون مع تلك الجماعة».

واضاف: «انني حرصت في مستهل حديثي في المؤتمر الصحافي الذي عقدته امس ان اقدم تعريفا مبسطا عن نفسي، حيث ذكرت انني مهندس مدني حصلت على مؤهلي الاكاديمي من بريطانيا وتزوجت من سيدة بريطانية وتعلمت الكثير عن المجتمع البريطاني بحكم مصاهرتي واقامتي في هذه البلاد. وقد يسر لي كل ذلك معرفة احتياج البريطانيين لتعلم السلوك القويم». واضاف: «اقر انني لم اكن مسلما ملتزما قبل وصولي الى بريطانيا ولكن في هذه البلاد تعلمت الاسلام ودرست دراسة مقارنة للأديان. فوجدت ان الاسلام هو المخرج لكل البشرية فنهضت بمهمة الدعوة الى تطبيق الشريعة الاسلامية باعتبارها صالحة لكل زمان ومكان».

وقال: «اني قدمت ايضا تعريفا محددا ومبسطا عن الاسلام والشريعة والعدل والجهاد. فالاسلام يعني السلام ولتحقيق السلام نحتاج الى الحرب في بعض الأوقات. وعندما كان الاسلام ذا قوة ونفوذ كانت كرامة الانسان مصونة وحقوقه محفوظة حتى الحيوان كانت حقوقه مصونة، فلهذا العالم اليوم في امس الحاجة للاسلام. فالشريعة الاسلامية هي تعاليم الله سبحانه وتعالى واحكامه، وهي قانون لتنظيم حياة الانسان فهي قانون الله الذي يعلم ما يصلح للانسان. اما العدل فهو يبنى على مبادئ تعاليم الله. واذا اردنا السلام فلا بد من تطبيق العدل بين جميع افراد المجتمع الانساني. فالعدل يجب ان يعلو ولا يعلى عليه. وكان تعريفي لـ«الجهاد» هو ان «الجهاد» ليس من الضروري ان يكون حربيا فللجهاد صور عديدة. ولكن الجهاد اساسه القتال في سبيل الله واعلاء كلمته». وتابع قائلا: «فالجهاد لا يعني باية حال من الاحوال تحقيق انتصار جنس على جنس آخر. والجهاد في المفهوم الغربي يعني الارهاب. فاميركا تمارس جهادا بفهمها الخاص الذي يعني الارهاب. ولكن الجهاد الاسلامي ليس ارهابا بل يعني الرعب لهؤلاء الذين يخالفون اوامر الله».

اما عن هجومه المستمر وانتقاداته المتكررة للغرب عامة وللحكومة البريطانية خاصة واتهامه لهما بالعداء السافر للاسلام والمسلمين على الرغم من اقامته في بريطانيا، يقول ابو حمزة المصري: ان الانتقادات التي نوجهها للحكومة البريطانية تاتي في باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ولا احد ينكر عداء الغرب للاسلام والمسلمين.

ويجيب ابو حمزة عن سؤال لـ«الشرق الأوسط» يتعلق باحتمال قرار الحكومة البريطانية طرده من هذه البلاد بدواعي تهديده للأمن القومي قالى ابن بنوي الذهاب، قائلا: «اذا طردنا من بريطانيا وتوفرت طريقة الوصول الى افغانستان فسوف نذهب اليها بغرض الاقامة فيها».

وقال ابو حمزة المصري: «ان بيننا وبين الذين يتهموننا بتشويه صورة الاسلام في الغرب بادعاء احاديثنا عن العنف وتاييدنا لأعمال العنف، كتاب الله. وان هذا اتهام عام وما نقوله مؤيد بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية، وما يقولونه كذب وافتراء».

واضاف: «ان الذين يوجهون له هذا الاتهام بادعاء ان الغرب يخشى الاسلام المعتدل ولذلك يتيح لنا الفرص في وسائل اعلامه غير صحيح. فالغرب لا يهمه الاسلام المعتدل او غير المعتدل. فالغرب يهمه الاسلام غير الجهادي الذي يقتل فيه المسلمون ولا يعترضون».

واضاف «هاتفي مراقب ولن ادهش ان اعتقلت. لا اعتقد ان السجن ثمن كبير. اريد ان اتكلم».

واضاف للصحافيين «افضل لكم البقاء هنا آمنين على الذهاب الى اليمن والعودة في نعوش، من واجبكم ابلاغ الناس بالابتعاد عن اليمن». وقال ان البريطانيين المسنين والاسرة الهولندية المؤلفة من اربعة اشخاص الذين خطفوا في شمال اليمن يوم الاحد الماضي ربما كانوا محتجزين لدى اسلاميين متشددين لكنه قال انه ليس لديه اتصال معهم.

واضاف: «هؤلاء الرهائن ربما يكونون عملاء مزدوجين. ما الذي يفعلونه هناك. لقد تجاهلوا عمدا الرسالة التي نعلنها».

وقال دبلوماسيون ومسؤولون في اليمن انه لا يوجد ما يشير الى ان عملية الخطف الاخيرة تحمل اوجه شبه مع تلك التي تعرض لها 16 سائحا غربيا في الشهر الماضي. والبريطانيان من موظفي الاغاثة.

مسؤول كبير في القصر الملكي الأردني:

أيام العلاج الصعبة أثارت لدى الملك حسين رغبة في الاستمرارية بإسناد ولاية العهد لأحد أبنائه

عمان: من دوجلاس جيل *

عاد الملك حسين الى الاردن اول من امس وهو يقود طائرته بنفسه بعد ستة اشهر من العلاج من السرطان في الولايات المتحدة. وكان الملك البالغ من العمر 63 سنة، قد تعهد «بتقييم شامل» لمسيرة الاردن، لكن المسؤولين الكبار ذكروا انه يدرس نقل ولاية العهد لواحد من ابنائه الخمسة، بدلا من شقيقه الامير حسن الذي ناب عنه خلال غيابه الطويل.

يشار الى ان الملك لم يتغيب عن الاردن لفترة طويلة من قبل طوال فترة حكمه. واستقبله عند عودته نحو مليونين من الاردنيين الذين خرجوا رغم الجو البارد والامطار الغزيرة للترحيب بملك لم يعرفوا غيره زعيما. وبعد هبوط طائرته خلال عطلة عيد الفطر ادى الملك الذي فقد شعره والكثير من وزنه، بسبب العلاج الكيماوي، صلاة شكر، على ارض المطار.

وكان الملك حسين قد اثار قبل عودته الكثير من الشائعات حول انه سيعيد التفكير في خلافته علما بأن شقيقه الامير حسن ولي للعهد منذ اكثر من 30 سنة. وترك الملك الناس يتكهنون بما سيفعله وترددت اقوال مثل «لا احد يعرف ما يدور في عقل حسين حتى يتحول الى حقيقة».

ولاحظ المراقبون ان الملك شكر عقب عودته شقيقه حسن «نائبي على كل ما فعله» دون ان يقدم اي اشارات حول نياته. الا ان مسؤولا كبيرا في القصر ذكر «ان الايام الصعبة التي مرت بالملك اثناء العلاج قد اثارت لديه رغبة في الاستمرارية في طريق نقل ولاية العهد لواحد من أولاده».

يشار الى ان الاستقبال الحاشد الذي لقيه الملك لم يحصل له من قبل الا عام 1992 عقب عودته من رحلة علاج مماثلة.

وقد اطلقت المدافع في عمان وزينت الشوارع بالاعلام واللافتات وازدحمت بمئات الألوف من المواطنين في احتفالات لم يسبق لها مثيل.

ومعلوم ان الملك حسين يحكم الاردن منذ عام 1952 - عندما كان هاري ترومان رئيسا للولايات المتحدة - ولايوجد ادنى شك في ان الاردنيين افتقدوه. وقالت اميرة العوضي التي كانت تشارك في الاحتفالات، «الحمد لله على عودته. لا استطيع ان اتخيل ماذا سنفعل بدونه».

وكما سبقت الاشارة فقد حكم البلاد في غياب الملك حسين شقيقه الامير حسن (52 سنة)، (ولي العهد لاكثر من 33 سنة). وينظر الى الامير حسن داخل الاردن وخارجه كشخص كفوء وفعال. الا انه يفتقد للحس الشعبي الضروري لقيادة الاردن خلال ما يمكن ان يكون سنوات عصيبة.

ويشار الى ان دخل الاردن يعتمد في معظمه ومنذ سنوات على التجارة مع العراق التي توقفت معظمها بسبب الحظر الذي فرضته الامم المتحدة على العراق لغزوه الكويت عام 1990. كما ان نصف سكان الاردن من الفلسطينيين القادمين من الضفة الغربية. واحتمال عودتهم للضفة اصبح ضعيفا للغاية. ولم يستفد الاردن بعد من معاهدته مع اسرائيل عام 1994، التي لم تحظ بشعبية بين الكثيرين من الاردنيين.

ومنذ توقيع المعاهدة عانى الاقتصاد وارتفعت معدلات البطالة بصورة كبيرة.

ويبدو ان الملك قبل ايام من عودته كان مصرا على سحب البساط من تحت اقدام منتقديه. فقد اعلن في خطاب تلفزيوني من لندن مطلع الاسبوع انه «لا بد عما قريب من مراجعة شاملة لمسيرتنا الوطنية ومعالجة لكل القضايا والتحديات التي تشغل البال او تعيق مسيرتنا المباركة».

وفسر المسؤولون الاردنيون هذا الكلام بانه اشارة الى ان الملك ربما فكر في تغيير ولاية العهد. وقد ترددت تلك التكهنات مرة اخرى يوم عودة الملك عندما لم يذكر في بيان القاه، شقيقه الامير حسن الا في اشارة عابرة.

ويعتقد كثير من الاردنيين ان الملك حسين يفضل ان يخلفه واحد من اولاده الخمسة من اربع زيجات. والاسم الذي يتردد كثيرا هو اسم الامير حمزة (18 سنة)، والابن الاكبر للملك من زوجته الحالية الملكة نور الاميركية المولد.

ويتلقى الامير حمزة تعليمه في اكاديمية ساند هيرست العسكرية البريطانية. وهي الاكاديمية التي تلقى فيها والده تعليمه من قبل. وتثير بلاغته في الحديث بالعربية والانجليزية اعجاب الكثيرين من الاردنيين. وكان الى جوار والده طوال فترة مرضه. وقد تاكدت الشائعات عندما ظهرت الملكة نور الى جوار الملك حسين لدى عودته واثناء الموكب في شوارع عمان.

وكان الملك قد اعلن انه شفي تماما من سرطان الدم وقد تلقى منذ يوليو (تموز) الماضي، ست دورات علاجية بالاشعة الكيماوية التي اعترف انها تركته ضعيفا جسديا وعاطفيا. الا انه من الواضح ان الملك طوال فترة مرضه كان مصرا على اظهار قدرته الجسدية. كما فعل اول من امس على سبيل المثال حين قاد طائرته من طراز مجلف ستريم من لندن حيث كان يقضي فترة نقاهة الى عمان.

* خدمة «نيويورك تايمز» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

صورة من ارشيف رويترز للملك حسين خلال تأديته للعمرة في نفس التاريخ من العام الماضي (22 يناير) ومعه انجاله الأمير حمزة والأمير عبد الله والأمير فيصل (رويترز)

الملك حسين انزعج من مقاتلتين إسرائيليتين واكبتاه إلى الأردن

لندن: من كمال قبيسي

مقاتلتان اسرائيليتان، من طراز «اف - 16» واكبتا طائرة الملك حسين، وهو عائد بعد ظهر اول من أمس الى الأردن، قادما من لندن، طبقا لما ذكرته محطة اذاعة «ارزو - 7» التي تبث من سفينة مبحرة قرب السواحل الاسرائيلية في المتوسط.

وتقول المحطة ان الطائرتين سببتا ازعاجا للملك الأردني، عندما فوجئ بهما طياره الخاص وقد بدتا كنقطتين على شاشة الرادار، مع أنهما كانتا «لفتة ترحيب واستقبال من رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو» على حد قول الاذاعة، الممنوعة من البث من داخل الأراضي الاسرائيلية.

وكانت المقاتلتان واكبتا طائرة الملك حسين على مسافة 50 كلم منها، مذ دخلت الأجواء الاسرائيلية حتى الأجواء فوق نهر الأردن «ثم انعطفتا بشكل استعراضي، وعادتا الى القاعدة قرب بئر السبع».

ولم تشرح الاذاعة ما سبب ازعاجا للملك من وجود المقاتلتين، سوى اشارتها الى عدم معرفة الملك المسبقة بأن نتنياهو سيفاجئه بالترحيب به في الأجواء الاسرائيلية بهذه الطريقة. أو أن «شيئا ما» حصل وأزعج الطيار الخاص للملك حسين، فنقل ما شعر به الى العاهل الأردني. وكان ما كان.

نفى اشتراك حميد الأحمر بالوساطة أو علاقة قبيلة حاشد بالحادث

تأكيدات بتقدم جهود إطلاق الرهائن باليمن وأنباء عن تفجير جديد في أنبوب النفط

عدن: من عبد السلام طاهر
صنعاء: «الشرق الأوسط»

افادت معلومات حصلت عليها «الشرق الأوسط» ان الجهود ومساعي الوساطة القبلية المبذولة من قبل الشيخ ناجي الشائف كبير مشايخ قبائل بكيل وآخرين للتوصل الى اطلاق سراح الرهائن الغربيين الستة المحتجزين منذ الاحد الماضي لدى مجموعة قبلية مسلحة في محافظة الجوف شرقي العاصمة اليمنية صنعاء يبدو انها قطعت شوطا في اقناع الخاطفين لاطلاق الرهائن بسلام.

جاء ذلك بينما نفت مصادر في صنعاء امس ان يكون الشيخ حميد عبد الله الاحمر نجل الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر رئيس مجلس النواب اليمني قد قام بالوساطة في حادثة الاختطاف هذه. وقالت انه لا صحة لما تردد حول هذا الامر وليس للشيخ حميد الاحمر عضو مجلس النواب اي دور في ما ذكر في هذا الشأن. وشددت هذه المصادر على انه ليس لأي فرد من قبيلة حاشد اي صلة بهذا الموضوع على الاطلاق.

وكانت معلومات قد ذكرت بعد ظهر امس في العاصمة صنعاء انه تم اطلاق سراح المختطفين الستة وهم رجل هولندي وزوجته واثنان من اطفالهما وبريطاني وزوجته قامت مجموعة قبلية مسلحة باختطافهم يوم 17 يناير (كانون الثاني) الجاري. بينما كانوا في طريق عودتهم من محافظة صعدة (شمال صنعاء)، حيث يعملون في مشروع صحي تشرف عليه الحكومة الهولندية هناك الى صنعاء، الا انه تبين ان تلك المعلومات غير صحيحة.

ويطالب الخاطفون الذين ينتمون الى قبيلة دهم باطلاق سراح اقارب لهم محتجزين لدى السلطات اليمنية في صنعاء منذ عدة اشهر مقابل افراجهم عن الرهائن الستة الذين تم اختطافهم من منطقة حوران بمديرية حوث محافظة عمران، واقتادوهم الى منطقة برط في محافظة الجوف.

وذكرت امس مصادر حكومية يمنية في صنعاء انها تلقت تأكيدات لم تشر الى مصادرها عن ان الرهائن الستة يتمتعون بصحة جيدة، وأن الوساطات القبلية المبذولة للافراج عنهم من قبل ممثلين عن بعض القبائل اليمنية تتواصل بشكل مكثف الآن لاقناع الخاطفين باطلاقهم بسلام.

من جانب آخر ذكرت معلومات من العاصمة اليمنية صنعاء ان انفجارا جديدا وقع في احد انابيب النفط الواقعة في محافظة مأرب الواقعة على بعد 180 كيلومترا شرقي صنعاء مساء اول من امس، الا ان تلك المعلومات لم تتأكد من مصادر حكومية او مستقلة.

خادم الحرمين الشريفين والرئيس السوري وأمير الكويت يهنئون الملك حسين بشفائه

العاهل الأردني ينتقل إلى العقبة وعطلة رسمية اليوم بمناسبة عودته

عمان: «الشرق الاوسط»

أعرب قادة الدول العربية عن تهانيهم للملك حسين بشفائه من المرض الذي ألم به وعودته إلى البلاد بعد غياب طويل.

جاء ذلك في اتصالات هاتفية وبرقيات تلقاها الملك حسين أمس من كل من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والرئيس السوري حافظ الأسد وأمير دولة الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح.

وأعرب القادة العرب عن أملهم بأن يواصل الملك حسين قيادة الأردن في مسيرته نحو السلام والأخاء والتفاهم والمزيد من الإنجازات الخيرة.

يذكر أن هذا أول اتصال مباشر بين أمير دولة الكويت والعاهل الأردني منذ عدة سنوات بعد قطع العلاقات الدبلوماسية من جانب الكويت إثر الغزو العراقي لها عام 1990. وكان وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد الصباح قد زار الملك حسين خلال فترة علاجه في مستشفى مايو كلينك.

وقد اتفق البلدان على معاودة العلاقات الدبلوماسية والتجارية والاقتصادية والثقافية بعد عطلة عيد الفطر مباشرة، حيث سيقوم وزير الخارجية الأردني عبد الإله الخطيب بزيارة رسمية للكويت تلبية لدعوة من نظيره الكويتي خلال الأيام القليلة المقبلة لافتتاح السفارة الأردنية هناك المغلقة منذ عام ,1990 ويعقب هذه الخطوة تعيين سفير اردني وطاقم للسفارة وتعيين سفير كويتي لدى الأردن، بعدما كان التمثيل الدبلوماسي يقتصر خلال السنوات الماضية على مستوى قائم بالأعمال.

كما أن الاتصال الهاتفي الذي اجراه الرئيس الأسد مع الملك حسين بمناسبة عودته إلى ارض الوطن بعد شفائه، هو الاول من نوعه منذ سنوات في ضوء التوتر الذي ينتاب العلاقات بين دمشق وعمان بين حين وآخر. وأمس توجه الملك حسين إلى مدينة العقبة على شاطئ البحر الأحمر لقضاء فترة نقاهة أوصى بها الأطباء بعد خروجه من مستشفى مايو كلينك. وقالت مصادر أردنية أن الملك سيبقى بعيداً عن الأضواء فترة من الوقت، بالإضافة إلى تجنب اللقاءات والاجتماعات الرسمية طوال فترة النقاهة.

وكانت السلطات الاردنية قد اختصرت مراسم استقبال الملك حسين في مطار عمان لدى عودته اول من امس وطلبت من مستقبليه عدم معانقته. كما اقتصرت مصافحته على عدد محدود من مستقبليه، رغم وجود نحو 400 شخص كانوا في استقباله في المطار من أفراد الأسرة الهاشمية والاعيان والنواب والوزراء ورؤساء السلك الدبلوماسي واعضائه.

واصدرت الحكومة بلاغا رسميا يقضي بتعطيل الدوائر الرسمية والمؤسسات العامة أعمالها اليوم احتفاء بعودة الملك. اذ صادفت عودته أول من أمس عطلة رسمية بمناسبة عيد الفطر. ورغم الاحوال الجوية الماطرة والعاصفة احيانا، إلا أن مليوني شخص كانوا في استقباله على طول الطريق من المطار إلى قصره «باب السلام» في منطقة الحمر بضواحي العاصمة الاردنية.

مجلس الدوما مستاء من العقوبات الأميركية المتعلقة بنقل التكنولوجيا لطهران

شارون يثير قضيتين رئيسيتين مع إيڤانوف: التعاون الروسي ـ الإيراني وهجرة اليهود إلى اسرائيل

موسكو: من سامي عماره

أكد الجنرال اريل شارون وزير الخارجية الإسرائيلي أولويات برنامج زيارته للعاصمة الروسية خلال مباحثاته مع نظيره الروسي ايجور ايڤانوف في اطار قضيتين رئيسيتين، الاولى محاولة ثني روسيا عن استمرارها في التعاون مع ايران في مجال الطاقة النووية، والثانية توفير الظروف الملائمة لحفز اكبر عدد من اليهود الروس على الهجرة الى اسرائيل. وقد جاء ذلك على لسان شارون بنفسه في المؤتمر الصحافي المشترك الذي عقده مع ايڤانوف امس. وفي هذا الاطار اسهب شارون في الحديث عما سماه «معاداة السامية» في روسيا منكرا بانه «يهودي جاء ليمثل مصالح «الدولة اليهودية»، التي قال انها الوحيدة على مر العصور وانها ستبقى بفضل جهود اليهود اينما كانوا. وكان تجاوز شارون اللياقة الدبلوماسية في حديثه عن «العداء للسامية»، وهو ما دفع ايڤانوف الى التدخل وتأكيد ان روسيا تظل عند موقفها الرافض للعداء للسامية ولأي مظاهر تطرف من جانب اي كان. واعتبر ذلك امرا غريبا على روسيا المتعددة القوميات والاجناس.

اما عن قضية التعاون النووي مع ايران فقد اكد ايڤانوف ان روسيا تلتزم ببنود معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية وانه ليس هناك في تعاونها مع ايران ما ينتهك هذه المعاهدة. واكد ايڤانوف اهتمام روسيا بتنشيط جهودها من اجل دفع عملية السلام في الشرق الأوسط بصفتها احد راعيي عملية السلام. وهو ما ناقشته مع شارون اضافة الى قضايا التعاون في مجال مكافحة الارهاب وتطوير العلاقات الثنائية في المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية والثقافية والانسانية.

وردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» عن تدخل اسرائيل في الشؤون الروسية وانتقادها للتعاون مع ايران في الوقت الذي تملك هي اسلحة دمار شامل رافضة الانضمام الى اي معاهدات تمنع انتشار هذه الاسلحة واخلاء المنطقة منها، قال ايڤانوف ان بلاده تنادي بضرورة الالتزام بنظام حظر انتشار الاسلحة النووية الذي تلتزمه في علاقاتها مع ايران. واكد استعداد موسكو لمناقشة اي قضايا في هذا الشأن.

من جهة اخرى، اعرب مجلس الدوما امس عن «سخطه» حيال «العقوبات غير المبررة» التي فرضتها واشنطن على موسكو متهمة اياها بنقل تكنولوجيا حساسة الى ايران. وصوت الدوما بالاجماع تقريبا على قرار بهذا الخصوص، اذ ايد ذلك 321 نائبا مقابل امتناع نائب واحد.

واكد القرار ان روسيا «ليست اقل اهتماما من الولايات المتحدة بمنع انتشار اسلحة الدمار الشامل وتكنولوجيا الصواريخ».

وندد القرار بمحاولات الولايات المتحدة استخدام مشكلة منع انتشار الاسلحة كوسيلة لممارسة الضغوط السياسية على دول اخرى. ورأى النواب الروس ان «عدم قدرة واشنطن على تطبيع علاقاتها مع ايران ودول اخرى لا يمكن ان تكون سببا لتغيير العلاقات الودية التي تقيمها روسيا مع هذه الدول».

وكانت الولايات المتحدة اقرت في يوليو (تموز) عقوبات بحق سبعة معاهد ومؤسسات روسية اتهمت بالعمل مع ايران. وطبقت العقوبات الاسبوع الماضي ضد ثلاثة معاهد ابحاث في موسكو. وهددت واشنطن بوقف بعض مجالات التعاون الفضائي مع روسيا.

على صعيد آخر اعترف شارون بوجود أسلحة دمار شامل لدى اسرائيل. وردا على سؤال آخر لـ«الشرق الأوسط» عن عدم التزام اسرائيل بتنفيذ قرارات مجلس الامن ونكوصها عن توقيعات قيادتها مثلما حصل مع مذكرة «واي ريفر» قال شارون انه سلم «الوزير ايڤانوف وثيقة تفصيلية بما جرى تنفيذه على صعيد «واي بلانتيشن».

أكد التزامه بدعم اتفاق واي ريفر وبمحاربة الإرهاب

كلينتون: سنعمل من أجل حكومة بالعراق جديرة بشعبه

واشنطن: من محمد صادق

شدد الرئيس الأميركي بيل كلينتون على ان الولايات المتحدة ستستمر في سياستها لاحتواء الرئيس العراقي صدام حسين وانها ستعمل من اجل اليوم الذي يكون فيه للعراق حكومة جديرة بشعبه.

وأكد كلينتون في خطابه السنوي عن «حال الاتحاد» امام الكونجرس بمجلسيه الليلة قبل الماضية ان بلاده ستستمر في التزامها وعملها من اجلال لحلال السلام الدائم في الشرق الأوسط. ودعا الكونجرس الى تقديم الموارد اللازمة التي تساعد وتمكن الأطراف المعنيين من تنفيذ اتفاقية «واي بلانتيشن».

وأكد كلينتون مجددا عزم الولايات المتحدة على محاربة الارهاب ايا يكن مصدره واينما كان.

ووصف الارهاب بانه خطر يتفاقم ويشكل تهديدا للأمن القومي للولايات المتحدة ولذلك فانه «يجب على الولايات المتحدة محاربة هذا الخطر ومواجهته».

وفي ما يتعلق بالعراق قال الرئيس كلينتون: ان العراق ومنذ عقد تقريبا، تحدى ورفض تنفيذ تعهداته والتزاماته بتدمير اسلحة الارهاب وصواريخ اطلاقها.

واكد ان «الولايات المتحدة ستستمر في سياسة احتواء صدام حسين، وستعمل من اجل اليوم الذي تصبح فيه للعراق حكومة جديرة بشعبه».

واشار الرئيس الأميركي الى عملية «ثعلب الصحراء» قائلا: «ان القوات الأميركية قامت بعمل ممتاز، وان مهمتها كانت سهلة الى الحد الذي لم نعد معه نشكك في ضمان نجاحها، والشجاعة التي تحتاجها». وفي السياق نفسه اشار كلينتون الى احد الطيارين الذين شاركوا في العملية ودعا الحضور الى تحيته وتحية الـ33 الف جندي الذين شاركوا في «ثعلب الصحراء».

وتحدث الرئيس كلينتون عن عملية السلام في الشرق الأوسط وقال «ان للأميركيين ان يفخروا بالدور القيادي لبلادهم في احياء الآمال من اجل احلال السلام الدائم في الشرق». وخاطب الحاضرين: «ان بعضكم كان معي اثناء زيارتي الى غزة، ونحن نشاهد المجلس الوطني الفلسطيني يلغي نهائيا الفقرات التي تدعو الى تدمير اسرائيل في الميثاق الوطني الفلسطيني». ودعا الكونجرس الى تقديم الموارد اللازمة لتنفيذ اتفاق «واي ريفر» الذي قال انه يهدف الى «حماية ضمان امن اسرائيل، وتنشيط الاقتصاد الفلسطيني، ودعم اصدقائنا في الأردن». وحث اعضاء الكونجرس بقوله «يجب علينا الا نخيب امالهم. وأمل منكم مساعدتي في ذلك».

وخص الرئيس الأميركي بالذكر موضوع الارهاب وما يشكله من خطر على الامن القومي الاميركي وتحديدا اسامة بن لادن، وقال «اننا في الوقت الذي نعمل من اجل السلام، فان علينا مواجهة الأخطار والتهديدات لأمن بلادنا، بما فيها الخطر المتعاظم من الدول الخارجة على القانون ومن الارهاب»، وشدد على «ان علينا ان ندافع عن امتنا من اي تهديد ايا يكن مصدره، مثلما فعلنا هذا الصيف عندما ضربنا شبكة بن لادن الارهابية». وقال «ان تفجير سفارتينا في كينيا وتنزانيا يذكرنا مجددا بالمخاطر التي تواجه يوميا الذين يمثلون الولايات المتحدة في العالم». وحث الكونجرس قائلا «ولذلك يجب علينا توفير كل الدعم الذي يحتاجونه، ولأماكن عمل آمنة لهم ما امكن ذلك، وكل الموارد التي يحتاجونها مما يمكن اميركا من مواصلة دورها القيادي».

ولم يتطرق الرئيس كلينتون في خطابه الذي استغرق القاؤه حوالي ساعة وربع ساعة وهو الأطول في مثل هذه المناسبة منذ توليه الرئاسة، ولو بكلمة واحدة الى قضية «مونيكا جيت» التي يحاكم عليها في مجلس الشيوخ لكنه اسهب في الحديث عن القضايا والمشاكل الداخلية وسبل حلها مثل التعليم والصحة والضمان الاجتماعي ومكافحة العنف، ومحاربة شركات السجائر. واعلن زيادة في ميزانية الدفاع. كما تطرق الى قضايا الاقتصاد العالمي ومشاكله، والتجارة بين الولايات المتحدة والعالم.

وقوبل الرئيس كلينتون بتصفيق حاد ولمرات عدة من اعضاء الكونجرس، وإن قابل الجمهوريون بعض المبادرات التي طرحها بشيء من الفتور احيانا.

وزير الأشغال العامة اللبناني ينفي وجود «إحباط سني»

ميقاتي: الحكومة ستقر تعيينات إدارية جديدة وتمثيل الطوائف والمناطق ليس محاصصة

بيروت: «الشرق الأوسط»

يعقد مجلس الوزراء اللبناني، غداً، جلسته الاسبوعية التي ارجئت امس بسبب عطلة عيد الفطر المبارك.

وتذكر بعض الوزراء انه ستصدر عن الجلسة دفعة ثالثة من الاجراءات الادارية التي تضمنت، في دفعتين سابقتين، انهاء خدمات عدد من كبار موظفي الدولة ووضع عدد آخر بتصرف رئاسة الحكومة تمهيداً لاستكمال الملفات الخاصة باداء كل منهم، والتي قد تؤدي الى إحالة بعضهم الى المجلس التأديبي، والبعض الآخر الى القضاء الجزائي، تبعاً للشبهات التي قد تتعلق بالأداء المسلكي او المخالفات القانونية.

والمعروف ان التدابير الحكومية، في دفعتيها الاولى والثانية، لقيت معارضة شديدة، خصوصاً من الرئيس السابق للحكومة رفيق الحريري والوزير السابق للمهجرين (رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي) النائب وليد جنبلاط. وذهب بعض المنتقدين الى حد التحدث عن «احباط سني»، الامر الذي حمل وزير الاشغال العامة والنقل نجيب ميقاتي على ابداء استغرابه لما وصفه بـالحديث عن احباط سني او مسيحي»، خلال مؤتمر صحافي عقده في مدينة طرابلس (شمال لبنان).

وعما يتردد في بعض الاوساط من أن عمر الحكومة الحالية «قصير»، قال الوزير ميقاتي: «الاعمار بيد الله، نحن نعمل لدنيانا كأننا نعيش ابداً، ونعمل لآخرتنا كأننا نموت غداً. وعملنا ناتج عن الاحساس بالمسؤولية.. لا ننظر الى عمر الحكومة، بل الى قيامنا بالانجاز الجيد على صعيد الدولة والوطن».

وكرر ميقاتي ما سبق ان قاله اعضاء في الحكومة عن انه لا صحة لما تردد على السنة الشخصيات المعارضة عن وجود «تشف او كيد سياسي» في قرارات الحكومة، قائلاً ان «الحكم لا يشغل نفسه بالانتقام، الحكم ينظر الى ما هو الافضل والى تحقيق ذلك عبر الممارسة الافضل... ونحن نعتبر ان التشكيلات التي حصلت صحية جداً، وعلى كل حال فالنتائج ستظهر وستحكم عليها». واضاف: «حفاظاً على كرامة الذين وضعوا بالتصرف - تركنا الحرية لهم في اعلان الاسباب وفتح الملفات، واذا كانوا يريدون كشف كل شيء فليفعلوا ذلك ضمن الدوائر القانونية، فلا شيء فوق القانون.. القانون يكون قاسياً احياناً، ولكن القانون يظل قانوناً وفوق كل شيء.. ونحن جميعاً نرضخ لما يقوله القانون وتقوله العدالة.. واذا تعرضنا لاتهامات اخرى وحملات تجن وفي الوقت المناسب ستكون هناك محاكمة لكل شخص، ولكننا حالياً بانتظار ان يقوموا هم بالخطوة الاولى».

وحول اتهامات شخصيات المعارضة للحكومة بان التعيينات البديلة جاءت «محاصصة» بين اهل الحكم، تساءل ميقاتي «هل تمثيل الطوائف والمناطق اللبنانية في الادارة هو محاصصة؟ ...انا اؤكد انه ليس لرئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء اي مصلحة شخصية في اي تعيينات حصلت، وكل التعيينات جاءت بموافقة مجلس الخدمة المدنية.. وهناك ثلاثة اشخاص عينوا من خارج الملاك، ولكن بعد استشارة مجلس الخدمة المدنية وموافقته على ذلك».

صفير مرتاح لتوجهات العهد الجديد

من جهة ثانية، اعرب البطريرك الماروني نصر الله صفير لدى استقباله لجنة الانتشار والعلاقات الخارجية في الرابطة المارونية عن ارتياحه «لتوجهات العهد الجديد التي تعتمد الكفاءة والشفافية والنظافة»، حسب قوله.

...وترو يتساءل

ولكن في الاتجاه المعارض، تساءل النائب علاء الدين ترو، عضو كتلة جبهة النضال الوطني النيابية (الكتلة التي يرأسها الوزير السابق وليد جنبلاط) عمن «يعد التقارير والملفات التي يعفى على اساسها الاداريون او يوضعون بالتصرف؟».

وقال ترو (سني من الشوف) في حديث الى شبكة «تلفزيون المستقبل» امس «ان الوزراء يشكون عدم معرفتهم مسبقاً بالاسماء»، مضيفاً «ان عدداً ممن شملهم التطهير الاداري لم تقدم الهيئات الرقابية تقارير بشأنهم».

واعتبر ترو انه «من العيب خلط الناس بعضها ببعض الامر الذي أساء للأوادم في الادارة». وقال «ان حالة من البلبلة تشهدها الادارة حالياً بفعل الشائعات التي تنتشر مستهدفة هذا الموظف أو ذاك».

الادعاء القبرصي يقدم أدلة ثبوتية في محاكمة الإسرائيليين المتهمين بالتجسس

لارنكا - أ.ف.ب: قدم الادعاء القبرصي امس ادلة ثبوتية لدى استئناف محاكمة اسرائيليين متهمين بالتجسس في قبرص، وهما: عودي آرجوف (37 سنة) وإيجال داماري (49 سنة) الموقوفان منذ 9 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، عندما تم اكتشافهما يتجسسان في قرية «زيجي» الساحلية بجنوب قبرص، على مواقع عسكرية قبرصية.

ودافع الجاسوسان الاسرائيليان في جلسة امس عن براءتهما مما تتهمهما به قبرص، رغم ان النيابة العامة للمحكمة الجنائية في لارنكا قدمت 23 دليلا ثبوتيا ضدهما، منها العثور بحوزتهما على اجهزة للتنصت وجهاز كومبيوتر نقال وهاتفان نقالان و5 آلات تسجيل و8 خرائط ورادار صغير كان موجها لالتقاط موجات راديو خاصة بالشرطة القبرصية.

واكد الدفاع من جهته انه ينوي استدعاء خبراء من اسرائيل لدرس الادلة الثبوتية والادلاء برأيهم بشأنها. وحدد موعد الجلسة المقبلة غداً.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي، بنيامين نتانياهو، اعترف العام الماضي بانتماء الرجلين الى جهاز الاستخبارات (الموساد) لكن متحدثا باسم نتنياهو نفى ذلك لاحقا، في حين ذكر رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق، شيمعون بيريس، عندما زار قبرص الشهر الماضي، ان الجاسوسين كانا يعملان في الجزيرة «على منع عمل ارهابي ضد اسرائيل، من جانب اسلاميين اصوليين».

وتشك السلطات القبرصية بان يكون الاسرائيليان قاما بالتجسس على قواتها المسلحة، رغم انها ذكرت سابقا في لائحة الاتهام انهما كانا يعملان «على جمع معلومات عن منشآت عسكرية قبرصية يمكن ان تفيد دولة اخرى» مشيرة الى تركيا، التي تحتل الجزء الشمالي من الجزيرة منذ 1974 وتقيم تعاونا عسكريا وطيدا مع اسرائيل، حيث عقدت معها حلفا متنوع النشاطات في العام الماضي.

ويواجه الاسرائيليان احتمال الحكم على كل منهما بالسجن 10 سنوات. وقد بدأت محاكمتهما في 8 الشهر الماضي، بعد اعتقالهما وهما يتسكعان في «زيجي» الساحلية.

وتقول الشرطة القبرصية ان الجرائم المنسوبة الى الرجلين وقعت في الفترة بين 15 اكتوبر (تشرين الاول) والسادس من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضيين، حيث يشير التاريخ الاول الى زيارة سابقة قام بها الجاسوسان الى الجزيرة وتزامنت مع تدريبات عسكرية واسعة النطاق للقوات المسلحة اليونانية والقبرصية.

النار تلتهم المختبرات الكيماوية في جامعة بن جوريون الإسرائيلية

غزة: «الشرق الأوسط»

التهمت النيران امس معظم المختبرات الكيماوية لجامعة بن جوريون الاسرائيلية، في بئر السبع، في حادث تحقق فيه اجهزة الامن الاسرائيلية الآن، على انه مفتعل، طبقا لما ورد في نشرة الاخبار العادية لاذاعة اسرائيل.

وكانت النيران شبت فجأة صباح امس في غرفة الارشيف والوثائق الخاصة بالمختبرات الكيماوية للجامعة، ثم امتدت الى المختبرات، ملتهمة ما فيها من اجهزة ومعدات ووثائق علمية، فأتت عليها جميعها، ولم تترك سوى الرماد.

وفد من الأمم المتحدة يزور الرباط لبحث مشكلة الصحراء الغربية

الرباط - أ.ف.ب: افاد مصدر رسمي أمس أن تشارلز دنبر ممثل الامين العام للامم المتحدة في الصحراء الغربية اجرى سلسلة محادثات مع السلطات المغربية في الرباط منذ مطلع الاسبوع الحالي بهدف اطلاق خطة الامم المتحدة.

واوضح المصدر نفسه ان إدريس البصري وزير الداخلية المغربي المكلف ملف الصحراء عقد جلسات عمل في وزارته مع دنبر ومع روبن كينلوش رئيس لجنة تحديد الهوية التابعة لبعثة الامم المتحدة في الصحراء الغربية (مينورسو) وكريم فضل الله ممثل المفوضية العليا للاجئين.

واضاف المصدر ان محادثات الجانبين تناولت اساسا تنفيذ ترتيبات تطبيق مشروع وضع بعثة الامم المتحدة واقامة مركز للمفوضية العليا للاجئين في مدينة العيون كبرى مدن الصحراء الغربية ومشروع بروتوكول لاعادة اللاجئين الصحراويين.

وخلال اللقاءات بحث وفد الامم المتحدة مع السلطات المغربية ايضاً ترتيبات «تطبيق بعض اجراءات الصفقة الشاملة المتعلقة بتحديد هوية الناخبين التي عرضها الامين العام للامم المتحدة كوفي انان».

وفي بيان صدر في الرباط اكدت بعثة الامم المتحدة ان «عملية تحديد هوية الناخبين واجراءات الطعن لم تنته بعد».

أحد المتورطين في الصفقة عمل في الخطوط المصرية

كشف علاقة إسرائيلية جديدة ببرنامج التسلح الكيماوي الإيراني

لندن: من إلياس نصر الله

كشف في إسرائيل أمس أن شركة أسلحة محلية أخرى يملكها إسرائيلي عقدت مع إيران صفقات تتعلق بإنتاج الأسلحة الكيماوية غير الشركة التي يملكها ناحوم منبار التي تم الكشف عنها سابقا، كما أن أحد الإثنين المتورطين في صفقات الأسلحة الكيماوية مع إيران هو إسرائيلي أصلا وعمل في الخطوط الجوية في فرانكفورت.

وفي حين نفى متحدثون باسم دوائر السلطة الإسرائيلية المختلفة من رئاسة الوزراء ووزارة الدفاع ووزارة العدل علمهم بالأمر، قالت صحيفة «هارتس» الصادرة في تل أبيب أمس أن شركة تابعة لموشيه ريجف وهو عسكري إسرائيلي سابق، عقدت صفقات باعت بموجبها إيران مواد ومعدات وخبرات فنية لكي تستعمل في برنامج التسلح الكيماوي الإيراني.

ونقلت الصحيفة عن ريجف نفسه الذي كان يعمل خبير تسليح لدى الجيش الإسرائيلي، أن شركته باعت ايران في الفترة ما بين 1992 و1994 مواد ومعدات وخبرات فنية لانتاج غاز الخردل وغاز سارين السامين.

وقالت «هارتس» أنه رغم ادعاء ريجف بعدم وجود علاقة بينه وبين منبار، إلا أن هناك أمورا كثيرة تربطهما بالعلاقة مع إيران، اذ أن علاقتهما بطهران تمت عن طريق الشخص ذاته، وأن شركتي منبار وريجف مدرجتان ضمن قائمة الشركات المحظورة في الولايات المتحدة، بالإضافة إلى العلاقات التي تربط الرجلين بأجهزة الأمن الإسرائيلية.

وكشف ريجف أن الاتصالات مع إيران تمت من طريق النمسا والصين. ويذكر أن الادارة الأميركية ابلغت في 18 مايو (أيار) 1995 الكونجرس اتخاذ عقوبات اقتصادية ضد ثلاث شركات أجنبية من النمسا والمانيا لثبوت عقدها صفقات لمساعدة إيران على انتاج أسلحة كيماوية، كما أضيفت إلى قائمة الشركات الثلاث في اليوم التالي شركتان واحدة نمسوية والأخرى مسجلة في هونغ كونغ.

ورفض المسؤولون الإسرائيليون الإفصاح عن سبب عدم اتخاذهم أي إجراءات بحق ريجف رغم أنه مسجل كأحد أصحاب شركة «ماين واي» الألمانية المحدودة.

لكن ريجف ابلغ «هارتس» انه اجرى اتصالات مع الشركات التي تعاملت ببيع الأسلحة الكيماوية لإيران من أجل جمع المعلومات عن برنامج التسلح الكيماوي الإيراني، بالإضافة إلى المساعدة في كشف آثار الجندي الإسرائيلي المخطوف في لبنان رون أراد. كما أنه كشف عن علاقته بمسؤولين في أجهزة الأمن الإسرائيلية يعلمون عن علاقته بإيران، ومحاولاته الحصول على معلومات متنوعة من الإيرانيين.

وكشفت الصحيفة نفسها أن ريجف كان على مدى عامين يشتري من الصين مواد كيماوية تستعمل في إنتاج غازي الخردل والسارين ونقلها مباشرة بحرا إلى إيران وأن وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية «سي.آي.إيه» والاستخبارات الألمانية والنمسوية وسلطات هونغ كونغ كانت تتابع نشاط ريجف وشركته خاصة اتصالاته مع الدكتور ماجد عباس پور رئيس شبكة المشتريات الإيرانية ورئيس برنامج الصواريخ والأسلحة الكيماوية التابع لوزارة الدفاع الإيرانية.

وقالت «هارتس» أن منبار اعترف بعلاقته مع ممثلي عباس پور في أوروبا وباري هاشمي الذي يملك شركة مسجلة في لندن تدعى بالي وحسين ماهر المتخصص في شراء المواد الكيماوية، وأن علاقته مع الإيرانيين جاءت عن طريق رجل أعمال نمسوي متزوج من سيدة إيرانية يدعى مانفرد فيلبر، وهو أحد مالكي شركة «جي - إيه - پلان» التي اتخذت بحقها عقوبات أميركية لدورها في تجارة الأسلحة الكيماوية مع إيران، والذي اعتقل لاحقا في الولايات المتحدة بتهمة التهريب والتعامل مع إيران رغم أوامر المقاطعة وسجن مدة عامين ونصف العام حتى عام 1996.

كذلك كشفت الصحيفة ان احد مالكي شركة «جي-إيه پلان» المدعو جيرار ميرت كان مسجلا في إسرائيل كمواطن في مدينة الخضيرة الساحلية، لكنه ترك إسرائيل وتنازل عن الجنسية الإسرائيلية في السبعينات، حيث اقام في فرانكفورت بالمانيا وعمل موظفا في الخطوط الجوية المصرية.

وأكد ريجف معرفته بميرتس وانهما كانا يتبادلان الحديث باللغة العبرية كلما في لقاءاتهما.



زراعة الحشيشة المحظورة في سهل البقاع (ارشيف «الشرق الأوسط»)

لبنان: عودة خجولة لزراعة حشيشة الكيف في البقاع

سهل البقاع (لبنان) - أ.ف.ب: عاد كثيرون من المزارعين في منطقة البقاع بشرق لبنان الى زراعة حشيشة الكيف، التي كانت تعتبر نشاطاً تقليدياً ومربحاً قبل حظرها منذ سبع سنوات، وذلك سعيا لتامين لقمة العيش. ويعبّر عن هذا الوضع ابو علي (34 سنة) بقوله لوكالة الصحافة الفرنسية: «هذا او الجوع... وقد رضخت للامر من 1992 الى 1997 لكن هذا يكفي الآن» ويضيف: «منذ انتهاء الحرب يزداد الوضع سوءا بالنسبة الينا... كنت صبوراً في الماضي لكن لم يعد الامر ممكناً.. واعرف عشرات آخرين يخاطرون الآن مثلي» بمعاودة نشاطهم السابق.

مما يذكر انه كثرت في سهل البقاع إبان الحرب اللبنانية خصوصاً (1975 - 1990) زراعة حشيشة الكيف والخشخاش - مصدر الافيون ومن ثم الهيروين - وجنى منها المزارعون ما لا يقل عن 500 مليون دولار سنويا.

وكان ابو علي خلال الحرب (1975 - 1990)، حسب كلامه، يزرع 2,5 هكتار من حشيشة الكيف. «...وكان لدي سيارات ومنزل واولادي يأكلون جيداً وفي المدرسة. كنت اجني من ذلك ما لا يقل عن 25 الف دولار في السنة». وبعد التوقف عن الزراعة المحظورة لهذا المخدر عاد منذ عام 1997 لزراعة بضعة دونمات (الدونم الف متر مربع) مبعثرة عاليا في الجبال علّه يفلت من مراقبة الجيش اللبناني.

خبير اجنبي طلب تحاشي ذكر اسمه يؤكد في هذا الصدد «كلما صعدنا باتجاه المناطق الجبلية في منطقة البقاع، نجد اينما كان قطعاً صغيرة من الارض مزروعة منذ الصيف الماضي، والمساحات تكبر لا سيما في منطقة بعلبك - الهرمل». ومعلوم ان الجيشين السوري واللبناني وضعا، تحت ضغط من الولايات المتحدة حداً لهذه الزراعات عام 1992 مما اضطر الاف المزارعين الصغار الى التخلي عن نشاطات تقليدية تعود الى عدة قرون، كما يشهد على ذلك الحفر المنقوش على الحجر عند ابواب هيكل باخوس في قلعة بعلبك حيث تمكن رؤية نبتات القمح والعنب، وايضا الخشخاش.

يشار الى انه في يونيو (حزيران) 1997، بعيد بدء حركة العودة الى الزراعات المحظورة استدعى قائمقام بعلبك بشكل طارئ رؤساء بلديات عدة قرى، واتلف رجال الدرك بعد وقت قصير عدة هكتارات من الحشيشة.

مع هذا، ما زالت المساعدات الدولية الموعودة للزراعات البديلة غير كافية الى حد تشجيع المزارعين على الاستغناء عن زراعة المخدرات. ذلك ان بعض المنظمات كبرنامج الامم المتحدة للتنمية، لم تقدم سوى مبالغ متواضعة جدا قياسا الى بالاحتياجات.

وفي هذا الصدد، يقر خبير زراعي بان «هذه الارض غنية صالحة للزراعات النوعية لكن الاموال غير متوافرة وكذلك الاطر المؤسساتية اضافة الى ان موظفي برنامج الامم المتحدة للتنمية لا يقومون بزيارات ميدانية. ثم ماذا يمكنك ان تفعل بقرض لا يتعدى الالف دولار خصوصا وان عليك البدء بتسديده بعد ثلاثة اشهر؟».

وفي ضوء هذا الواقع يؤكد الخبير ان «البؤس يتفاقم ويقترب احيانا الى درجة الجوع. واعرف عائلة مكونة من ستة اشخاص في احدى المزارع الصغيرة لا تملك سوى 300 كجم من التبغ لتبيعها من اجل تمضية الشتاء».

قبل اربع سنوات تقريبا اسر مسؤول حكومي لبناني لوكالة الصحافة الفرنسية «لم يعد لدى الناس ما يخسرونه لانهم فقدوا كل شيء» منتقدا في الوقت نفسه نقص المساعدات الدولية.

والآن عندما يحين وقت القطاف يصعد ابو علي سيراً على الاقدام الى المنطقة التي يزرع فيها. ويروي موضحا «نذهب مدججين بالسلاح: من كلاشنيكوف وبنادق ام - 16 ودوشكا (رشاش بعيار 14,5 ملم). «ورغم حصول تراشق بالنيران مرات عدة فإن ذلك لم يردعه لان الوضع يتلخص بقوله «اما هذا او الموت». فعام 1998 حصل على 7 كجم من حشيشة الكيف وجنى منها 10 الاف دولار.

البوليساريو: 112 نائبا بريطانيا وقعوا على ملتمس حول الصحراء

لندن: «الشرق الأوسط»

نفى محمد فاضل كمال نائب ممثل جبهة البوليساريو في بريطانيا أن يكون عدد النواب البريطانيين الذين وقعوا ملتمسا حول الصحراء الغربية ثمانية.

وقال كمال في بيان تلقته «الشرق الأوسط» أن الملتمس حصل على توقيع 112 نائبا ينتمون لمختلف الاحزاب الممثلة في مجلس العموم البريطاني، مشيرا الى أن الملتمس لم يغلق وما زال يحظى بتوقيعات النواب.

ويطالب الملتمس الذي وضعته النائبة تيس كنجهام المناصرة لجبهة البوليساريو، حكومة توني بلير بالضغط على المغرب حتى يقبل المقترحات التي تقدم بها كوفي انان الامين العام للامم المتحدة خلال زيارته الاخيرة لمنطقة المغرب العربي، بشأن تنظيم الاستفتاء في الصحراء.

وجاء الملتمس في وقت اكد فيه مسؤولون مغاربة مرارا ان الرباط لم ترفض قط مقترحات انان، معتبرين ذلك «مجرد دعايات مغرضة يروجها أعداء المغرب».

صحيفة «إمارات نيوز» الإنجليزية تتوقف عن الصدور في أبو ظبي

ابوظبي - أ.ف.ب: توقفت صحيفة «إمارات نيوز» التي تصدر في أبو ظبي باللغة الانجليزية عن الصدور في انتظار قرار من مجلس إدارتها بشأن مستقبلها، كما أعلنت إدارة التحرير فيها.

وقال رئيس تحرير الصحيفة، بيتر هيلبير، ان العدد الأخير من الصحيفة التي تملكها مؤسسة «الاتحاد» التابعة لحكومة أبو ظبي والتي تطبع 20 الف نسخة، صدر السبت الماضي.

ولم يوضح هيلبير اسباب توقف الصحيفة قائلا: «انه توقف مؤقت وليس إقفالا دائما». واوضح أن الصحيفة يمكن أن تعاود الصدور في وقت لاحق. وأضاف أن «القرار اتخذه مجلس الإدارة» الذي «قد يقرر إعادة نشرها».

العراق يشارك في اجتماعات وزراء الخارجية العرب لبحث أزمته

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أكد الناطق الرسمي باسم جامعة الدول العربية المستشار طلعت حامد ان العراق أبلغ الجامعة رسمياً مشاركة وزير خارجيته محمد سعيد الصحاف في الاجتماع التشاوري لوزراء الخارجية العرب الأحد المقبل.

وأضاف ان السعودية هي التي اقترحت موعد عقد الاجتماع وبالتالي ستشارك فيه «كما ان ليبيا ابلغتنا شفهياً مشاركتها لكن لم يتحدد حتى الآن مستوى تمثيل وفدها».

وأوضح حامد ان المسألة العراقية بكافة ابعادها ستتصدر جدول اعمال الاجتماع الذي يستمر يوماً واحداً.

وأشار الى ان الامين العام للجامعة الدكتور عصمت عبد المجيد سيجري يومي الجمعة والسبت مشاورات ثنائية مع عدد من وزراء الخارجية العرب المشاركين في الاجتماع، والذين سيتوافدون الى القاهرة ابتداء من غد الجمعة.

وأوضح ان الاجتماع سيبدأ بجلسة افتتاحية تعقد في القاعة الكبرى بمقر الأمانة العامة للجامعة في الحادية عشرة من صباح الأحد المقبل، وستقتصر على كلمتي عبد المجيد ووزير الخارجية السوري فاروق الشرع الذي سيرأس الاجتماع باعتبار ان بلاده تراس الدورة الحالية لمجلس الجامعة.

وسيتم بعدها عقد جلسات مغلقة تقتصر على الوزراء وعدد محدود للغاية من اعضاء وفود

بعد فرض عقوبات على مؤسسات روسية تتعامل معها

إيران تتهم الولايات المتحدة بـ«التدخل السافر» في شؤونها

طهران - أ.ف.ب: شجبت ايران امس العقوبات الاقتصادية التي فرضتها واشنطن على ثلاث مؤسسات روسية متهمة بتزويد طهران بالتكنولوجيا النووية الحساسة. واعتبرتها «تدخلا سافرا في الشؤون الداخلية لبلد آخر».

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الايرانية حميد رضا اصفي ان «طبيعة ونوع العلاقات القائمة بين ايران والمؤسسات الروسية المذكورة ذات طابع علمي وصناعي اساسا».

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن اصفي قوله ان «الدعاية التى لا تصدق التي شنتها الولايات المتحدة في هذا الشأن تهدف الى المساس بالعلاقات الايرانية - الروسية».

وكان السفير الايراني في موسكو مهدي صفاري قد ندد بحملة «التضليل» الاميركية بخصوص نقل التكنولوجيا الحساسة الى ايران بعد ان أعلنت واشنطن الاسبوع الماضي فرض عقوبات اقتصادية على ثلاث مؤسسات علمية روسية متهمة بتزويد طهران بتكنولوجيا حساسة في المجال النووي وبرامج الصواريخ.

وترتبط بين موسكو وطهران اتفاقية للتعاون العلمي تشمل خصوصا تسريع اعمال بناء محطة بوشهر النووية الايرانية.

إمام جمعية زاهدان يتحدث عن تحسن أوضاع السنة في عهد خاتمي

طهران: «الشرق الاوسط»

اعلن إمام جمعية زاهدان مولوي عبد المجيد وهو من السنة «بان الرئيس الإيراني محمد خاتمي مصمم على الوفاء بعهوده التي قطعها للشعب ومن بينها إجراء انتخابات للمجالس البلدية وكشف ملابسات الاغتيالات السياسية أيا كان الذي يقف وراءها من أجل إيجاد أجواء انفتاح مطلوبة في البلاد».

وأضاف عبد المجيد الذي كان يتحدث بمناسبة عيد رمضان المبارك في اجتماع جماهيري في زاهدان «أن سنة إيران عادوا اليوم اكثر من اي وقت مضى إلى الساحة السياسية ويشعرون بتزايد الأمل بالنسبة لأوضاعهم. وكلنا امل ان تزول العوائق والعراقيل القائمة في وجه تسنم اللائقين أصحاب الكفاءات من السنة مراكز إدارية وسياسية في العهد الجديد. ذلك لأن المجتمع المدني لا يتم تحققه من دون ان تؤخذ آمال

ترتيبات لعقد اللجنة العربية لأزمة لوكربي الأسبوع المقبل

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تعقد اللجنة السياسية العربية المختصة ببحث ازمة لوكربي اجتماعا في القاهرة الاسبوع المقبل وذلك على هامش اجتماعات وزراء الخارجية العرب التشاوري الذي سيعقد الاحد المقبل لبحث تطورات الازمة العراقية، اضافة الى تطورات عملية السلام والقضايا العربية الراهنة.

وتبحث اللجنة السباعية تطورات ملف الازمة، في ضوء التشدد الاميركي في القبول بالمقترحات الليبية والعربية للضمانات الموضوعية التي تطالب بها ليبيا لمحاكمة اثنين من رعاياها يشتبه في انهما كانا وراء عملية تفجير طائرة «بان اميركان» فوق قرية لوكربي الاسكوتلندية عام 1988.

ومن المقرر ان تقدم ليبيا خلال اجتماعات اللجنة تقريرا هاما عن نتائج الاتصالات التي تجري على الصعيدين العربي والدولي في اطار المساعي الرامية الى حل الازمة سلميا. وتكشف من خلاله النقاب ايضا عن التعنت الاميركي في تحقيق انفراج في هذا الملف.

زعماء سياسيون واقتصاديون سيبحثون «العولمة المسؤولة»

حضور شرق أوسطي في منتدى دافوس 1999 بنهاية يناير واستبعاد الوصول لاتفاق حول استئناف القمم الاقتصادية

لندن: «الشرق الأوسط»

يشهد الاجتماع السنوي للمنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس هذا العام والذي سيفتتح يوم 29 يناير (كانون الثاني) الحالي حضورا شرق اوسطيا يتمثل في الرئيس المصري حسني مبارك الذي سيكون احد المتحدثين الرئيسيين مع قادة عالميين آخرين. كما يحضر مناقشات المنتدى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وفايز الطراونة رئيس الوزراء الاردني وكمال خرازي وزير خارجية ايران وشيمون بيريس رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق وابراهيم عبد العزيز العساف وزير المالية والاقتصاد الوطني في السعودية.

ومن المتوقع ان تتطرق المناقشات خلال اعمال المنتدى الى مؤتمرات القمة الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا المتوقفة منذ المؤتمر الاخير في الدوحة في نوفمبر (تشرين الثاني) 1997 بسبب تعثر عملية السلام في الشرق الاوسط وكان المنتدى الاقتصادي العالمي قد اعلن في منتصف العام الماضي تأجيل القمة الاقتصادية الخامسة للشرق الاوسط وشمال افريقيا الى أجل غير مسمى بسبب تعثر عملية السلام. وجاء ذلك بعد اربع مؤتمرات عقدت في الدار البيضاء وعمان والقاهرة والدوحة وكانت تهدف اساسا الى الترويج للتعاون الاقتصادي الاقليمي الذي تشترك فيه اسرائيل بغرض استثمار الفرص الاقتصادية للسلام. وبدأت مسيرة هذه المؤتمرات تتعثر بعد وصول الحكومة الاسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو الى الحكم، واثر ذلك على مؤتمر القاهرة الذي شهد جدلا مكثفا قبل عقده حول تأجيله بينما قاطعت دول عربية رئيسية مؤتمر الدوحة، ولم تتمكن الاطراف المعنية من الاتفاق على موعد المؤتمر اللاحق.

ويحضر منتدى دافوس هذا العام خلال الفترة من 29 يناير الى 2 فبراير (شباط) حوالي 40 من رؤساء الدول والحكومات و1000 من رؤساء الشركات و300 من الزعماء السياسيين، و300 من العلماء والخبراء والاكاديميين، وسيكون الاتجاه العام للمناقشات هو العولمة المسؤولة، وادارة تأثيرات العولمة وتحدياتها. ويأتي ذلك في ضوء التغيرات التي شهدها الاقتصاد العالمي وانتقال الازمة من آسيا الى البرازيل. وسيتحدث في الجلسة الافتتاحية للمنتدى آل جور نائب الرئيس الاميركي. كما سيتحدث في الجلسة الافتتاحية الرئيس الالماني رومان هرتزوج حول التحديات المستقبلية التي تواجه اوروبا، كما ستكون هناك الرئيسة السويسرية روث دريفوس. وبين المتحدثين الرئيسيين رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا وكوفي انان امين عام الامم المتحدة والمستشار الالماني جيرهارد شرودر والرئيس مبارك وروبرت روبن وزير الخزانة الاميركي والاميرة آن البريطانية.

وسيكون هناك حضور بارز لدول شرق اوروبا والبلطيق، وروسيا التي سيحضر رئيس وزرائها يفجيني بريماكوف، وكذلك آسيا التي سيكون من ابرز شخصياتها في المنتدى مهاتير محمد رئيس وزراء ماليزيا.

وتتضمن مناقشات المنتدى هذا العام تأثيرات اصدار العملة الاوروبية الموحدة (اليورو) على دور اوروبا في العالم، وكيفية اعادة الثقة والاستقرار الى اقتصاديات آسيا، وهل الاجراءات التي اتخذتها البرازيل لمعالجة ازمتها كافية، والتوقعات بعد انتخابات الارجنتين وتشيلي والمكسيك. وستجري مناقشة خاصة ايضا حول اولويات السياسة الخارجية الاميركية في الجزء الاول من القرن المقبل، والى اي مدى يمكن ان تحافظ الولايات المتحدة على نمو الاستهلاك المحلي فيها.

وزير الخارجية الفرنسي تحدث لـ «الشرق الاوسط» عن مبادرة بلاده ورؤيتها للأزمة العراقية والدولة الفلسطينية والوضع الإيراني

ڤيدرين: الداعون لتغيير الحكم في العراق لا يؤمنون بسياسة التفتيش ولا العقوبات ولا حتى بالضربات الجوية

باريس: من ربى الحصري

اعتبر وزير الخارجية الفرنسي هوبير ڤيدرين ان الحديث عن تغيير الحكم في العراق انما يدل على ان الدول التي تدعو الى ذلك «لا تؤمن بسياسة التفتيش ولا بالعقوبات ولا بالسياسة التي يضعها مجلس الامن ولا حتى بالضربات الجوية»، مشيرا الى ان هذه الدعوات لا تتفق مع قرارات مجلس الامن الدولي. واضاف في حديث لـ«الشرق الأوسط» في مكتبه في باريس انه لا يمكن لهذه الدول - ويقصد الولايات المتحدة وبريطانيا - ان تنتهج سياسة «لا تمت لمجلس الامن بصلة ثم تصر على انه لا يجوز ادخال أي تعديل على قرارات المجلس»، في اشارة الى التعديلات التي اقترحتها فرنسا على الاعضاء الدائمين في مجلس الامن الاسبوع الماضي والتي تهدف الى رفع الحظر النفطي عن العراق وتركيز عملية التفتيش والمراقبة على التسلح على ما يجري في المستقبل وطي صفحة الماضي. وتابع ان المقترحات الفرنسية «من شأنها اعادة السلطات الى مجلس الامن التي فقدها» بسبب القرارات احادية الجانب التي اتخذتها الولايات المتحدة وبريطانيا.

وقال ڤيدرين ان الاقتراحات الفرنسية جاءت نتيجة وصول عملية التفتيش عن الاسلحة في العراق «الى طريق مسدود». ولذا رأت باريس ان المخرج هو بتحديث نظام التفتيش كله خصوصا بعد ان ساهمت قضايا التجسس التي اثيرت حول عمل لجنة الامم المتحدة المسؤولة عن نزع اسلحة الدمار الشامل في العراق (انسكوم) في تعزيز موقف المطالبين بتغييرها. ومع ذلك لم يستبعد الوزير الفرنسي الابقاء على اسم «انسكوم» شرط ان يتم تعديل كافة التفاصيل المتعلقة بجوهر عملها ولكنه فضل لجنة جديدة اذا اتفق على ذلك اعضاء المجلس. وقال «لا يمكن تخيل عودة «انسكوم» الى العراق بعد الضربات العسكرية وكأن شيئا لم يكن». واوضح انه «يجب ان يتحلى مجلس الامن بالشجاعة للتأقلم مع الوضع الجديد»، حتى وان كان ذلك يعني «التصويت على قرارات جديدة تلغي القرارات القديمة» التي اوجدت «انسكوم» وفرضت الحظر والعقوبات.

واعتبر الوزير الفرنسي ان الاقتراحات الاميركية لرفع الحظر النفطي «ليست كافية». وان كانت «تدل على انهم لا يعتبرون الحظر مقدسا».

ورأى ڤيدرين انه «من الطبيعي ان يكون هدف العراق استعادة سيادته الكاملة» في اشارة الى مطالبة العراق المشاركة في المناقشات التي تجري بشأنه، ولكنه اعتبر في ذات الوقت ان «التصرفات والتصريحات العراقية لا تجعل ذلك ممكنا الآن».

وفي ما يلي نص الحديث:

● اقترحت فرنسا افكارا تقوم على اساس اجراءات وقائية تتعلق بالمستقبل مع طي صفحة الماضي في حين تعتبر الولايات المتحدة وبريطانيا ان اقتراحاتكم فيها التفاف على قرارات مجلس الامن وتصران على ضرورة تنفيذ هذه القرارات كما هي. ما هو مصير القرارات الاخرى لمجلس الامن اذا تم الالتفاف على القرارات المتعلقة بالعراق؟

- الافكار الفرنسية جاءت نتيجة الطريق المسدود الذي وصلنا اليه حيث لم يعد النظام المعمول به والذي تقوم لجنة «انسكوم» على تنفيذه يتيح أي تقدم يذكر بعد ان حققت انسكوم نجاحات في السنوات الاولى لعملها وتمكنت من تدمير كم من الاسلحة يفوق ذلك الذي دمر خلال الحرب. ولكننا اصبحنا منذ بعض الوقت ندور في دائرة مغلقة مع ازدياد حدة التوتر الذي ادى الى قيام الولايات المتحدة وبريطانيا بتوجيه ضربات الى العراق دون ان يكون لمجلس الامن الدولي علاقة بالقرار. في الوقت ذاته فان ذلك لم يعزز امن المنطقة ولا نرى انه يضع حدا للمأساة الانسانية التي يعيشها الشعب العراقي الذي دمرت حتى بنيته المجتمعية. لذلك رأينا ان نقدم اقتراحات لا اعتبرها خطة جاهزة لان ذلك قد يعني اننا توصلنا الى قناعة نهائية فيما يتعلق بهذا الامر، ولكنها افكار يمكن مناقشتها وتطويرها وهذا ما يجري حاليا. ومجلس الامن يتمتع اصلا بالسيادة. ولذا يمكنه اعتبار ان القرارات التي اتخذت في وقت من الاوقات كانت ملائمة في حينه ولكننا نحتاج الآن لتعديلها بحيث تصبح اكثر فاعلية. ذلك لا يعني بأي شكل من الاشكال اننا وصلنا الى نهاية المراقبة فهذا امر ليس ممكنا في المرحلة الحالية اذا اخذنا بعين الاعتبار ماهية النظام العراقي وما قام به والقلق الشرعي الذي يشعر به جيرانه. كما اننا لا نقول انه تم تجريده من اسلحته اذ قد يكون ممكنا القول ان التفتيش على الاسلحة الباليستية والنووية قد انجز لان بالامكان التحقق من ذلك عمليا. ولكن لجنة التفتيش لا تستطيع الجزم بعدم وجود اسلحة كيماوية او جرثومية فذلك يعتبر مستحيلا. ولذا فاننا نرى ان الرقابة الدولية يجب ان تستمر ولكن باشكال مختلفة، وعلى مجلس الامن ان يتحلى بالشجاعة ليتأقلم مع الوضع الجديد.

● هل يعني ذلك تصويت مجلس الامن على قرارات جديدة تلغي القرارات القديمة؟

- لا استطيع الاجابة عن ذلك مسبقا لان التوصل الى ذلك يتطلب الدخول في مناقشة متأنية للقرارات الحالية والتي تبقى سارية في ما يخص نواحي عديدة وان كانت تحتاج الى تعديلات في ما يتعلق بنواح اخرى. قد يتطلب الامر قرارات دولية جديدة ولكن لا يمكننا معرفة ذلك منذ الآن قبل اكتمال المناقشات التي تجري حاليا بهذا الشأن.

مستقبل أنسكوم

● ماذا يعني ذلك بالنسبة لـ«انسكوم» وهل عودة مفتشيها الى العراق ما زالت واردة؟

- لا يمكننا تخيل عودة «انسكوم» كما كانت ودون تغيير لممارسة عملها في العراق بعد الضربات الجوية وكأن شيئا لم يكن. وان تم ذلك فانه يجعلني اتساءل ما فائدة عودتها اذا كنا لم نحصل على اي جديد خلال العامين الاخيرين؟ لذلك نحن نرى ان علينا ان نجد وسائل اكثر نجاعة وخصوصا في ما يتعلق بالرقابة.

> هدفنا إعادة السلطة إلى مجلس الأمن بعد أن فقدها بسبب قرارات واشنطن ولندن أحادية الجانب ● عودة «أنسكوم» الحالية إلى بغداد وكأن شيئا لم يكن وهم ● مواقف العراق وتصريحاته لا تسرع استعادة سيادته الكاملة

● كيف يمكن وضع آلية جديدة اذا كان اثنان من اعضاء مجلس الامن هما الولايات المتحدة وبريطانيا يصران على الابقاء على القرارات القديمة وتنفيذها بحذافيرها؟

- ان ذلك لا يمنعنا من طرح افكار جديدة ومن لعب دورنا في داخل مجلس الامن. ونسأل تلك الدول التي ترفض التغيير، ما العمل الآن وماذا تنتظر من النظام الحالي. لقد بات واضحا ان النظام القديم لم يعد يصلح. ولذا نقول للجميع دعونا نفكر في نظام جديد يمكننا من تحقيق اهدافنا وهي امن المنطقة وفي ذات الوقت المسألة الانسانية في العراق. نحن نعتبر ان اقتراحاتنا تجمع بين تحقيق الهدفين ولن نفرض على انفسنا الشلل لان بعض اعضاء مجلس الامن لا يتفقون معنا في الرأي.

● اقترحت الولايات المتحدة رفع الحظر النفطي، فهل يمكن اعتبار ذلك كافيا في المرحلة الحالية؟

- ان ذلك يدل على ان الاميركيين واعون للمشكلة الانسانية التي يعاني منها العراق وانهم لا يعتبرون الحظر النفطي مقدسا. ولكن ذلك لا يقدم الا حلا جزئيا للوضع الذي طرأ. اما ما نقترحه نحن فيتجاوز المسألة الانسانية حيث نعتبر ان اجراءات الرقابة التي تم تطويرها في السابق لا تسمح بالتقدم ولن تحقق اي جديد حتى ولو عادت «انسكوم» الى العراق وهو ما نشك فيه اصلا. لذا نحن نقول ان علينا ان نضع بشكل جماعي خطة لاجراءات رقابية بحيث يكون هدفها الاول هو منع العراق من اعادة تسليح نفسه في المستقبل باسلحة الدمار الشامل. واذا كان البعض لا يوافق على افكارنا فنحن نسأل ما هي اقتراحاتكم بخصوص هذا الجانب بالتحديد اذ ان الابقاء على الوضع القائم لم يعد مقبولا من كافة النواحي.

● لقد تأثرت سلطة مجلس الامن سلبا نتيجة اتخاذ بعض الاعضاء قرارات من جانب واحد خصوصا في ما يتعلق بضرب العراق كما ذكرت سابقا، فكيف يمكن اعادة الهيبة لمجلس الامن؟

- نحن نسعى من خلال اعادة النقاش الى مجلس الامن الى اعادة الاعتبار اليه. واذا تمكنا من اعادة فرضه كمكان تجري فيها النقاشات المتعلقة بالمستقبل فان ذلك سيخلق وضعا افضل. ثم يجب ان يوافق الاعضاء الدائمون على العودة الى المجلس لتحديد سياستهم ولتنفيذها مما يعني الامتناع عن اية اجراءات من طرف واحد تخرج عن اطار قرارات مجلس الامن. هذا بالطبع هو الوضع الامثل ولكننا واقعيون في نفس الوقت ونأخذ في عين الاعتبار ان الحقيقة على الارض مختلفة. لذا اعتبر ان الخطوة الاولى هي ان تتم عملية التفكير في شأن المستقبل من خلال مجلس الامن. فكما ان ايا من الاعضاء في مجلس الامن لا يمكنه ان يفرض على الآخرين اتباع سياسته، كذلك لا يستطيع احد ان يمنع عضوا في المجلس ان يقدم اقتراحاته وان يظهر ان هناك طرقا اخرى للتعامل مع الواقع غير اللجوء الى الضربات العسكرية.

ضمانات الرقابة

● تقترحون من خلال الافكار التي عرضت على الاعضاء في مجلس الامن نوعا من الرقابة والتفتيش على الارض، ولكن كيف تضمنون ألا يكون مصير الاجراءات الجديدة الفشل كسابقتها؟

- السؤال الذي يطرح هو ماذا يمكننا ان نقترح بدل ذلك؟ انه امر مشروع ان تطرح اسئلة في ما يتعلق بكافة النقاط التي اقترحناها كما يمكن انتقادها ولكن شرط ان تكون هناك افكار بديلة. نحن وضعنا افكارا تتعلق برقابة وقائية تضمن الامن في المستقبل للحيلولة دون حصول العراق مجددا على اسلحة الدمار الشامل. واقترحنا بدل مواصلة تحقيق لا نهاية له في ما يتعلق بالماضي والذي لا يمكن الوصول بشأنه الى نتيجة نهائية - اضافة الى ان الجزء الاكبر من ذلك تم بالفعل - ان نوجه انظارنا نحو المستقبل ونوجد نظاما وقائيا متعدد الجوانب. لذا قلنا انه يجب ايجاد لجنة مجددة يمكنها القيام بعملها على الارض وان تكون لديها صلاحيات واسعة للقيام بتفتيش فجائي كما هو الحال في كافة الاتفاقات الحديثة، باستخدام اجهزة رقابة متطورة على المستوى التقني ولكن ايضا رقابة عملية على الارض. اما اذا كان البعض يصر على «انسكوم» فانا اتساءل الى اين سيقودنا ذلك؟

● هل يتيح النظام الذي تقترحونه وضع حد لعمليات التهريب؟

- ان عمليات التهريب التي تتم الآن سببها الحظر. فكما هو معلوم فان أية سياسة تقوم على الحظر تدفع باتجاه التهريب وهو امر تعلمه الولايات المتحدة جيدا. من الطبيعي ان يلجأ بلد نفطي نحظر عليه بيع نفطه الى الالتفاف على الحظر ولكن في هذه الحالة فان الشعب ليس المستفيد من عمليات التهريب. الحظر ضروري في بعض الحالات، فمثلا فرض حظر على الاسلحة الخطيرة سواء كانت نووية او كيمياوية او جرثومية هو امر مشروع ولكن المشكلة تكمن في الادوات ذات الاستخدام المزدوج.

● هل تعتبر اللجنة المجددة التي تحدثتم عنها نهاية لـ«انسكوم» ولريتشارد بتلر ام هي تعزيز للجنة دون بتلر او لكليهما؟

- ان التجديد لا يعني التعزيز. ولا ارغب في التركيز على قضية الشخص لان المسألة ليست شخصية ولا مشكلة تسميات. فسواء سميناها «انسكوم 2» او اطلقنا عليها اسما آخر فان ذلك لا يتناول الجوهر. المهم هو التجديد.

● ولكنها في النهاية تحولت الى قضية شخص ولا يمكننا انكار ذلك.

- نحن نتناول القضايا في جوهرها ونحاول ايجاد اجابة لمسائل جوهرية. ما هو واضح هو ان الوضع تغير ولا يمكن استمرار العمل بالنظام القديم لان ذلك عبارة عن وهم. واذا كنا سنبقي على الرقابة فان علينا ان نجد نظاما جديدا يتعلق بالمستقبل ربما انطلاقا من تجديد «انسكوم» وربما تغييرها. اما كيف يتم ذلك فهو موضوع المناقشات الجارية. فنحن لا نحاول عرض حلول جاهزة ولا نرغب في تحويل النقاش الى جانبه الشخصي.

● اذن اللجنة المجددة هي عبارة عن «انسكوم» مجددة؟

- وربما لجنة جديدة، لم لا؟

قضايا التجسس

● هل قضت قضايا التجسس التي اثيرت حول «انسكوم» على امكانية بقائها؟

- لم تكن قضايا التجسس المنطلق لافكارنا اذ اننا طرحناها قبل ان تثار تلك القضايا ولكن لا اخفي انها عززت موقفنا.

● في الوقت الذي كان مندوبكم يطرح فيه افكاره على اعضاء مجلس الامن، لجأ العراق الى لهجة الحرب التي سبقت اجتياح الكويت، هل يعبر ذلك برأيكم عن خطأ تكتيكي من جانب العراق ام فتور تجاه اقتراحاتكم؟

- لا اعتقد ان التصريحات العراقية مرتبطة باقتراحاتنا. اما عن كونها خطأ تكتيكيا فهذا لا شك فيه وايضا خطأ مهما. ومع ذلك لا نستطيع ان نجلس مكتوفي الايدي لاننا نعتبر ان المشكلة جوهرية والاقتراحات يجب ان تتناول الجوهر ولا يمكننا الانتظار الى ان يصبح الجو ملائما.

● طالب العراق باشراكه في النقاشات التي تتعلق بمصيره، فهل هذا امر وارد وهل هو مفيد من وجهة نظركم؟

- افهم ان يكون ذلك هدفا عراقيا وهذا امر طبيعي بالنسبة الى بلد يجد نفسه في هذا الوضع - وهو المسؤول عنه وليس غيره - ان يحاول استعادة سيادته الكاملة. ولكن رفضه التعاون بشكل كامل مع لجنة التفتيش الدولية والتصريحات التي تصدر عنه لا تجعل ذلك ممكنا في الوقت الحالي. ان الامر يرجع الى الاعضاء الدائمين في مجلس الامن لبحث ذلك ولكن ذلك لا يمنعنا من الاستماع لما يقوله العراقيون.

● هل عودة السيادة الكاملة للعراق ممكنة في ظل النظام الحالي وفي وجود صدام حسين علما ان الجانب الاميركي اعلن ان ذلك ليس ممكنا من وجهة نظره؟

- يمكن للنظام الحالي ان يستعيد السيادة اذا اثبت بشكل دائم تعاونه التام مع الاسرة الدولية ومع مجلس الامن الدولي ولجان التفتيش التابعة له مهما كانت تسميتها. وهو لم يفعل ذلك حتى الآن.

● ولكن العراق يقول انه لم يشعر ابدا ان تعاونه التام سيقود الى نهاية العقوبات.

- قد يكون ذلك صحيحا ولكنه في ذات الوقت لم يخلق وضعا يظهر فيه ان بعض الدول الاعضاء في مجلس الامن تتصدى لذلك مهما فعل. فالعراق يمنح باستمرار حججا لمعارضيه الذين لا يرغبون في احداث اي تغييرات.

تغيير الحكم العراقي

● الولايات المتحدة ما زالت مصرة على تغيير النظام في العراق، هل يبدو لكم ذلك امرا معقولا؟

- ان هذا يثبت ان الولايات المتحدة لا تؤمن بسياسة التفتيش ولا بالعقوبات ولا بالضربات العسكرية. ان هذه السياسة لا تتفق مع قرارات مجلس الامن. ولذا لا يمكننا ان نقبل ان تقول لنا تلك الدول (الولايات المتحدة) انه لا يمكننا ادخال ادنى تعديل على قرارات مجلس الامن وفي ذات الوقت ان تدعو الى وتنتهج هي سياسة لا تمت لقرارات مجلس الامن بصلة.

● كيف تقومون الخطة التي اقترحتها المملكة العربية السعودية لرفع العقوبات التجارية عن العراق وهي لاحد جيران العراق التي تمسها سياسته بشكل مباشر؟

- انا اعتقد ان التركيز على الجانب الانساني وحده ليس كافيا.

● وكيف ترد على مخاوف الدول الخليجية؟

- لا اعتقد ان الوضع الحالي يثير الطمأنينة لدى دول الخليج. ولذا من وجهة نظري فان ما نقترحه يجب ان يطمئنهم اكثر من النظام المعمول به حاليا.

● قيل ان سبب اهتمام فرنسا برفع الحظر عن العراق هو فتح المجال لعودة شركات النفط الفرنسية الى العراق، ماذا تقولون ازاء ذلك؟

- في العادة يقال ذلك عن السياسة الخارجية الفرنسية ولكن ذلك لا اساس له من الصحة. فاذا توصلنا الى نظام رقابي جدي يتيح رفع الحظر على تصدير النفط فان الجميع سيستفيد وليس فقط الشركات الفرنسية. وانا متأكد انه في وضع كهذا فان العراقيين سيمنحون عقودا لشركات من كافة الجنسيات.

● في ضوء ما يجري على الساحة الاميركية الداخلية ومحاكمة الرئيس بيل كلينتون الجارية، هل يمكن تخيل الولايات المتحدة تتخذ قرارات جذرية في ما يتعلق بالعراق واكثر تصالحية، وهو امر يمكن ان يضعف كلينتون داخليا؟

- ما يجري في الولايات المتحدة امر مؤسف للديمقراطية الاميركية التي نراها في تراجع ولكن لا اعتقد ان ذلك سيؤثر بشكل كبير على ما نسعى للقيام به. فاقتراحاتنا جاءت الآن لان الوضع بات خطيرا الآن.

الدولة الفلسطينية

● اجتمعت مع وزير الخارجية الاسرائيلي اريل شارون في باريس الاسبوع الماضي فهل وجدت طرحه الجديد بشأن الدولة الفلسطينية مقنعا؟

- افكارنا تختلف تماما عن افكار اريل شارون في ما يتعلق بالدولة الفلسطينية وموقف فرنسا بهذا الشأن عبر عنه الرئيس الراحل فرنسوا ميتران منذ وقت طويل وبالتحديد في عام 1982 عندما خاطب الكنيست الاسرائيلي. والاميركيون يقتربون شيئا فشيئا من موقفنا هذا كما رأينا خلال زيارة بيل كلينتون الى غزة وان كانت مواقفهم ما زالت مختلفة عن الموقف الفرنسي، ولكنها في نفس الوقت ذهبت الى ابعد ما ذهب اليه رئيس اميركي حتى الآن. لقد وجهت الدعوة للسيد شارون لزيارة باريس منذ ان عين وزيرا للخارجية وقبل حل البرلمان الاسرائيلي، وقد استمعت اليه بكل اهتمام وان كانت مواقفنا تختلف. فهو عنصر مهم في الوضع الاسرائيلي الداخلي ووزنه في داخل الحكومة لا يقل اهمية. ولكن من الواضح ان رؤيتنا تختلف عن رؤية السيد شارون.

● يعتبر موقف فرنسا تجاه ايران متقدما على كثير من الدول الغربية حتى في داخل الاتحاد الاوروبي وهو ما دلت عليه زيارتك الى طهران الصيف الماضي. هل تشعرون ان تطورات الوضع الداخلي والامني في ايران يمكن ان تؤدي الى تراجع خصوصا انه قد يضعف الرئيس خاتمي؟

- هناك تاريخ طويل من العلاقات المتوترة بين ايران والغرب منذ الثورة الايرانية وذلك لا ينطبق على الولايات المتحدة فحسب ولكن ايضا على اوروبا. ومع التغلب على قضية السفراء وقرار مجموعة الدول الخمس عشرة متابعة المراحل المقررة رأت فرنسا ان من المفيد فتح حوار مع الرئيس الايراني الجديد لاننا اعتبرنا ان وصول رجل مثله الى الحكم يعتبر تجديدا.

نحن لم نعتقد يوما ان ذلك من شأنه ان يخلق وضعا جديدا كليا في ايران. فنحن نعلم ان المجتمع منقسم على ذاته، وان هناك قوى معادية له ستتصدى لاي تغيير. ولكننا اعتبرنا ان علينا مرافقة هذا التغيير وتشجيعه وان كان الحوار يتناول قضايا صعبة ومعقدة. ولهذا السبب توجهت الى ايران. وما حدث منذ ذلك الحين يؤكد رؤيتنا اذ ان هناك رئيسا جديدا يسعى الى التغيير وحكومة جديدة ترغب في التغيير ايضا بينما هناك ايضا قوى تتصدى لهما. سنواصل تطوير العلاقة بيننا على مراحل ولذا نتوقع زيارة وزير الخارجية كمال خرازي الى باريس الشهر المقبل ثم تتبعها زيارة الرئيس محمد خاتمي التي لم يتحدد موعدها بعد.

هوبير ڤيدرين: هناك تاريخ طويل من العلاقات المتوترة بين إيران والغرب

---

96 قتيلا في صفوف الجماعات المسلحة خلال رمضان

مكمنان في شرق الجزائر وغربها يسفران عن مقتل وجرح 35 جنديا

الجزائر - لندن: «الشرق الاوسط» والوكالات

اسفر مكمنان نصبهما اصوليون مسلحون اواخر شهر رمضان الفائت في شرق الجزائر وغربها عن مقتل 16 جنديا وجرح 19 آخرين، حسبما كشفت تقارير امس. وبهذا ارتفع الى اكثر من 180عدد ضحايا العنف الاصولي خلال رمضان الفائت، وفقا لحصيلة غير رسمية.

ففي بلدة تغزيرت الساحلية في منطقة القبائل على بعد 70 كيلومترا الى الشرق من الجزائر العاصمة قتلت مجموعة اصولية مسلحة الاحد الماضي تسعة عسكريين وجرحت ثمانية آخرين كانوا على متن شاحنة ضمن قافلة كانت تنقل تموينات الى معسكر قريب من المدينة. وافاد تقرير بان المهاجمين فجروا قنبلة على جانب أحد الطرق اثناء مرور القافلة ثم فتحوا نيران بنادقهم الآلية على الجنود.

ومساء السبت الماضي قتل سبعة عسكريين قرب تيارت، على مسافة 350 كيلومترا الى الغرب من العاصمة، حين قامت مجموعة مسلحة بفتح نيران الرشاشات عليهم بعد ان انفجر لغم تحت شاحنتهم ايضا. واسفر الهجوم ايضا عن جرح 11 عسكريا. ولم تؤكد المصادر الحكومية الكمينين، علما بان السلطات تلتزم عادة الصمت حيال خسائر قوات الامن في المواجهات مع الجماعات المسلحة.

وكانت تقارير غير رسمية قد اشارت الى مقتل عشرات الجنود في مكامن وهجمات في مناطق مختلفة من البلاد العام الماضي. ووقع اعنف هجوم في ديسمبر (كانون الاول) الماضي عندما قتل اصوليون بالرصاص 14 جنديا على الاقل في مكمن بمنطقة وهران.

وفي منطقة القبائل ايضا قتل عشرة اشخاص يومي السبت والاحد الماضيين عند حواجز طيارة نصبتها مجموعات مسلحة او في هجمات قامت بها هذه الجماعات قرب البويرة (120 كلم جنوب شرق العاصمة) وفي ذراع الميزان حيث يقيم الاصوليون بانتظام مثل هذه الحواجز. وبسبب تكاثر هذه الحواجز طلب سكان المنطقة من عائلاتهم عدم المجيء لزيارتهم لمناسبة عيد الفطر.

وفي سهل متيجة، على مشارف العاصمة، قتل اربعة «وطنيين» (مسنين مسلحين) من مجموعة الدفاع الذاتي ليل الاحد - الاثنين في اشتباك وقع في بوفاريك. وقد شهدت هذه المنطقة التي كانت من معاقل الجماعات المسلحة هدوءا نسبيا في الآونة الاخيرة. وفي جبل الشريعة المطل على سهل متيجة قتل حارسان بلديان، بحسب ما ذكرت الصحف. وقتل حارس بلدي وجرح اربعة آخرون الاحد في مكمن قرب الشلف (200 كلم غرب العاصمة) بينما كانوا متوجهين الى معسكرهم.

وقد نشطت الجماعات المسلحة ايضا في الشرق الجزائري حيث قتل رئيس مجموعة للدفاع الذاتي قرب قسنطينة الخميس الماضي لدى خروجه من منزله. واصيب تركي بجروح في الحجار كما جرح حارس محطة بنزين في الطرف. واشارت الصحف كذلك الى ان اربعة اشخاص جرحوا بالقرب من البويرة (120 كلم جنوب شرق العاصمة) لدى انفجار قنبلة.

وبهذه الاعتداءات الجديدة يرتفع الى اكثر من 180 عدد القتلى من ضحايا العنف الذي تنسبه السلطات للجماعات الاصولية المسلحة، خلال شهر رمضان. لكن هذه الحصيلة لا تأخذ بالحسبان الخسائر في صفوف الجماعات الاصولية على ايد قوات الامن التي تقوم بانتظام بعمليات تمشيط وتفيد الصحف بسقوط بما بين 50 و150 قتيلا في صفوف الاصوليين المسلحين خلال شهر رمضان.

وفي رمضان العام الماضي قتلت الجماعات المسلحة اكثر من 1200 شخص خصوصا في مجازر جماعية ارتكبتها على مشارف الجزائر العاصمة وفي غربها، بينما بلغ عدد ضحايا عنف الاصوليين خلال رمضان 1997 مئات الاشخاص.

إمام مسجد في الجزائر «يحرم» الكوكا كولا

الجزائر - ا.ف.ب: اصدر امام مسجد في العاصمة الجزائرية «فتوى» تعتبر ان مشروب الكوكا كولا «حرام». وذكرت صحيفة «صوت الاحرار» الجزائرية باللغة العربية امس ان الامام اطلق هذه «الفتوى» في خطبة في شهر رمضان.

ولم تشر الصحيفة الى الاسباب التي حملت الامام على اطلاق الفتوى، بل اكتفت بالاشارة الى ان الامام معروف دائما باتخاذ مواقف متطرفة لا سيما ازاء المرأة التي يعتبرها «مصدر كل شر في العالم».

وقد اكتسح المشروب الاميركي، الذي يسوق في الجزائر منذ ثلاثة اعوام تقريبا، قسما مهما من السوق مما ادى الى اغلاق عدد كبير من محلات العصير المحلية التي عجزت عن مواجهة المنافسة. وقد بدأ تسويق «بيبسي كولا» منافس «كوكا كولا» الصيف الماضي في الجزائر.

تحت رعاية الملك حسين

مجلس وزراء الداخلية العرب يجتمع في عمان أواخر الشهر

عمان: «الشرق الاوسط»

تعقد في عمان في التاسع والعشرين من الشهر الجاري الدورة السادسة عشرة لمجلس وزراء الداخلية العرب تحت رعاية العاهل الأردني الملك حسين.

وقال وزير الداخلية الأردني نايف القاضي ان اهمية هذه الدورة تكمن في كونها المرة الأولى التي تعقد فيها اجتماعات المجلس خارج دولة المقر في تونس.

وأوضح أن المجلس سيناقش عددا من الموضوعات الهامة المدرجة على جدول الأعمال والتي تتعلق بالتعاون والتنسيق الأمني بين الدول العربية.

وأفاد القاضي أن جدول الأعمال يتضمن بحث عدد من التقارير السنوية، بينها التقرير الأول بشأن تنفيذ الخطة الأمنية العربية الثالثة مع تقييم ما تم إنجازه من الخطة في عامها الأول، والتقرير الخامس والأخير بشأن تنفيذ الخطة المرحلية الثانية للاستراتيجية العربية لمكافحة الاستعمال غير المشروع للمخدرات والمؤثرات العقلية مع تقييم ما تم إنجازه من الخطة في عامها الخامس، بالإضافة إلى التقرير الأول بشأن تنفيذ الخطة المرحلية للاستراتيجية العربية لمكافحة الإرهاب وتقرير بشأن ما تم تنفيذه من هذه الاستراتيجية المذكورة، والتقرير الاول بشأن الخطة الإعلامية العربية للتوعية الأمنية والوقاية من الجريمة. كذلك التقرير الخامس بما نفذته الدول الاعضاء من الاستراتيجية العربية لمكافحة الاستعمال غير المشروع للمخدرات والمؤثرات العقلية.

وقال وزير الداخلية انه سيتم بحث التوصيات الصادرة عن المؤتمرات والاجتماعات التي نظمتها الأمانة العامة خلال العام الماضي.

ويتضح من تقرير الأمين العام للمجلس ان الأمانة العامة قامت بنشاط حافل خلال العام الماضي كانت له نتائج إيجابية سواء على صعيد تعزيز علاقات التعاون والتنسيق بين الدول العربية في الميدان الأمني أو تدعيم وتطوير الصلات مع الهيئات والمنظمات الدولية ذات الاختصاص المشترك وإبراز الدور الحيوي والبناء الذي يقوم به مجلس وزراء الداخلية العرب في مجال مكافحة الجريمة وتثبيت دعائم الأمن في الوطن العربي.

يذكر أن الأمانة العامة نظمت 24 مؤتمرا واجتماعا شارك فيها عدد كبير من قيادات ورؤساء الأجهزة الأمنية المختلفة في الدول العربية. إضافة إلى المشاركة في أكثر من 20 لقاء على الصعيدين العربي والدولي.

قوات «الناتو» جاهزة للغارات

اعلن سفير الولايات المتحدة لدى حلف شمال الاطلسي «ناتو» ان الطائرات الحربية العائدة للتحالف الغربي قد تباشر غاراتها الجوية على القوات اليوغوسلافية فورا ما لم ينه الرئيس اليوغوسلافي اعمال القمع الراهنة في اقليم كوسوفو

«أواكس»

اف - 16

ايه في 8

افيانو

فيلافرانكا

ايطاليا

البوسنة

صربيا

كوسوفو

روما

جيويا دل كولي

البحر التيراني

البحر الايوني

صقلية

200 كلم

قواعد «ناتو»

رويترز: «الشرق الاوسط»

سفراء الأطلسي استمعوا لتقرير كبيري جنرالاته

ميلوشيفيتش نسف مفاوضات كوسوفو وكلينتون طلب منه وقف قمعه الوحشي

زغرب: من نور الدين صالح
بروكسل:
من عبد الحميد البجاوي
لندن: «الشرق الأوسط»
عواصم: وكالات الأنباء

في خطاب «حالة الاتحاد» امام اعضاء الكونجرس فجر امس بتوقيت جرينتش، طلب الرئيس الاميركي بيل كلينتون بالحاح من الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش «وقف قمعه الوحشي لألبان كوسوفو، ومنح الشعب في الاقليم الحكم الذاتي الذي يستحقه».

وأمس قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبين ان الرئيس يشعر بخيبة امل للتقارير الاولية عن المحادثات التي اجراها كبيري ضباط حلف شمال الاطلسي الجنرال ويزلي كلارك القائد الاعلى لقوات الحلف في اوروبا والجنرال كلاوس نيومان رئيس المجلس العسكري للحلف مع ميلوشيفيتش بعد المجزرة التي اعدمت فيها قواته 46 البانيا في كوسوفو. وقال روبين: «لسنا متفائلين. التقارير الاولية غير مشجعة».

فبعد سبع ساعات من المحادثات مع الرئيس اليوغوسلافي عن الوضع في كوسوفو، غادر الجنرال كلارك والجنرال نيومان بلغراد دون اي تصريح عن نتائج المحادثات مع الرئيس اليوغوسلافي.

لكن مصدرا دبلوماسيا اميركيا تحدث عن فشل المحادثات التي عقدت طيلة بعد ظهر اول من امس.

وقال الدبلوماسي ان ميلوشيفيتش «متصلب في موقفه على عكس ما كان عليه في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي عندما حادث المبعوث الاميركي ريتشارد هولبروك». ويذكر ان تلك المحادثات اثمرت توقف الهجمات الصربية في كوسوفو وسحب جزء من القوات الصربية ووحدات الجيش اليوغوسلافي التي دخلت الاقليم.

وخلال محادثات كلارك - ميلوشيفيتش قال الرئيس اليوغوسلافي ان قواته «لن تتوقف عن معاقبة الارهابيين في كوسوفو والعصابات الألبانية التي تهدد استقرار البلاد».

وانه لن يسمح بما اسماه «التدخل الخارجي في الشؤون الداخلية اليوغوسلافية». اما بالنسبة لطرد رئيس بعثة المراقبين وليام ووكر من يوغوسلافيا فقد قال مليوشيفيتش انه لا يعني انهاء مهمة بعثة المراقبين في كوسوفو وان القرار يقضي بخروج ووكر من يوغوسلافيا «بسبب موقفه المتحيز».

ويرى مراقبون ان تصلب ميلوشيفيتش في موقفه هذا يرتبط مع مرض الرئيس الروسي بوريس يلتسين ووضع زمام الامور عمليا بيد يفجيني بريماكوف رئيس الوزراء الذي تربطه صداقة شخصية مع ميلوشيفيتش ويذكر ان روسيا اعلنت انها لن تسمح للحلف الاطلسي بتوجيه ضربة جوية ضد المواقع الصربية.

ويؤكد هذا الرأي ان القوات الصربية تستمر في هجماتها على القرى الألبانية القريبة من قرية راتشاك التي ارتكبت فيها المذبحة البشعة في الاسبوع الماضي ودخول رجال الوحدات الخاصة الصربية عدة قرى في المنطقة. كما توجهت قوات صربية جديدة الى المناطق الحدودية مع البانيا واصطدمت مع جماعات من جيش تحرير كوسوفو الذين وصلوا من معسكرات التدريب الموجودة في البانيا.

وتستمر الاشتباكات في المناطق الحدودية التي تتصاعد بين لحظة واخرى.

ونتج عن تجدد الاشتباكات في كوسوفو موجة جديدة من اللاجئين يقدر عددهم بعشرات الآلاف انتشروا في الجبال والغابات التي يصعب على الهيئات الاغاثية الوصول اليها بسبب المعارك المستمرة والخطر الذي تواجهه قوافل المساعدات اذا توجهت الى المنطقة حسب اقوال المسؤولين في الهيئات الاغاثية الموجودة في كوسوفو وبسبب عدم توفر طرقات تتمكن فيها القوافل من الوصول الى المناطق التي اختبا فيها الألبان الذين فروا من قراهم بسبب الهجمات الصربية ومعظمهم من الاطفال والنساء.

ويذكر ان الاعلام الصربي في بلغراد لم يبد أي اهتمام بمحادثات كلارك - ميلوشيفيتش، حتى ان التلفزيون الصربي في نشرة اخباره الرئيسية بعد انتهاء المحادثات مساء اول من امس لم يذكر اي شيء عن المحادثات ولم يعلن حتى وجود الجنرال كلارك في بلغراد.

وفي بروكسل اجتمع السفراء الدائمون لحلف شمال الاطلسي امس للاستماع لتقرير عن مهمة كلارك ونيومان.

وأحجم معظم السفراء عن التعليق على الانباء القائلة باخفاق محادثاتهما في الحصول على اي تنازلات من جانب ميلوشيفيتش بشأن اسلوب تعامله مع الازمة. وقال سفير المجر اندراس سيمونس: «فلننتظر. الموقف ليس جيدا».

وفجر امس بتوقيت جرينتش ادان مجلس الامن الدولي المذبحة الصربية وطالب بتحقيق فوري فيها. وفي بيان رسمي في ختام اجتماع علني، ادان المجلس رفض بلغراد السماح لمحققة الامم المتحدة الخاصة بجرائم الحرب لويز اربور بدخول كوسوفو وكذلك قرارها طرد الاميركي وليام ووكر رئيس بعثة المراقبين الدوليين في الاقليم.

ودعا مجلس الامن يوغوسلافيا لـ«التعاون بشكل كامل مع محكمة جرائم الحرب». لكنه لم يطالب بلغراد بأن تسمح بعودة اربور على الفور لاجراء تحقيق. وقال دبلوماسيون ان روسيا ابدت تحفظات على تحقيق مستقل تجريه المحكمة الدولية لجرائم الحرب في يوغوسلافيا السابقة ومقرها لاهاي.

لكن الدبلوماسية الاميركية نانسي سودربرج قالت للصحافيين ان البيان «قوي ويرسل رسالة لا لبس فيها الى بلغراد بأنه يتعين عليها الرجوع عن قرار طرد ووكر والتعاون مع محققي المحكمة الدولية لجرائم الحرب».

وأشار بيان مجلس الامن الى ان المراقبين الدوليين حملوا قوات الامن الصربية مسؤولية المذبحة. وحاول الجنرالان كلارك ونيومان اقناع ميلوشيفيتش بالرجوع عن قرار طرد ووكر، دون جدوى في ما يبدو، رغم الأنباء الأولية التي تحدثت اول من امس عن تراجع بلغراد عن قرارها ذلك.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية: «ما زلنا نعتقد انه شيء غير مقبول ان تسعى السلطات الصربية الى طرد رئيس البعثة الذي اختاره المجتمع الدولي».

واضاف قائلا: «من الصعب ان نرى كيف يمكن لبعثة تحقق مستقلة ان تمارس عملها بينما يطرد رئيس البعثة لاعلانه الحقيقة. استقلال بعثة التحقق عنصر جوهري في الاتفاق الذي تم الوصول اليه الخريف الماضي».

حالة يلتسين الصحية تتحسن ولا تستدعي عملية جراحية

موسكو: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

قال ديمتري ياكوشكين، السكرتير الاعلامي بالرئاسة الروسية والمتحدث باسم الرئيس الروسي بوريس يلتسين، ان الفحوص التي اجريت له امس اظهرت ان حالته تتحسن بعد اصابته بقرحة نازفة في المعدة وبالتالي فلا داعي لعملية جراحية، وهو ما كان متوقعا من التشخيص المبدئي قبل ثلاثة ايام.

وقال ياكوشكين انه اجري للرئيس فحص بالمنظار امس «اظهر توقف النزيف وتحسن الالتهاب والتورم في الخلايا المحيطة بالقرحة». وقال المتحدث، الذي اكد الكرملين تصريحاته في ما بعد، ان الاطباء سمحوا ليلتسين بالتجول في غرفته بالمستشفى والعمل في مكتبه. ومع هذا يتوقع ان يقضي يلتسين (76 عاما) اسبوعين او ثلاثة اسابيع على الأقل في المستشفى. ويذكر انه اضطر لتاجيل زيارة كان من المقرر ان يقوم بها لفرنسا الاسبوع المقبل.

وجاء مرض يلتسين بعد نوبات متكررة من الاصابة بالالتهاب الرئوي على مدى ثلاثة اشهر مما اثار نداءات جديدة باستقالته او نقل المزيد من سلطاته لرئيس الوزراء يفجيني بريماكوف. ويتابع بريماكوف بالفعل الاعمال اليومية ليلتسين. لكن الرئيس ما زال يتمتع بسلطات دستورية واسعة منها السيطرة على الزر النووي.

مفاوضات السلاح النووي بين نيودلهي وواشنطن تستأنف 29 الحالي

نيودلهي - أ.ف.ب: اعلن متحدث هندي ان الهند والولايات المتحدة ستواصلان في 29 و30 من الشهر الحالي مفاوضاتهما للتوصل الى تسوية حول المسالة النووية اثر التجارب التي اجرتها نيودلهي في مايو (ايار) 1998.

ومن المقرر ان يجري مساعد وزيرة الخارجية الاميركية ستروب تالبوت جولة ثامنة من المحادثات مع وزير الخارجية الهندي جاسوانت سينج قبل التوجه الى باكستان لاجراء مباحثات مماثلة حول المسالة النووية. وكان تالبوت وسينج قد تحدثا عقب آخر محادثات بينهما عن «اجواء بناءة» لكن دون الاشارة الى تقارب بين مواقفهما.

وفي صدد التطبيع مع الهند ومع باكستان، التي ردت على التجارب النووية الهندية باجراء تجارب مماثلة، ترغب واشنطن في ان يوقع البلدان المتنازعان معاهدة حظر التجارب وان يكفا عن انتاج مواد انشطارية ويحدان من تطويرها ونشرها وتخزينها وان يوقفا التجارب على الصواريخ مع تعزيز مراقبتهما لحظر الانتشار النووي.

ووعدت الهند بتوقيع معاهدة حظر التجارب قبل سبتمبر (ايلول) المقبل وتعزيز مراقبتها لعدم الانتشار النووي، كما استانفت حوارها مع باكستان. لكنها، فضلا عن مطالبتها برفع العقوبات الاميركية الاخيرة، تريد ان يكون لديها حدا ادنى من الرادع النووي في وجه باكستان والصين وان تتلقى تكنولوجيات حساسة منعت من امتلاكها حتى الان بموجب نظام حظر الانتشار النووي.

وقبل توقيع معاهدة حظر التجارب النووية، تريد الهند ايضا التأكد من ان جميع الدول صادقت عليها. وهو ما لم يحدث حتى الان خصوصا بالنسبة لفرنسا وبريطانيا اللتين تعتبران في عداد القوى النووية الخمس المعلنة. ومن جهة اخرى وافقت نيودلهي على الانضمام الى مفاوضات دولية حول معاهدة تقضي بوقف انتاج المواد الانشطارية النووية لأغراض عسكرية مع التاكيد على ان وقف انتاجها قبل ذلك الحين ليس واردا. ومن المتوقع ان يطلب تالبوت في نيودلهي واسلام اباد من البلدين التحلي بضبط النفس في ما يتعلق بتجارب الصواريخ البالستية المرتقب اجراؤها قريبا تبعا لتقارير صحافية.

وتجري الهند محادثات موازية مع فرنسا وبريطانيا واليابان خصوصا حول الملف النووي. وقد التقى براجيش ميشرا، كبير مستشاري رئيس الوزراء الهندي اتال بيهاري فاجبايي، بالرئيس الفرنسي جاك شيراك اول من امس في باريس. وتحدثت فرنسا عن احراز تقدم باتجاه توقيع الهند على معاهدة حظر التجارب النووية. كما تحادث امس في لندن مع وزير الخارجية البريطاني روبن كوك في الأمر نفسه.



بيونغ يانغ تتوعد الجنوب وواشنطن

سيول تنفي خطف دبلوماسي شمالي طلب اللجوء لأميركا

طوكيو - وكالات الأنباء: نفت كوريا الجنوبية بشدة الاتهامات التي وجهتها لها كوريا الشمالية بضلوع وكالة الاستخبارات فيها في ترتيب اختطاف احد اعضاء البعثة الدبلوماسية الكورية الشمالية في برلين قيل انه يبحث عن منحه حق اللجوء السياسي في الولايات المتحدة.

وكانت كوريا الشمالية قد قالت الليلة قبل الماضية ان دبلوماسيا اختفى من بعثتها الدبلوماسية في برلين في وقت سابق من الاسبوع الحالي مضيفة ان عملاء كوريين جنوبيين اختطفوه وان الولايات المتحدة «تحتجزه ضد ارادته».

ومنهية صمت كوريا الشمالية في هذا الموضوع، طالبت وكالة الانباء المركزية الكورية الرسمية، في نشرتها الملتقطة في طوكيو، الولايات المتحدة باعادة الدبلوماسي على الفور او مواجهة العواقب».

وقالت وزارة الخارجية الالمانية يوم الاثنين ان دبلوماسيا اختفى من سفارة كوريا الشمالية في برلين لكنها لم تتمكن من تاكيد تقارير ذكرت انه فر الى الولايات المتحدة.

وذكرت وكالة انباء يونهاب الكورية الجنوبية في وقت سابق ان كيم كيونج بيل (54 عاما) السكرتير الثاني في الادارة الاقتصادية بالسفارة الكورية الشمالية وزوجته طلبا اللجوء الى الولايات المتحدة.

وقال تقرير وكالة الانباء الكورية الشمالية: «اصدرت لجنة التوحيد السلمي للوطن الام بيانا يوم الثلاثاء بشأن اختطاف سكرتير في قسم رعاية مصالح جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية (كوريا الشمالية) في برلين وزوجته على يد وكالة تخطيط الامن القومي الكورية الجنوبية العميلة».

واضاف التقرير: «مع استمرار احتجاز الولايات المتحدة لدبلوماسينا الذي خطفته وكالة تخطيط الأمن القومي الكورية الجنوبية، لا يسعنا الا أن نعتبر الولايات المتحدة شريكا في عملية الاختطاف. وستتحمل هي ايضا المسؤولية كاملة عن جميع العواقب التي تترتب على ذلك».

ونفى متحدث باسم وكالة تخطيط الأمن القومي بسيول علاقة الوكالة بالدبلوماسي وزوجته. واضاف ان «طلب الدبلوماسي اللجوء السياسي في الولايات المتحدة وليس في كوريا الجنوبية يؤكد عدم تورطنا في الأمر».

من الاستغلال السياسي إلى الخطف والقتل (1 من 2)

عمال الإغاثة الدوليون بين الواجب الإنساني النبيل ونيران البنادق

الأمم المتحدة (نيويورك): من مونتي فوه *

يتدارس المشتغلون في عمليات الإغاثة الإنسانية خلال مهامهم المتمثلة في مساعدة الآخرين امرا مقدما على ذلك وهو: كيف يبقون على قيد الحياة؟

وتشير سجلات الأمم المتحدة الى ان 27 من موظفيها المدنيين قتلوا خلال العام الماضي، الأمر الذي يشكل بداية مرحلة جديدة. فهذه هي المرة الأولى التي يفوق فيها عدد الضحايا المدنيين من موظفي المنظمة الدولية عدد الضحايا من موظفيها العسكريين العاملين تحت رعايتها.

ورغم ان دبلوماسيي الأمم المتحدة بذلوا جهدهم حيال تامين سلامة موظفي الإغاثة والعون وجعلوا ذلك من أولوياتهم، فإن اتفاقهم إزاء الحلول الممكنة لمعالجة هذا الأمر لا يزال دون المستوى المطلوب. ويرى بعض الدبلوماسيين ضرورة وجود ارتباط ما بين الموظفين العسكريين والمشتغلين بالإغاثة. إلا أن حكومات البلدان المختلفة تبدو كارهة للتضحية بحياة جنودها حماية لموظفي الإغاثة، علاوة على ان لذلك الارتباط مخاطر أخرى.

قلة التمويل سبب للقلق

كان العدد الأكبر لضحايا موظفي الاغاثة من نصيب برنامج الغذاء العالمي إذ سقط ثمانية من موظفيه وكرد فعل على ذلك قامت إحدى الوكالات التابعة للأمم المتحدة في مدينة روما بإعداد برنامج لتدريب أربعة آلاف من موظفيها على اساليب دفاعية.

وأسس صندوق مالي تابع للأمم المتحدة لتوفير الأموال اللازمة لتامين السلامة لموظفي الإغاثة في يوليو (تموز) الماضي. إلا انه تم توفير مبلغ مائة الف وخمسمائة دولار فقط من المبلغ المطلوب وهو 1,7 مليون دولار، الأمر الذي زاد من مخاوف موظفي الإغاثة الذين يتوقع ان يقل استعدادهم العمل في المناطق الخطرة حول العالم.

ويعلق جوناثان مور المحاضر بجامعة هارفارد على ذلك بقوله: «نحن نمر الآن بمرحلة يبدو استعدادنا فيها لإشراك القوات العسكرية مربوطا بانعدام فرصة رجوع اي كفن». وفي الوقت الذي يواصل فيه موظفو الإغاثة والعون العمل في مناطق سريعة الاشتعال، تبدو الحكومات المختلفة اقل استعدادا لإرسال جنودها إلى الميدان.

وحتى في حال إرسال قوات حفظ السلام لحماية المشتغلين في الإغاثة فإن بنادقهم لم تساعد في تامين السلامة دائما. فخلال مرافقة تلك القوات لقافلة تابعة لبرنامج الغذاء العالمي في انغولا في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي تعرضت القافلة لهجوم ادى إلى مقتل إثنين من موظفي الاغاثة. وعام 1997 استطاع مسلحون التغلب على حراس موقع لتوفير العون في الشيشان وخطف موظفين من موظفي الإغاثة.

وفي تعليق لليونيد كشكوفسكي، الذي كان على رأس فريق معالجة الأزمة التابع للجمعيات الخيرية الأرثوذكسية الدولية، قال إن الحراس الشخصيين «وسيلة اثبتت فشلها ولا يمكن الاعتماد عليها».

كما أن وجود حراس شخصيين قد يؤدي إلى مزيد من المشاكل بإفساد صورة المنظمات غير الحكومية التي تتسم بالحيادية السياسية. ويشدد المحاضر في جامعة مينونت على انه «في حال استخدام المنظمات غير الحكومية حراسا شخصيين فإن ذلك سيؤدي مباشرة إلى خسرانها صورتها القائمة على الحيادية والخيرية. كما وهناك حوادث تؤكد عن استقصاد قوافل الإغاثة المرافقة بقوات عسكرية مسلحة تسليحا شديدا».

لكل ذلك تجنب المشتغلون بالعون استئجار الحراس الشخصيين أو المرافقين العسكريين، مفضلين الظهور بمظهر محايد خلال النزاعات المختلفة. ومع ذلك فهم يشعرون بالحيرة حيال الأمر بأكمله. ففي بعض الاحيان يرسل مشتغلو الإغاثة من حملة شعار الأمم المتحدة إلى بلاد مثل العراق حيث للأمم المتحدة مهمات ذات طابع سياسي، ويجدون انفسهم يعملون مع مجلس الأمن، ليصبحوا مرتبطين مع طرف من اطراف النزاع.

شكوك في الحيادية

في الجانب المقابل تؤثر هذه الصورة الجديدة لعمال الإغاثة على المنظمات غير الحكومية التي تقوم بذات المهام. ويصف مدير العمليات في لجنة الإنقاذ الدولية راندي مارتن الصورة الجديدة لموظفي العون بقوله: «إذا رجعت 10 أو 15 عاما للوراء، فقد كان ينظر إلينا كفرسان تطير إلى الناس لإنقاذهم ومد يد العون إليهم. اما الآن ومع مرور الوقت وتغير طبيعة النزاعات، أصبحت صورتنا ترتبط بالنزاع ذاته وينظر إلينا كمشايعين لطرف على حساب طرف آخر».

ويعتبر 1996 عاما مشؤوما بالنسبة لموظفي الإغاثة والعون إثر مقتل ستة من أعضاء لجنة الصليب الأحمر الدولية. ورغم مقتل موظفي العون في السابق، فإن الدافع وراء مقتل هؤلاء كان سياسيا، مما بعث بموجة من الذهول حول العالم.

* خدمة «كريستيان سايتس مونيتور»

كوسوفو وفلسطين: دروس متبادلة

أمير طاهري

تخيل رقعة من الأرض مغلقة، تقع في قلب منطقة مضطربة، وهي موضع نزاع حياة او موت بين أمتين. وتخيل ان الأمة الاقوى تعتبر هذه الرقعة «ارضا مقدسة»، وانها تدعم هذا الاعتبار بمزيج من المبررات الاسطورية والدينية والعاطفية، المساندة لدعواها بامتلاك هذه الرقعة. وتقيم الأمة الاقوى مستوطنات داخل هذه الرقعة كوسيلة لاضفاء بعد بشري حي على دعواها.

اما الأمة الضعيفة فتؤلف غالبية سكان الرقعة المتنازع عليها، ولا سبيل لها سوى الاشارة الى وجودها على هذه الرقعة منذ فجر التاريخ، كدليل على حقها فيها.

هل ثمة اوجه شبه؟

احذروا! نحن لا نتحدث هنا عن الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية، بل نتحدث عن رقعة اسمها كوسوفو، التي كانت ذات يوم جمهورية حكم ذاتي داخل صربيا نفسها، التي كانت بدورها جمهورية كاملة داخل الاتحاد اليوغسلافي.

لكن الاتحاد اليوغسلافي الذي اصطنعه الدكتاتور الشيوعي جوزيف بروز تيتو اصطناعا، سرعان ما تفكك اواسط التسعينات مخلفا وراءه اربع دول مستقلة. وهناك جمهوريتان اخريان من الاتحاد، وهما صربيا والجبل الاسود، قررتا البقاء معا والاحتفاظ باسم يوغسلافيا. وانتهزت صربيا الفرصة لالغاء الحكم الذاتي الذي طالما تنعمت به كوسوفو في اطار الاتحاد. بتعبير آخر، بينما انطلقت كل امم الاتحاد باتجاه تقرير المصير والاستقلال، اعيدت كوسوفو القهقرى الى مرتبة مستعمرة فعلية. ورضي اهل كوسوفو بهذا الانعطاف الغريب للمصائر لان واشنطن طلبت اليهم الحفاظ على برودة الاعصاب حتى تنتهي حرب البوسنة والهرسك. وكان المعنى الخفي لهذا القول، ان الولايات المتحدة وحلفاءها سيساعدون كوسوفو على ممارسة حق تقرير المصير، بمجرد ترسيخ الاستقرار في البوسنة والهرسك.

لكن الولايات المتحدة اغفلت هذا الوعد بالطبع، متوهمة ان الحفاظ على الأمر الواقع في البلقان، مهما كان مهزوزا، يمكن ان يستمر سنوات اكثر. لكن هذا الاعتقاد سرعان ما تحطم حين قرر اهل كوسوفو اللجوء الى السلاح لمقارعة المحتلين الصرب. فولد جيش تحرير كوسوفو، وبدأت حرب العصابات ضد صربيا.

هناك اوجه شبه كثيرة بين وضع كوسوفو ووضع فلسطين. ففي الحالتين نشهد عبادة مرضية، متأصلة، للأرض. فالكثير من الاسرائيليين يرون بالطبع ان ارض فلسطين هبة الهية اعطيت لهم. والصربيون بدورهم يعتقدون ان ارض كوسوفو، التي شهدت ابشع هزائمهم امام العثمانيين، هي القلب النابض لروحهم الوطنية وامتهم.

هناك اوجه شبه اخرى نجدها في تماثل البعد الديني للصراع. فالكوسوفيون مسلمون من اصل الباني، يلهجون بلغة مختلفة، ولهم ثقافة وطراز حياة مغايرة. ولعل الشبه بين الصربي والكوسوفي لا يزيد عن الشبه بين الكوري والنرويجي. وان هذه الفجوة الكبيرة لا تلوح للانظار بسبب التجاور الجغرافي. ولأن الشعبين متجاوران، فان الناظر يفترض انهما على صلة وثقى. وهذا الافتراض لا يتيح للمراقب الخارجي فهم سخط اهل كوسوفو لوقوعهم تحت حكم امة معادية.

هناك وجه شبه آخر: ان المستوطنين الصرب في كوسوفو هم اكثر العناصر الصربية تعصبا. وان تماثلهم مع عنصرية المستوطنين اليهود في الضفة الغربية وغزة لمثير حقا. ويأمل هؤلاء على غرار نظرائهم الاسرائيليين في الاحتفاظ بـ«الأرض المقدسة»، وطرد الاغراب «المدنسين» عنها. وفي اسرائيل كما في صربيا، فان فكرة «الأرض المقدسة» تحول دون اضفاء الديمقراطية الكاملة على المجتمع، وتبقي السلطة بيد كتل متشددة، وتسمح لاقليات جامحة برسم المصير الوطني. لقد كان الهوس المرضي بانتزاع اراضي الغير السبب المحرك لخمس حروب بين اسرائيل وجيرانها العرب. وان هوسا مماثلا اشعل فتيل حروب كثيرة بين صربيا وجيرانها منذ القرن الرابع عشر.

وامام اهل كوسوفو الكثير مما يتعلمونه من التجارب الفلسطينية، مثلما يمكن للفلسطينيين تعلم الكثير من تجارب كوسوفو.

والدرس الأساسي الذي يجب تعلمه من تجربة كوسوفو ان الكفاح المسلح لا يكفي وحده لضمان الغايات. اذ لا بد من العمل في الحقلين السياسي والدبلوماسي. ان القضية الفلسطينية، اليوم، اقوى من اي وقت مضى، نظرا لان شطرا كبيراً من سكان اسرائيل (لعلهم يشكلون اغلبية) يعترف الآن بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير. ولا يجوز لكوسوفو ان تتبنى استراتيجية توحد الصربيين بصرف النظر عن اختلافاتهم السياسية، ضدهم باسم «الوحدة القومية»، التي هي اكثر الافكار خرافة.

ولعل الدرس الأهم امام كوسوفو هو ان اي صيغة ادنى من استقلال الامة لن تنجح. لقد كانت كوسوفو تتمتع طوال 4 عقود بقدر من الحكم الذاتي يفوق ما هو مدون في اتفاقات اوسلو. لكن تلك الصيغة لم تقض على الاحلام الصربية بطرد اهل كوسوفو والاستيلاء على الأرض الخالية. كما ان الحكم الذاتي لم يرو تعطش الغالبية العظمى لاستقلال كوسوفو.

لقد تسنى لي ان التقي الزعيم الكوسوفي ابراهيم روجوفا، الذي تضاءلت مكانته بعد صعود حركة حرب العصابات. فوصف مزاج الكوسوفي العادي وصفا شعريا آخاذا بقوله: «نحن مثل نسور ربطت بحبل الى الارض.. وما من شيء يتيح لنا التحليق في الاعالي سوى الاستقلال». ان الولايات المتحدة وحلفاءها الأوروبيين يرتكبون خطأ فاحشا اذا ما اعادوا الأمور الى وضع «الحكم الذاتي» باعتباره الهدف السياسي الاساسي في صربيا. ولا بد لهم من ان يساعدوا شعب صربيا على ان يحرر نفسه من الاقلية المتطرفة التي تحكمه باسم صنم القومية. ومن الضرورة ان تدرك واشنطن وحلفاؤها ان الحكم الذاتي الذي لم ينجح في كوسوفو لن ينجح في فلسطين ايضا.

والى ذلك ان الحل المؤثر وربما الوحيد، هو تمتع كل امة ترفض اي حكم اجنبي بدولة خاصة بها. ان الهوس الصنمي بالارض منع اسرائيل من التقارب والاندماج في محيطها الجغرافي والسياسي، ثم ان هذا المرض نفسه احال صربيا الى دولة منبوذة في البلقان، بل حتى في الاطار الأوروبي الاوسع.

ان المطامح الامبراطورية والاستعمارية للاقليات الصغيرة في اسرائيل وصربيا تعيق التطور الطبيعي لحياة الاغلبية. ومن ثم فان استقلال كوسوفو سيعتق صربيا، ليس فقط من هوسها القديم بالماضي، بل ايضا من محنة حرب قد تدوم الى الأبد.

وبالمثل، فان استقلال فلسطين سيوفر لاسرائيل درجة من الامن لم تنعم بها قط رغم الماكنة الحربية القوية التي شيدتها على مدى خمسين عاما. يبقى انه يتوجب على الكوسفيين والفلسطينيين رفض اي شكل من الحكم الذاتي والامتناع عن قبول شيء اقل من الدولة المستقلة. وبالطبع فان خير سبيل لتحقيق هذا الهدف هو التفاوض بدعم من القوى العظمى. وان الولايات المتحدة تقترب من فكرة دعم قيام دولة فلسطينية، وان عليها ان تبدأ في التفكير بصورة مماثلة تجاه كوسوفو ايضا.

إسرائيل دولة خارج القانون

عبد الهادي بوطالب

في عدد الخميس سابع يناير الجاري نشرت في هذا الركن مقالا للكاتب الاسرائيلي «إيتان فلنر» صدر في جريدة «لوموند» الباريسية وقمت بتعريبه لإفادة قراء صحيفتنا «الشرق الأوسط». وكان عنوانه «عندما تبرر اسرائيل ما لا يقبل التبرير» ختمته هكذا: «بدون تعليق. وشهد شاهد من اهلها».

واذا كنت امتنعت عن التعليق على المقال، فلأني اعتبرت آنذاك ان ما زخر به ـ على قصر حجمه ـ من شهادة من لدن مواطن اسرائيلي عن الفظائع الاسرائيلية المنتهكة للقوانين الدولية وابسط مبادئ حقوق الانسان، وما حفلت به تلك الشهادة من تفاصيل مخزية عن تعامل اسرائيل مع معتقليها ومختطفيها الفلسطينيين واللبنانيين، وما ترتكبه داخل سجونها الجهنمية من جرائم يعاقب عليها كل قانون في العالم ويرفضها المجتمع المتحضر ومن بينها ما يعتبر من الجرائم ضد الانسانية، كل ذلك جاء في المقال بصراحة ووضوح يغنيان عن كل تعليق.

لكنني اعود اليوم الى هذا المقال لاسلط عليه المزيد من الاضواء التي هو في غنى عنها ولكن لاستخلص منه بعض العبر.

وقبل كل شيء فالاهمية البالغة التي يكتسيها المقال تأتي اولا من كون صاحبه مواطنا اسرائيليا لم يمنعه الولاء لبلاده ان يجهر في وجهها وعبر العالم بصيحة الحق، وان يدين تصرفاتها بشجاعة.

وتأتي ثانيا من ان الكاتب مسؤول دولي تحمل مسؤوليته بنزاهة وموضوعية، اذ تحدث بلغة الشفافية التي هي لغة الاعلام المعاصر، بوصفه المدير التنفيذي «للمركز الاعلامي الاسرائيلي لحقوق الانسان في الأراضي المحتلة». وتأتي ثالثا من ان وجوده على رأس هذا المركز وتمتعه بالحصانة الدولية قد جعلاه يستقي معلوماته التي نشرها من مصادرها المختلفة التي تتوفر الادلة على صحتها والتي لا تقل اهميتها وجديتها عن اهمية وجدية المعلومات التي تتوصل اليها المنظمات العالمية لنصرة حقوق الانسان في العالم، مما يزكيها ويخولها المصداقية العالمية.

وهو بوصفيه معا ـ كمواطن اسرائيلي استيقظ ضميره فاعلن عن موقفه من حكومته، وكمسؤول دولي فرضت عليه مهمته ان يصدع بما يعلم ـ اراد ان يسهم ـ بنشر شهادته على صفحات جريدة فرنسية واسعة الانتشار ـ في الضغط على بلاده عسى ان تخفف من غلواء انتهاكاتها الفظيعة لحقوق الانسان التي لا نظير لها في اية جهة من جهات العالم.

وبالوصفين معا لا يمكن ان يتهم صاحب الشهادة لا بالكذب ولا بالمبالغة، ما دام قد حدد بتفصيل وتوضيح كاشفين حقيقة الفظاعات المرتكبة ورسم صورتها الحق بدون زيادة ولا نقصان.

وحيث ان اسرائيل لم تكذب ما جاء في المقال، فان سكوتها يعني ـ لا محالة ـ اعترافها بصدقية تلك المعلومات وعجزها عن الدخول بشأنها في اي جدال عقيم.

بلغت الشجاعة والنزاهة بالكاتب الاسرائيلي الى حد الحكم على بلاده بانها «دولة خارج القانون»، والى استنتاج ان «انتهاكاتها لمبادئ حقوق الانسان في الاراضي المحتلة وجنوب لبنان تضع موضع التساؤل وتكذب ما اشتهرت به من انها بلاد الديمقراطية»، وانها «لا يمكن ان تصنف في صنف دولة الحق والقانون».

والواقع ان اسرائيل لم تقدم عن نفسها الا صورة لدولة الارهاب ما دامت دأبت على ممارسة ارهاب الدولة.

وهي نشأت على ذلك بما ارتكبته من فظائع في صبرا وشاتيلا، وفي غاراتها الوحشية على قانا بلبنان، وفي الفترة التي سبقت اعلانها كدولة في فظائع مذبحة دير ياسين واخواتها على عهد العصابات الصهيونية التي اسست دولتها وفرضتها بالحديد والنار (الهاكانا، والايركون، واشتيرن).

ويريد الكاتب ان يقول ان الفظائع التي ترتكبها اسرائيل في حق المعتقلين السياسيين الذين تحتفظ بهم كما قال في سجونها لمدة طويلة بدون محاكمة وتصر على تمديد اعتقالهم حتى بعد نهاية امد الحكم عليهم، ومعاملتها اللاشرعية للمختطفين الذين تحتفظ بهم في السجن الى ما لا نهاية له في مقابل المفقودين الاسرائيليين المتخيلين احيانا، كل ذلك يكشف زيف الديمقراطية الاسرائيلية المزعومة.

ولقد كذبت اسرائيل على الراي العام مدة نصف قرن وهي تعلن عن نفسها كدولة ديمقراطية يتوجه فيها الشعب الى صناديق الاقتراع ويختار نوابه في الكنيسيت، ويقوم هؤلاء بدور مراقبة الحكومة ومحاسبتها والتصويت على اسقاطها بملتمس رقابة، لكن كل ذلك يبقى مجرد ديمقراطية شكلية زائفة تستعمل كواجهة لاخفاء ما وراء الاكمة.

وما وراء الاكمة هو الفظاعة في ابشع معانيها التي جاءت في المقال الذي نتحدث عنه وقد كشف عن فنون التعذيب التي تمارس على الفلسطينيين وبعض اللبنانيين، والتي لا يوجد لها نظير حتى في النظم الديكتاتورية الاطلاقية التي لا تتستر بواجهة الديمقراطية الشكلية.

وقد دأب الاعلام الغربي عامة والاميركي خاصة على تقديم مقارنة بين نظام اسرائيل وبعض النظم العربية المجاورة، والاشادة بهذه الديمقراطية الشكلية في اسرائيل والتنديد بغيابها في النظم المجاورة.

وتحت تأثير هذه الصورة الزائفة اختارها القطب الاميركي حليفا له، وتعاطفت معها دول اوروبا امتدادا وتأكيدا لمقولة ان الحضارة العصرية هي حضارة يهودية مسيحية.

وكان الغريب ان تدمج اسرائيل في النادي الديمقراطي وهي الدولة التي تأسست على العنصرية العرقية والاصولية الدينية المتطرفة، الدولة الوحيدة في العالم التي تؤمن فصائلها المسكة بزمام القرار السياسي بالاساطير التوراتية التي تورثها ارض الآخرين بأمر الله، وتفرض عليها شرعا مواطنة تقوم على رابطة الدين، وتعتقد ان الله جعل من شعبها الى عصرنا هذا شعب الله المختار، وامره بمعاداة وكراهية الاغيار.

وهي الدولة التي يقيد الزواج الشرعي فيها بانكاح اليهودية فقط، وعدم المصاهرة مع المخالف في الدين واعتبار اليهودي قانونا من انجبته فقط ام يهودية.

واليوم ايضا تنفرد اسرائيل بانها الدولة الوحيدة التي ما تزال تهيمن على راس ما بقي من جيوب الاستعمار التي لم تصلها موجة التحرير. وواجب العالم ان لا يدخل القرن المقبل بهذه التركة التي فضلت عن الاستعمار الهالك الذاهب الى غير رجعة.

واستمرار احتلالها للاراضي التي توجد تحت استعمارها تحد للقيم المعاصرة، وسكوت المجتمع الدولي عن ذلك تكذيب صارخ لمقولة ان القرن الذي بقيت له سنة واحدة من عمره هو قرن تصفية الاستعمار.

واي استعمار افظع من هذا الذي فضل من تركته ما يوجد في اسرائيل وحدها؟ هذا الاستعمار القائم على غصب الارض بالقوة والحاق اراضي الغير كالجولان والقدس بكيانه المتسلط وبتصويت انفرادي يصدر في رشة عين من لدن الكنيسيت مسرح الديمقراطية الشكلية الخادعة الذي تجري على خشبته العاب بهلوانية ليس إلا.

نقطة هامة اخرى اثارها المقال لا يفوتنا التعليق عليها هي محاولة اسرائيل اضفاء الشرعية على انتهاكاتها لحقوق الانسان. فاذا كانت الديمقراطيات الحق تخضع تصرفات سلطات الحكم لسلطة القانون، فإن اسرائيل تخضع سلطة القانون لسلطة تصرفات حكوماتها اللاشرعية، اذ تنظم وتقنن اباحة تلك التصرفات وكيفية ممارساتها بنصوص ادارية مكتوبة لها اكثر من قوة القانون، وتقيم اجهزة موازية للسهر على اجرائها بعناية ومكر.

ألم يذكر صاحب الشهادة المواطن الاسرائيلي تفاصيل مخزية عن فظائع التعذيب التي تمارسها على معتقليها ومختطفيها؟ الم يقض الحديث ـ ولو في عبارات مقتضبة ـ عن فظاعة التعذيب البدني والنفسي في اسرائيل؟

لقد اصبح التعذيب في اسرائيل فنا من الفنون البشعة، بل علما له قواعده وضوابطه وطرق إحكامه بكل عناية وطرافة وتفنن.

انه يجري من طرف متخصصين في «فن» او «علم التعذيب»، يشرف عليهم اطباء متخصصون يفحصون المعذب لسبر مقدار تحمله حتى لا يموت تحت العذاب، بل يبقى فقط يترنح بين الموت والحياة. يا للفظاعة!

ألم ينص المقال كذلك على ان القضاء في هذه الدولة الفريدة ذات الديمقراطية العجيبة التي لا نظير لها مسخر هو ايضا لخدمة سلطة الارهاب والتعذيب؟ وانه ينطق باحكامه «القضائية» ليقول دائما ان سلطات الارهاب الرسمي انما طبقت القوانين؟

عجيب امر هذه الديمقراطية التي تختلط سلطاتها من تشريعية وتنفيذية وقضائية وتطبخ في صحن واحد كالسلاطة الروسية وتنخر كلها لخدمة استعمار مصر على ان يبقى وحده مذكرا العالم بالعهد الاستعماري البائد ومضيفا اليه من فنونه وعلومه وابتكاراته وابداعاته وبشاعاته.

وعبرة اخرى تبدو امامنا ضرورية لاستخلاصها هو ان هذا المقال يلوح بالبشر والامل رغم فظاعة ما تضمنه، ذلك ان ارتفاع صوت عال من مسؤول اسرائيلي دولي سام بالتنديد والشجب لتصرفات بلاده يعني ان في اسرائيل تيارا متحررا شجاعا لم يقو على السكوت يقدر ان يمارس الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في هذه البلاد الغربية. وان البداية تشير الى النهاية.

فوضع الخروقات الشاذ للقوانين الدولية لا يمكن ان يدوم في اسرائيل الى الابد، بل لا بد لليله ان ينجلي مهما طال وتعتم ظلامه. وعلى منظمة التحرير الفلسطينية ان تحكم اتصالها وتعاونها مع هذا التيار المتحرر وتشجعه على المضي في وجهة الجهر بالحقائق وتحدي الحكم المتسلط وعلى عالمنا العربي المجاور لاسرائيل ان يجد ويسارع الى دخول عهد الديمقراطية واقامة دولة الحق والقانون وابراز صورته جديدة لامعة في هذا المجال، حتى يدخل بذلك مع بزوغ القرن المطل علينا في العالم المتحضر. وبضدها تتميز الاشياء.

Letters To The Editor   Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G   الى الشرق الاوسط
aaa.editorial@hhsaudi.com
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني

انتقائية التحليل في الشأن السوداني

● من أبو بكر يوسف ابراهيم ـ الرياض

قرأت ما كتبه امير طاهري بعنوان «تغييرات الترابي في السودان تحول حقيقي ام مناورة من الجبهة» وذلك في عدد «الشرق الأوسط» رقم 7345 الصادر في يوم الخميس 1999/1/7. وطالما كانت جريدة «الشرق الأوسط» لا تحجر على فكر ولا تساند فكراً آخر فعلي ان اعبر عن اختلافي لما اظنه عدم الموضوعية في الطرح لأنه لا يقوم على واقع ولكنه على ظنون وتوقعات في ظاهرها تساؤلات وفي باطنها بذرة التشكيك.

اولا: في تحليله الاخباري هذا بدأ الكاتب تحليله بكلمة «خدعة» ام «تغيير»!! وينسب هذا اللفظ الى مراقبي الشأن السوداني، لم يوضح لنا الكاتب من هم مراقبو الشأن السوداني ولم يسمهم لنا حتى نتلمس اتجاهاتهم الفكرية وحينها تصبح محاورتهم ومجادلتهم متاحة وممكنة. ولكن الاستاذ امير طاهري يلقي الأمر على عواهنه، وكأنما على القارئ ان يسلم بصحة المصدر طالما صدر من الكاتب.

ثانيا: ثمة اتفاق على ان شيئا قد تغير في صلب النظام في السودان الذي استولى على السلطة في انقلاب عسكري عام 89 وهذا انقله حرفيا من تحليلك لأنه يدل على انتقائية في المعايير وكذا اغفال انقلابات عسكرية مماثلة لهذا الانقلاب ولكنها [illegible]

وثورة الانقاذ في السودان اتوا عبر انقلابات عسكرية، وان الجيش هو من صلب الشعب ويضم خيرة ابنائه وعندما يبدأ العبث السياسي يجد الجيش بحسبه معارضا قويا يمتلك وسيلة التغيير بعد وجود ارادة شعبية تدفعه لتنفيذ ارادة ورغبة الامة، وضحايا مثل هذه الحركات التغييرية محدودة جدا او لا تقود الى فوضى سياسية وبالتالي تؤسس لكيان الدولة واجهزتها وممارسة توالي الحكم شوريا او ديمقراطيا كما يحلو لتلاميذ الغرب في تسميتها.

ب ـ هناك ثورات شعبية كالثورة الفرنسية، الثورة الاسلامية في ايران، الثورة الشعبية في الفلبين التي القت بماركوس في مزبلة التاريخ.

وثورتا 64، 1985 الشعبيتان في السودان هما نمط آخر من انماط التغيير ولكن ضحاياهما كثر ومآسيهما اكثر ولكنهما اسستا لحكم شوري او ديمقراطي اما مشوه او مبستر ولكن التجربة لا تخلو من ايجابيات وسلبيات جمة ولها القليل من المؤيدين والكثير من المعارضين من الحكومات.

ج ـ حركات بين بين مثلما حدث في تونس وموريتانيا وهي انقلاب عسكري بملابس مدنية على انظمة مختارة انتخابيا ولكن تفويض الشعب الغير معلن لهؤلاء القادة بالتحرك والانقضاض على الانظمة التي اتت عبر نظام حزب [illegible]

ثالثا: كل قرار للانقاذ دعا الجميع للعودة للمشاركة بما في ذلك العفو العام عمن حملوا السلاح ضد النظام كان يقابل من قبل الاعلام العالمي والاقليمي بالتشكك وفي تحليلك دلالة على صدق ما قال النظام الحاكم في السودان، اذن لماذا تأخذنا العزة بالاثم ونمالي ونحور ونضخم وكأنما اصلا هناك عداء بين النظام وتلك الفئة من الكتبة الصحافيين. ام كان اجدر بان الحق احق ان يتبع وان لا تكون الكتابة صادرة كأحكام مسبقة على نظام لا ندري هل فعلا ارتضاه الشعب ام ان علينا ان نكتب وفق ما يكتب المعارضون لهذا النظام؟ ولا ندري لماذا يتخذ الكاتب موقفا في تحليلاته ضد النظام وضد الترابي او غيره اما كان الاجدر له وهو يدعي الفكر والمهنية في مجاله تحتم عليه زيارة لموقع الحدث ليكتب عن يقين!

رابعا: مما يدل على ان الكاتب الصحافي امير طاهري والذي يفترض فيه على اقل تقدير معرفته باهل الاعلام في كل بلد عربي واسلامي حتى ان لم تكن معرفة شخصية وانما عبر المتابعة في وسائل الاعلام ولكن حتى وزير الاعلام السوداني الذي اعتبره ضمن معسكر الذين انضموا لمعسكر البشير ضد الترابي هي الدكتور غازي صلاح الدين العتباني وليس غازي القباني، فان كان عدم معرفة [illegible]

حدث ويحدث في نظام الشورى كما انه لا يفسد للود قضية بل يثري الساحة السياسية ولاننا في عالمنا العربي لا نؤمن بالحوار والاختلاف والذي ان حدث لا يصنف الا على مبدأ (من اختلف معي فهو عدوي) فابشره بان الأمر هناك في السودان مختلف جدا فليس هناك منزه لا يأتي الباطل بين يديه وانما الاجتهاد حق مكفول للكل والتحفيز عليه سنة تقر الآراء اما بالاجماع او الغلبة.

سادسا: ان التجمع الديمقراطي المعارض وكما جاء بـ«الشرق الأوسط» تقدم رموزه بالداخل بعريضة الى رئيس الجمهورية ورفض البشير تسلمها وقامت الدنيا ولم تقعد وايضا جاء في تحليلك ان هذه الجماعة المعارضة الرئيسية رفضت دخول اللعبة وتسجيل نفسها كحزب حتى لا يقال انه اعتراف بشرعية الحكم الحالي. اليس في هذا تناقض في الأخذ والتعامل في هذين الحدثين، والدلالة على ذلك ان نظام الحكم الذي رفض تسلم العريضة بدعوى ان المعارضة لا تعترف به ولا تقبل طرحه في ان يقنن وضعه ويزاول حرية التنظيم والتعددية اصبحت مشكلة على النظام فقط وليس على حرية الممارسة وهذا يقودنا الى ان المعارضة لها منظور خاص لا نستطيع فهمه.

• • •

صدام حسين ووفيات المصريين الغامضة

● من جميل داروغا ـ السويد:

[illegible] ما قبل التاريخ. بل كانت صرخة امتعاض اطلقها «طه ياسين جزراوي» في جامعة القاهرة في نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1989 اثناء حضوره ندوة الأساتذة والمفكرين والدبلوماسيين لمناقشة قضية وفيات المصريين الغامضة التي اجتاحت مدن العراق. وهاجم الجزراوي الصحافة المصرية وديمقراطيتها معربا عن رفضه لهذا النموذج من التعامل ولكنه بعد ذلك بقليل فضح افكاره قائلا «لا ينبغي ان نكتب كل الحقائق في الصحف فبعض هذه الحقائق عندما يتم نشرها يكون ضارا». فماذا قالت الصحافة المصرية كيما يمتعض نائب الرئيس العراقي الذي جاء الى (بلده الثاني) آنذاك وقد سبقته مئات الجثث المشوهة التي قضى اصحابها نحبهم في حوادث القتل والدهس والتسمم المفتعلة على الطريقة العفلقية.. لم تذكر الصحافة المصرية في الواقع غير الحقيقة المجردة وطالبت بعودة الاحياء من المصريين واعادة الأموات منهم وأموالهم المجمدة التي كانت تزيد على ثلاثمائة مليون دولار، وقد اغاظت هذه الحقائق موفد ديكتاتور العراق وأحد ابرز سالخي جلود ابناء العراق شأن زملائه الآخرين في هيئة أركان «سيف العرب».

وقد أشار استاذ العلوم السياسية في جامعة القاهرة الدكتور سيد عليوة في الندوة الى محاولة غسل يد السلطات العراقية الملطخة بدماء هؤلاء الابرياء عن المسؤولية عن الدم المصري المراق بتحميل ذلك لقوى خارجية تارة وللعمال المصريين انفسهم تارة أخرى، أما احمد مجاهد نائب رئيس حزب العمال الاشتراكي المصري فقد قال ان على الحكومة العراقية أثبات حسن نواياها بضبط المتهمين بالقتل ومحاكمتهم علنا مع التزامها بالتعويض المناسب لأهالي القتلى.. والآن وبعد ان وصل عدد الوفيات الآلاف من العاملين [illegible]

النظام الدكتاتوري ضمنهم ماذا يقول اولئك الذين تستروا في حينه بل دافعوا عن جرائم «فارس الأمة» وجلاوزته لطمس الحقيقة عن انظار العالم؟ ولكن فاتهم ان نور الشمس لا يمكن حجبه بالغربال وخاصة غربال العفالقة وعصابة الأربعة ذا الثقوب الواسعة بهذه السطور القليلة عبرت في حينها عن الجرائم البشعة التي ارتكبها نظام «صدام حسين» بحق اشقاء وضيوف العراق من العمالة المصرية والتي لم تجد لها مع الأسف الشديد ادانة او استنكارا صريحين او ردة فعل بحجم الجريمة وضخامتها من قبل اشقائنا المصريين والمجتمع العربي بل رأينا العكس فقد تم التعتيم عليها ومن ثم نسيانها بسرعة استجابة لرغبات الدكتاتور المدلل القابع في بغداد الجريحة بذريعة المحافظة على وحدة الصف العربي واعترافا بجميل «سيف العرب» في تصديه للفرس المجوس دفاعا عن «البوابة الشرقية» للأمة العربية. ان السكوت عن جرائم هذا النظام التي لم ير التاريخ مثيلا لها والدفاع عنه في المحافل الدولية والوقوف الى جانبه مثلما حدث عند استعماله للأسلحة الكيمياوية ضد الشعب الكردي المسلم وفي جنوب العراق، هذه الجرائم التي أودت بحياة اكثر من ربع مليون مواطن مدني والاضرار التي لحقت بدول الجوار والعراق نفسه نتيجة نزواته الشيطانية واطماعه التوسعية. هذا السكوت الرهيب هو الذي شجع الطاغية ودفعه لاحتلال دولة الكويت الشقيقة والافرازات الكارثية التي لا تزال المنطقة وشعوبها تعاني منها الأمرين.

واليوم وبعد عشر سنوات بالتمام والكمال تثار قضية هؤلاء الشهداء في مصر أمام القضاء المصري بعد ان قام بتحريكها الأستاذ المحامي «الوحش» للنظر فيها وتحميل النظام العراقي [illegible] اقلياته من تقتيل وتشديد واعدامات بالجملة ومصادرة للديمقراطية والحرية وحقوق الانسان. هذا النظام الذي لا زال بعض المنتفعين والانتهازيين من اصحاب الاقلام والشهادات يدافعون عنه وعن جرائمه التي ارتكبها بحق الانسانية سواء عن طريق كتاباتهم او ظهورهم أمام عدسات التلفزيون بعد ان يكونوا قد استلموا ثمن مواقفهم من قوت شعب العراق الذي يتباكون عليه كذبا ونفاقا... صحيح الذين استحوا ماتوا.

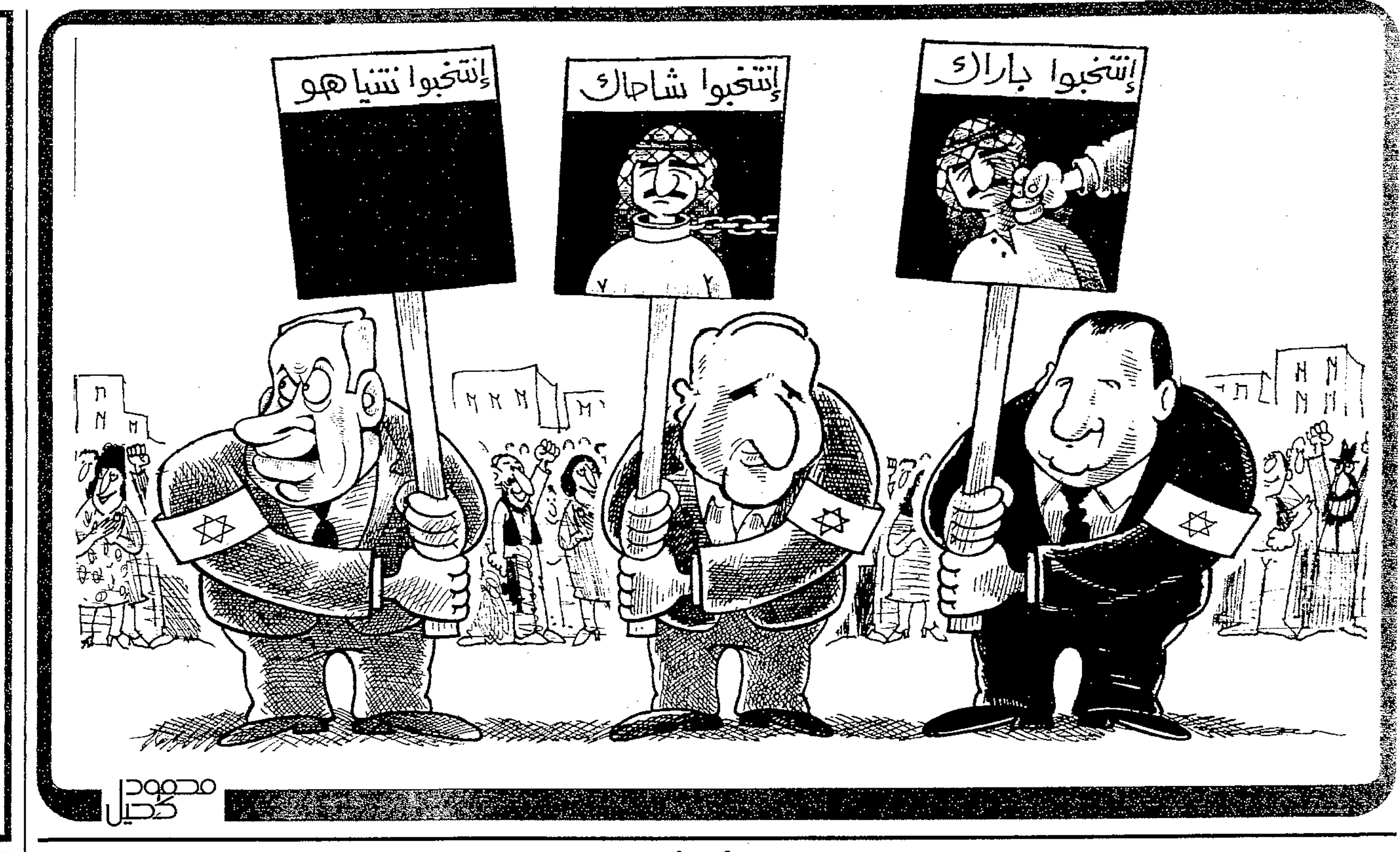
• • •

ضوء على المصالحة الكردية الأخيرة

● من يحيى هنكي ـ بون، المانيا:

ان اللقاء الاخوي الذي جرى في 9 من يناير (كانون الثاني) الحالي في مدينة صلاح الدين بشمال العراق بين الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني والاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني يعد من أهم المباحثات والأول من نوعه بعد اللقاء الذي جرى بينهما في واشنطن بتاريخ 17 سبتمبر (أيلول) عام 1998. وكانت هذه الجولة من المباحثات كردية خالصة ودون حضور اي طرف ثالث، واتفق الطرفان مبدئيا على عدة بنود مهمة منها الالتزام بكافة بنود اتفاقية واشنطن والسعي من اجل تنفيذها وازالة كافة العقبات والعراقيل وتقسيم الموارد المالية في جميع انحاء كردستان وتنفيذها عمليا وافتتاح مكاتب للحزبين في المناطق الذي [illegible]

على تعزيز علاقات الصداقة مع الدول المجاورة، مما اثار مخاوف بعض هذه الدول من انشاء دولة كردية في شمال العراق خاصة تركيا بسبب تمكن الطرفين من اقناع هذه الدول حيث اكد الحزبان على وحدة العراق وسيادته الاقليمية، وان كل ما في الاتفاق هو التوصل الى حل لصراع كردي داخلي والاعلان عن رغبة كردية لحل قضيته ضمن اطار العراق على اساس فيدرالي، ويبدأ جرد سكاني قريبا في الاقليم الكردي تمهيدا لانتخابات عامة حدد موعدها في الأول من يوليو (تموز) القادم، وتعد هذه الانتخابات الثانية من نوعها بعد انتخابات عام 1992 التي فاز فيها مسعود البارزاني ورضي باقتسام السلطة بينه وبين جلال الطالباني رغم فوزه وذلك من اجل مصلحة القضية الكردية. وتعهد الحزبان بعدم اللجوء الى السلاح والعنف لحل الخلافات وعدم السعي للتدخل الخارجي وجلب اولئك الذين ينتهكون السلام والعدالة بغض النظر عن الدوافع او الولاء السياسي. والنيات الحسنة هي التي تلغي اي مبرر للاستعانة باي طرف خارجي. ومن ثمرات هذه الاتفاقية ظهور الفضائية الكردية KTV التي تبث برامجها من مدينة صلاح الدين في الاقليم الكردي والذي لقي ترحيبا دوليا وحتى من الدول المجاورة لكردستان فهذه القناة المرئية ستكون ناقلا لكل ما يحدث في كردستان العراق وستكون لسان حال ادارته وبرلمانه الاقليميين ولن تكون حصرية في اي شيء لا في الانتماء الحزبي ولا في طريقة العرض والتحليل الاخباري [illegible]



صربيا الصغرى أم ألبانيا الكبرى؟

سمير عطا الله

عندما دخل جلاد بلغراد قاعة المرايا اليوغسلافية وراح يحطم الجدران بقرونه، كتبت هنا، حوالي 1993، ان مجزرته الكبرى سوف تكون في كوسوفو، وان كوسوفو، خلافاً للبوسنة او لكرواتيا او لسلوفينيا، سوف تتحول الى فلسطين البلقان، لان الحل الوحيد هنا امام الجلاد، هو ترحيل الاكثرية الالبانية من ارضها ومدنها وقراها، بحيث ينتهي الامر بتفريغ الهوية العرقية للاقليم وتوسيع دائرة «صربيا الكبرى» والحلم العرقي المريض الذي بدد يوغسلافيا، وحولها من دولة اتحادية لها موقعها في الاسرة الدولية، الى مجموعة من الدول الصغيرة المفتتة التي ترسل الى أوروبا الفقراء والمساكين ورجال الجريمة، الذين اصبحوا الآن يخيفون بلداً مثل ايطاليا: 11 قتيلاً في ميلانو؛ منذ بداية هذا الشهر الى اليوم في ما بين العصابات البلقانية.

ويحسن بنا ان نتساءل: أين أصبحت «صربيا الكبرى» بعد عقد من الابادات والاغتصابات والمعسكرات والمقابر الجماعية واذلال الامم المتحدة واهانة أوروبا؟ إنها صربيا الصغرى تماماً. ولننظر قليلاً الى الخريطة الاوروبية. اننا نرى ان يوغسلافيا السابقة ذات الجمهوريات الست، تحولت الى 5 دول: سلوفينيا، كرواتيا، البوسنة والهرسك، مقدونيا، وجمهورية يوغسلافيا الاتحادية، أو «صربيا الصافية».

أما الحقيقة على الارض فهي قيام تسعة كيانات على الأقل. فالبوسنة لا تزال مجزأة بين «الجمهورية الصربية» وبين الاتحاد البوسني الكرواتي الذي هو منقسم بنفسه بين مناطق كرواتية ومناطق بشناقية.

و«صربيا الكبرى» مجزأة بين اقليم كوسوفو وبين جمهورية «الجبل الاسود» التي تزداد رغبتها في الاستقلال عن بلغراد. وحتى في «صربيا الصافية» هناك اقليم فوجفودينا الهنغاري الاكثرية في الشمال، وهناك ايضاً سنجق «نوفي بازار» ذي الاكثرية المسلمة.

وربما وجبت الاشارة الى المناطق ذات الاكثرية المسلمة في مقدونيا. واذ يتمعن المرء اكثر في الخريطة التي مزقها الجلاد، يتساءل ان لم تكن «البانيا الكبرى» هي ايضاً حلما او امكانية، كما لمحت «الموند» يوم الثلاثاء الماضي.

قلت هنا، قبل نحو ست سنوات او سبع، ان احداً منا لن يعرف مدى النثار الذي سيتأتى عن حطام الإناء اليوغسلافي. وقد كتبت ذلك بعدما اخذت أقرأ في كتب وقصائد وأساطير الادب الشعبي البلقاني مما تمكنت من العثور عليه. وكانت المشكلة اليوغسلافية في السابق بالنسبة الينا هي ما قرأناه في روايات ايفو اندريتش، الذي أعطي نوبل الآداب أوائل الستينات وخصوصاً روايته «جسر على النهر درينا». وعندما اشعل سلوبودان ميلوشيفتش بركان البارود من جديد اوائل التسعينات، اعدنا القراءة في كتب اندريتش كمن يقرأ في ما سيحدث، لا في فظاعات ما حدث. وقد تكررت الفظاعات والأحقاد والهمجيات على نحو أكثر بشاعة بكثير، وهذه المرة ليس فقط وفقاً لروايات اندريتش فحسب، بل ايضاً وفقاً للخرافات الشعبية المتناقضة والمتقاتلة منذ خمسة قرون... والمكتوبة كلها بالدماء على الجدران.

هنا، في وسط اوروبا، وليس في رواندا وبوروندي، قتل نحو 250 الف بشري خلال عقد واحد، مقابل 2500 قتلوا في ايرلندا الشمالية خلال ربع قرن، وكانت الاكثرية الساحقة، من ربع المليون بشري، من النساء والاطفال والعجزة وليس من الرجال والمقاتلين، وكان المشهد واحداً تقريباً في كل مكان: قرى كاملة تحرق وتدمر، يغتصب نساؤها وتفقأ عيون اطفالها، تقطع أعضاء رجالها وتوضع في أفواههم.

من أجل ماذا؟

يقول تيموثي غارتون اكش، الإستاذ في اوكسفورد، انه خلال هذه الحقبة «اثرى عدد قليل جداً من الناس، أكثرهم من اثرياء الحرب والغانغسترية والسياسيين - وغالباً ما يصعب التمييز بين الثلاثة.

أما الآخرون، باستثناء سلوفينيا، فقد افتقروا وانذلوا وافسدوا، وتقدر قيمة الأجور في صربيا - حيث تتوافر - بما كانت عليه العام 1959». هل تذكرون ورقة المليار دينار التي طبعها ميلوشيفتش والتي لم تكن تساوي اكثر من ثلاثة دولارات؟

الإناء الذي استطاع تيتو الحفاظ عليه، ولو بثمن قليل، فجره جلاد بلغراد حمماً لا تكف عن التطاير. وتملأ أجواء يوغسلافيا السابقة الآن تضاربات اللغة والعرق والتاريخ والطائفية.

وحتى أهل البوسنة، ذوو الاصول السلافية، تتعارض نظرتهم الى مشكل الحكم مع الألبان. وقد انصرفت الجمهوريات الجديدة الى استخدام الحرف اللاتيني فيما لا تزال صربيا تستخدم الحرف «الروسي».

والمواطن اليوغسلافي الذي كان يقرأ بالامس صحيفة واحدة او كتاباً واحداً، لم يعد أبناؤه يقراون شيئاً مما عرفه. تاريخ الابناء لا علاقة له بتاريخ الآباء، ولا بثقافاتهم.

اذا أخذنا فقط ما نشاهده في نشرات الاخبار التلفزيونية من رتابة المشهد اليومي المتكرر في كوسوفو: الثلوج والدماء والجثث، من الصعب ان نتصور كيف يمكن للاقليم بعد اليوم أن يبقى جزءاً من صربيا أو تحت حكمها.

ويجب الاّ ننسى ان ما يحدث من فظاعات لا يزال يحدث رغم وجود القوات الدولية التي لم يتخط دورها الى الآن دور الشاهد على أنماط الابادة اليومية في الاقليم: تتطلع جدة الى السلك الكهربائي المتدلي من سقف أحد البيوت وتقول: كيف يمكن العيش مع أولئك الذين يشنقون الناس باسلاك الثريات؟

الحقيقة ان جيش تحرير كوسوفو أقام دولته البديلة الى حد بعيد، منذ أن قرر الخروج عن سياسة اللاعنف حيال بلغراد التي ألغت الحكم الذاتي الذي كان يتمتع به الاقليم العام 1989. وقد أنشأت «جمهورية كوسوفو» برئاسة ابراهيم روغوفا، لجاناً برلمانية وجهازاً صحياً وجهازاً تربوياً من المرحلة الابتدائية الى المرحلة الجامعية.

متى قرر الكوسوفيون الخروج عن سياسة اللاعنف التي صمدوا بها حتى العامين الماضيين؟ الجواب الذي يقدمونه مثير حقاً. فقد انتهت سياسة اللاعنف في الوقت الذي أعلنت فيه الولايات المتحدة اتفاقات دايتون العام 1996 واكتشف الكوسوفيون ان اميركا عقدت الصفقة مع ميلوشيفتش من دون حتى أن تعيد الحكم الذاتي الى كوسوفو، في حين ان اتفاقات دايتون اقرت بالحقائق العرقية في البوسنة، بسبب اللجوء الى القوة هناك.

حانت الفرصة للجوء الى السلاح خلال احداث البانيا في ربيع 1997. فقد تم آنذاك الاستيلاء على عدد كبير من مستودعات الذخيرة الحكومية، وهكذا وصل السلاح الى الألبان في كوسوفو في الوقت الذي كانت الهمجية الصربية تزداد في الأقليم. وبدأ الشبان ينضمون الى المقاومة المسلحة، الواحد بعد الآخر، ومن بين هؤلاء كنموذج، شعبان شالا، الذي كان نائب رئيس مجلس الدفاع عن حقوق الانسان حتى ربيع العام الماضي.

معظم الشبان الذين يشكلون جيش تحرير كوسوفو كانوا من السجناء السياسيين في يوغسلافيا السابقة التي امضى فيها شعبان تسع سنوات وأمضى كثيرون آخرون ما يزيد على 20 عاماً.

واكثرهم ينتمون الى حركات طلابية سابقة، في مراحل مختلفة.

برغم ضعفها العسكري امام الصرب، تسيطر حركة التحرير على معظم اراضي كوسوفو، خصوصاً في الريف، في حين تراقب القوات الصربية الطرق الرئيسية والمدن والحدود مع البانيا ومع مقدونيا، وفي أماكن كثيرة لا تبتعد مواقع الفريق عن الآخر أكثر من 50 متراً!

ماذا عن الصرب في الاقليم؟

هناك حوالي 200 ألف، وفقاً لآخر احصاء العام 1991. وقد حاولت بلغراد توطين عدد آخر من بين الذين فروا من الجمهوريات الأخرى. لكن عدد الذين يتركون الاقليم الآن يتزايد كل يوم.

ويقال ان 20 ألفاً غادروا منذ مارس (آذار) الماضي. وثمة من يتوقع الاّ يبقى منهم احد في المستقبل، اذ قد يعودون الى احضان الصربي الاكبر واليوغسلافي الاول، الذي بدد كل شيء ولا يزال جالساً في احضان هذه الاسرة الدولية!

التركليزية والعربليزية

خالد القشطيني

نشرت هذه الصحيفة، قبل بضعة ايام، تقريرا من خدمة «الكرستيان ساينس مونيتر» بقلم شيرا بوس، يفيد بأن الجمهور في تركيا، او على الاقل المثقفين منهم، اصبحوا يكثرون من استعمال الكلمات والتراكيب اللغوية الانجليزية في كلامهم وكتاباتهم الى حد ظهور لغة هجينة من التركية والانجليزية سموها «اللغة التركليزية».

قال التقرير ان ظاهرة الاعتماد على الانجليزية في الامور والدراسات العلمية، وحتى في التفاهم بين العلماء والاساتذة الاتراك اصبحت سائدة وتحولت الى اللغة المهنية الطبيعية على هذا الصعيد.

ومما يلفت النظر في هذه الظاهرة ان من يستعملون هذه اللغة لا يحسنون التكلم بالانجليزية، لانها بوضوح ليست لغتهم، وبعين الوقت تراهم غير قادرين على التعبير عن معلوماتهم باللغة التركية لانهم لا يتقنونها فاصبحت لهم لغتهم الخاصة، اللغة التركليزية التي لا يفهمها الانجليز ولا الاتراك.

هذه حالة في الواقع تكرتني بما وجدته في دول المغرب العربي، ولا سيما الجزائر. فالناس هناك يستعملون لغة مهجنة من العربية والفرنسية لا يفهمها العرب ولا الفرنسيون. ولكنني لماذا اتعرض للمثقف المغاربي فقط؟ انها في الواقع تصدق على سائر خريجينا في المشرق والمغرب ممن لم يدرسوا الادب العربي او العلوم الاسلامية.

جاءني شاب قبل سنوات يلتمس مساعدتي في كتابة اطروحته بالانجليزية. قال لغتي الانجليزية ليست جيدة. اعطوه الشهادة وتخرج. جاءني بعد سنوات يطلب مساعدتي في تصحيح مقالة له بالعربية. قال لغتي العربية ليست جيدة. اذن فما هي لغته؟ انها العربليزية.

هذه في الواقع محنة اخذت تواجه جميع الدول النامية، بل وحتى الدول المتطورة الغربية. لقد اخذ الفرنسيون ايضا يتذمرون من غزو الكلمات الانجليزية للغتهم الفرنسية التي يفخرون بها. هيمنة اللغة الانجليزية على العالم اصبحت تعكس الهيمنة الانجلوسكسونية على العالم. انها لغة العولمة. والشاطر من يسعى لتعلمها قبل فوات الاوان. ولكن الانجليزية لم تكتسح العالم بمجرد القوة التي وراءها. لها فضائلها ايضا وفي اول ذلك بساطتها وسهولتها، ودقتها ايضا، بالاضافة الى انتشارها في اكثر اجزاء العالم. تعتبر حتى في الهند اللغة المشتركة الوحيدة بين القوميات والطوائف الهندية المختلفة.

بيد ان الاتراك وقعوا في مقلب خاص بين دول العالم الثالث. وربما كان مصطفى كمال هو الذي اوقعهم فيه. فعندما استقرت القبائل التركية واسست دولة بني عثمان في تركيا لم تكن لغتها على درجة كافية من التطور والتحضر.

دخلوا الاسلام وتعلموا الحروف العربية وحفظوا القرآن الكريم وتبنوا كل ما توصلت اليه لغة العرب من علوم وادب وحضارة. طعموا لغتهم البدائية بمصطلحاتها وتراكيبها. جاء مصطفى كمال وعزم على محق التراث العربي والاسلامي من حياة الاتراك املا في ان يحولهم الى جزء من اوربا.

كان من ضمن هذا البرنامج تطهير اللغة التركية من الكلمات العربية. راح الظرفاء يتندرون وينكتون في الموضوع، في حين تحول جزء من هذا الموضوع الى مهزلة عندما حذفوا الكلمة العربية من الاستعمال واحلوا محلها كلمة لاتينة او انجلوسكسونية. لا بد ان هذه المحاولة اضعفت اللغة التركية في قدرتها على معالجة الامور الحضارية والعلمية، وبالتالي فتحت الابواب لهذه الهجمة الانجلوسكسونية وظهور التركليزية.

كما قلت سالفا، هذه محنة تواجه سائر الشعوب الآن، ولا سيما الشعوب النامية. ولكنها تعنينا اكثر من غيرنا بسبب ما لقرآننا الكريم من مكانة في نفوسنا ونفوس كل المسلمين وبالنظر لتراثنا الادبي الغني الذي لا نريده ينفصل عنا. هذا موضوع يتطلب وضع استراتيجية لغوية حكيمة وعقلانية وعملية وايضا شجاعة بعين الوقت.

اولا، نريد لغة لا تنتهي علميا في مرحلة الثانوية. يقضي التلميذ شبابه في دراسة قواعد النحو الصرف والاعراب ثم ينتقل الى المرحلة الجامعية ليجد ان عليه ان يرمي كل ذلك في برميل القمامة ويبدأ بالدراسة باللغة الانجليزية او الفرنسية.

ثم يتخرج واذا به لا يستطيع ان يكتب ابسط تقرير طبي باللغة العربية او اي مقالة مفيدة بهذه اللغة.

لا نريد من شبابنا ان يفنوا حياتهم في تعلم النحو والصرف وحولهم كل هذه الفتوحات المذهلة في ميادين التكنولوجيا والعلوم الحديثة.

طالما استشهدت بنفسي في هذا المضمار. لقد ولدت في اسرة ادب وشعر وفقه. كان والدي معلما للغة العربية وعلمني فصاحتها وقواعدها منذ طفولتي. كل دراستي كانت باللغة العربية. دراستي الجامعية كانت في كلية الحقوق.

تخرجت فزاولت المحاماة والكتابة والترجمة. اسوق الآن هذا السؤال، لماذا استطيع ان القي محاضرة بالانجليزية لمدة ساعة كاملة دون ان اخطئ ولا استطيع ان اتكلم لثلاث دقائق بالعربية الفصحى دون ان ألحن؟ كل زملائي يشكون من اخطائي اللغوية.

ما زلت اخطئ في التمييز بين حرف (ض) وحرف (ظ) كمعظم العراقيين. ولن انتهي من هذه المقالة دون ان ارتكب - الله اعلم - كما من الاخطاء اللغوية.

كلا يا سادة. هذا موضوع لا بد من معالجته. اذا اردنا للغتنا الحياة والبقاء فلا بد من تبسيط قواعدها والاستغناء عن الكثير منها.

ثانيا، لا بد من ضبط تحريك الكلمات، إما باستعمال الارشادات التقليدية (الضمة والفتحة والكسرة... الخ)، او بادخال حروف جديدة تساعدنا على ضبط الحركة لنعرف من الذي قتل ومن الذي قُتل. لا بد لهذا الاختلاط في المعاني والمقاصد ان يجعل الانسان يفضل قراءة الخبر في صحيفة انجليزية مهما اضطر لمراجعة القاموس على قراءته في صحيفة عربية، وليس له من مرجع لمعرفة من القاتل ومن المقتول غير الاستقصاء من اهل الخبر ممن عرفوا بحقيقة الامر.

ما ابلغ ما ذكره طه حسين في هذا السياق عندما قال، المفروض ان يقرأ الانسان ليتعلم ولكننا نتعلم لكي نستطيع ان نقرأ. هذا في الواقع ما يحدث فاننا على الاكثر نحرك اواخر الكلمات في ضوء معرفتنا المسبقة للخبر او الحقيقة. وغالبا ما نقع في متاهة عندما لا نعرف ذلك.

ثالثا، ان علينا ان نقر بما جرى عليه الاستعمال ونتقبل الكلمة الاجنبية مثلما تقبل اجدادنا امثال تلك الكلمات عند احتكاكهم بالروم والفرس وترجموا عنهم. يرفض بعضنا استعمال كلمات مثل تلفون وتلفزيون وجرامفون اعتقادا منهم بانها كلمات انجليزية جاء بها المستعمرون. هذه الكلمات وامثالها هي في الواقع اجنبية على الانجليز مثلما هي اجنبية علينا. انها كلمات مشتقة من الاغريقية واللاتينية. إما ان نبادر فورا الى ايجاد كلمة عربية بديلة تشيع في الاستعمال مثلما فعلنا بالسيارة والطيارة، واما ان نتركها لتتوغل وتشيع في الاستعمال فنتقبلها ونتعامل معها كجزء من لغتنا كالراديو والتلفزيون.

هذا موضوع قيل فيه الكثير. ولكن كل هذا الكثير اعتبره قليلا حيال هذه المسألة الحيوية.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed

نائب رئيس التحرير
محمد العوام

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني

إدارة التحرير
نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

الأمم المتحدة على مفترق طرق

اعتراف كوفي انان، امين عام الامم المتحدة، بإخفاق مهمة المنظمة الدولية في انغولا، وسقوط هيبة التدخل الدولي في البلقان منذ وقت ليس بالقصير، مروراً بالعديد من الازمات الاقليمية التي وقفت المنظمة منها موقف المتفرج العاجز، اشارات لافتة تؤكد ان المنظمة الدولية وصلت الى مفترق طرق. فإما ان تواصل الامم المتحدة سيرها المتعثر من فشل الى آخر، او تحاول استعادة بعض ثقتها بنفسها واحترامها لها، فتطالب المجتمع الدولي بالتفاهم على إعادة رسم مهامها والتوافق عليها.

لقد استفاد مؤسسو الامم المتحدة من إخفاقات عصبة الامم، ومع الوقت تعايشت الامم المتحدة مع مرحلة الحرب الباردة، وخلال فترات معينة كان لديها بالفعل وزن معنوي اكبر بكثير من قدراتها الذاتية. بل ان حالة الردع التبادل التي اتسمت بها حقبة الحرب الباردة جعلت من منابر الامم المتحدة ضرورة وصمام امان للكتل الكبرى المتصارعة.

كان لحق النقض «الفيتو» مذاق خاص في تلك الفترة لأنه كان يرسم بصورة غير مباشرة «الخطوط الحمراء» بالنسبة للدول الكبرى.

الآن تبدو الامم المتحدة ساحة خاوية مجردة من شجاعة الرأي، وصراحة الاعتراض، والمساومة الصحية، والمجادلة الكفيلة احياناً بالتحول الى ممارسة إقناعية عاقلة. وعندما يتحول اخطر منبر سياسي الى مثل هذه الساحة الخاوية، فإن الحلول تتعقد، وتستعصي المقاربات وتنعدم المصداقية.

قد يحيل البعض المسؤولية في الفشل الى ممارسات الافراد، ولكن تبديل شخص بشخص، كما ثبت من التبديل حتى على مستوى الامانة العامة، لم يغير في واقع الامر شيئاً.

وقد يرى آخرون ان الظروف العامة تغيرت، وبالتالي لا بد ان تترك انعكاساتها على اسلوب عمل المنظمة وإيقاعه. وهذا لا شك عامل صحيح الا انه لا يقترح الوسيلة المناسبة للخروج من حالة الإخفاق المزمن. ففي البلقان مثلاً اضطرت الامم المتحدة للاعتماد على حلف شمال الاطلسي للمساعدة على ترجمة مقرراتها على الارض. وفي حالات اخرى اتضح ان المنظمة لم تفتقر فقط الى العضلات بل احياناً الى الحنكة والواقعية.

ففي البوسنة، الشكر يستحقه حلف شمال الاطلسي (ناتو)، وفي افغانستان حصيلة دور الامم المتحدة صفر، تقريباً، وفي كوسوفو ورواندا وبوروندي والكونغو صفر، حتماً، وفي سيراليون وانغولا... صفر مؤكد!

إزاء علامات كهذه ألم يحن الوقت لمصارحة شجاعة حول اي آلية تناسب قدرات المنظمة الدولية، وما هو مسموح لها بتناوله، وما هو محظور عليها ضمن حالة اللاتوازن العالمي؟ ومهما كانت النيّات صادقة، ألم يحن الوقت للاعتراف بأن الاحلام العريضة ستظل مجرد احلام من دون نية الدعم اوعضلات تفرض الالتزام بتنفيذ القرارات والتعهدات؟

ان وقوف امين عام المنظمة المؤتمنة على الامن الدولي بالامس مقرراً سحب بعثة المراقبين الدوليين من انغولا بعد حرب اهلية لم تبق ولم تذر، وخلال ساعات معدودات ورود انباء من بلغراد تنم عن استخفاف القيادة اليوغوسلافية بأي إجراء دولي، هما حالتان تشغلان البال، وتؤكدان ان العالم ما زال بعيداً عن السلام والامن والعدالة.

«الشرق الأوسط»

قدرة استخباراتية.. ولكن!

ذكرنا سابقا في هذه الزاوية ان ميزانية دوائر الاستخبارات المركزية الاميركية مجتمعة تبلغ زهاء 26,7 مليار دولار تستأثر وكالة الأمن القومي بحصة الاسد منها، لانها تعتمد على تقنيات متطورة عالية جدا للحصول على المعلومات.

فهي تملك اساطيل من الطائرات والاقمار الخاصة بالتجسس والاستطلاع الالكتروني ومحطات للتنصت، فضلا عن احدث المعدات والوسائل لكشف اسرار الدول الاخرى الصديقة والعدوة على السواء.

ومع الايام بدأت صورة هذا النشاط التجسسي تتضح اكثر فاكثر. فقد نشرت «لوموند ديبلوماتيك» النشرة المتخصصة التي تصدر عن صحيفة «الجارديان الاسبوعية» البريطانية بحثا للصحافي النيوزيلندي نيكي هيجر، كشف فيه عن تفاصيل الشبكة العالمية للاستطلاع والتنصت هذه بزعامة الولايات المتحدة.

ويبدو ان هذه الشبكة التي تدعى «اكيلون» تعمل منذ اوائل الثمانينات باشراف وكالة الامن القومي في واشنطن. ويقول هيجر ان نواة هذه الشبكة تأسست قبل ذلك التاريخ بفترة طويلة، منذ الايام الاولى للحرب الباردة بين الشرق والغرب، عندما أبرم اتفاق بين الولايات المتحدة وبريطانيا لتبادل المعلومات الاستخباراتية، انضمت اليه لاحقا كندا واستراليا ونيوزيلندا، اي معظم الدول الناطقة بالانجليزية.

واقيمت لهذا الغرض محطات تنصت في اراضي هذه البلدان للاستماع الى الاشارات المتبادلة مع اقمار «انتلسات» و«انمارسات» التي تتحمل العبء الاكبر من الاتصالات العالمية. اذ تفرز هذه المحطات يوميا مئات الآلاف من الرسائل الالكترونية والفاكس والتليكس والمحادثات الهاتفية، ثم تصنفها وتحللها قبل ان توضبها على هيئة تقارير مكثفة ترسل الى اصحاب القرار والشأن في العواصم المعنية، وعلى رأسها واشنطن طبعا.

وهذه هي خلاصة ملايين الرسائل التي يتم اعتراضها يوميا بواسطة اجهزة كومبيوتر متطورة سريعة جدا التي تبحث عن كلمات وعبارات وعناوين مبرمجة سابقا، مثل «ارهاب» او «مخدرات» او «كاسترو» او «صدام»، ثم تسجل الاحاديث التي اتت على ذكرها وتحللها. وتشبه العملية كلها آليات البحث عن المعلومات في شبكة الانترنت.

وبعض هذه «الآذان الكبيرة» من الاقمار الصناعية مجهزة ايضا بآليات التعرف على الاصوات، فضلا عن وجود اقمار اخرى لتصوير المواقع من الفضاء الخارجي بدرجة شديدة من الدقة. ونظرا لأن لواشنطن اليد الطولى في هذه التقنية المتطورة جدا، لذلك فهي تملك القدرة على حجب ما تريد ومشاركة ما تريد من شركائها في هذه اللعبة الواسعة المتعددة الاطراف.

من هنا فهي تملك القدرة على رصد الامور قبل وقوعها، وبالتالي التصرف بعد ذلك على هذا الاساس، كما يقول المراقبون. غير ان ذلك لا يحصل في معظم الاحيان، كما اثبتت التجارب الاخيرة، وهنا وجه الغرابة.

نديم نحاس

من ضمنها اتفاقية الهيج لعام 1907

معاهدات دولية تمنع إنشاء المستعمرات الإسرائيلية

لؤي منور الريماوي *

طبقت اسرائيل سياسات عنصرية ضد السكان العرب في القدس، هذه السياسات العنصرية يمكن ملاحظتها عن طريق جملة من القوانين والتشريعات والتي تميز وبشكل صارخ بين العرب واليهود. اهم هذه القوانين هي: قانون الجنسية لعام 1952، وتعليمات العودة لعام 1974 وقانون سجل السكان وقانون العودة وقانون الاحوال لعام 1952 الى آخره، وسلطات تحديد من له حق الاقامة في القدس هي من حق وزير الداخلية الاسرائيلية. وبالرغم من ان السكان الاسرائيليين معفيون من الشروط القانونية التالية، الا ان الفلسطينيين المقيمين في القدس يجب عليهم ما يلي: الحصول على تأشيرة (فيزا) عودة عند المغادرة، الحصول على هوية القدس سارية المفعول وذلك لتسجيل ابنائهم كمقيمين في القدس، عدم الاقامة في الخارج لمدة تزيد عن 7 سنوات والا فانهم يفقدون حق الاقامة في القدس وبشكل اتوماتيكي، عدم تقديم طلب اقامة او جنسية في مكان آخر.

على العموم من 170 الف فلسطيني الذين يحملون هويات او تصاريح القدس قامت اسرائيل بسحب حوالي 4 آلاف تصريح منذ 1967 من بينها 700 تصريح تم سحبها في عام 1996 وحدها. كانت هنالك مخاوف من ان السياسات الاسرائيلية المتشددة سوف تدفع بالنهاية 120 الف فلسطيني مقدسي (70 في المائة من العدد الكلي من فلسطينيي القدس) ان يفقدوا هويات او تصاريح القدس. كذلك تقدر المصادر الفلسطينية ان تقييد البناء على العرب في القدس سوف يدفع بحوالي 40 الفا ـ 60 الف نسمة عربية للهجرة الى قرى مجاورة. وكنتيجة للسياسات الاسرائيلية في القدس فان نسبة العرب هنالك قد تضاءلت بحوالي 70 في المائة عن مصدرها الطبيعي.

اعتمادا على مصادر جمعية حقوق الانسان «بيت تسليم»، فان الفلسطينيين العرب مسموح لهم بالبناء على 20 في المائة فقط من اراضي الضفة الغربية، وتضيف الاحصائية نفسها انه حتى على هذه المساحة الضيقة فان القوانين البلدية لا تسمح ببناء اكثر من اربعة طوابق للسكان العرب. كذلك تفرض اسرائيل رسوما ترخيصية باهظة التكاليف لمن يريد البناء من السكان العرب.

لا شك في أن من اخطر المستعمرات الآن هي المستعمرة التوسعية معاليم ادوميم والتي حتى الآن ضمت ما لا يقل عن 12500 دونم من اراضي مشارف القدس خلف حي الفورة واراضي القرى المجاورة، كذلك من الاخطار التي عقبت اتفاق اوسلو كان ضم بعض القرى المجاورة الى منطقة «القدس الكبرى» بهدف ضمها بشكل نهائي الى اسرائيل مثل سلوان والعيسوية وشعفاط والمنطقة المحصورة بين القدس ومستعمرة معاليه ادوميم. مثل هذه الاجراءات تشكل سياسة واضحة لترحيل السكان العرب وتطهير المدينة من سكانها الاصليين، خاصة اذا ما اخذنا بعين الاعتبار اوامر الهدم السريعة خلال 48 ساعة والتي تستخدمها بلدية القدس الاسرائيلية لأول مرة ضد السكان العرب. ولعل من اشهر العصابات الصهيونية المتطرفة التي تتخصص في الاستيلاء على الاراضي العربية في القدس هي مجموعة «عتريت كوهانيم» و«إل آد» والتي لها صلة مباشرة مع المتطرف أريل شارون. نشاطات هذه العصابات كانت محلا لاستهجان بعض اعضاء اليسار الاسرائيلي وبخاصة حزب «ميرتس»، حيث قام عضو الكنيست حاييم اورن بطلب تعيين لجنة قضائية برئاسة كلجمان عام 1991، وكانت هذه اللجنة قد كشفت عن الدعم السري الذي يقدر بعشرات الملايين من الدولارات لصالح هذه العصابات. ولكن نشاطات لجنة التحقيق اوقفت في شهر يونيو (حزيران) عام 1998 بأمر مباشر من نتنياهو.

المعاهدات الدولية

تضم الاراضي العربية المحتلة الضفة الغربية (مع القدس الشرقية) قطاع غزة وهضبة الجولان. سيطرة اسرائيل على هذه المناطق ليست شرعية ولم تمنح بأي معاهدة او اتفاقية دولية، اضافة الى ذلك ضم اسرائيل للقدس الشرقية، عقب ما يسمى بالقانون الاساسي والصادر عام 1980 تم رفضه وبشكل اعلنه باطلا من قبل قرارات مجلس الامن التالية:

القرار رقم 465 (الصادر في مارس (آذار) 1980)، القرار رقم 476 (الصادر في يونيو (حزيران) 1980)، القرار رقم 478 (الصادر في اغسطس (آب) 1980)، كذلك الجمعية العمومية تبنت موقفا رافضا لضم القدس وأكدت على هويتها العربية في القرارات التالية E 25/169 (الصادر في ديسمبر (كانون الاول) 1980)، وقرار رقم 36/15 (الصادر في اكتوبر (تشرين الاول) 1981) وقرار رقم E 36/120 (الصادر في ديسمبر 1981)، كذلك الـUNESCO في اكثر من مناسبة اعلنت بطلان التلاعب الاسرائيلي بالهوية الثقافية للقدس العربية والاسلامية.

ـ تقييم موجز لنصوص الاتفاقيات الدولية التي تنطبق على الاحتلال العسكري

بشكل عام توجد اهم القوانين التي تنطبق على الاحتلال العسكري في قوانين الحرب، واهم هذه المعاهدات هي اتفاقية الهيج لعام 1907 واتفاقية الهيج لحماية الممتلكات الثقافية لعام 1954، ومعاهدات جنيف لعام 1949 وبروتوكول جنيف الاول لعام 1977. قوانين الحرب لا تفرق ما بين حالات الاحتلال لانطباق المعاهدات الدولية عليها وذلك رغبة في حماية السكان المدنيين بغض النظر عن التكييف القانوني لحالة النزاع او شرعيته. هذا المبدأ تم تأكيده كذلك في قضية US V. LIST، حيث قررت المحكمة تطبيق قوانين الحرب والمعاهدات الدولية المتعلقة بذلك بغض النظر عن التكييف القانوني للنزاع. كذلك المعاهدات المتعلقة بقوانين الحرب تنطبق بغض النظر عما اذا كان التكييف القانوني هو حالة نزاع مسلح او حالة حرب شاملة. على العموم حماية السكان المدنيين في حالات الاحتلال كانت من الاسباب الرئيسية التي دفعت المجتمع الدولي لوضع قواعد الحرب ومعاهداته في حالات الاحتلال العربي. وبسبب الطبيعة الاستثنائية للاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية الفلسطينية والسورية (ويجب هنا ان لا ننسى جنوب لبنان المحتل) فان اتفاقيات اضافية كذلك تطبق على هذا الاحتلال المطول. ولقد اشار بعض الفقهاء في القانون الدولي وعلى رأسهم البروفسور GREENWOOD (الذي درس في جامعة كامبريدج وحاليا في مدرسة لندن للاقتصاد والعلوم السياسية) انه وبسبب طول مدة الاحتلال الاسرائيلي فان النصوص الانسانية العامة في المعاهدة الدولية لحقوق الانسان لعام 1966 والمادة الخامسة عشرة من المعاهدة الاوروبية لحقوق الانسان الصادرة في عام 1951 تنطبق لحماية اهلنا في الاراضي المحتلة. في هذا البحث مفهوم المستعمرات يشمل ايضا بناء الطرق التطويقية والطرق الجانبية لربط المستعمرات ببعضها البعض وربطها بالمدن الرئيسية. هذا المفهوم يشمل مثلا الطرق الجانبية التي يتم انشاؤها لربط المستعمرات في غرب قرية بيتونيا قرب رام الله والتي تم عقبها مصادرة 65 دونما من الاراضي العربية، كذلك يشمل التعريف طريق «الهاي واي» ذات الاربعة مسارب والتي تطوق القدس الشرقية من جهة الغرب لتربط مستعمرة معاليه ادوميم. الاحتلال الاسرائيلي يعرف بأنه احتلال حربي، ويمكننا من خلال مفهوم الاحتلال العسكري ان نقول ان هذا الاحتلال ينشأ ضمن الشروط التالية:

أ ـ بين دول متحاربة.

ب ـ يقع خلال احتلال قطعة ارض تابعة للعدو والمحارب.

ج ـ خلال فترة النزاع الحربي او العمليات العسكرية.

د ـ قبل الوصول الى اتفاقية هدنة عامة.

1 ـ معاهدة الهيج لعام 1907:

تعتبر اتفاقية او تعليمات الهيج لعام 1907 من المصادر الدولية للقانون الدولي، حيث تطبق بحكم القانون DE JURE المحاكم الاسرائيلية بدورها قبلت هذه الشرعية لاتفاقية الهيج عام 1907. جاء هذا الموقف الاسرائيلي في قضية BETH EL عندما قررت المحكمة الاسرائيلية ان تعليمات الهيج هي من مصادر «العادة» في القانون الدولي.

كذلك يضيف الفقيه الاسرائيلي DINSTIEN ان هذه الاتفاقية هي من المصادر المنشئة للقانون الدولي. وكذلك المحكمة الاسرائيلية العليا في قرارها في قضية COOPERATIVE SOCIETY قررت ان تعليمات الهيج تعتبر من المصادر المنشئة للعادة في القانون الدولي العام والذي يشكل جزءا من التشريعات الداخلية للقانون الاسرائيلي، وانها يجب ان تطبق من قبل المحاكم الاسرائيلية.

2 ـ معاهدة جنيف الرابعة لعام 1949:

وقعت اسرائيل على اتفاقية جنيف في الثامن من ديسمبر (كانون الاول) عام 1949 وصادقت عليها مع تحفظ في السادس من يوليو (تموز) عام 1951. المملكة الاردنية الهاشمية صادقت عليها في الحادي والعشرين من مايو (آيار) عام 1953. جمهورية مصر العربية وقعت عليها في الثامن من ديسمبر 1949 وصادقت عليها في العاشر من اكتوبر عام 1949 وصادقت عليها في الثاني من نوفمبر عام 1953.

على العموم كثير من فقهاء القانون الدولي اعتبروا اتفاقيات جنيف الرابعة لعام 1949 من مصادر مادة القانون الدولي، وانها بحكم التعريف «كل فقرة من فقرات معاهدة جنيف الرابعة تشكل جزءا لا يتجزأ من القانون الدولي». كذلك اقترح بان اتفاقية جنيف الرابعة هي اصلا لحماية السكان بدلا من حماية الاراضي في حالات الاحتلال العسكري.

كما يضيف فقهاء القانون الدولي ان اتفاقية جنيف الرابعة هي ضمانة لحماية كل مدني في حالة الاحتلال العسكري وهي كذلك لحماية المهجرين.

بالنسبة لاتفاقية جنيف الرابعة فان اسرائيل اعترضت على تطبيقها بحكم القانون وطالبت بان تطبقها بحكم الواقع. احد رجالات الفقه الاسرائيلي SHAMGAR شكك في تطبيق نصوص الاتفاقية على الاراضي المحتلة بحكم القانون DE JURE في قضية COOPERA- TIVE SOCIETY حيث وضح في قراره الصادر من قبل المحكمة الاسرائيلية العليا انه بعكس تعليمات الهيج لسنة 1907 فان اتفاقية جنيف الرابعة لا تشكل جزءا من القانون الاسرائيلي الداخلي. على العموم يمكن دحض المزاعم الاسرائيلية القانونية بعدم تطبيق اتفاقية جنيف الرابعة بشكل DE JURE بناء على النقاط التالية:

اولا: اسرائيل متوقعة ان تطبق نصوص المعاهدة، المادة الاولى من معاهدة جنيف الرابعة لعام 1949 تنص على ان:

«الاطراف المتعاقدة تتعهد بان تحترم وتضمن الاحترام للمعاهدة (معاهدة جنيف الرابعة) تحت كل الظروف». كذلك التفسير الاسرائيلي للمادة الثانية تم انتقاده على اساس انه ضيق جدا وتم رفضه من قبل غالبية الفقه الدولي، زيادة على ذلك فان بعض فقهاء القانون اشاروا الى انه مبني على خطأ فني. فلقد اشار ROBERTS على سبيل المثال الى انه خطأ لان الفقرة الاولى هي التي تطبق في حالة الاحتلال. كذلك، التفسير الضيق لقواعد قانون الحرب تم رفضها من قبل غالبية فقهاء القانون الدولي لانها تحتوي على مفاهيم مرنة مصممة لحماية اكبر عدد ممكن من السكان المدنيين الواقعين تحت الاحتلال العسكري او الذين يعانون من ويلات الحرب. على العموم المادة الثانية تنص على:

«بالاضافة الى النصوص التي يجب ان تطبق في وقت السلام، فان المعاهدة الحالية (معاهدة جنيف الرابعة) تنطبق على كل حالات الحرب المعلنة DECLARED WAR او النزاع المسلح ARMED CONFLICT والتي يمكن ان تنشأ بين دول الاطراف المتعاقدة حتى لو لم تكن الدولة المحاربة معترفاً بها. المعاهدة كذلك تنطبق على حالات الاحتلال الجزئي والكلي حتى لو لم يتم مجابهة الاحتلال باية مقاومة عسكرية».

ومن الانتقادات التي وجهت الى التفسير الاسرائيلي الضيق ان هذا التفسير يتجاهل وبشكل صارخ المبادئ والسوابق القانونية التي اعتبرت بشكل عام ان قوانين الحرب تنطبق حتى على الحالات التي تخضع وبشكل دقيق لحرفية النص القانوني الواردة في اتفاقيات الهيج لسنة 1907 واتفاقيات جنيف لعام 1949. كذلك التفسير الاسرائيلي مرفوض بناء على رأي اغلبية الفقهاء والتي تقول بأن قوانين الحرب تطبق بغض النظر عن السيادة حول الاراضي المتنازع عليها. ويجب ان لا ننسى ان التفسير الاسرائيلي الضيق بشأن السيادة حول الارض المتنازع عليها لا ينطبق على الجولان المحتل لانه يظل تابعا للسيادة السورية عقب حرب 1967. اضافة الى ذلك يمكننا القول ان التفسير الاسرائيلي الضيق هو متناقض مع الرأي الاسرائيلي القانوني نفسه، حيث ان اتفاقيات الهيج لعام 1907 تحتوي على نص مشابه للذي ورد في اتفاقيات جنيف الرابعة، وبالرغم من ذلك فان اسرائيل لم تورد اي تفسير ضيق على تطبيق اتفاقيات الهيج لعام 1907.

ثانيا: المجتمع الدولي ورأي الفقه الدولي (وحتى رأي بعض الفقه الاسرائيلي) لم يقبل بأن اتفاقيات جنيف لا تنطبق بشكل DE JURE على الاراضي المحتلة التي احتلت عام 1967 حيث يقول:

«ان اتفاقية جنيف الرابعة تطبق على المناطق التي احتلت من قبل اسرائيل في حرب الايام الستة والتي ما زالت تحت الاحتلال الاسرائيلي».

كذلك يقول BOYD ان تطبيق اتفاقيات جنيف على الاراضي العربية المحتلة هي مسألة تم تأكيدها من قبل لجنة الصليب الاحمر الدولية والامم المتحدة بما فيها الجمعية العمومية ومجلس الامن ومعظم الحكومات العالمية بما فيها الولايات المتحدة.

كذلك قرارا مجلس الامن رقم 478 لسنة 1980 والقرار رقم 446 لسنة 1979 اكدا على تطبيق معاهدات جنيف الرابعة على الاراضي العربية المحتلة بما فيها القدس وان القوانين الاسرائيلية التي تتعارض مع معاهدات جنيف هي قوانين غير معترف بها دوليا:

«تنطبق معاهدة جنيف وبشكل DE JURE على الاراضي العربية المحتلة منذ عام 1967 بما فيها القدس وان «سن القانون الاساسي BASIC LAW من قبل اسرائيل لهو خرق للقانون الدولي ولا يمس بشرعية انطباق معاهدة جنيف.. داخل فلسطين والاراضي العربية المحتلة منذ 1967، بما فيها القدس».

كذلك اكدت قرارات عديدة للجمعية العمومية مرارا على تطبيق معاهدات جنيف على الاراضي العربية المحتلة وبشكل كامل. آخر هذه القرارات كان القرار رقم 51/223 في 13 مارس (آذار) 1997، وقرار ES ـ 10/2 الصادر في الجلسة الاستثنائية الطارئة بتاريخ 25 ابريل (نيسان) 1997. والقرار رقم 51/223 طالب اسرائيل بأن «تطيع وتفي بجميع التزاماتها تحت معاهدة جنيف الرابعة والتي هي تنطبق على كل الاراضي المحتلة منذ سنة 1967.

كذلك القرار رقم ES ـ 10/2 طالب ان تقبل اسرائيل تطبيق معاهدة جنيف الرابعة على كل الاراضي العربية المحتلة منذ عام 1967.

3 ـ بروتوكول جنيف الاول لعام 1977:

وقع الاردن بروتوكول جنيف الاول لعام 1977 في الثاني عشر من ديسمبر عام 1977 وصادق عليه في مايو عام 1977. سورية وقعت عليه في الثاني عشر من ديسمبر عام 1977 ومع تحفظ صادقت عليه في الحادي والعشرين من يونيو عام 1984. مصر وقعت فقط على البروتوكول في الثاني عشر من كانون الاول عام 1977، اسرائيل بدورها لم توقع او تنضم الى هذه الاتفاقية، ويعتبر هذا البروتوكول من اهم بروتوكولات. اهمية هذا البروتوكول انه قام بمعالجة بعض الثغرات الواردة في اتفاقيات جنيف لعام 1949. على العموم اهمية بروتوكول جنيف الاول لعام 1977 يمكن ملاحظتها عن طريق النقاط التالية:

اولا: بصدد المجادلات الاسرائيلية ان اتفاقيات جنيف لا تنطبق بعد مضي سنة واحدة من الاحتلال. ويمكننا ان نقول ان الفقرة ب من المادة الثالثة لبروتوكول جنيف الاول لعام 1977 قد الغت مدة السنة الواردة في الفقرة الثالثة من المادة السادسة من معاهدة جنيف الرابعة لعام 1949، وتنص الفقرة ب من المادة الثالثة لبروتوكول الاول لعام 1977 على: «تطبيق هذا البروتوكول يجب ان يتوقف بعد انتهاء العمليات الحربية، وفي حالات الاحتلال ينتهي بعد زوال الاحتلال».

وكما هو واضح من النص السابق فان انطباق معاهدات جنيف لعام 1949 تنتهي بعد انتهاء الاحتلال وليس بعد مدة السنة الواردة في الفقرة الثالثة من المادة السادسة لاتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949.

ثانيا: الفقرة الرابعة من المادة الاولى من بروتوكول جنيف الاول لعام 1977 تغلق «الثغرة الفنية» الواردة في المادة الثانية من اتفاقيات جنيف. الفقرة الرابعة من المادة الاولى من بروتوكول جنيف الاول لعام 1977 تقرأ: «الحالات المشار اليها في الفقرة السابقة تتضمن النزاعات المسلحة والتي يحارب فيها الافراد ضد السيطرة الاستعمارية وضد الاحتلال الاجنبي وضد الانظمة العنصرية عند ممارستها لحقهم في تقرير المصير». هكذا وبشكل واضح من النص السابق فان اتفاقيات جنيف لعام 1949 تنطبق على حالات ليست مختلفة عن الضفة الغربية وقطاع غزة (والجولان المحتل) خاصة ان اسرائيل لا تعترف بالسيادة الاردنية السابقة على الضفة الغربية.

* باحث اكاديمي في القانون المالي ومعيد جامعي ومدرس في القانون الدولي في LSE ـ جامعة لندن

عائلة تبكي على انقاض منزلها الذي هدمته سلطات الاحتلال الإسرائيلية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

الوجود اليهودي الاستيطاني في القدس العربية

تم تقدير الوجود اليهودي في القدس بـ3000 نسمة عام 1874. على العموم الوجود اليهودي في القدس اخذ طابعا صهيونيا بعد عام 1881 عقب سياسات عنصرية ضد اليهود في روسيا. في عام 1910 بلغ تعداد السكان اليهود 45 ألف نسمة، ولكن هذا الرقم تضاءل خلال الحرب العالمية الاولى. في عام 1946 كانت القدس تحتوي على 210 آلاف نسمة مقتسمين الى 105 آلاف يهودي و60 الف مسلم و45 الف مسيحي، في عام 1947 بلغ التعداد اليهودي حوالي 97 الف نسمة. اما بخصوص ضواحي القدس فكان السكان العرب يشكلون 62 في المائة واليهود 38 في المائة، كذلك لم يسيطر اليهود الا على 5 آلاف دونم من القدس ابان الانتداب البريطاني على فلسطين والذي بدأ عام 1922. في القدس الجديدة، سيطر العرب على 54 في المائة من الاراضي، بينما سيطر اليهود على 26 في المائة من الاراضي (الاراضي العمومية شكلت 17 في المائة والبلدية سيطرت على 3 في المائة من الاراضي).

على العموم، ثلاثة اسابيع عقب احتلال القدس الشرقية على 1967 ضمت اسرائيل 70 دونما و28 قرية عربية صغيرة. وبعد احتلال اسرائيل للقدس الشرقية ذكر تقرير مرفوع للسكرتير العام للامم للتحدة ان القدس الشرقية احتوت على 70 الف نسمة كانوا مقسمين الى 40 في المائة او 28 الفا في البلدة القديمة و60 في المائة او 42 الف نسمة 2,4 في المائة أرمنيين و1,2 في المائة طوائف اخرى.

بالنسبة لتوزيع الملكية في غرب القدس في عام 1948، كان 40 في المائة مملوكا للفلسطينيين و34 في المائة مملوكا للوقف والكنائس وحكومة فلسطين و26 في المائة مملوكا لليهود. وبدورها مارست اسرائيل سياسات شرسة لتهجير السكان العرب في القدس منذ حرب يونيو (حزيران) عام 1967 صادرت اسرائيل حوالي 23 الف دونم. بالاضافة الى ذلك منذ سنة 1967 كان حوالي 12 في المائة فقط من الانشاءات الجديدة في القدس مملوكة للفلسطينيين بحيث تمثل ما نسبته 2200 شقة للاسرائيليين مقابل 230 شقة فقط للفلسطينيين. وعلى الاراضي التي تمت مصادرتها من الفلسطينيين تم انشاء ما يقارب من 60 الف وحدة سكنية لم يكن من بينها وحدة سكنية واحدة للفلسطينيين. وفي ما يتعلق بالسيطرة على القدس الشرقية منذ سنة 1967، حوالي 37 في المائة من الاراضي العربية تمت مصادرتها «للمصالح الاسرائيلي العام» و5,8 في المائة تم تخصيصها للتوسع الاستيطاني و44 في المائة تم تخصيصه كحزام لخضر يمنع العرب من البناء فيه مما يعني ان العرب قد تركوا بـ13 في المائة فقط.

كارتونية علمنة اتاتورك

تركيا.. الانفصامية الثقافية ـ السياسية

فرج العشة *

ان وصف الخلافة العثمانية، في اواخر عهدها، بـ«الرجل المريض» هو تعبير او توصيف مجازي يشخص حالة القصور الحضاري المريع لامبراطورية اسلامية اجترت زمنا معطوبا ظلاميا.

بمعنى التكرار الاتباعي لخطاب (الخطاب يرد هنا بمعنى المفهوم والممارسة) محكوم بذهنية خرافية تحريمية من طبيعة مخيال طوطمي يقدس الاسلاف ومن معطيات انحطاط تاريخي ضاربة في بنى الاجتماع، بحيث تم تكوين تشكيلات خطابية مبنية على تأويل لا عقلاني. وبالطبع، لا علمي للتراث. والنتيجة: اختلاق تراث سلطة استبدادية اولت الاصول الدينية لخدمة ايديولوجيتها السياسية وطوبتها تفسيرا قطعي الثبوت. واليوم تشهر الاصولية الدموية تفسيرها الخرافي التحريمي على انه وحده صحيح الاسلام، وتعلنه على نحو عصابي، خطاب عنفها (حروفا ورصاصا).

ومع ذلك، تستمر سلطته الاجتماعية والثقافية والسياسية في ممارسة اكراهاته الجبرية مقيمة حدودها «المقدسة»، مكفرة ومحاربة التفكير العقلاني حد التفريق الشرعي (القانوني) بين الزوج والزوجة، كما حدث في قضية الدكتور نصر ابو زيد الذي طلق غصبا عنه وعن زوجته فاضطرا لترك بلادهما قسرا، والعيش لاجئين في هولندا حيث يعمل الدكتور ابو زيد اليوم في جامعة ليدن!

كانت الحرب العالمية الاولى في احد اوجهها المتعددة حرب تصفية بقايا الممالك الامبراطورية الاقطاعية (النمساوية ـ الروسية ـ العثمانية) ونظام فكرها وثقافتها الماقبل حداثوي.

وكان ان انهزم العثمانيون هزيمة ساحقة كشفت تماما عورة تخلف وظلامية البطرياركية الاقطاعية العثمانية في مواجهة التفوق الحضاري الغربي.

وقد تقزمت وضاقت في حدود مركزها القومي التركي، حتى ان الجيش اليوناني تمكن من التوغل داخل اراضيها. وهنا، ظهر اتاتورك الذي دحر اليونانيين مؤسسا تركيا الحديثة. لقد رأى مستقبل تركيا ماثلا في الخروج من زمن الخلافة الاسلامية الميت والدخول في زمن وكان امر خلع الطربوش واعتمار البرنيطة رمزا مظهريا لانقلابه!

كان اتاتورك متطرفا في طريقة الفصل التعسفي لتركيا عن فضاء تراثها الثقافي الاسلامي واقحامها جزافا في فضاء العلمانية التي تحولت الى ما يشبه الدين البديل. وتحول اتاتورك الى خليفة منقح اشبه بنبي علماني. كان زعيما مستبدا برأيه. وحيث تركيا (تعني عنده) هي هو وهو هي!

رآها جاهلة بالعصر فقدم نفسه معلم الف باء ابجدية الحداثة! ابدل الحروف العربية بالحروف اللاتينية ومنع ارتداء الطربوش والحجاب والغى التقويم الهجري. وهو، اليوم، لا يزال يحكم تركيا من قبره عبر المؤسسة العسكرية حارسة العلمانية!

لقد كانت «العلمنة»، على الطريقة الاتاتوركية كاريكاتورا للعلمنة ـ بتعبير محمد اركون ـ «مما نال من المناخ السيميائي لشعب بأسره». والنتيجة هوية منفصمة ولدت تمزقا حضاريا عنيفا قسم المجتمع التركي الى نصفين متصادمين.

والحاصل: ها هي تركيا ضائعة جيو ـ سياسيا بين اسيا واوروبا. بين شرقها وغربهم!! اي بين مجالها الشرقي الطبيعي والحيوي اجتماعا وثقافة، وبين ارتباطها وتحالفها الاستراتيجي العسكري مع الغرب ـ الاميركي وامتداده الكولونيالي الصهيوني في المنطقة.

وهي (تركيا) تدفع الى ذلك دفعا فوقيا من طرف السلطة الخفية ـ الحقيقة التي بيد الانكشارية الاتاتوركية التي تفرض على المجتمع التركي «اصولية» علمانية في طبعة قومية فاشية.

وهكذا، ها هي تركيا. لا هي في الشرق ولا هي في الغرب، وغير قادرة على ان تذهب في الاتجاهين في الوقت نفسه. هي ليست مقبولة (من الغرب) ان تكون اوروبية خالصة. كونها دولة ما قبل ديموقراطية بالمعنى الواسع والعميق لتأصل مفهوم الديموقراطية كما يملي في المجتمع المدني الغربي.

ويبدو ان المؤسسة العسكرية (الحاكم الفعلي) والمتوسلة بالدستور العلماني، المطوب نصا «مقدسا» قطعي الثبوت، لا تنوي رفع الحراسة الاتاتوركية القائمة على الحياة السياسية، وبالتالي رد الممارسة السياسية وحقوقها الديموقراطية الى الناس الذين من حقهم وحدهم وبلا وصاية من احد، ميت او حي! ان يعقدوا عقدهم الاجتماعي التصالحي والتسامحي في فضاء الهوية الثقافية الموضوعية الغالبة على تفكيرهم وطرائق عيشهم ووجدانهم الروحي! وبمعنى آخر، قبر اتاتورك الميت ـ الحي الذي لم يدفن بعد، والتحرر من شبحه!

واذا كانت العملية القيصرية للعلمنة قد حدثت في تركيا بحكم ظروف ومعطيات تاريخية خاصة بالشعب التركي، فان الامر يبدو مختلفا في مركز الاسلام، العربي اللسان والثقافة والمخيال الاجتماعي و«المناخ السيميائي التصوري».

فعندما تعرض الشيخ علي عبد الرازق في كتابه «اصول الحكم في الاسلام» لمسالة الدين والسياسة، وباسلوب اجتهاد فقهي، حورب وكفر وكأنه اتى بما ينسف اركان الاسلام!

وحدث الامر نفسه مع طه حسين في كتابه عن «الشعر الجاهلي».

والحال، اننا نعود، من جديد، الى مطلب مكاشفة الذات بتصفية الحساب مع التراث الذي هو تراثات. منه وفيه تراث روحي وفكري خلاق، ينبغي الاتصال به وعصرنة منهجه ومفاهيمه ورؤيته بما يتفق ويستجيب لتحديات المستقبل.

ان منطق الخلافة ـ الخليفة الذي انهار وانقرض في الاستانة العام 1924 لا يزال (ضمنيا) ساري المفعول في حياتنا السياسية. وتحديدا، ويا للمفارقة! في صورة «القائد الثوري» او «السيد الرئيس حفظه الله ورعاه» الذي يخطب له في الجوامع ويعظم آناء الليل واطراف النهار، في الصحف والتلفزيون والراديو، في الاغاني والاناشيد والمرابد «الشعرية»! وبالمضمون نفسه تقريبا الذي كان يخطب به لمعاوية مؤسس دولة الاستبداد العربية.

وها هي البيعة وان في صورة لانتخابات صورية ملفقة وحيث نسبة فوز «الرئيس ـ القائد» ثابتة على صف التسعات في المائة الشهيرة!

بل ان بينهم من رسم لاصله العائلي شجرة انساب تضرب جذورها في تربة آل البيت. والامثلة على ذلك كثيرة:

صدام حسين «صاحب العراق»! اعلن في رسالة (مذاعة) الى الرئيس حسني مبارك (ابان حرب «تحرير الكويت») انه حفيد احفاد الرسول!

والكولونيل «صاحب الجماهيرية»، رد نسبه الى موسى الكاظم سابع ائمة الشيعة الذي يعد الامام الشرعي ومنه انتقلت شرعية الامامة الى بقية الائمة من بعده انتهاء بالامام الثاني عشر الموصوف بـ«الامام الغائب» حسب اعتقاد الشيعة الاثني عشرية.

وفي نسب كهذا يعثر مثل هؤلاء «القادة»، على ما يزكي ظهورهم العظامي في مظهر «القائد الرسولي» المنتظر (المهدي المنتظر) الذي ظهر ليملأ الأرض عدلا بعد ان ملئت ظلما وجورا!!

* كاتب ليبي مقيم في المانيا

محاكمة الرئيس كلينتون.. إعادة فحص التاريخ

تشاك راش

عقب تصويت مجلس الشيوخ الاميركي على توجيه الاتهام الرسمي للرئيس بيل كلينتون تلقى الاخير سؤالا من صحافي يعمل في «لوس انجليس تايمز» حول شعوره كونه اول رئيس منتخب يواجه محاكمة امام مجلس الشيوخ. ورد الرئيس بعبارة «لا بأس» واصفا شعوره ازاء هذا الامر.

يبدو رد كلينتون مثل تاكيدات الشخص الذي يثق تماما في الاستطلاعات، كما يلاحظ كذلك ان الشخص الذي يثبت تورطه في فضيحة سياسية، مثل تلك التي واجهها كلينتون، نادرا ما ترتفع اسهمه مثلما يحدث مع الرئيس كلينتون من واقع استطلاعات الرأي التي تجري باستمرار. فقد اثبتت هذه الاستطلاعات ان نسبة تأييد كلينتون كرئيس لا تزال عالية بين غالبية من تم استطلاع رأيهم حول ادائه لواجباته كرئيس.

هذا تحديدا هو الوضع في ما يتعلق بمسالة الرئيس الاميركي، وهو دون شك وضع يعطي محاكمته امام مجلس الشيوخ بعدا سورياليا. فالرئيس الذي يؤيده ثلثا الاميركيين يواجه محاكمة بواسطة مائة من اعضاء مجلس الشيوخ الذين سيحددون ما اذا كان قد ادلى بشهادة زور وعرقل بالفعل سير العدالة سعيا للتغطية على علاقته مع المتدربة السابقة بالبيت الابيض مونيكا لوينسكي. وسيتوصل مجلس الشيوخ الى ما اذا ترقى هذه التهم الى عزل الرئيس من منصبه.

واذا تجاوزنا نتائج الاستطلاعات المذكورة يمكن ان نلمح بعدا تاريخيا في رد كلينتون بعبارة «لا بأس» على السؤال حول شعوره تجاه حقيقة انه اول رئيس اميركي منتخب يمثل امام محكمة مجلس الشيوخ.

اما الواقعة الاخرى المشابهة لحالة كلينتون، فقد كان المتهم فيها الرئيس الاميركي السابق اندرو جونسون الذي افلت من العزل بصوت واحد فقط عام 1868، اذ صوت سبعة من النواب الجمهوريين لانقاذ الرئيس السابق جونسون، الا ان هذه الارقام لا تشابه الارقام الحالية في قضية كلينتون الذي يواجه مجلس شيوخ تسيطر عليه اغلبية جمهورية ولكن رغم ذلك ينقصه 12 صوتا لنجاح اجراءات عزل الرئيس.

يمكن ان نتوقع حدوث اي شيء اذا اخذنا في الاعتبار امكانية حدوث اي مفاجآت، ولكن لا بد من حدوث زلزال سياسي يجعل كلينتون اكثر تعرضا للعزل والسقوط كما حدث مع جونسون.

هناك ارتباط تاريخي بين موقفي كلينتون وجونسون، لكنه في احيان كثيرة ناقص ويشوبه القصور، ذلك ان جونسون واجه مخاطر اكبر بكثير من تلك التي قابلت كلينتون خلال فترة رئاسته. فقبل وقت قصير من انضمام ولاية تينيسي الى الكونفدرالية خلال الحرب الاهلية الاميركية عاد جونسون الى منطقته لمحاربة الانفصال وكان وقتها عضوا بمجلس الشيوخ مؤيدا للوحدة..

وكثيرا ما تعرض قطار جونسون الى اعتراض المجموعات الغاضبة والعصابات. وفي ديسمبر (كانون الاول) 1860، اي بعد شهر من انتخاب ابراهام لينكولن رئيسا واربعة اشهر من اندلاع الحرب الاهلية الاميركية، وقف جونسون في مجلس الشيوخ معلنا انه يؤيد لينكولن والاتحاد. قال جونسون: «صوت ضده وتحدثت ضده وانفقت مالا في سبيل هزيمته لكنني ما زلت احب بلدي، احب الدستور واعتزم الاصرار على ضماناته». بعد اربع سنوات نافس جونسون لينكولن وعقب خمس سنوات اصبح رئيسا للولايات المتحدة بعد اغتيال لينكولن.

الشجاعة السياسية اليوم قد لا تعني اكثر من القاء كلمة تغضب احدى مجموعات المصالح. انه ليس عصر حياة او موت، اذ ليس هناك الآن ما هو في طريقه الى ان يصبح حربا اهلية او مرحلة اعادة بناء.

مثل جونسون عام 1868 امام محكمة مجلس الشيوخ بسبب ما اطلق عليه المؤرخون «التقيد الضيق الافق بالقوانين»، غير ان جذور معارضته من قبل الجمهوريين، الذين ارادوا معاقبة الجنوب الاميركي، لها ابعاد تاريخية اكبر بكثير من ان يجمعها عصرنا الحالي.

ومهما كانت درجة بغض كلينتون لهذا الامر، فإنه «احياء جونسون من بين الاموات». ويأتي تجديد الشباب هذا في قالب زائف احيانا. فالذين يطلقون المقارنات التاريخية لا يشعرون بما يلزمهم في ان تكون المقارنة صائبة او مغلوطة. لكن الحال ليس كذلك دوما.

لناخذ، على سبيل المثال، احدى خطب النائب جيسي جاكسون الابن (ديمقراطي ـ ايلينوي) خلال المناقشات حول الاتهام الدستوري في مجلس النواب الشهر الماضي. لقد ادعى ان كلينتون يواجه نفس «القوى السياسية والاقتصادية النخبوية من الجنوب التي قادت حملة الاتهام الدستوري ضد اندرو جونسون عام 1868».

اما في الواقع فان جمهوريين متطرفين شماليين في الاغلبية هم الذين اندفعوا لمعاقبة الجنوب (بمن في ذلك النخب الجنوبية) بصيغة توجيه الاتهام الدستوري للرئيس اندرو جونسون. فقد كانوا يعتقدون ان جونسون يداهن الجنوب ويقول البعض ان كلينتون قاسى ما قاساه واكثر، وانه تنازل الى ابعد حد تسمح به كبرياؤه وشخصيته في الاعتراف بالخطأ، وان الجمهوريين يحفرون لانفسهم حفرة كبيرة باصرارهم على مواصلة عملية دستورية لا يريدها الشعب.

لعل هذا القول مصيب. لكن انتخابات عام 2000 ما تزال بعيدة، وان كل من يطلق التكهنات حول الرئاسة الغارقة في الفوضى انما يعرض نفسه للخطر الداهم. ان الرأي العام مطاط ومتقلب الآن مثلما كان عليه قبل شيوع ثقافة الاخبار على مدار 24 ساعة.

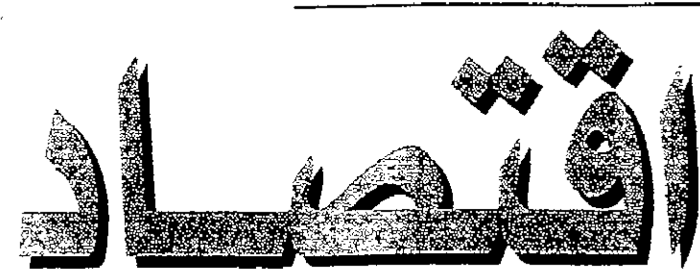
ويمكن ان تفيدنا فترة الرئيس اندرو جونسون ببعض الدروس. لنأخذ كتاب جون سي واو البديع عن انتخابات 1864. يقول المؤلف ان الرئيس لينكولن بدا خلال منتصف فترته الرئاسية الاولى ضعيفا، لا يبشر بتجديد رئاسي او استمرار. وكانت انتخابات 1862 بمثابة الكارثة له ولحزبه، حيث ان خمسا من الولايات التي سبق ان حققت له الفوز في عام 1864، (وهي نيويورك وبنسلفانيا واوهايو وانديانا وايلينوي) تحولت بالغالبية الى صف الديمقراطيين خلال انتخابات مجلسي الشيوخ والنواب في تلك السنة.

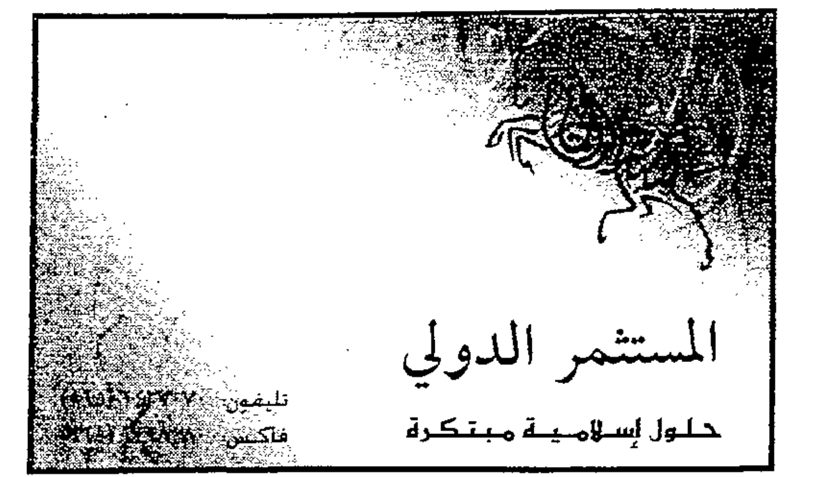
وكانت جيوش الاتحاد المتفوقة عدة وعددا، تتعرض على جبهات القتال لضربات مبرحة من قوات الجنوبيين الافضل من حيث نوعية جنرالات القيادة. وحسب كتاب واو المعنون «تجديد انتخاب لينكولن معركة الرئاسة لعام 1864»، فان الرئيس كان يفكر جديا في عدم ترشيح نفسه فيما لو كان وضع البلاد سيتحسن بغيابه.

ولكن بعد عام من ذلك، اي في انتخابات عام 1863، استعاد حلفاء لينكولن عافيتهم. كما اعلن «بيان تحرير الزنوج» واستطاع جورج ميد ايقاف زحف القوات الجنوبية وهي في اوجها. واعيد انتخاب لينكولن عام 1864 وسط اعنف حروب الامة. واكثر الظروف غموضا ومأساوية هكذا انقلبت المصائر بسرعة فائقة.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة
• أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي







تتميز بموقع استراتيجي مهم وتكلفتها 84 مليون دولار

افتتاح أول محطة لتخزين المنتجات النفطية خارج ساحل الخليج

لندن: «الشرق الأوسط»

تم امس في امارة الفجيرة افتتاح محطة تخزين المشتقات النفطية التي تمتلكها شركة «فان اومران اينوك - الفجيرة»، وذلك بكلفة 84 مليون دولار، وبطاقة تخزينية تبلغ 511,000 متر مكعب وتعتبر اول منشأة تخزين مستقلة خارج ساحل الخليج العربي مباشرة.

ويتميز المشروع الذي افتتحه امس الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الاعلى بدولة الامارات وحاكم الفجيرة بموقعه الاستراتيجي الهام حيث يقع مباشرة بعد مضيق هرمز على ساحل عمان وفي مفترق خطوط الملاحة العالمية.

وتمتلك شركة «فان اومران» الهولندية 30٪ من المشروع وتتولى الادارة والتسويق فيما تمتلك شركة الامارات الوطنية للنفط «اينوك» التابعة لحكومة دبي 30٪ وتمتلك حكومة الفجيرة 20٪ فيما تتناصف شركة «فيتول غروب» الهولندية «وانديبندنت غروب» الكويتية النسبة المتبقية وهي 10٪ لكل منهما.

وقال بيان صحافي امس ان الشيخ حمد بن محمد الشرقي دشن المشروع المخصص لتخزين ومزج المنتجات البترولية بفتح الصمام الرئيسي رمزا الى تدفق المنتجات النفطية الى الخزانات. وشهد حفل التدشين عدد من كبار المسؤولين والمدعوين من الشركات النفطية والمصارف الدولية يمثلون 19 دولة من مختلف انحاء العالم.

هذا وستستخدم المنشاة لتعزيز الصادرات في منطقة الخليج العربي ولتكون بمثابة مركز لتجزئة الشحنات الضخمة للتوزيع في الاسواق المجاورة مثل الهند وباكستان وشرق افريقيا.

وقال المهندس حسين سلطان المدير التنفيذي لشركة «فان اومران اينوك الفجيرة المحدودة» والمدير التنفيذي لشركة بترول الامارات الوطنية (اينوك) وعضو مجلس الادارة: «ان الطاقة الاستيعابية هذه والبالغة 511,000 متر مكعب تمثل المرحلة الاولى من المشروع حيث يمكن للمساهمين في المشروع اضافة 220,000 متر مكعب اضافي اليها حسب ظروف السوق ومتطلبات العملاء».

اما المساهمون في المشروع فهم: شركة بترول الامارات الوطنية (اينوك) التي تمتلك 30٪ من اسهم المشروع، وشركة «فان اومران» الهولندية وتبلغ حصتها 30٪ ايضا، وحكومة الفجيرة التي تمتلك 20٪ من اسهم المشروع فيما تتوزع حصة الـ20٪ المتبقية بالتساوي على مجموعة فيتال الهولندية ومجموعة انديبندنت بتروليوم الكويتية (اي. بي. جي).

هذا وتتولى شركة «فان اومران» امر ادارة وتسويق منشاة التخزين. وقال كارل فان دين دريست رئيس مجلس الادارة التنفيذي لشركة فان اومران ان المنشأة جزء من استراتيجية الشركة لتكون الرائدة عالميا في قطاع تخزين المنتجات البترولية والاوسع في الانتشار الجغرافي.

واضاف ان شركة فان اومران تعتبر فريدة بين شركات تقديم الخدمات التموينية من حيث انها تجمع عمليات التخزين مع شركات الشحن البحرية والبرية والناقلات النفطية.

وقال ان توقيت ظهور المنشاة الجديدة جاء مناسبا للغاية، وان مستقبل العمل يبدو مشرقا، مشيرا الى ان الكمية الاولى من المنتجات البترولية البالغ حجمها 250,000 متر مكعب الزمت بالفعل للعديد من العملاء فيما يتم حاليا تسويق الكمية المتبقية.

واضاف قائلا: «ان ميزة البيع الرئيسية لهذه المنشاة هو موقعها الجغرافي فهي تقع مباشرة بعد مضيق هرمز على مفترق خطوط الملاحة العالمية وعلى مقربة جغرافية من اسواق شبه القارة الهندية وشرق افريقيا. اضافة لذلك تتمتع المنشأة بوجود رصيف عميق المياه وهو من الامور الضرورية لتجزئة الشحنات الكبيرة وتجمع سفن الشحن المتوجهة شرقا وغربا».

وقال ان الفجيرة تعتبر ثاني اكبر مركز في العالم لتخزين المنتجات البترولية بعد سنغافورة، وهي تمتاز بقربها من شبه القارة الهندية حيث يرتفع الطلب على المنتجات البترولية وخاصة البترول الغازي.

هذا وتدير «فان اومران» شبكة عالمية مكونة من 56 منشاة تخزين تبلغ طاقتها التخزينية الاجمالية نحو 15,3 مليون متر مكعب. وقال فان دين دريست: «منذ بدء الاعمال التشغيلية قامت هذه المنشاة بتسلم 220,000 متر مكعب وشحنت 80,000 متر مكعب من المنتجات البترولية المختلفة، وقامت 18 سفينة بالرسو عند المنشاة منذ 7 ديسمبر 1998».

واضاف: اوائل هذا العام وفي السادس من يناير (كانون الثاني) كانت المنشاة تقوم بضخ اكثر من 3000 متر مكعب في الساعة. وفي مناسبة اخرى تمكنت لحدى الناقلات النفطية الحديثة من افراغ اكثر من 3500 متر مكعب في الساعة. هذه الارقام تعتبر دليلا على القدرات التي تتمتع بها المنشاة الجديدة الفائقة التطور في التسلم والتحميل».

جدير بالذكر ان منشات التخزين المتطورة تكنولوجيا صممت على ارقى معايير السلامة والحفاظ على البيئة، وستتالف من 20 خزانا للغازولين والبترول الغازي والمكثفات ووقود الطائرات والوقود والمواد الكيماوية السائلة كالعطريات والميثانول والام. تي. بي. اي.

واوضح المهندس حسين سلطان قائلا: «ان حجم الخزانات صمم بحيث يستوعب الشحنات الضخمة اضافة لمتطلبات المزج بمرونة عالية. وقد جهز كل خزان بمضخته وأنبوبه الخاص المتصل بمجموعة الانابيب الرئيسية وذلك للتقليل من مخاطر التلوث».

يشار الى ان الاعمال الانشائية للمنشاة، التي تمتد على مساحة 13 هكتارا شمال ميناء الفجيرة، كانت قد بدات في مايو (ايار) عام 1997. وانسجاما مع التوجهات البيئية في الفجيرة، قامت شركة «فان اومران اينوك الفجير.

بعد تهديد أنقرة بإغلاق المضائق أمام ناقلات البترول الروسية

تدهور صحة علييف يعرقل إنجاز خط باكو ـ جيحان

اسطنبول: من ابراهيم الياس

توقعت دوائر رسمية تركية ان يؤدي تدهور صحة حيدر علييف رئيس جمهورية اذربيجان الى عرقلة مد خط انابيب النفط بين باكو وجيحان، وهو الخط الذي يدور حوله خلاف كبير ويعتمد عليه مستقبل ايصال نفط بحر قزوين الى الاسواق العالمية. وكان الرئيس علييف قد وصل امس الى انقرة على متن طائرة خاصة للعلاج من ضيق التنفس.

وتساند مد الخط واشنطن وباكو وانقرة، في حين تعارضه شركة توتال الفرنسية التي تساند خط باكو - بوشهر عبر ايران لقلة تكاليفه (حوالي الف مليون دولار) ولقرب المسافة بينهما (حوالي 400 كم) في حين ان خط باكو - جيحان يبلغ طوله حوالي 2000 كيلومتر ويكلف انشاؤه اكثر من ملياري دولار.

وكانت لجنة مشروع خط باكو - جيحان قد عقدت اجتماعين في كل من انقرة واسطنبول خلال 13 - 18 يناير (كانون الثاني) الجاري برئاسة والك على عسكروف نائب رئيس شركة البترول الوطنية الاذربيجانية (سوكار) وعضوية روبن بروليغام معاون مدير عام شركة كونسرسيوم أي. اي. او. سي للعمليات البترولية الاميركية ونائب مدير عام شركة البترول التركية لبحث العراقيل التي تعترض سبيل تنفيذ الخط المذكور بسرعة بعد ان اقتنعت شركة العمليات البترولية الاميركية بانشاء خط باكو - جيحان بعد ان كانت تساند احدى وجهتي نظر روسيا في الاستمرار بضخ النفط عن طريق حاملات البترول، او وجهة النظر الروسية - الجورجية بانشاء خط باكو - سوبسا الجورجية على البحر الاسود ايضا. غير ان تهديد انقرة بغلق المضائق التركية امام حاملات البترول الروسية بعد انتهاء ضخ الدفعة الاولى من بترول اذربيجان عبر نوفوروسيسك في نهاية هذا العام حماية للبيئة في منطقة البحر الاسود، لا سيما ان علييف وقع مع ديميريل اتفاقية انشاء خط باكو - جيحان في اجتماع رؤساء جمهوريات اسيا الوسطى الناطق بالتركية في اسطنبول في صيف العام الماضي وشاركت في التوقيع على تلك الاتفاقية كل من جمهوريات تركمانستان واوزبكستان وكازاخستان لنقل بترول وغاز اسيا الوسطى عبر هذا الخط مستقبلا.

اما العراقيل الرئيسية التي تقف حائلا دون انجاز هذا الخط بسرعة فتتمثل بمشكلتي التكاليف والتحكيم الدولي. ففي الوقت الذي تقدر شركة العمليات البترولية الاميركية بان تكاليف انشاء خط باكو - جيحان ستكون 3,7 مليار دولار في حين تصر الشركات الاميركية المستثمرة لأموالها في هذا المشروع على التحكيم الدولي لضمان اموالها من جهة ولحل الخلافات الناجمة عنها من خلال التحكيم الدولي من جهة اخرى.

«إنترنت» الصين تجذب الزوار... والمشاكل

اجتذب معرض لخدمات الانترنت العديد من الزوار في العاصمة الصينية بكين من مختلف الاعمار، ويأمل مروجو الخدمات التي تقدم مجانا خلال المرحلة الحالية ان يساهم ذلك بتنشيط حركة الاعمال. الا ان «الانترنت» لا تخلو من المشاكل، وفي الاطار تظهر كسو هونغ زوجة احد السجناء السياسيين في الصين، وتسعى السلطات الصينية الى محاكمة كسو بسبب نشرها اعلانا على الانترنت عن «مجلة الديمقراطية» حيث تعتبر الحكومة الصينية ذلك خرقا لقوانين النشر السارية والتي لم يتم تحديثها بعد كي تتواءم ومعطيات الانترنت الجديدة (الصورة أ.ب)

مطاعم «الطازج» السعودية تعتزم فتح فروع في المغرب

الرباط: «الشرق الاوسط»

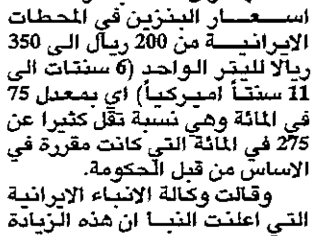
تعتزم مطاعم «الطازج» السعودية الدولية فتح فرع لها في الدار البيضاء استكمالا لخطتها السنوية الهادفة لتوسيع شبكتها على الصعيدين العربي والدولي.

وتختص مطاعم «الطازج» في تقديم وجبات الدجاج المشوي على الفحم النباتي بعد تربيته في المزارع التابعة للشركة وتحضيره في نفس المكان. وقد اكتسبت سمعة طيبة في الاسواق بفضل جودة منتوجها وسعرها التنافسي. وتنتج الشركة حاليا 400 الف طير من الدجاج ومليون بيضة في اليوم الواحد وهو ما يبرز التطور السريع الذي وصلت اليه السلسلة التي انشئ اول فرع لها في مكة المكرمة سنة ,1991

وذكرت مصادر مطلعة ان سلسلة مطاعم «الطازج»، فكرت في فتح فروع عديدة للشركة في عدد من المدن المغربية بدءا بمدينة الدار البيضاء انطلاقا من هذه السنة بعد ان تم الاتفاق مع عدد من المستثمرين المغاربة والسعوديين على شروط منح الشركة امتياز استغلال منتوجها. واضاف المصدر ان فرع مدينة الدار البيضاء والمرافق التابعة له بما فيها المزرعة والمسلخ سيقوم بتشغيل حوالي ثمانين شخصا.

وكشف في هذا الصدد انه تقرر ان يقدم مطعم الدار البيضاء في حالة تشغيله بالكيفية المرجوة ما بين الفين وثلاثة آلاف دجاجة في اليوم الواحد ليتم بعد ذلك الانتقال الى مرحلة انشاء فروع اخرى بباقي مناطق المغرب والتي من المقرر ان تصل الى ثلاثين فرعا مع حلول سنة 2005.

زيادة أسعار الوقود في إيران





الأميركي ويندلي رولينز يقف خارج محطة وقود يمتلكها في أوكلاهوما، حيث يشاهد سائقي السيارات يملأون خزانات سياراتهم بالوقود الرخيص. ويحصل رولينز على أربعة سنتات من الجالون الواحد، وأنه سيبيع أكثر عندما يكون سعر جالون الوقود رخيصا (ا. ب)

طهران - أ.ف.ب: ارتفعت اسعار البنزين في المحطات الايرانية من 200 ريال الى 350 ريالا لليتر الواحد (6 سنتات الى 11 سنتا اميركيا) اي بمعدل 75 في المائة وهي نسبة تقل كثيرا عن 275 في المائة التي كانت مقررة في الاساس من قبل الحكومة.

وقالت وكالة الانباء الايرانية التي اعلنت النبأ ان هذه الزيادة تقررت خلال اجتماع لمجلس الشورى لمناقشة ميزانية السنة المالية المقبلة التي تبدأ في 21 مارس (آذار).

ولم يلتزم النواب بما اوصت به الحكومة من زيادة سعر ليتر البنزين من 200 الى 750 ريالا محذرين من الانعكاسات الخطيرة لمثل هذه الزيادة الكبيرة التي تهدف الى تغطية العجز في الميزانية.

وكانت الحكومة قد طلبت زيادة اسعار البنزين المخصص للاستهلاك الداخلي ضمن اطار سلسلة من الاجراءات للتعويض عن تراجع اسعار النفط الخام.

ويذكر ان اسعار البنزين في ايران تعتبر الارخص في العالم بسبب سياسة الدعم التي تعتمدها الدولة. وحتى مع الاسعار الجديدة (350 ريالا) يبقى الثمن اقل بكثير من سعر الكلفة المقدر بـ900 ريال (30 سنتا).

وهذا الوضع يدفع ايران لبيع كميات كبيرة من النفط لتعويض خسارة الاستهلاك الداخلي وهو ما ينتقده الخبراء باستمرار ويعتبرونه عائقا امام التقدم الاقتصادي.

وتشير وسائل الاعلام الرسمية الى ان عمليات تهريب واسعة لوقود السيارات تجري من ايران الى الدول المجاورة وهي تلي في اهميتها تهريب المخدرات. اذ تفوق اسعار البنزين في تركيا الاسعار في ايران بمعدل 22 مرة وفي باكستان 13 مرة وفي الامارات 10 مرات، الامر الذي يجعل التهريب عملية مربحة.

وتقدر وكالة الانباء الايرانية الكميات التي يجري تهريبها عبر الخليج سنويا من البنزين بنصف مليون ليتر تنقل في المراكب لتباع في الامارات، بينما يتم التهريب الى تركيا عن طريق الجبال.

وقدر بعض النواب مجمل ما يجري تهريبه سنويا من البنزين الايراني الى دول الجوار بأربعة ملايين ليتر.

وكالة «موديز»: مصارف الإمارات تأثرت بانخفاض أسعار النفط

دبي - أ.ف.ب: اعلنت وكالة «موديز» الاميركية للتقييم المالي والتصنيف الائتماني في بيان امس ان انخفاض اسعار النفط والازمات المالية في اسيا وروسيا اثرا سلبا على نوعية اصول المصارف الاماراتية.

واكدت «موديز» في بيانها ان «آفاق المصارف الاماراتية تراجعت» نتيجة لذلك.

ومن بين الاسباب التي عددتها الوكالة «الانخفاض الشديد في اسعار النفط الذي ترافق مع انخفاض في النشاطات التجارية واعادة التصدير مع اسيا ومجموعة الدول المستقلة» اي جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق.

واضاف البيان ان الانكماش الاقتصادي «حصل في الوقت الذي كانت فيه الامارات تستثمر في التنمية الامر الذي له انعكاسات سلبية على نوعية ممتلكات» المصارف.

لكن بيان «موديز» شدد على ان الامارات تبقى مع ذلك قادرة على التكيف مع انخفاض اسعار النفط اكثر من دول الخليج النفطية الاخرى. واوضحت وكالة «موديز» ان اقتصاد الامارات هو «نسبيا اكثر تنوعا» وان الامارات «تملك احتياطات مالية كبيرة في الخارج يمكنها ان تعوض انخفاض اسعار النفط على المدى القصير». لكنها اضافت انه «مع ذلك، واذا لم تعد اسعار النفط الى الارتفاع في المدى المتوسط، فان الحكومة ستضطر لا محالة الى ضغط الانفاق الامر الذي سيؤدي الى زعزعة الثقة والطلب بشكل اكبر». وتصنف «موديز» الامارات في درجة «بي.اي.اي.1» (متوسط).

وقد اعلنت الامارات رسميا في بداية يناير (كانون الثاني) الجاري انها سجلت تراجعا في النمو نسبته 5,5 في المائة من اجمالي الناتج الداخلي في عام 1998 بسبب هبوط بنسبة 27 في المائة في اسعار النفط الذي تشكل ايراداته 60 في المائة من ايرادات الحكومة.

تراجع سعري نفط برنت والسولار والأسواق تنتظر بيانات المخزون

لندن - رويترز: بدات تعاقدات مزيج برنت الاجلة معاملات امس الاربعاء بارتفاع طفيف ولكن سرعان ما تراجعت واستقرت خسارة تعاقدات السولار الاجلة عند نحو دولارين في مواكبة لتراجع مزيج برنت امس الثلاثاء.

وتوقع سماسرة استمرار التعاقدات ضمن نطاق تذبذب محدود ترقبا لاعلان معهد البترول الاميركي في وقت لاحق بيانات المخزون الاميركي.

وانخفضت تعاقدات مارس (اذار) الآجلة سنتين الى 10,79 دولار للبرميل بعدما بدات المعاملات بارتفاع أربعة سنتات. وارتفع الفارق بين تعاملات مارس وابريل (نيسان) الى ثمانية سنتات من أربعة عند اقفال الثلاثاء.

واستقرت تعاقدات السولار لشهر فبراير (شباط) عند 97,25 دولار للطن بانخفاض 2,25 دولار في الطن.

اما سعر سلة اوبك التي تضم سبعة خامات فقد انخفض الى 10,57 دولار للبرميل من 10,60 دولار يوم الاثنين الماضي.

وتضم السلة خامات مزيج صحارى الجزائري وميناس الاندونيسي وبوني الخفيف النيجيري والعربي الخفيف السعودي وخام دبي وخام تيا خوانا الفنزويلي وايستموس المكسيكي.

وكانت الاسعار قد انتعشت في اسواق النفط العالمية الثلاثاء بفضل ارتفاع اسعار خامات بحر الشمال لكنها ظلت مثقلة بتخمة الامدادات العالمية وما يظهر من دلائل جديدة على استمرار عجز المنتجين عن معالجتها.

140 ألف عامل مصري وفقوا أوضاعهم في الأردن

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تلقت وزارة القوى العاملة المصرية تقريرا من الاردن افاد بالانتهاء من توفيق أوضاع 140 الف مصري كانوا يعملون بصورة غير شرعية في الاردن وانه سيتم تباعا الانتهاء من توفيق اوضاع بقية العمالة المصرية الموجودة هناك اضافة الى وضع حد للعمالة التي لن توفق اوضاعها من خلال اعادة ترحيلها الى مصر.

وقال احمد العماوي وزير القوى العاملة في تقرير له الى مجلس الشعب ان العمالة المصرية استفادت من المهلة التي منحتها السلطات الاردنية للعمالة غير الشرعية بالبلاد وذلك حتى شهر مايو (ايار) المقبل مشيرا الى ان التوفيق للاوضاع جاء في اطار قانون العمل والاقامة الجديد الذي صدر هناك.



هيونداي «سانتا فيه» بخطوطها الانسيابية



.. ومقدمتها تذكر بمقدمة «لانترا»

بدمية «سانتا فيه» الجميلة تدخل هيونداي حلبة المركبات الوعرية الرباعية الدفع

لندن ـ ديترويت: «الشرق الأوسط»

استثمرت شركة هيونداي الكورية الجنوبية «معرض اميركا الشمالية الدولي للسيارات» لعرض المركبة التي تأمل ان تغزو بها سوق المركبات الرياضية الوعرية الرباعية الدفع، وإذا «كانت الرسالة تقرأ من عنوانها» ـ كما يقول المثل ـ فإن النموذج المفهومي الذي عرضته هيونداي في ديترويت يعد بمركبة ناجحة ومتميزة ذات جانب كبير...

هيونداي، التي عززت موقعها اخيراً في ساحة صناعة السيارات بعد سيطرتها على منافستها السابقة شركة كيا موتورز، اختارت لمركبتها المستقبلية اسماً يتناغم مع المشتري الاميركي ومألوفاً بالنسبة له هو «سانتا فيه». وللعلم سانتا فيه مدينة عريقة في الغرب الاميركي، وفي ذاكرة كل من درس الغرب الاميركي او تابع الافلام السينمائية التي تصفه لا بد ان يكون قد سمع بـ«مسلك سانتا فيه» Santa Fe Trail. وتبعاً لحسابات الشركة الكورية الكبرى تحتل السوق الاميركية الصدارة بين الاسواق العالمية التي تستهدفها.

كذلك ضمن حسابات هيونداي توسيع تشكيلة طرازاتها لكي تجد نفسها قادرة على ملء معظم الشرائح والقطاعات التسويقية والاستفادة من اسعارها التنافسية في قطاعات كانت بعيدة عنها. ومثلما عرضت في برمنغهام ببريطانيا خلال الخريف الماضي نموذجاً لسيارة فاخرة من الحجم الكبير تعد لانتاجها، ها هي تعرّف الجمهور الاميركي، عبر «سانتا فيه»، على امكانياتها في قطاع المركبات الرياضية الوعرية، الذي هو الآن احد اهم واضخم القطاعات التسويقية في الولايات المتحدة على الاطلاق، ومن المتوقع طرح المركبة الجديدة في الاسواق خلال عام 2000.

مواصفات «سانتا فيه»

مركبة «سانتا فيه» صممت بالكامل في مركز هيونداي للتصميم في ولاية كاليفورنيا الاميركية ومركزها التقني بمدينة اولسان بكوريا الجنوبية، وروعيت في تصميمها عناصر الحجم والرحابة والمرونة الاستخدامية والفخامة وراحة الركاب. وفي الواقع تعيد بعض خطوط التصميم الجمالي الخارجي الرشيقة لـ«سانتا فيه» الى الاذهان بعض ملامح شقيقاتها من اسطبل هيونداي، لا سيما «لانترا».

اما من حيث الحجم فابعادها كما يلي:
- الطول: 4,505 م (177,4 بوصة)
- العرض: 1,820 م (71,7 بوصة)
- الارتفاع: 1,675 م (65,9 بوصة)
- قاعدة العجلات: 2,620 م (103,2 بوصة)

ولكن داخل الهيكل الخارجي الجميل، زودت «سانتا فيه» بمحرك مصنوع من الالومنيوم، سداسي الاسطوانات بسعة 2,7 ليتر و24 صماماً، وجهاز نقل سرعات تلقائي (اوتوماتيكي) باربع سرعات تلقائية ومضبوطة الكترونية. وستوفر هيونداي للاسواق الاوروبية جهاز نقل سرعات يدوياً، كما ستطرح نموذجاً آخر بمحرك سعته 2,5 ليتر توربو ديزل.

«كريستيان ساينس مونيتور» رصدت «معرض أميركا الشمالية الدولي للسيارات»

علامات تقييمية للطرازات المعروضة في ديترويت

ديترويت: من إريك ايفارتس *

قدم «معرض اميركا الشمالية الدولي للسيارات» هذا الشهر لعالم السيارات فكرة واضحة عن تفكير المصممين واولويات الشركات الصانعة، سواء عبر الطرازات المعدة للانتاج وتلك التي بوشر بانتاجها بالفعل واكتملت تحضيرات طرحها في السوق، او للنماذج المفهومية التي تختبر الساحة والذوق العام قبل تبلورها الى طرازات قابلة للتسويق. وفي تقييم مراسل صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» الاميركية بعد تفحصه الطرازات المنتجة المعروضة في ديترويت، بين مستوى «أ (زائد)» الذي هو افضل مستوى في التقييم نزولاً الى المستوى «ب (ناقص)» وهو الادنى.

- المستوى «أ (زائد)»:
بي إم دبليو «إكس 5» (مركبة وعرية رياضية فاخرة)، ولنكولن «بلاكوود» (شاحنة بيك آب منسوخة المركبة لنكولن «نافيجايتور»)، وهيونداي سانتا فيه (مركبة وعرية رياضية).

- المستوى «أ»:
فورد «پوما» (سيارة رياضية صغيرة تباع في اوروبا)، وفورد «إف 150 كرو كاب» (شاحنة ذات قمرة قيادة باربعة ابواب)، وكرايسلر «بي تي كروزر» (سيارة هاتش باك ذات تصميم حنيني الى الماضي)، ودودج «داكوتا كواد كاب» (شاحنة بيك آب باربعة ابواب)، ونيسان «إيكس تيرا» (مركبة رياضية وعرية متوسطة الحجم)، وآودي «تي تي» (سيارة رياضية ببابين).

- المستوى «أ (ناقص)»:
ايسوزو «ڤيهيكروس» (مركبة رياضية وعربة ذات شكل لافت)، وفورد «فوكوس» (سيارة عائلية صغيرة).

- المستوى «ب (زائد)»:
فورد «كا» (سيارة صغيرة ببابين تباع في اوروبا)، وفورد «اكسبلور سبورت تراك» (مركبة رياضية وعربة جديدة)، وشيفروليه «ايمپالا» (سيارة عائلية كبيرة بدفع امامي)، وفولكسفاچن «الخنفساء الجديدة» (سيارة عائلية صغيرة ذات تصميم حنيني الى الماضي).

- المستوى «ب»:
فورد «تينك» (سيارة كهربائية صغيرة جداً ذات مقعدين بجسم بلاستيكي)، وتويوتا «ايكو» (سيارة صغيرة ببابين)، وتويوتا «ايكو إم» (سيارة كهربائية صغيرة جداً ذات مقعدين)، وفولكسفاچن «جولف» (سيارة عائلية صغيرة)، وليكزس «آي إس» (اصغر سيارة باربعة ابواب من ليكزس)، وسوبارو «ليچاسي» (سيارة سيدان وستايشن واچن عائلية)، وساب «95 واچن (سيارة ستايشن واچن).

- المستوى «ب (ناقص)»:
تويوتا «توندرا» (پيك آب كبير مصنوع في الولايات المتحدة)، وهوندا «ڤي ڤي» (سيارة بمحرك مهجن وقودي كهربائي ذات مقعدين)، وفولكسفاچن «جيتا» (سيارة عائلية صغيرة باربعة ابواب)، وساتورن «3 ابواب كوپيه» (سيارة كوپيه).

* (خدمة «كرستيان ساينس مونيتور»)

بورشه «911 جي تي 3» الجديدة

تطلق في الأسواق خلال مايو (أيار) المقبل

«911 جي تي 3»... البرق الخاطف من بورشه

شتوتغارت ـ لندن: «الشرق الأوسط»

تعد شركة بورشه الالمانية الآن لازاحة الستار عن طرازها الجديد المتفوق الأداء من تشكيلة «911» الناجحة، وهو «911 جي تي 3» المزود بمحرك سعة 3,6 ليتر يولد قوة 360 حصاناً (265 كيلوواط) وعزم دوران يبلغ 274 رطل قدم (370 نيوتون متر) عند 5 آلاف لفة.

مهندسو بورشه اضفوا تحسينات وتغييرات على المحرك القوي اصلاً للطراز الجديد، وهو يتفوق على المحرك المزودة به سيارة «911 كاريرا» من حيث الاداء بنسبة 20 في المائة، علماً بأن «911 جي تي 3» السريعة الانطلاق لا تحتاج لاكثر من 15,8 ثانية للتحرك من حالة التوقف وبلوغ سرعة 200 كلم في الساعة، والى 6,7 ثانية لتحقيق التسارع بين 80 كلم بالساعة الى 120 كلم في الساعة.

على صعيد اخرى، حرص مصممو السيارة الجديدة على إدخال ملامح شكلية خارجية خاصة عليها تنعكس بوضوح في المقدمة والعتبات الجانبية الانيقة الانسيابية، والجناح الخلفي الثابت والعجلات العريضة (عرض 18 بوصة).

موعد عشاق السيارات الرياضية مع «911 جي تي 3» في معرض جنيف الدولي للسيارات في شهر مايو (أيار) المقبل، وخلال الشهر نفسه سيباشر بطرح السيارة في الاسواق.

تقاعد مبكر عند رينو وبيجو بموافقة الحكومة

باريس ـ رويترز: اكملت الحكومة الفرنسية هذا الاسبوع تقريباً الاتفاق مع شركتي رينو وبيجو ـ سيتروين الفرنسيتين لصنع السيارات على صفقة قد تنتهي بإحالة 43 الف موظف وعامل على التقاعد المبكر. وتكلف الحكومة 2,6 مليون فرنك فرنسي (ما يعادل 460 مليون دولار اميركي). مسعى الشركتين اللتين تواجهان اجواء تنافسية عالمية شديدة انطلق اساساً من حاجتهما الى «تشبيب» القوة العاملة في مجال صناعة السيارات. وتجدر الاشارة الى ان هذه الصناعة تستوعب حالياً 186000 فرنسي، وستساعد على توظيف 12 الف من الشبان، علما بأن معدل سن العامل في رينو يبلغ حالياً 45 سنة وفي بيجو ـ سيتروين 40 سنة وتجادل الشركتان بأن تقدم سن العاملين يؤدي سلبياً الى ارتفاع الكلفة الانتاجية واضعاف القدرة التنافسية.

ڤولڤو تطرح محرك ديزل قويا جديدا ببخ مباشر على طرازي «إس 40» و«ڤي 40»

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

كشفت شركة ڤولڤو السويدية للسيارات اخيراً عن طرحها في اسواق اوروبا محرك ديزل جديداً ذا بخ مباشر زودت به طرازي «إس 40» و«ڤي 40» السلفين يصنعان في هولندا، وستباع السيارات المزودة بهذا المحرك الذي يعد ـ حسب الشركة ـ الاقوى في فئته عالمياً بمبلغ 16,895 جنيه استرليني. وتبعاً للشركة ايضاً سيكفل المحرك الجديد، الذي وضعت فيه ڤولڤو احدث تقنيات الديزل، للطرازين اللذين سيعرفان بـ«إس 40 ـ 1,9 د» و«ڤي 40 ـ 1,9 د» تحسناً هائلاً في الاقتصادية باستهلاك الوقود مسجلاً 61,4 ميل للجالون. وسيحقق ايضاً اداء متميزاً، فيولد قوة 95 حصاناً كبحياً، ويحقق معدل تسارع من الصفر الى سرعة 62 ميلاً بالساعة خلال 12,5 ثانية فقط، وسرعة قصوى هي 112 ميلاً في الساعة.

تجهيزات أخرى

على صعيد آخر، بخلاف المحرك، سيحظى طرازا «إس 40 ـ 1,9 د» و«ڤي 40 ـ 1,9 د» بمستوى تجهيزات قياسية (قاعدية) اعلى بكثير من المعدل المألوف، تشمل تكييف الهواء والنوافذ المفتوحة والمغلقة كهربائياً ونظام فتح ابواب مركزياً عن بعد ومقوداً معززاً وجهاز راديو وتسجيل بستة مكبرات صوت في جميع النماذج المطروحة.

وكما هي الحال مع كل نماذج طرازي «إس 40» و«ڤي 40» سيحصل محبو سيارات الديزل في الطرازين الجديدين على معدلات سلامة عالية جداً، في السيارة التي تصدرت اختبارات الامان والسلامة الاوروبية خلال العام الماضي، بفضل نظام «سيپس» (هيكل الحماية الجانبية) ووسائد الحماية الهوائية والمكابح المزودة بنظام منع انغلاق ABS واحزمة وقاية بثلاثة مرتكزات. وقد علق لوك براكه نائب مدير عام ڤولڤو على طرح الطرازين الجديدين بمحرك الديزل المطور، بأن لهذه الخطوة «اهمية استراتيجية بالنسبة لڤولڤو، ذلك ان سوق الديزل تنمو بسرعة في عدة مناطق عالمية ولا سيما اوروبا، ولا بد من التجاوب مع هذه المعطيات». ومما يذكر ان طرازي «إس 40» و«ڤي 40» طرحا في اسواق العالم عام 1996، وفي السوق البريطانية وحدها بيع منهما نحو 50 الف وحدة.

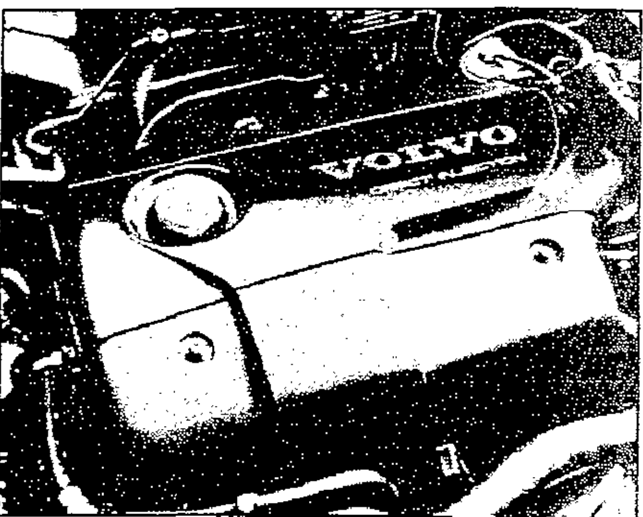
ڤولڤو «إس 40 ـ 1,9 د»

ڤولڤو..وحكايات البيع والشراء

شهد الاسبوع الفائت مزيداً من التقارير والشائعات عن مصير مجموعة ڤولڤو او اقسامها. فقد اشترت ڤولڤو نسبة 13 في المائة من اسهم منافستها السويدية شركة سكانيا المتخصصة بصنع الشاحنات الثقيلة والحافلات بمبلغ 5,2 مليار كرونا سويدي (400 مليون دولار). وتفاوتت التعليقات حول الغاية من هذه الخطوة. ففي حين توقع البعض انها تهدف الى رغبة ڤولڤو في دمج سكانيا بها كلياً لبناء اكبر شركة اوروبية متخصصة بصنع الشاحنات، اشارت مصادر اخرى الى انها تمهد لتركيز نشاط ڤولڤو على الشاحنات مع تزايد اللغط عن وجود اتصالات ومفاوضات بينها وبين شركات اخرى تتقدمها فورد الاميركية وفيات الايطالية لشراء قسم السيارات في ڤولڤو.

وكانت مصادر اميركية قد ذكرت خلال الاسبوع المنصرم ان فورد اجرت بالفعل مباحثات مع ڤولڤو لشراء وحدة انتاج السيارات بالمجموعة السويدية بهدف استكمال خطوط انتاج الشركة الاميركية، وانها اختارت مؤسسة جي پي مورچان الاميركية لتولي إكمال الصفقة، لكنها لم تشر في حينه الى توقيت ابرام اي صفقة. وتجدر الإشارة الى ان تردد الشائعات في هذا الاتجاه رفع قيمة اسهم ڤولڤو بنسبة الثلث منذ منتصف ديسمبر (كانون الاول) الماضي. وللعلم، تعد شركة فورد التي وصلت السيولة لديها الى 22,9 مليار دولار في افضل وضع لها منذ سنوات عديدة، وهو يتيح لها الآن شراء شركات اصغر تحتاج الى شريك اكبر لضمان صمودها في حلبة المنافسة العالمية. من جهة ثانية، صنفت نشرة «اوتوموتيڤ نيوز» المتخصصة بالسيارات خلال عام 1997 شركة فورد في المركز الثاني بين اكبر شركات صنع السيارات العالمية وڤولڤو في المركز الثالث والعشرين.

وعودة الى صفقة سكانيا، إذا نجحت ڤولڤو في السيطرة على سكانيا، فإنها ستصبح اكبر شركات شاحنات اوروبية، الا انها عالمياً ستظل اصغر من شركة دايملر كرايسلر الالمانية ـ الاميركية التي تنتج شاحنات وحافلات مرسيدس بنز وفرايتلاينر وستيرلينغ وسيترا.



محرك البخ المباشر الجديد

نيسان تعرض «سيلڤيا» وتقر بمفاوضات جارية مع دايملر كرايسلر



نيسان «سيلڤيا» تحت الأضواء (رويترز)

طوكيو ـ وكالات الانباء: عرضت شركة نيسان اليابانية اول من امس في احدى فنادق طوكيو عاصمة اليابان سيارة نيسان «سيلڤيا» الكوبيه الرياضية الانيقة. وقد جهزت السيارة الجميلة الشكل بمحرك سعة ليترين معزز بشحن توربيني وتبريد تبادلي يولد قوة 250 حصاناً. ويتوقع ان تباع نماذجها بين 15,500 دولار و22,800 دولار اميركي.

يوشيكازو هاناوا، رئيس شركة نيسان، الذي تولى ازاحة الستار عن السيارة الجديدة اعلن خلال الحفل ان شركته قد تبدأ خلال الاسبوع الجاري مفاوضات اندماج او تبادل اسهم مع مجموعة دايملر كرايسلر (منتجة سيارات مرسيدس بنز وكرايسلر ودودج وبليموث وغيرها)، الا انه استبعد التوصل الى قرار حاسم عاجل في هذا الشأن.

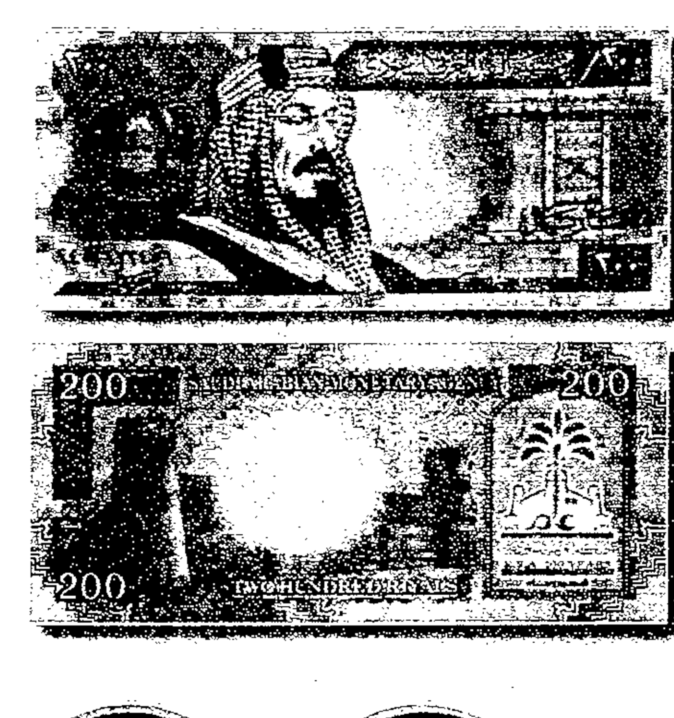
الجدير بالذكر ان فرعي دايملر وكرايسلر احتلا معا في نهاية عام 1997 المركز الخامس عالمياً بالنسبة لحجم انتاجهما بـ3,9 مليون وحدة، وجاءت نيسان سابعة بـ2,8 مليون.

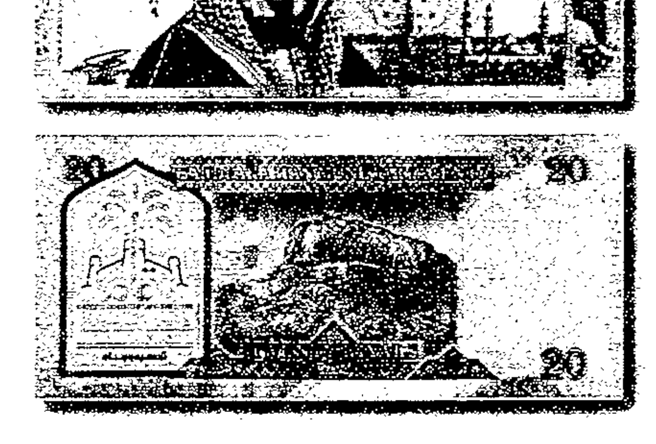


بيان صحفي من مؤسسة النقد العربي السعودي



عن ... إصدار عملات ورقية ومعدنية وميداليات تذكارية بمناسبة الذكرى المئوية لتأسيس المملكة العربية السعودية







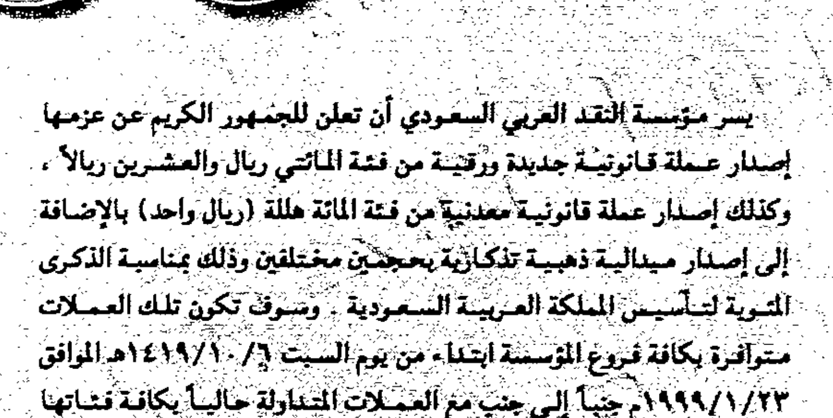












يسر مؤسسة النقد العربي السعودي أن تعلن للجمهور الكريم عن عزمها إصدار عملة قانونية جديدة ورقية من فئة المائتي ريال والعشرين ريالاً ، وكذلك إصدار عملة قانونية معدنية من فئة المائة هللة (ريال واحد) بالإضافة إلى إصدار ميدالية ذهبية تذكارية بحجمين مختلفين وذلك بمناسبة الذكرى المئوية لتأسيس المملكة العربية السعودية . وسوف تكون تلك العملات متوافرة بكافة فروع المؤسسة ابتداء من يوم السبت ١٤١٩/١٠/٦هـ الموافق ١٩٩٩/١/٢٣م جنباً إلى جنب مع العملات المتداولة حالياً بكافة فئاتها كعملة رسمية للدولة . وفيما يلي وصف موجز لتلك الإصدارات :-

أولا : العملات الورقية

فئة المائتي ريال :

ألوان وجه الورقة : الأخضر، الرمادي ، البني ، الأحمر

ظهر الورقة : الرمادي ، البني ، الأخضر

وصف لوجه الورقة : المقاس : ١٦٣ × ٧٣ ملم   الملمس : خشن

يظهر على الجانب الأيسر من وجه الورقة صورة جلالة الملك عبدالعزيز "يرحمه الله" ، يليها خيط الأمان الذي يبدو واضحاً عند تعريض الورقة للضوء المرسل (يكون الضوء خلف الورقة) . وتظهر في أقصى اليسار الطبقة المعدنية التي تحتوي [illegible] المئوية وشعار مؤسسة النقد العربي السعودي بزاويتين مختلفتين [illegible] ويوجد الرقم التسلسلي باللون الأسود تحت الطبقة المعدنية . [illegible] العلامة المائية التي طبع عليها صورة جلالة الملك عبدالعزيز [illegible] الفئة بالأرقام بحيث تكون واضحة عند تعريض الورقة للضوء [illegible] رقم التسلسلي للورقة في وضع رأسي باللون الأحمر في الجهة [illegible] نية وتظهر في الجانب الأيمن من وجه الورقة صورة لباب [illegible] القصر المقطع التي [illegible] مؤسسة النقد العربي [illegible] تعلوه رقم وتاريخ [illegible] قيمة الفئة كتابة [illegible] الورقة ما عدا [illegible] النقد العربي [illegible] الوطني ومعالي محافظ [illegible] على [illegible] الإمارة [illegible] النقد العربي السعودي والتي تمكن رؤيته عند تعريض الورقة للضوء المرسل . ويظهر في أعلى الورقة اسم مؤسسة النقد العربي السعودي باللغة الانجليزية . كما تظهر قيمة الفئة كتابة باللغة نفسها في أسفل الورقة بينما وضعت قيمة الفئة بالأرقام الإنجليزية في أركان الورقة ما عدا الركن الأيمن السفلي .

فئة العشرين ريالاً :

ألوان وجه الورقة : الرمادي ، البني ،الأزرق ، الأحمر

ظهر الورقة : الرمادي ، البني ، الأزرق

وصف لوجه الورقة : المقاس : ١٥٢ × ٦٩ ملم   الملمس : خشن

يظهر على الجانب الأيسر صورة جلالة الملك عبدالعزيز (يرحمه الله) وخيط الأمان الذي يبدو جلياً عند تعريض الورقة للضوء المرسل يليه الرقم التسلسلي للورقة باللون الأحمر في وضع رأسي . وتقع في أقصى اليسار منطقة العلامة المائية التي تحتوي على قيمة الورقة النقدية وصورة جلالة الملك عبدالعزيز (يرحمه الله) عند تعريض الورقة للضوء المرسل . وتظهر على اليمين قيمة الورقة بالأحرف العربية ويعلوها رقم وتاريخ المرسوم الملكي الذي تصدر بموجبه الأوراق النقدية . وتم في أعلى الورقة طباعة عبارة [مؤسسة النقد العربي السعودي] ، وفي أقصى اليمين الطبقة المعدنية التي تحتوي على شعار المناسبة المئوية ، وعند إمالتها يظهر شعار مؤسسة النقد العربي السعودي. وفي أسفل الورقة من الجهة اليمنى تظهر صورة مسجد قباء ثم الرقم التسلسلي باللون الأسود. ووضع على جانبي صورة جلالة الملك عبدالعزيز (يرحمه الله) توقيعا معالي وزير المالية والاقتصاد الوطني ومعالي محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي في أسفل الورقة. كما تظهر قيمة الورقة رقمياً على أركان الورقة ما عدا الركن الأيسر السفلي .

ظهر الورقة :

يتوسط الورقة النقدية صورة لجبل النور ، وعلى اليمين خيط الأمان ومنطقة العلامة المائية التي تحتوي على صورة جلالة الملك عبدالعزيز (يرحمه الله) ، وقيمة الورقة رقمياً حيث تظهر جميعها عند تعريض الورقة للضوء المرسل . ويوجد على يسار صورة الجبل خيط الأمان القصير المتقطع الذي يحتوي على عبارة (مؤسسة النقد العربي السعودي) التي تبدو جلية عند تعريض الورقة للضوء المرسل ، بينما يحتوي أقصى اليسار على شعار المناسبة المئوية .

أما أعلى الورقة فيحمل عبارة (مؤسسة النقد العربي السعودي) باللغة الانجليزية ، بينما تظهر في أسفل الورقة قيمة الورقة كتابياً باللغة الانجليزية ، ثم [illegible] الورقة بالأرقام على أركان الورقة ما عدا الركن الأيمن السفلي .

[illegible] العملات المعدنية (الريال العادي والتذكاري) :

[illegible] سك عملة معدنية من فئة المائة هللة بشكل جديد يختلف عن المتداول حالياً من حيث الوزن والشكل والمواصفات . وقد خصص جزء منها لعرض المناسبة [illegible] يختلف في شكل الوجه فقط . وفيما يلي وصف مختصر لتلك [illegible]

أ - الشكل والمواصفات :

مكونات القطعة : يتكون الإطار الخارجي من النيكل الأبيض والوسط خليط من الألومنيوم والنيكل والبرونز

الشكل : دائري مسنن   الوزن : ٦,٠٠ جم   القطر : ٢٣,٠٠ ملم

ب - الوصف :

١ - وجه الريال المعدني فئة مائة هللة :

يظهر في وسط القطعة شعار الدولة (السيفان والنخلة) وتعلوه عبارة (خادم الحرمين الشرفين) وتظهر في أسفل القطعة عبارة (الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود).

٢ - وجه الريال المعدني فئة مائة هللة (تذكاري) :

يحمل وسط القطعة شعار المناسبة الذي تعلوه عبارة (ذكرى مرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية) ، وفي أعلى القطعة وضعت عبارة (خادم الحرمين الشريفين) ، وفي أسفلها عبارة (الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود) وعلى الجانبين شعار الدولة (السيفان والنخلة) .

٣ - الظهر :

تتوحد مواصفات الظهر بالنسبة للعملة المعدنية بنوعيها وهي على النحو الآتي : طبع في وسط القطعة قيمة الفئة بالأحرف العربية (ريال واحد) ، وفي الأعلى قيمة الفئة كتابة (مائة هللة) وفي أسفل القطعة سنة السك ١٤١٩هـ . أما القيمة الرقمية فتظهر على جانبي القطعة بالأرقام العربية والانجليزية .

ثالثاً : ميداليات الذهب التذكارية :

أ - الشكل والمواصفات :

	[illegible]	[illegible]	القطر
الميدالية الكبيرة	[illegible]	[illegible]	٣٦ ملم
الميدالية الصغيرة	[illegible]	[illegible]	٢٢ ملم

ب - الوجه :

يظهر في وسط وجه القطعتين صورة جلالة الملك عبدالعزيز (يرحمه الله) تحيط به خارطة المملكة العربية السعودية [illegible] عبارة (ذكرى مرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية) [illegible] أسفل الصورة عبارة (الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود)

جـ - الظهر :

يظهر في وسط القطعة شعار المناسبة بشكل بارز [illegible] الشعار عبارة (مؤسسة [illegible] المداليات [illegible] على الجودة العيارية .

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط — خام برنت تسليم فبراير
0,19
أمس 10,62 — السابق 10,81

الذهب
0,50
أمس 286,0 — السابق 286,50

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
257,6	3,4	76,10	58,96
14028,05	9351,87 منتصف التعاملات	6103,7	5132,11

العملات الرئيسية

€	£	¥	$
الين 131,67	الين 187,26	الاسترليني 0,0053	الين 113,67
الدولار 1,1583	الدولار 1,6473	الدولار 0,0088	الاسترليني 0,6070
الاسترليني 0,7010	اليورو 10,4265	اليورو 0,0076	اليورو 0,8633

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,3750	6,3750
درهم اماراتي	4,5000	4,5000
دينار بحريني	4,7500	4,8750
ريال قطري	4,8750	4,8750
دينار كويتي	7,0000	7,0625

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني	اليورو
ريال سعودي	3,7550	6,1208	4,3400
ريال قطري	3,6406	6,02139	4,2084
ريال عماني	0,3850	0,6368	0,4451
درهم اماراتي	3,6730	6,0751	4,2460
دينار بحريني	0,3770	0,6236	0,4358
دينار كويتي	0,3013	0,4984	0,3483
دينار اردني	0,7100	1,1743	0,8208
جنيه مصري	3,4000	5,6236	3,9304

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
[illegible]	[illegible]

أسهم أوروبا تصعد بتشجيع من طوكيو ونتائج شركات أميركية عملاقة

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

قفزت أسعار الاسهم الاوروبية امس وسط مكاسب في بورصة طوكيو وتوقعات ارتفاع البورصة الاميركية بسبب الارباح الضخمة التي حققتها شركة «مايكروسوفت». غير ان اهتمام المستثمرين انصب ايضا على ترقب خطاب الحالة الاقتصادية الذي القاه الان جرينسبان، رئيس بنك الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) في وقت لاحق من يوم امس. وساهم ترقب الخطاب في ضعف تعاملات الدولار الاميركي وسط استمرار المخاوف بشأن البرازيل.

وارتفع مؤشر فايننشال تايمز في لندن أكثر من 1,5 في المائة وصعد مؤشر داكس اكسترا في فرانكفورت 2,1 في المائة ومؤشر كاك في باريس 2,2 في المائة. ففي لندن ارتفعت الاسهم البريطانية بشدة بفضل ارتفاع أرباح شركة «مايكروسوفت» عن التوقعات وانتعاش بورصة وول ستريت لتسترد الخسائر الكبيرة التي منيت بها عند اغلاق بورصة لندن أمس الأول. غير ان المتعاملين انتظروا كلمة الآن جرينسبان رئيس مجلس الاحتياطي الفدرالي عن حالة الاقتصاد الاميركي.

وأشار مراقبون الى ارتفاع البورصات الاوروبية عقب اعلان شركة «مايكروسوفت» العملاقة ارتفاع ايراداتها الفصلية 75 في المائة بما يتجاوز اكثر تقديرات المحللين تفاؤلا. فقد اثارت بيانات «مايكروسوفت»، التي أعلنت عقب اقفال البورصة الاميركية الليلة قبل الماضية امالا بمزيد من انتعاش وول ستريت. كما عززت انباء ارتفاع ارباح «جنرال موتورز» بنسبة 13 بالمائة الى 1,8 مليار دولار من التفاؤل في عموم اسواق الاسهم. ويتعارض نجاح «مايكروسوفت»، مع أنباء سلبية من شركة «بان» الهولندية لبرامج الكمبيوتر التي أعلنت صافي خسارة قدرها 250 مليون دولار في الربع الاخير من العام الماضي. وواصلت اسهم الاتصالات قوة أدائها ودفعت شركة نوكيا مؤشر هيكس الفنلندي الى ارتفاع قياسي. وارتفع مؤشر هيكس أكثر من نقطتين مئويتين الى 6305,52 نقطة مع ارتفاع سهم نوكيا ثلاثة في المائة. وفي وقت سابق من يوم امس اقفل مؤشر نيكي في طوكيو مرتفعا عن 14 الف نقطة للمرة الاولى منذ 21 ديسمبر (كانون الاول) مدعوما بارتفاع أسهم البنوك وشركات السمسرة واشباه الموصلات. اذ قال متعاملون ان ارتفاع الاسهم في قطاعات البنوك والعقارات والشركات ذات الصلة باشباه الموصلات قاد موجة الارتفاع. وأغلق المؤشر المؤلف من 225 سهما ممتازا في نهاية المعاملات على 14028,05 نقطة بارتفاع 257,61 نقطة أي بنسبة 1,87 في المائة.

بينما تفاوت اداء أسهم هونغ كونغ في حركة تعامل ضعيفة متأثرة بالقلق بشأن الصين. وقال سماسرة ان الاسهم الممتازة ارتفعت عند الاغلاق بعد ان تغلبت مكاسب أسهم مجموعة «اتش.اس.بي.سي» المصرفية وبنك هانغ سنغ على المخاوف بشأن البنوك الاصغر ومشاكل الديون الصينية. وارتفع مؤشر هانغ سنج للاسهم الممتازة 24,80 نقطة أي بنسبة 0,24 في المائة عند الاغلاق الى 10314,91 نقطة بعد ان أمضى اليوم محصورا بين 10337,23 نقطة و10245,85 نقطة.

ومما عزز الثقة في اسواق الاسهم العالمية خطاب حالة الاتحاد المشجع الذي القاه الرئيس بيل كلينتون أمس الأول. فقد اقترح كلينتون تخصيص 2,7 تريليون دولار من اربعة تريليونات فوائض موازنة مستهدفة خلال 15 سنة قادمة الى التامينات الاجتماعية. غير ان أسهم شركات التبغ تراجعت بعد تعهد كلينتون باتخاذ اجراء اتحادي ضد شركات التبغ بسبب الاثار الصحية للتدخين.

وكانت الاسهم الاميركية قد تجاوزت أمس الاول تاثير الغموض بشأن الوضع في البرازيل بسبب توقع صدور خطاب متفائل من الرئيس الاميركي كلينتون. وسجل مؤشر ناسداك المركب ارتفاعا قياسيا جديدا بنسبة 2,55 في المائة بسبب اسهم شركات الانترنت. وارتفع مؤشر داو جونز 0,16 في المائة بعد خسارة زادت عن مائة نقطة. وفي اسواق العملات انخفض الدولار امام الين الياباني وسط ترقب المتعاملين كلمة الآن جرينسبان. وذكر متعاملون ان العملة الاميركية تاثرت باستمرار المخاوف بشأن الوضع الاقتصادي في البرازيل واميركا اللاتينية. وقالوا ان الدولار ارتفع مقابل اليورو بعد ان حذر البنك المركزي الاوروبي أمس الاول من ان أوروبا ليست في أمان من المشاكل العالمية وان النمو في منطقة اليورو تباطأ قرب نهاية 1998.

وارتفع سعر صرف الجنيه الاسترليني أمام اليورو الاوروبي رغم انه لم يصل الى المستوى الذي بلغه أمس الاول والذي كان أعلى مستوى له منذ الرابع من يناير (كانون الثاني) الجاري عند طرح العملة الاوروبية. وبحلول التعاملات المسائية بلغ سعر اليورو 1,1583 دولار مقارنة مع 1,1607 دولار عند الاغلاق امس الاول. وبلغ الدولار 113,67 ين مقارنة مع 113,69 ين امس الاول. وبلغ الاسترليني 1,6467 دولار بالمقارنة مع 1,6562 دولار امس الاول. وبلغ اليورو 70,10 بنس بالمقارنة مع 70,21 بنس أمس الاول. وكان اليورو انخفض امس الاول أمام العملة البريطانية الى 69,80 بنس. وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر فايننشال تايمز في بورصة لندن 72,50 نقطة الى 6100,1 نقطة. وصعد مؤشر داكس في بورصة فرانكفورت 58,96 نقطة أي 1,16 في المائة الى 5132,11 نقطة. وفي باريس ارتفع مؤشر كاك/40 بمقدار 51,34 نقطة أو 1,25 في المائة الى 4168,11 نقطة.

وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية على 285,90 دولار للاوقية (الاونصة) انخفاضا من 286,50 دولار في جلسة القطع المسائية أمس الاول. واستقرت الفضة على 5,135 دولار للاوقية مقارنة مع 5,13 دولار في نهاية المعاملات الاوروبية امس الاول.

موجز

انخفاض مبيعات تجارة التجزئة في بريطانيا في ديسمبر

● سجلت مبيعات تجارة التجزئة البريطانية انخفاضا كبيرا بلغ 0,9 في المائة في ديسمبر (كانون الاول) الماضي عن الشهر السابق رغم توقعات بارتفاعها مما يطرح من جديد مسألة خفض أسعار الفائدة. ونقلت رويترز عن مكتب الاحصاءات الوطنية قوله ان معدل النمو السنوي للمبيعات مقارنة بشهر ديسمبر من العام السابق بلغ 0,7 في المائة فقط بينما كانت التوقعات ان يرتفع بنسبة 2,2 في المائة. واضاف المكتب ان أحدث البيانات تشير الى ان معدل نمو المبيعات سيشهد مزيدا من التباطؤ.

177 مليون دولار قرض من البنك الدولي لبنغلاديش

● وافق البنك الدولي على اقراض بنغلاديش 177 مليون دولار لمساعدتها في تطوير شبكة المواصلات في العاصمة داكا. وقالت متحدثة باسم البنك أول من أمس ان المشروع سيسمح لبنغلاديش بتخفيف حدة ازدحام الشوارع وتقديم خدمات نقل افضل بالحافلات. ونقلت رويترز عن المتحدثة قولها ان مشاكل النقل في داكا متعددة الوجوه وهائلة وتستلزم برنامجا على مراحل يمتد العمل به على عدة سنوات.

أميركا تبحث بيع منتجات زراعية لإيران

● قالت وزارة الخارجية الاميركية أول من أمس ان الولايات المتحدة تبحث بيع منتجات زراعية اميركية لايران ولكن لم يتخذ بعد قرار نهائي في هذا الشأن.

وقال المتحدث باسم الوزارة جيمس روبن «قدم الى مكتب مراقبة الاصول الاجنبية بوزارة الخزانة طلب للترخيص بالتوسط في بيع منتجات زراعية اميركية لايران وهو الان قيد البحث». واضاف «لا اعتقد انه قد تم اتخاذ اي قرار في هذا الصدد».

وطبقا لرويترز فقد ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» ان توصية رفعت الى مستشار الامن القومي صمويل بيرجر اقترحت ان ترفض الادارة الطلب الذي يتعلق ببيع ما قيمته نحو 500 مليون دولار من القمح والسكر وغيرهما من السلع الغذائية لايران. وتتطلب الصفقة استصدار ترخيص خاص من وزارة الخزانة.

1.98 مليار دولار أرباح «مايكروسوفت» في ثلاثة أشهر

لندن - سياتل: «الشرق الاوسط» - رويترز

اعلنت شركة «مايكروسوفت» الاميركية العملاقة لبرامج الكومبيوتر، ان مبيعاتها القوية من اجهزة الكومبيوتر الشخصية بالاضافة الى الانفاقات المتعلقة بمشكلة الكومبيوتر في عام 2000 قد ساهمت في ارتفاع ارباحها الفصلية بنسبة 75 في المائة متجاوزة افضل توقعات المحللين في بورصة «وول ستريت».

وقالت الشركة مساء امس ان ارباحها بلغت 1,98 مليار دولار أي 73 سنتا للسهم في الربع الثاني من سنتها المالية والذي انتهى في 31 ديسمبر (كانون الاول) الماضي وذلك ارتفاعا من 1,13 مليار دولار أي 42 سنتا للسهم خلال نفس الفترة من العام السابق. وارتفعت ايرادات الشركة بنسبة 38 في المائة الى 4,94 مليار دولار من 3,59 مليار.

وكان متوسط توقعات المحللين في وول ستريت لارباح «مايكروسوفت»، قد بلغ 59 سنتا للسهم في حين وضعت افضل التوقعات للارباح عند 61 سنتا حسبما ذكرته شركة «فيرست كول» للابحاث الاستثمارية.

وبذلك تكون ارباح شركة «مايكروسوفت»، قد زادت عن توقعات المحللين بنحو لا يقل عن سنت واحد للسهم لنحو 27 فصلا على التوالي، اي منذ عام 1992، طبقا لشركة «فيرست كول».

وعلى الرغم من النتائج الفصلية المرتفعة لمايكروسوفت الا ان مديرها المالي، جريج مافي قال في بيان ان الشركة لا تزال «حذرة» بشأن نمو الارباح في عام 1999 وذلك بسبب الغموض الذي يكتنف افاق الاقتصاد العالمي والانخفاض المتوقع في الانفاق على التكنولوجيا غير المتعلقة بحل مشكلة الالفية الثالثة. وذكر مافي ان الطلب كان قويا على منتجات «مايكروسوفت» الاساسية، بما في ذلك سلسلة انظمة «ويندوز ان تي» وبرنامج «اوفيس 97» الذي يوائم حاجات الاعمال. وقالت «مايكروسوفت» انها اجازت اجمالي 25 مليون وحدة من محطات «ويندوز ان تي» تضمن اكثر من 3 ملايين مستخدم جديد خلال الفصل الاخير.

وذكرت «مايكروسوفت»، ان مبيعاتها من المنتجات التي تضمنت «ويندوز 98» و«ويندوز ان تي» قد ارتفعت بنسبة 50 في المائة في الفصل الماضي الى 2,32 مليار دولار. كما ارتفعت المبيعات من التطبيقات والمعدات بنسبة 27 في المائة الى 2,15 مليار دولار.

وفي المعاملات الالكترونية بعد انتهاء ساعات العمل الرسمية في بورصة نيويورك ارتفع سهم «مايكروسوفت»، ما يقرب من ثمانية دولارات الى 163,25 دولار للسهم الواحد.

... وأرباح «جنرال موتورز» تقفز 13 في المائة إلى 1.8 مليار دولار

ديترويت - رويترز: ارتفعت ارباح «جنرال موتورز» الاميركية اكبر شركة لصناعة السيارات في العالم بنسبة 13 في المائة في الربع الاخير من العام الماضي لتصل الى 1,8 مليار دولار.

وعزت الشركة الزيادة الى الاداء القوي لعملياتها الرئيسية في اميركا الشمالية واجراءات خفض التكاليف.

ورغم زيادة الارباح لم تتمكن الشركة من تحقيق توقعات المحللين في وول ستريت.

وبلغت ارباح السهم 2,64 دولار وهي للمرة الاولى التي يتحقق فيها هذا الرقم في الربع الاخير من اي عام. وكانت أرباح السهم 2,29 دولار في الربع الاخير من العام الماضي. وبلغ متوسط توقعات المحللين للارباح 2,65 دولار للسهم.

بناية تابعة لشركة «بريتش بتروليم اميركا» في مدينة كليفلاند بالولايات المتحدة. وتعتزم «بريتش بتروليم لاميركا» وهي ذراع مجموعة «بريتش بتروليم» البريطانية النفطية، نقل عملياتها من كليفلاند الى شيكاغو، مقر اعمال شركة «اموكو» الاميركية، وذلك في اعقاب سيطرتها على الشركة الأخيرة. (ا ب)

الاتحاد الأوروبي يؤيد دعوة واشنطن لمحادثات تجارية عالمية

بروكسل - رويترز: حيا ليون بريتان مفوض الشؤون التجارية في الاتحاد الاوروبي امس قرار الرئيس الاميركي بيل كلينتون تاييد جولة جديدة من محادثات التجارة العالمية بهدف تحقيق مزيد من انفتاح الاسواق العالمية. وقال بريتان في بيان له «يدعو الاتحاد الاوروبي منذ ثلاث سنوات تقريبا الى جولة ألفية من المحادثات التجارية ومن المشجع للغاية ان نرى جهودنا تلقى نجاحا في هذا الاتجاه».

واضاف ان التحرك يلقى بالفعل تاييد كل من اليابان وكندا وستكون المهمة الاساسية خلال الشهور القليلة المقبلة اقناع البلدان النامية ان من صالحها ايضا تاييد المحادثات التجارية الجديدة.

غير ان بريتان تابع مشيرا الى أن قدرة الغرب على تشجيع الدول الاخرى ستعتمد على «الدليل الذي سنبرهن به على التزامنا بنظام تعددي مبني على أسس عادلة».

وحث الولايات المتحدة مرة أخرى على سحب تهديدها بفرض عقوبات تجارية من جانب واحد على بلدان الاتحاد الاوروبي الخمسة عشر واليابان وكندا مشيرا الى ان الاطراف الاربعة بحاجة للعمل معا.

وتتاهب الولايات المتحدة للمطالبة بموافقة منظمة التجارة العالمية على فرض رسوم جمركية بنسبة 100 في المائة على مجموعة من الواردات من الاتحاد الاوروبي لتعويض ما تدعيه من عدم التزام الاتحاد بقرارات المنظمة بشأن نظام استيراد الموز.

وتقدر الولايات المتحدة التكلفة التي سيتحملها الاتحاد بسبب العقوبات التي يراها الاتحاد الاوروبي غير عادلة بحوالي 520 مليون دولار سنويا. وكرر كلينتون امس تهديده بفرض عقوبات على اليابان بسبب مواصلتها تصدير الصلب زهيد الثمن الى الولايات المتحدة.

اقتصاد كوريا الجنوبية انكمش بمعدل 5.4 في المائة العام الماضي

سيول - رويترز: قال البنك المركزي في كوريا الجنوبية امس ان تقديراته تشير الى ان الناتج المحلي الاجمالي للبلاد انكمش بنسبة 5,4 في المائة في عام 1998 بعد ان حقق زيادة بلغت 5,5 في المائة في عام 1997. واضاف البنك المركزي في تقرير قدمه في جلسة استماع برلمانية خاصة انه يتوقع ان ينمو الناتج المحلي الاجمالي للبلاد بنسبة 3,2 في المائة هذا العام.

وبدات كوريا الجنوبية يوم الاثنين الماضي جلسات استماع برلمانية خاصة بشان الازمة المالية التي منيت بها في عام 1997.

وكان البنك المركزي قد قال الشهر الماضي ان الناتج المحلي الاجمالي سينمو بنسبة واحد في المائة في عام 1999 بعد ان انكمش بنحو ستة في المائة في عام 1998. لكن مسؤولا بالبنك قال الاسبوع الماضي ان من المتوقع ان ينمو الاقتصاد بمعدل حقيقي قدره 3,2 في المائة هذا العام. وقال وزير التجارة بارك تاي يونج الاسبوع الماضي انه يقدر ان الاقتصاد انكمش بنسبة 6,1 في المائة في عام 1998 لكنه يتوقع ان ينمو بنسبة 2,1 في المائة في عام 1999.

وفي نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي قدرت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ان اقتصاد كوريا الجنوبية سينمو بنسبة 0,5 في المائة هذا العام بعد انكماش بلغ 6,5 في المائة العام الماضي.

بعد أن تفوق على السكر كأهم مصدر للإيرادات

كوبا تتوقع استثمار 20 مليار دولار في قطاع السياحة

هافانا - رويترز: أعرب الرئيس الكوبي فيدل كاسترو عن توقعه ان تصل الاستثمارات الجديدة في قطاع السياحة في بلاده الى 20 مليار دولار مع فرض قيود مشددة على المشاركة الاجنبية فيها.

وقال كاسترو في مؤتمر اقتصادي دولي عقد في هافانا امس الاول «نريد اقل قدر ممكن من راس المال الاجنبي والملكية الاجنبية في هذه الجزيرة الصغيرة المسماة كوبا». واضاف «في هذا البلد هناك احتمال لاستثمار 20 مليار دولار في قطاع السياحة لكن نصف الاستثمارات سيكون دائما كوبيا» مشيرا الى احتفاظ هافانا بنسبة 50 في المائة على الاقل في الاستثمارات المشتركة مع شركات اجنبية.

وفي مؤتمر حول «العولمة ومشكلات التنمية» الذي حضره في هافانا 575 متخصصا من 50 دولة لم يحدد كاسترو الفترة الزمنية التي يمكن لصناعة السياحة الكوبية ان تستوعب فيها هذه الاستثمارات الضخمة.

ويمثل هذا الحجم من الاستثمارات اكثر من تسعة أمثال اجمالي 2,2 مليار دولار هي مدفوعات او تعهدات استثمارات اجنبية تلقتها كوبا في جميع القطاعات ومنها السياحة منذ فتح الباب أمام الاستثمار الاجنبي في 1990.

وتفوقت السياحة على السكر في كوبا لتصبح اهم مصادر الدخل في البلاد وجاءت شركات من اسبانيا وفرنسا وكندا وايطاليا وجمايكا في طليعة الشركات الاجنبية التي دخلت مجال الاستثمار في السياحة الكوبية.

وقال كاسترو ان المشروعات المشتركة مع هذه البلدان وغيرها ضرورة اقتصادية. وبينما تحتفظ الحكومة الكوبية لنفسها بنسبة النصف على الاقل في المشروعات المشتركة يتكفل عادة الشركاء الاجانب بالقدر الاكبر من الاستثمارات السائلة.

وفي العام الماضي زار 1,4 مليون سائح كوبا لتصل ايرادات السياحة الى 1,8 مليار دولار وتحول صناعة السياحة الى اكبر موارد العملة الصعبة في البلاد.

واعلنت كوبا انها تتوقع 1,7 مليون سائح هذا العام.

وياتي العدد الاكبر من السائحين الاجانب من كندا التي تعارض الحظر الاميركي على التجارة مع كوبا وتتبع سياسة رسمية من «الارتباط البناء» مع هافانا يليها ايطاليا ثم المانيا واسبانيا وفرنسا وبريطانيا والمكسيك والارجنتين.

ويقول مسؤولون كوبيون ان عدد السياح سيرتفع بشكل حاد اذا رفع الحظر الاميركي بفضل التدفق المتوقع للسائحين الاميركيين.

وتفرض الولايات المتحدة حظرا فعليا على زيارة الاميركيين لكوبا بمنعهم من انفاق نقود في الجزيرة باستثناء بعض الفئات مثل الصحافيين والاكاديميين والاقارب المقيمين في الولايات المتحدة لمواطنين في كوبا.

وساعدت السياحة على انقاذ الاقتصاد الكوبي الذي انكمش بشكل حاد منذ انهيار الاتحاد السوفياتي القوة العظمى السابقة الحليفة لكوبا.

الشرق الأوسط 3
تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

معارضة واسعة في مصر لاقتراح وزير الثقافة بتخصيص المتاحف

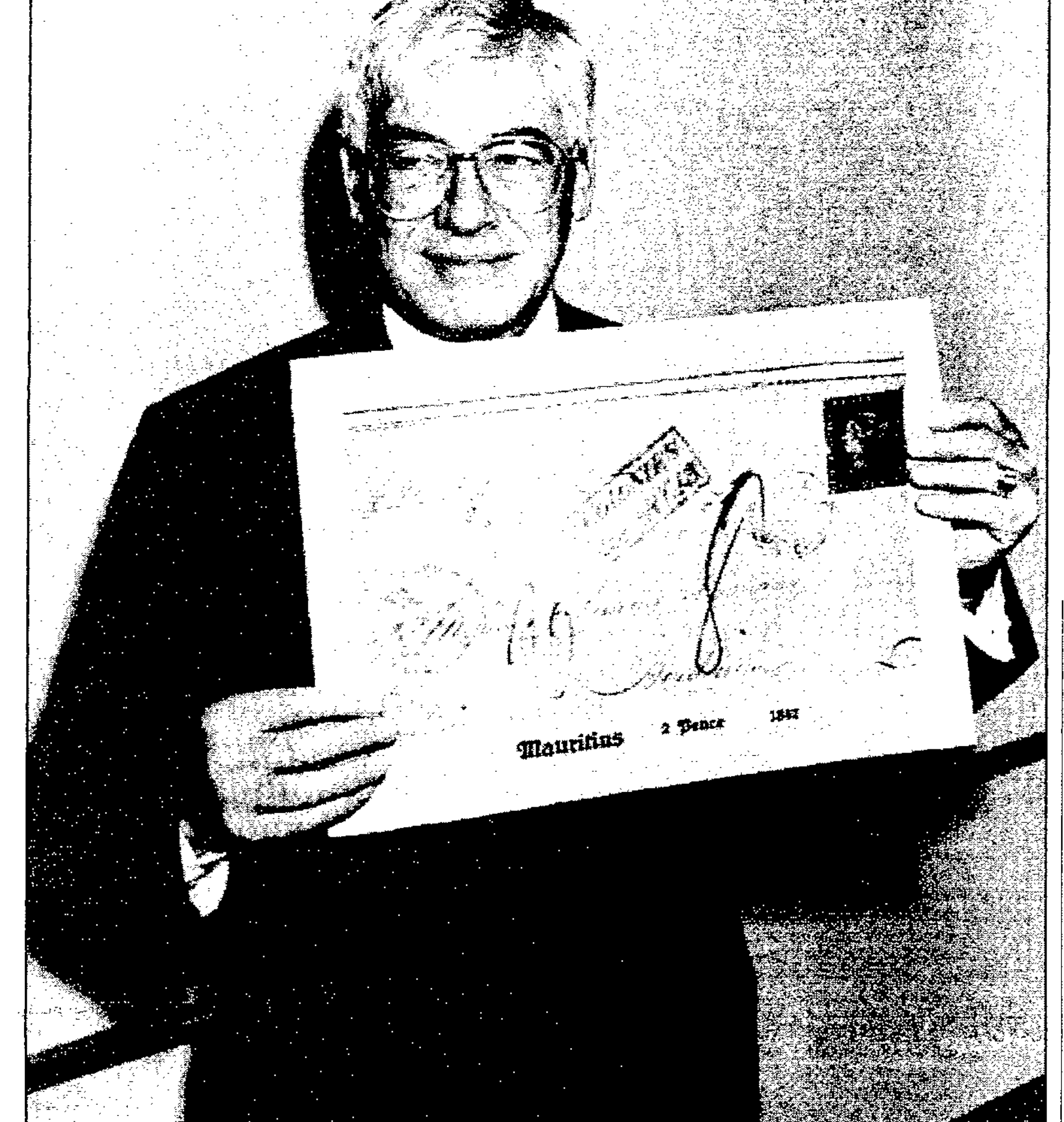
خصخصة للمتاحف في مصر مطلب طرح بأكثر من صيغة وطريقة. وقد بلغ هذا المطلب ذروته عندما صاغه فاروق حسني وزير الثقافة المصري في اقتراح قدمه الى البرلمان، قائلاً ان ذلك انقاذ لكنوز مصر المكدسة في المخازن وحماية لها من السرقة والاهمال.

وتابعه في ذلك الدكتور جاب الله علي جاب الله الامين العام للمجلس الأعلى للآثار الذي اعتبر الاقتراح خطوة مهمة لانقاذ الآثار الموجودة في المخازن، خاصة ان مصر في حاجة الى 394 متحفاً يجب ان تشيد في أوائل القرن الجديد. وأوضح ان دور القطاع الخاص، حسب الاقتراح، سوف يكون قاصراً على اقامة المتاحف كمبان وسيظل الاشراف للوزارة وادارة المتاحف أيضاً على أن يحصل رجال الأعمال فقط على جزء من الدخل.

(عالم الشرق الأوسط)

ظهر بعد اختفاء ربع قرن وسبب نزاعاً بين دولتي ألمانيا

«موريتشوس الأزرق».. أكثر طوابع العالم شهرة



خبير في الطوايع يعرض «موريتشوس الأزرق» بعد عودته الى برلين (أرشيف «الشرق الأوسط»)

«موريتشوس الأزرق» أو «بلاوه موريتشوس» بالألمانية، ليس هو الطابع البريدي الأغلى ثمناً في العالم، اذ يوجد الى جانبه 12 طابعاً آخر من اغلى الطوابع، من بينها واحد يقدر ثمنه بثلاثة ملايين مارك الماني (حوالي مليون جنيه استرليني)، وهو طابع فريد يدعى «بريتش غويانا».

مؤيد أمين يستعيد قصة اختفاء «موريتشوس الأزرق» ثم ظهوره فجأة والمعركة التي دارت بين «دولتي» ألمانيا لامتلاكه.

«تورنغن» في نهاية العام 1945 وقد انتهت الحرب العالمية الثانية. الجنود الأميركان يحرسون تحميل ونقل شحنة من الصناديق المخبأة في انفاق منجم قرب مدينة «ايسليبن» في شرق المانيا حيث كانت وزارة البريد في الرايخ الألماني، في فبراير (شباط) من نفس العام، قد نقلت وخبأت ملكيتها من الطوابع الثمينة في المنجم خوفاً من دمارها في اتون الحرب والقصف. وكانت الملكية تضم مجموعات ووحدات مدهشة وثمينة من المقتنيات النادرة التي بذلت الوزارة منذ القرن الماضي جهوداً في تجميعها. وعندما خلدت البلاد الى الهدوء بعد فوضى الحرب فحصت المقتنيات من الطوابع وثبت اختفاء خزانة جدارية صغيرة تحتوي بضمن ما تحوي على الطابع النادر والشهير المسمى «بلاوه موريتشوس» موريتشوس الأزرق.

واعتبر الطابع الشهير مفقوداً لأكثر من خمسة وعشرين عاماً. لكن الحكومة الألمانية الجديدة التي تشكلت بعد الحرب رصدت مكافأة مالية سخية بلغت مائة الف مارك لمن يدل عليه. وهكذا مر اكثر من ربع قرن لكي تصاب الحكومة باليأس وتعتقد بان الطابع البريدي المشهور والعائدة ملكيته لمتحف بريد الرايخ قد فقد نهائياً او أتلف في اضطرابات وفوضى الحرب، وليس ثمة من أمل في اعادته.

ظهور مفاجئ

ولكن، فجأة، اعلن ضابط اميركي سابق وذلك في العام 1976 عن نفسه وقال ان الطابع الشهير هو بحوزته وقد حصل عليه كهدية من زوجين المانيين لدى انتهاء الحرب. وكانت مفاجأة سعيدة افعمت القلوب بالغبطة، ليس فقط في العثور على الطابع، بل لانتهاء طوافه المحفوف بالمخاطر ليعود مع اخيه الطابع الآخر ذي اللون البرتقالي المحمر الى برلين مرة أخرى.

ويستقر موريتشوس الأزرق، قبل ان يعود الى العاصمة برلين، الآن في ارشيف بون مع مقتنيات البريد النادرة. الا انه سينقل في بداية عام الفين الى متحف البريد المشهور تاريخياً والكائن في «لايبزيغر ستراسة» في برلين، ومنذ فترة طويلة، منذ توحيد المانيا، تقوم الحكومة الاتحادية بترميم وتجديد المبنى الشهير الذي يعود الى عهد الرايخ، ويستقر فوق أعلى طوابقه الضخمة تمثال يحمل الكرة الأرضية، وكأنه يحمل ثقل العالم.وسيفتح المتحف ابوابه في مستهل العام المقبل ليكون بمقدور الزوار مشاهدة الطابع البريدي المذكور الى جانب 17 نموذجاً آخر من الطوابع النادرة والثمينة. وتوضع هذه في صالة النفائس المعتمة في اعمدة أسطوانية مصفحة بالزجاج.

شهرة استثنائية

تقول كريستينا راتمان بلسان المتحف: «بالنسبة لنا يعني الأمر انذاراً، حيث سنتخذ اعلى درجات الحيطة والحذر، ذلك ان موريتشوس الازرق غالي الثمن، يقدر الخبراء قيمته المادية بحوالي مليوني مارك. ومجرد اسمه يوقظ الشهية ولكنه يوقظ احساساً بالعظمة وبالندرة».

والحقيقة ان «موريتشوس الأزرق» ليس هو الطابع البريدي الوحيد، او الأغلى ثمناً في العالم، اذ يوجد الى جانبه 12 نموذجاً آخر، وهناك طابع بريدي يقدر ثمنه بثلاثة ملايين مارك وهو طابع وحيد وفريد من نوعه يدعى «بريتش غويانا».

الا ان موريتشوس الأزرق اخذ يستقطب، في السنوات الاخيرة، اهتمام العالم ويصبح اكثر شهرة من غيره. وكما يقول الخبير هانس فيرنر سالزمان: «قصة هذا الطابع وما أحيط به من وقائع وسوء فهم، ومغامرة اختفائه ثم عودته وصموده إبان الحرب العالمية الثانية... الخ كل ذلك يمنح الطابع البريدي المذكور هالة استثنائية ويحيطه بأسطورة جمالية»، ولكن ما هي قصة الطابع؟

أرادت زوجة حاكم موريتشوس «ليدي جوم» في العام 1847 ان تكون الدعوة الموجهة لحضور حفلتها التنكرية موسومة بطابع بريدي جديد يحمل نقشاً جديداً مختلفاً عن الطوابع المطروحة في السوق. وفعلاً نزل الطابع الجديد الى حيز التداول قبل ايام من حفلتها التنكرية. وقد انجز العمل الفني بالحفر الفنان جوزيف بيرنارد، وصدر الطابع باللون البرتقالي المحمر مسعراً ببنس واحد، كما انجز طابعاً آخر باللون الأزرق مسعراً ببنسين. وكان العمل الفني للطابعين المذكورين قد نهج نهج الطوابع البريدية البريطانية انذاك. الا ان العمل الفني في الحفر لم يأت دقيقاً وواضحاً، ولربما عن قصد، وهو يحمل صورة جانبية لرأس الملكة فيكتوريا.

توأمان نادران

واعتبر الخبراء، ولفترة طويلة، بان الفنان الذي حفر الطابعين في الدفعة الأولى لخمسمائة نسخة قد اخطأ سهواً بوضع عبارة دائرة البريد ((Post Office في الجانب الأيسر بدلاً من عبارة (Post Paid) المعتادة انذاك. وهكذا فان عشاق الطوابع سرعان ما تهافتوا على اقتناء النسخ ظناً منهم ان هذا الخطأ او السهو يكسب الطابع البريدي اهمية خاصة. وهم بذلك حملوا الطابع نحو الشهرة منذ البداية. لكن بعد مدة فقط تبين ان الطوابع القديمة للجزيرة كانت تحمل دوماً تلك العبارة ((Post Office ولم يخطئ الفنان في الحفر. ومع ذلك فان هذه القصة الطريفة، وسوء الفهم ساعدا على شهرة الطابع وذيوع صيته. واستطاع من ثمّ الطابع المذكور ان يصل الى اوروبا.

وفي العام 1901 اقتنى متحف بريد الرايخ نسخة منه باللون البرتقالي المحمر ومكث يحاول الحصول على الأخ التوأم له الطابع الأزرق. وتمكن في العام 1903 من ان يقوم المتحف بصفقة تبديل مع تاجر الطوابع الشهير في برلين فيليب كوزاك وذلك بطابع من طوابع ما سمي بالكولونيالية ليحوز على الطابع الأزرق «بلاوة موريتشوس» وقدر ثمن الصفقة في حينها بثلاثين الف مارك.

موضع نزاع دولي

ولكي تكون القصة اكثر تشويقاً وتضفي على الطابع الأزرق هالة اخرى، فإن اعلان الضابط الاميركي السابق عن ملكيته له اصطدم بحواجز ومنازعات حالت دون عودته. فقد طالبت به المانيا الاتحادية مثلما طالبت به المانيا الديمقراطية وأكدت ملكيتها له لأن مبنى متحف البريد يقع في ما كان يعرف بالمانيا الديمقراطية ولأن موروث البريد جرى دفنه في اراضيها، فضلاً عن انه فقد من اراضيها.

وعلى خلفية نزاع الدولتين الألمانيتين على ملكية موريتشوس الأزرق اودعت الولايات المتحدة الطابع المذكور في خزانة وزارة المالية الاميركية لحين تسوية الأمر بين الدولتين الألمانيتين.

ولكن الطابع الأزرق كان يبدو اكثر رغبة بالعودة، ذلك ان سيرورة التاريخ قد اقرت له بالافراج وبالرجوع الى بلاده. اذ سرعان ما توحدت المانيا وكان على الولايات المتحدة ان توصل الوديعة، فانتهت بذلك، عقود طويلة من الطواف العجيب والمغامرة الخطرة.

أسطول جوي سعودي لخدمة المرضى وضحايا الكوارث محليا وعالميا

الإسعاف الطائر.. فرق للاخلاء الطبي بأكثر المعدات تطورا

لم يعد «الاسعاف السيار» الوسيلة الوحيدة لنقل المصابين والجرحى والفرق الطبية إلى مواقع الحوادث والكوارث بل ظهرت خدمة جديدة هي «الاسعاف الطائر» لتقديم الخدمات العاجله للمحتاجين. وتعتبر السعودية من الدول المميزة في هذا المجال من خلال قطاع الاخلاء الطبي الجوي التابع لوزارة الدفاع والطيران الذي كان مخصصاً في البداية لخدمة أفراد القوات المسلحة، ثم اصبح متاحا للجميع.

ناصر العلي يرصد مهام ومسؤوليات الاخلاء الطبي الجوي في السعودية.

برزت فكرة مشروع الاخلاء الطبي الجوي، او «الاسعاف الطائر» في السعودية من حاجة القوات المسلحة لطائرات مجهزة للاستفادة منها لنقل المرضى والمصابين في حالات التمارين العسكرية او الحروب من مسارح التمرين والقتال إلى المراكز الصحية او المستشفيات للعلاج، وبعد تدشين هذه الخدمة وتوسيعها لم تعد قاصرة على العسكريين بل أصبحت الاستفادة منها عامة للمواطنين والمقيمين في السعودية دون استثناء.

وتتلخص مهام ومسؤوليات الاخلاء الطبي الجوي وفقاً لمديرها العميد الطيار الركن محمد بن يحيى الشبلان في تلبية جميع النداءات العاجلة لنقل المرضى واسعاف الجرحى والمصابين، ونقل المرضى من مستشفيات القرى والهجر والتي لا تتوافر فيها الامكانات الكافية لعلاجهم الى المستشفيات المتخصصة في المدن الرئيسية، وكذلك نقل فرق الانقاذ والاسناد مع المعدات اللازمة في حالات الكوارث الطبيعية.

كما تقوم فرق الاخلاء الطبي بنقل الاعضاء البشرية من مراكز التبرع إلى المستشفيات المتخصصة لزراعتها للمرضى المحتاجين لها، ونقل المعدات الطبية اللازمة للمرضى بين المستشفيات، وخدمة حجاج بيت الله في مواسم الحج.

ويشير العميد الشبلان إلى ان الحالات التي تستدعي خدمات الاخلاء الطبي هي الحالات التي لا تستطيع القيام بها سيارات الاسعاف.

ويمكن للمريض الاستفادة من خدمات الاخلاء الطبي الجوي عن طريق المستشفى الذي يرقد فيه إذا ارتأى المستشفى نقله إلى مركز متخصص في مدينة اخرى، او اذا رغبت عائلة المريض في انتقاله إلى حيث تقيم، بالاضافة الى نقل المرضى بشكل سريع في الحالات التي لا تتحمل التاخير.

أسطول طائر

ويتكون أسطول الاخلاء الطبي الجوي السعودي من عدة طائرات مختلفة الانواع والاحجام يبلغ مجموعها 25 طائرة، وعلى أساس هذا التنوع تختلف مهمة كل طائرة وبالتالي تختلف في تجهيزاتها الطبية، لكنها تشترك جميعا في تكامل المعدات وتقديم العناية. ومن بين هذه الطائرات هنالك «السي ـ 130» المسماة بالمستشفى الطائر لما تحتويه من أجهزة طبية متعددة ومتطورة، فهي تحتوي، مثلا، على غرفة عمليات وانعاش بالاضافة إلى اسرة عناية مركزة ومختبر تحاليل وغرفة اشعة وتحميض اقلام وحاضنات أطفال حديثي الولادة وثلاجة لحفظ الادوية واخرى لحفظ الدم وكرسي فحص العيون والاذن بكامل أجهزته بالاضافة إلى سيارة اسعاف بكامل تجهيزاتها، وفي مقدور الفريق الطبي على هذا النوع من الطائرات أجراء العمليات الجراحية، ويعمل على هذا الاسطول طيارون ومهندسون ارضيون وجويون وأطباء وممرضات ومهندسو معدات طبية وكوادر ادارية مساندة.

خدمات داخلية ودولية

وتتوزع خارطة خدمات الاخلاء الطبي الجوي إلى خدمات داخلية تشمل جميع مناطق السعودية، وخدمات دولية ليس لها حدود، فهي تصل إلى أبعد نقطة في الولايات المتحدة غرباً، وكذلك إلى ابعد نقطة في الصين شرقاً. ونفذت ادارة الاخلاء الطبي الجوي الكثير من المهام عالمياً شملت الولايات المتحدة والصين وروسيا وجنوب افريقيا ووسط افريقيا ومعظم دول اوروبا وكل الدول العربية.

ومن المتوقع تزويد إدارة الاخلاء الطبي الجوي بطائرتين جديدتين ومجهزتين تجهيزاً كاملاً وهما من طراز «جي ـ 4» و«جي ـ 5» وحدد أوائل العام الميلادي 2000 موعداً لتسلمهما.

وكان اكبر مريض سنا استفاد من الاخلاء الطبي الجوي السعودي عمره يتجاوز المائة عام نقل من أبها إلى الرياض، في حين كان اصغر مريض استفاد من هذه الخدمة عمره اقل من أربع وعشرين ساعة، وكان مصابا بعيب خلقي في القلب وجرى نقله من المدينة المنورة إلى مركز الامير سلطان لامراض وجراحة القلب.

ويرى العميد طيار ركن الشبلان أن تجربة العمل بالاخلاء الطبي تعتبر فعالة وثرية، فالعمل في هذا المجال يحتاج إلى كثير من الصبر لأنه لا ينتهي بنهاية الدوام الرسمي كغيره من الادارات الحكومية بل هو قائم على مدار اليوم وبالتالي يحتاج إلى الكثير من المتابعة والاتصال المستمر مع مراكز الاتصالات والمستشفيات.

ويشير الشبلان إلى أن معظم الحالات التي يجري اخلاؤها عادة ما تكون حالات صعبة وحرجة. ولهذا يعتبر الشبلان أن شراء هاتين الطائرتين يمثل مرحلة جديدة ومتقدمة في خدمات الاخلاء الطبي الجوي.

55 الف ساعة طيران

ونفذ الاخلاء الطبي الجوي السعودي منذ انشائه 55 الف ساعة طيران، ونقل منذ عام 1980م وحتى العام الماضي 15685 مريضاً كان اعلاها في عام 1991 حيث نقل 1619 مريضاً، واقلها عام 1980 حيث نقل 25 مريضاً.


نقل المريض من الاسعاف الارضي الى الاسعاف الطائر (أرشيف «الشرق الأوسط»)

الشيخ كفتارو لـ «الشرق الأوسط»

من واجب العاملين في الدعوة الإسلامية تحسين خطابهم

دمشق: من غازي سلامة

هل كان وقف الاجتهاد في الاسلام في وقت سابق «منعاً للفتنة»؟ وهل يتوقف مستقبل الظاهرة الاسلامية على واقع وتحولات التيارات الفكرية المعاصرة؟ وهل الحركات الاسلامية في خطابها الحالي عاجزة عن حل مشكلات راهنة؟ ثم ماذا عن الراي القائل ان المد الجهادي الاسلامي الذي يغمر الساحة السياسية يحمل في طبيعته ومعناه ما يدل على ترابط العنف والاعتقاد وتلازمهما داخل دائرة الاسلام؟ وهل حدد الرسول صلى الله عليه وسلم اسساً للدولة الدينية؟ وهل القول ان الاسلام (دين ودولة) يتعارض مع مبدأ تداول السلطة والاختلاف في الرأي؟ وهل نستطيع القول ان الاسلام يجيب على جميع الأسئلة المطروحة في عالم اليوم؟

يقول الشيخ احمد كفتارو المفتي العام في سورية ان الاجتهاد في الاسلام ملازم لاستمرار الحياة «وان الصحوة الاسلامية جديرة بالاهتمام من قبل الأوروبيين المنصفين الذين يبحثون عن الحقيقة»، وان الظاهرة الاسلامية القائمة على قاعدة اسلامية شعبية تستند الى مرجعية روحية وعلمية حكيمة قادرة على حل المشكلات والأزمات والتحديات المعاصرة.

وقال الشيخ كفتارو الذي انتخب اخيراً واحداً من ابرز الشخصيات الدينية في القرن العشرين في لقاء اجرته «الشرق الأوسط» بدمشق ان الفتنة تحدث بسبب الجهل والعصبية وتحكم الأهواء وتسلط الغرائز على المدارك العاقلة.

● يقول البعض ان باب الاجتهاد اغلق وانتهى.. فماذا يقول الشيخ المفتي العام في سورية في هذا الخصوص؟

ـ ان الاسلام يمتاز بانه دعا الى الاجتهاد وفتح بابه على مصراعيه واطلق العنان للطاقات البشرية والانسانية والابتكار والتفكر والتدبر واستخلاص العبر والافادة من تاريخ الحضارات نشوئها وانقراضها وهذا واضح في الخطاب الالهي في القرآن. قال تعالى «قل انظروا ماذا في السماوات والأرض». وقال تعالى «ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون». وقال تعالى «ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون». وقال تعالى «اولم يتفكروا في انفسهم». وقال تعالى «وأمرهم شورى بينهم». وقال تعالى «وشاورهم في الأمر». ولولا ان الاجتهاد تكليف إلهي وهو من طبيعة الاسلام والمسلمين لما استطاعوا ان يصهروا الشعوب على امتداد العالم ويؤلفوا بينهم ولما دانت الأمم طوال اربعة عشر قرناً للاسلام. ولو ان الاسلام دعا الى تعطيل العقل وتحريم الاجتهاد لما اعتنقه احد ولما دان به احد، واذا كانت المكتبة الإسلامية هي المحيط الزاخر الذي يلبي احتياجات البشر في كل زمان ومكان فمرد ذلك الى ان الاسلام هو دين الاجتهاد. ومن الغرابة واعجب القول ان يقول البعض بأن باب الاجتهاد اغلق وان الاجتهاد انتهى، ومن البديهي ان الاجتهاد ملازم لاستمرار الحياة. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها» وبعد هذا كله كيف يجرؤ البعض لئن يقول ويدعي بأن باب الاجتهاد قد اغلق؟! والسؤال: من هو الذي يستطيع اغلاق باب الاجتهاد وتعطيل عقول العلماء وكم افواههم؟ والشيء الطبيعي ان لكل زمان تحدياته وازماته ومشكلاته.

ان الواقع يفرض المواجهة والتصدي لها لحلها، ومن الواقع نرى ان هناك مستجدات تحدث في كل يوم ولم يكن لها مثيل في الصدر الأول للاسلام، وامثلة ذلك الهندسة الجينية والاستنساخ وزرع الأعضاء واطفال الأنابيب والعمليات الاستشهادية وموضوع جواز تصنيع وامتلاك أسلحة التدمير الشامل، وقد سئل الإمام مالك عن مسالة فقال هل حدثت؟ فقالوا لا، قال دعوها لعالم زمانها، ومن الخطأ ان نقول: ان الاجتهاد يسبب الفتنة، فاذا كان الاجتهاد يقدم الحلول للمشكلات القائمة فكيف يسبب الفتنة، واذا كان الاجتهاد ينطلق من الأهلية والصدق والاخلاص والنزاهة والتجرد وحسب شروط اهلية المجتهد وحسب اصول وقواعد الاجتهاد فكيف يسبب الفتنة؟

والحقيقة ان الفتنة تحدث بسبب الجهل والعصبية والأنانيات والفرديات وتحكم الأهواء والاستبداد والتسلط والمصالح الشخصية، وتسلط الغرائز على المدارك العاقلة.

● ما هي في تقديركم الأسباب التي دفعت الى اهتمام اكاديمي وسياسي في الغرب الأوروبي والأميركي بالصحوة الاسلامية او ما يمكن ان نصفه بالإحياء الاسلامي؟

ـ ان الصحوة الاسلامية جديرة بالاهتمام من قبل الأوروبيين المنصفين، الذين يبحثون عن الحقيقة للافادة منها في ايجاد الحلول للمشكلات والأزمات والتحديات المعاصرة وهذا شيء طبيعي. ذلك لأن: الصحوة الاسلامية ـ التي تنطلق من منهج الوسطية المتمثل بالعدل والمساواة والانصاف والتجرد في مواجهة التحديات المصيرية، والمتمثلة بقوى التسلط والاستبداد والبغي والعدوان التي تشيع الفقر والجوع والبؤس والشقاء ـ هي الضالة المنشودة لكل منصف وغيور يؤمن بضرورة التعايش والتكامل الحضاري، والمؤشرات تشير الى ظهور بوادر على مستوى صناع القرار في مراكز القوى العالمية التي ترى في الاسلام ومنهجه الحضاري الذي اثبت جدارته في مراحل تاريخية عديدة حلاً لمشاكلها المستعصية، وان من واجب العاملين في مجالات الدعوة الاسلامية تطوير وتحسين خطابهم الاسلامي لازالة مخاوف الغرب وأصحاب القرار فيه.

● هناك من يقول ان مستقبل الظاهرة الاسلامية يتوقف على مستقبل التيارات الفكرية الموازية لها والمشتبكة معها وان ثمة مراهنة على ان الحركات الاسلامية عاجزة عن حل مشكلات راهنة ـ معاصرة بالاعتماد على خطابها الديني المعلن.. لكم رأي مميز حول ما يوصف بالأحزاب الاسلامية ارجو التكرم بالاشارة الى هذا الموضوع.

ـ اذا كانت الظاهرة الاسلامية السياسية والفكرية قائمة على قاعدة اسلامية شعبية راسخة الجذور تستند الى مرجعية روحية وتربوية وعلمية حكيمة تتصل بعهد الاسلام الأول بصفائه ونقائه فانها ستكون قادرة على معالجة المشكلات والأزمات والتحديات المعاصرة وسوف تحقق نجاحات تتصل بنجاحات جيل المسلمين الأول، ومن الشواهد التاريخية الدالة على هذه الحقيقة ما حدث في عهد نور الدين زنكي (الشهيد) وصلاح الدين الأيوبي، عندما استطاعا جمع شتات المسلمين وتوحيدهم بعد الغزو المغولي التتاري وتدمير عاصمة الخلافة «بغداد» فقد استطاعا مواجهة اوروبا الصليبية وهي في أوج انطلاقتها وتحقيق الانتصار عليها.

أما اذا كانت الأحزاب والحركات السياسية ترفع شعارات اسلامية، وتعتمد اساليب الوصاية والعنف، وتنطلق من منطلقات التكفير، وتخوض صراعات دامية من اجل الوصول الى السلطة، فانها ستحصد مزيداً من الفشل والهزائم، وستكون النتيجة اتساع دائرة التخلف والتردي والبؤس والشقاء، واما القول بأن الظاهرة الاسلامية مرهونة للتيارات الفكرية الموازية والمعادية لها، فانني لا أعتقد ذلك لأن الشواهد التاريخية تدحض هذا القول، والشاهد الأول هو جيل الصحابة ومنهم خالد بن الوليد التي قاتل ضد الاسلام ثم خاض مائة معركة لنصرة الاسلام، ومن هذه الشواهد ان التتار الذين احرقوا العالم الاسلامي تحولوا الى مسلمين ومقاتلين اشداء لنصرة دين الله.

وثمة شاهد قريب على ذلك، فقد قال بريجنيف في آخر مؤتمر للحزب الشيوعي في عهده «لقد اثبتت الحوادث التاريخية ان الاسلام جدير بحمل راية التحرر والتقدم الانساني».

وشاهد آخر ان روجيه جارودي فيلسوف الحزب الشيوعي الفرنسي والمرشح لرئاسة الجمهورية الفرنسية مقابل جيسكار ديستان تحول عن الشيوعية الى الاسلام واعتنقه وألف عشرات المؤلفات التي تناصر الاسلام وقضايا العرب والمسلمين.

والحقيقة ان الاسلام مرهون بجمال وسطيته وانه تنزيل رب العالمين وانه يدعو الى دار السلام وان تحول الحركات والتيارات والقوى الموازية للصحوة الاسلامية الى صديق للاسلام، مرهون بكفاءة ومصداقية وحكمة العاملين في مجالات الدعوة الاسلامية وقدرتهم على الحوار والمحاكاة والتعامل الموضوعي مع الآخرين، ولا بد ان نعمل جاهدين لنتحول عن الصراع والصدام، الى الحوار والتعاون مع كل الحركات الوطنية المخلصة القائم على احترام الراي الآخر.

وعلينا الأخذ بأسلوب الحكمة والموعظة الحسنة كما قال صلى الله عليه وسلم «من امر بمعروف فليكن امره بمعروف»، وقوله صلى الله عليه وسلم «ما دخل الرفق في شيء إلا زانه وما نزع من شيء إلا شانه»، قال تعالى: «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن».

ولا بد ان يوجهنا توجيه رسول الله صلى الله عليه وسلم «انما بعثت معلماً انما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق»، وكما قيل: «ان الله لم يرسل محمداً قاضياً ولا جابياً ولكن الله أرسله هادياً».

● هناك رأي يقول ان المد الجهادي الاسلامي الذي يغمر الساحة السياسية في الوطن العربي، يحمل في طبيعته ومعناه ما يدل على ترابط العنف والاعتقاد وتلازمهما داخل دائرة الاسلام، او ما يحمل على الاعتقاد ان الاسلام يفتقر الى ما يجعل التسامح مبدأ وقاعدة لسلوك المنتسبين اليه. ما رأيكم؟ ونرغب منكم ان تشيروا الى موقفكم من الحركات والجماعات الاسلامية التي تروع الحياة الوطنية تلك التي تمارس عنفاً لم نشهده في حياتنا؟

ـ الاسلام دين الرحمة والتسامح والاحسان وهو منهج الله لتحقيق العائلة الانسانية الواحدة، وقد شهد اعداء الاسلام بهذا، فقد قال غوستاف لوبون: «ما عرف التاريخ فاتحاً أرحم من العرب المسلمين»، ولقد اتى الاسلام لصيانة الكرامات والحريات والدماء والأوطان والمقدسات.

واعلن الجهاد المقدس على الجهل والفقر والمرض والجريمة والظلم والعدوان وأمر بالعدل والاحسان وأحل الطيبات وحرم الخبائث، واعتمد لتحقيق ذلك وسيلة العلم والأخلاق والرفق بالعباد والاحسان اليهم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «انما بعثت معلماً، انما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق». وقال تعالى «وما ارسلناك إلا رحمة للعالمين»، وان ما يحدث الآن من عنف وعنف مضاد ليس له علاقة بالاسلام ولا بالمسلمين، وانما هو صراع سياسي دام على السلطة يدار بأيد خفية من وراء الكواليس بغرض تمرير مشاريع استعمارية لنهب واستنزاف موارد وخيرات العالم العربي والاسلامي.

واذا ما عرفنا ان ضحايا الحربين العالميتين الاولى والثانية يزيد عن خمسين مليوناً من البشر، وان ضحايا الثورات الأميركية والروسية والفرنسية والانجليزية اكثر من ان تعد او تحصى، وان ضحايا الجريمة والعنف في المجتمعات غير الاسلامية لا تعد ولا تحصى، ادركنا ان العالم الغربي هو موطن العنف والجريمة. ان الصاق العنف بالاسلام غير صحيح وان العنف ليس من الاسلام في شيء.

وختاماً، الاسلام الذي نريده هو الاسلام الذي اراده الله لنا والذي يتفق مع القرآن الكريم والسنة المطهرة وسيرة السلف الصالح، والمعبر عنه بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الأرض يرحكم من في السماء». قوله تعالى «البر لا يؤذي الذر» (الذر : صغار النمل).

وقوله صلى الله عليه وسلم «ادخل الله النار امرأة بسبب هرة حبستها حتى ماتت فلا هي اطعمتها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض».

القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

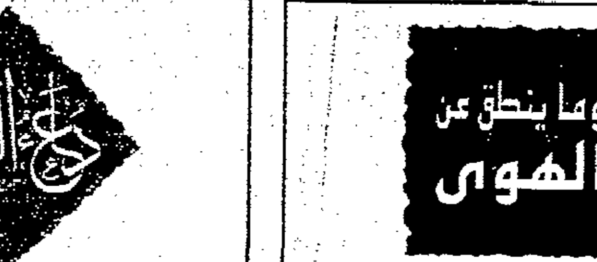
وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ﴿٢﴾ النَّجْمُ الثَّاقِبُ ﴿٣﴾ إِن كُلُّ
نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴿٤﴾ فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ مِمَّ خُلِقَ ﴿٥﴾ خُلِقَ مِن مَّاءٍ دَافِقٍ ﴿٦﴾

صدق الله العظيم ـ الطارق

وما ينطق عن الهوى

عن عبدة بن حزن، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بعث داود وهو راعي غنم وبعث موسى وهو راعي غنم، وبعثت أنا وأنا راعي غنم أهلي بأجياد».

اخرجه ابن عساكر.



اللهم إني أسألك أن تبارك لي في نفسي وفي سمعي وفي بصري وفي روحي وفي خَلْقي وفي خُلُقي وأهلي وفي محياي ومماتي.



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.39	7.01	12.32	3.41	6.04	8.04
المدينة المنورة	5.43	7.07	12.33	3.38	6.00	8.00
القدس الشريف	5.12	6.36	11.52	2.45	5.06	6.25
الرياض	5.15	6.39	12.04	3.09	5.31	7.31
القاهرة	5.20	6.51	12.06	3.03	5.23	6.44
الخرطوم	4.59	6.29	12.01	3.17	5.46	6.55
الرباط	5.58	7.28	12.44	3.28	5.52	7.20
تونس	5.54	7.22	12.40	3.22	5.46	7.13
الكويت	5.19	6.42	12.00	2.57	5.17	6.38
ابوظبي	5.51	7.11	12.37	3.43	6.03	7.33
المنامة	5.06	6.26	11.49	2.52	5.13	6.21
الدوحة	4.51	6.21	11.50	2.56	5.12	6.42
مسقط	5.30	6.50	12.22	3.20	5.50	7.15
بيروت	5.06	6.41	11.49	2.37	4.56	6.22

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5.20	6.30	12.24	3.24	6.09	7.09
عمان	5.10	6.32	11.47	2.40	5.03	6.25
بغداد	5.33	7.03	12.20	2.57	5.27	6.47
اسطنبول	6.46	8.21	1.17	3.49	6.10	7.40
نيقوسيا	5.23	6.50	11.59	2.46	5.06	6.29
اثينا	6.04	7.35	12.38	3.18	5.39	7.04
لندن	6.24	7.54	12.13	2.27	4.37	6.02
باريس	6.46	8.31	1.03	3.12	5.34	7.13
نيس	6.47	7.58	12.47	3.06	5.30	6.38
روما	5.53	7.30	12.23	2.53	5.14	6.45
بروكسل	6.44	8.30	12.55	2.56	5.19	6.59
مدريد	6.56	8.31	1.27	4.01	6.23	7.51
جنيف	06.25	08.08	12.47	15.03	17.26	19.06
فيينا	5.48	7.33	12.07	2.18	4.40	6.18
برلين	6.13	8.00	12.19	2.15	4.36	6.18
فرانكفورت	6.24	8.10	12.38	2.42	5.04	6.44
ستوكهولم	6.20	8.16	12.00	1.22	3.43	5.32
كوبنهاجن	6.27	8.18	12.22	2.03	4.25	6.10
امستردام	6.46	8.34	12.53	2.48	5.11	6.52
نيويورك	5.38	7.13	12.09	2.42	5.03	6.32
واشنطن	5.48	7.20	12.21	2.59	5.20	[illegible]

يتماثل موضوع القصص الست لمجموعة «عناصر» التي صدرت، مؤخراً، للروائية البريطانية أنطونيا بيات مع موضوع مجموعة حكايات خرافية كانت بيات قد اصدرتها عام 1994 تحت عنوان (الجني في عين العندليب)، وهو ضرورة اكتشافنا العنصر الطبيعي المكون لنا اذا أردنا ان نعيش لا ان نبقى على قيد الحياة فقط وان نكون نبتة متفاعلة لا زهرة تنتصب في الماء. فقد استطاعت فتاة عميقة التفكير تعرف بـ «الأميرة الكبرى»، في احدى قصص مجموعة «الجني»، ان تحل محل عدد من بطلات المجموعة الجديدة، اذ ترى نفسها «اسيرة قصة» فتقول: «انا الآن في نموذج، وأشك في انه ليست لدي قدرة على تحطيم هذا النموذج». ان كل بطلات ـ وأبطال ـ مجموعة «عناصر» منشغلون بموضوع تحطيم النماذج.

«عناصر» للقاصة والروائية البريطانية أنطونيا بيات

فنانون وفنانات في مواجهة الأسئلة الحارقة

نقد

لندن: من رضا الظاهر

في مجموعتها القصصية الجديدة تجسد بيات وضوح هواجسها البصرية فالقصص مليئة بالفنانين الذين تصف الكاتبة عملهم على نحو دقيق يجعلنا ننسى اننا امام قصة، ونظن اننا نقف امام «الاشياء نفسها».

ففي قصة «مصاص دماء من سافان» يتجلى المظهر الحقيقي لمصاص الدماء باعتباره مزية السرد الأساسية. وفي تفكيك ساخر لـ«مصاص دماء» كيتس تكتب بيات عن رسام يكتشف افعى في حوض سباحته، فيقع في حبها، ليس لأنه يجدها مثيرة، بل لأنه يجدها جميلة. فهو ليس مهتماً بالنساء وإنما بالفن، ويخيب امله عندما تتحول الافعى الى امرأة فلا يعود لديه ما يرسمه. والافعى، التي تسخر بيات عبرها من توق كيتس الشديد الى الغموض، تتلوى وتتالق بالوانها، لكنها ذات وجه بشري مضحك على نحو يثير الاشمئزاز، واهداب مرتعشة وفم مليء باسنان صغيرة شبيهة باللؤلؤ. ويرفض الرسام ان يوقف السحر الذي يستبد به بلمسها برفق، ويفضل دراسة جمال الوانها، غير ان صديقه الاحمق يستسلم لرغباته فتتحول مصاصة الدماء الى شابة لعوب.

وهذه القصة تعبير آسر مقنع عن موضوع يتواصل في المجموعة القصصية، حيث يترك الرسام مستغرقاً في نشوة، متاملاً فراشة في «دراسة دقيقة لن تقص جناحي هذا المخلوق، بل تبهر العين بالضياء».

وفي قصة «دموع التماسيح»، التي كان يمكن ان تدعى «وقاء الريح»، وهو عنوان اللوحة الذي يصبح رمز التنبؤ باللحظة الأخيرة حينما تتقاسم بات نيمو وزوجها «قطعة من الزمن» في هذه القصة يتحطم النموذج ايضاً، ويقتلع وقاء الريح في عاصفة مهلكة. وفي القصة ترفض امرأة صورة مشهد الساحل الانجليزي الموحش، وفي رد فعل على سقوط زوجها ميتاً في جاليري للفنون تقرر الرحيل الى جنوب فرنسا. وتتحطم لامبالاة باتريشيا على يد نيلز الشمالي النرويجي الذي يدعي، هو الآخر، انه حزين على رحيل زوجته. انهما شخصيتان من شخصيات بيات المميزة، لا يشعران ولا يتصرفان كما ينبغي لهما لأنهما «جامدان». انهما يعيشان على نوع من هامش سايكولوجي تنتابهما «حالات رعب مكبوت... سلسلة امزجة مضطربة» يغلفها الواقع. فلا تحطيم للنماذج او ولادة ثانية من دون آلام. فالزوجة، التي تخطو باتجاه زوجها الميت في الجاليري، تختفي، ورغم انها ظلت لسنوات تحلم سراً وبرغبة مجنونة بالهرب من حياة ناجحة سعيدة وزوج تحبه، فان مسعاها للقيام بذلك، عندما يتعين عليها، ماض كحد السكين. غير ان هناك في النهاية، مزاجاً من التسامح والخلاص المؤقت يوحي بان «الحالة المتغيرة» التي يجدها الشماليون في حرارة مناخ الجنوب الشديدة لم تجمدها حقاً.

وتدور «دموع التماسيح»، شأن قصص اخرى في المجموعة، حول الافلات من الواقع اليومي الى واقع آخر تتوفر فيه «عناصر» اخرى للوجود. وتمسك بيات بحس الاضطراب وانتزاع الانسان من المكان بحيوية فنان نمونجية.

وفي قصة اخرى عنوانها «برد» تصف بيات نموذجاً تكتشفه الغريزة عندما تجد اميرة مدللة ذاوية تمكنها، بسبب جين قديم في تركيبها، ان تعيش حياتها بالكامل في مشهد الجليد والثلج. وتجري احداث هذه القصة في عالم حيث يأتي امراء ممتطين خيولهم، ومرتدين ازياء أنيقة، من الشمال والجنوب، ومن الشرق والغرب، ليخطبوا ود اميرة بلغت سن الرشد. وتروي هذه الحكاية قصة حب بين امرأة الثلج ورجل النار. وتتسم بمسحة حسية كئيبة تذكرنا بقصص اوسكار وايلد الخرافية، ومسحة ليروتيكية تذكرنا بقصص انجيلا كارتر. وتنتهي بصورة بهيجة الى قصر مشيد بالكامل من الزجاج، المادة المثيرة للمفارقة التي تخلقها الحرارة العالية، والشبيهة بالجليد تماماً. وتشبه هذه القصة، ذات الشكل التقليدي، مقطعاً موسيقياً شفافاً يشير فيه المؤلف الى موضوعه قبل ان يبدأ التنويعات عليه. وفيها تصف بيات اميرة تتحدى متطلبات الرقة والشفافية. انها اميرة شائكة، شاحبة، ضعيفة الاستجابة عاطفياً، تشعر بسعادة اكبر عندما ترقص دون اقنعة على الثلج، وتكاد ان تقتل بسبب اصرار عائلتها على النيران، والملابس الدافئة، والاطعمة المغذية.

وقصة «برد» تجمع بين الصيغتين اللتين تميزان قصص بيات القصيرة، وبالذات الحكاية الخرافية والانشغال بالفن والفنانين. ففيها تستحضر بيات اعاجيب الاحلام اكثر من الواقع. ان امير الصحراء، الفنان البارع، يرسل الى اميرة الجليد، التي يتودد اليها، قصراً مسيجاً بالجليد، وتاسر ابداعاته الزجاجية الخيالية جوهر طبيعة اميرة الجليد، رغم انها مصنوعة من مواد غير ملائمة لها، وبالذات النار ورمال الصحراء. وفي قصة الحب الآسرة هذه تجد الكاتبة مجازاً كيميائياً لقدرة الحب على الغاء الذات، حيث اميرة الجليد تذوب حباً بامير الصحراء. وهذه القصة، المفعمة بمعرفة النساء، ومعرفة الحب في القصص الخرافية، تنتهي الى ان تكون احتفاء بقدرة الحب والفن على تقديم اجابات جديدة على اسئلة قديمة حارقة.

وفي قصة «المتسكعة» نجد سيدة انجليزية مسنة ترتدي بدلة من قماش التويد في رحلة عمل مع زوجها الى الشرق الأقصى، حيث تنتزع من صديقتها واوزانها وحماماتها. وخلال ساعتين من المكوث في سوق كابوسي «يشبه كهف علاء الدين حيث يختبئ الكنز» تقع تحت تاثير ثقافة غريبة مدمرة. ان الحسية تمنح المرء بهجة، غير ان هناك شيئاً آخر. فقصص المجموعة تعالج فكرة اننا نصل، عبر الانغمار في العالم المادي، الى الحكمة وربما السعادة. ففي «المتسكعة» يتحول سوق لتبضع السياح في مدينة شرقية مجهولة الاسم الى صورة كابوسية لجحيم الحرص على التكسب.

اما قصة «بائيل» فهي حوار داخلي لمنتجة أفلام تترنح على حافة الاخفاق. وهي تتذكر كيف انها في المدرسة كانت قد رسمت دم سيسيرا وهو يتدفق فوق الكتاب المقدس، وكيف ان القصة الشنيعة ايقظت المعرفة بانها قادرة على التخطيط لجريمة قتل وربما اقترافها.

وتلعب بيات في هذه القصة، كما في قصص اخرى، بحكايات شعبية من قصص الف ليلة وليلة (مستخدمة فن القصة داخل القصة كما في مجموعتها «الجني»)، وقصص الحضارات القديمة (قصة جلجامش)، والانجيل، والأدب الرومانتيكي، اذ تفككها وتعيد تركيبها سوية مع عناصر فنية اخرى في عمليات كولاج تفضي الى التحرر من وهم الحكايات الخاصة التي تتعامل معها، ومع ممارسة القص ايضاً.

وفي مجموعة «عناصر» هناك قصة قصيرة اخرى تمجد الفن، تدور حوله لوحة فيلاسكيز الشهيرة «المسيح في بيت مارثا وماري» حيث تشعر الخادمة الاسبانية بأن عنصرها الطبيعي المكون هو عنصر سيدتها رغم ان السيدة فاتنة والخادمة قبيحة «انثى مخلوقة للعمل الشاق». وتحقق الخادمة في اللوحة النضج عندما يعلمها الرسام انها، كطباخة، تعتبر مبدعة، لكن يتعين عليها الاعتراف بقبحها. وهذه القصة التي تدور حول لوحة زيتية لا تروي حكاية هذه اللوحة، وانما حكاية ما تحول الى قصة موازية، على نحو ساخر، لابداع اللوحة. انها قصة ذات مغزى اخلاقي يخبر فيها الرسام الطباخة التي يستخدمها كموديل بان عملها نبيل، وانها «تفهم ما يفهمه الحكيم... فالطباخة تنظر، شأن الرسام، الى جوهر الخلق».

ان قصص بيات تقدم خلاصاً من الموت والمعاناة واليأس، كاشفة عن ان هذا الخلاص مؤقت وليس ابدياً، وتتسم بواقعية مرة رغم كل لعبها بالألوان والخيال. وتبدو النزعة الجمالية والتسامح الساخر تجاه الكائنات البشرية المفككة نمونجيين في عمل هذه الكاتبة العقلانية التي تردد رواياتها اصداء المراجع الثقافية، وهي تحتفي بمتع العقل ببلاغة فريدة. وتتمثل احدى الرسائل الأساسية لهذه المجموعة القصصية في ان على الناس ان يكونوا كما هم، وان الطريقة التي يكونون بها ما هم عليه تتحدى ما نفكر به باعتباره «مألوفاً وانسانياً»، وهو ما يحتمل ان يكون تعريفه ضيقاً على اية حال.

وقصص المجموعة حسية على نحو مدهش، حيث يعتني شكلها، كما محتواها، بمتعة القارئ، اذ نجد البيئة السحرية ذات التفاصيل الدقيقة، والروح الشفافية المتسامحة التي تواجه الغضب والرعب والموت، لكنها تبدع في ايجاد عزاء لمثالب الحياة.

مسيرة روائية ناجحة


أنطونيا بيات

أنطونيا بيات روائية وناقدة ادبية وباحثة ولدت في شفيلد عام 1936، وهي شقيقة الروائية البريطانية المعروفة مارجريت دريبل. عملت في التدريس بالجامعات، وكتبت العديد من الروايات والدراسات الادبية. وأحرزت روايتها «استحواذ» Possession جائزة «بوكر» للرواية عام 1990. وتعتبر روايتها الأولى «ظلال شمس» رواية ترنوية تعالج المحاولات التي تقوم بها ابنة مراهقة لروائي ناجح هرباً من شخصية الأب المهيمنة. وتكشف روايتها «اللعبة» The game عن العلاقة بين شقيقتين اعتمدت صراعات طفولتهما على عوالم خيالية مشتركة، واعيد ايقاظ هذه العلاقة بعواقب مأساوية في وقت لاحق. وتعتبر رواياتها «العذراء في الحديقة» و«طبيعة صامتة» و«برج بابل» ثلاثة اجزاء من رواية رباعية.

ومن بين كتاباتها النقدية كتاب بجزءين عن إيريس مردوخ صدرا عامي 1976 و1988 (وهي كاتبة مارست تأثيراً كبيراً على بيات)، و«أزمنة صعبية المراس»، 1989، وهي دراسة عن «وردزورث وكوليريدج: شعر وحياة»، و«تخيل الشخصيات» 1991، وهو حوارات حية مع اخصائية التحليل النفسي إجنس سودري تجسد خلفيات وتجارب القراءة في روايات لجين اوستن، تشارلوت برونتي، جورج إليوت، ويلا كارثر، ايريس مردوخ، وتوني موريسون. وفي كتابها النقدي «رغبات العقل» تبرز بيات فنانة وباحثة تتخذ القارئ في رحلة اكتشاف تحتفي بتوافق الرمزي والواقعي لدى عدد من كتابها المفضلين وبينهم روبرت براوننج، جورج إليوت، ووالاس ستيفنس، اما آخر عمل لها فهو تحريرها «كتاب اوكسفورد للقصص الانجليزية القصيرة» الصادر مؤخراً.

شيعت القاهرة قبل يومين جثمان الكاتب والناقد الأدبي الكبير الدكتور علي الراعي عن عمر يناهز 78 عاما، اثر أزمة صحية مفاجئة داهمته في منزله وهو يحتفل مع اسرته بأول ايام عيد الفطر المبارك. وقد عاش علي الراعي حياة حافلة بالعطاء وكان احد النقاد الكبار الذين يحظون بتقدير واحترام وحب كل التيارات والاجيال الأدبية في مصر والعالم العربي. وعلى الرغم من أمراض الشيخوخة ظل الراحل يتابع الحياة الثقافية ويولي اهتماما خاصا بكتابات الأدباء والشعراء الجدد ويحتفي بهم في رؤى نقدية تقدر آفاق التجريب والمغامرة الجديدة في الكتابة والابداع.

نقاد ومسرحيون يعددون مناقب علي الراعي ويثنون على دوره المميز

الراعي وتأصيل آفاق المسرح العربي

محطات

القاهرة: من جمال القصاص

ولد علي الراعي عام 1920 في مدينة بنها بمصر، وتلقى تعليمه الابتدائي بمدينة الاسماعيلية، والثانوي بمدرسة التوفيقية العريقة بالقاهرة، وتخرج في قسم اللغة الانجليزية بكلية الآداب «جامعة فؤاد الاول» ـ القاهرة حاليا ـ عام 1943. وعقب تخرجه عمل مذيعا بالاذاعة المصرية، وتدرج في وظائفها حتى وصل الى كبير المذيعين بها. وفي عام 1951 اوفدته جامعة «محمد علي» ـ اسيوط الآن ـ في بعثة الى انجلترا حيث نال درجة الدكتوراة في «مسرح برنارد شو ـ اصوله الفنية والفكرية» عام 1955 من جامعة برمنجهام. وبعد عودته من البعثة عين مدرسا للغة والأدب الانجليزي في كلية الآداب بجامعة عين شمس، وفي فترة الستينات اسند اليه الاشراف على الملحق الادبي والصفحة الادبية لجريدة «المساء» والتي كانت تعد آنذاك احدى النوافذ الهامة للنشر والشهرة بالنسبة للمبدعين والكتاب الشبان. وفي عام 1959 تولى رئاسة تحرير مجلة «المجلة» الأدبية وفتح صفحاتها لكل التيارات الجديدة في الكتابة الابداعية والدراسات الفكرية والنقدية. وخلال تلك الفترة ايضا انضم الى العديد من اللجان الثقافية والفنية التي يرجع اليها الفضل في إرساء دعائم النهضة الثقافية في مصر خاصة في مجالي المسرح والسينما. وانتدب علي الراعي بعد ذلك للعمل استاذا للدراما والأدب المسرحي في معهدي الفنون المسرحية والسينما بأكاديمية الفنون تولى خلالها رئاسة معهد المسرح لعدة سنوات. وفي عام 1962 عين رئيسا لمجلس ادارة المؤسسة المصرية العامة للفنون والمسرح والموسيقى والفنون الشعبية.

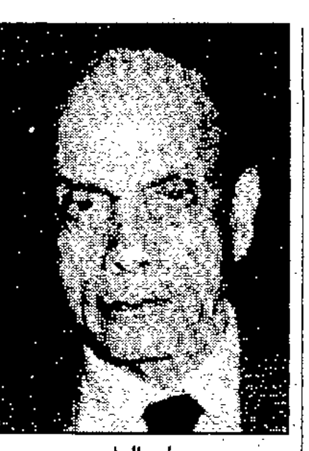
وفي اكتوبر (تشرين الاول) 1967 عين مستشارا ثقافيا لوزارة الثقافة. ولمواقفه السياسية المنتقدة لسلبيات التجربة الناصرية احيل الى المعاش المبكر عام 1968، تفرغ بعدها للكتابة. لكن في سنة 1971 تولى رئاسة تحرير مجلة «الهلال» الشهرية لمدة عامين، وفي عام 1973 وبعد أزمة المثقفين الشهيرة مع السادات رحل الى الكويت وعمل بجامعاتها استاذا للغة الانجليزية والمسرح لمدة 9 سنوات. وفي سنة 1991 حصل على جائزة الدولة التقديرية في الآداب والتحق منذ اربع سنوات بمجموعة كبار الكتاب في صحيفة «الأهرام».

أثرى علي الراعي المكتبة العربية بمجموعة من المؤلفات النقدية والادبية الهامة خاصة في مجال المسرح ونقد الرواية والقصة، كما يعد واحدا من أبرز نقاد المرحلة الواقعية النقدية في مصر والوطن العربي. ومن اهم هذه المؤلفات: «فن المسرحية» 1959 و«دراسات في القصة المصرية» 1964 و«جورج برنارد شو ـ أصوله الفكرية والفنية» 1965 و«الكوميديا المرتجلة» 1968 و«توفيق الحكيم فنان الفرجة والفكر» 1969 و«مسرحيات ومسرحيون» 1970 و«فنون الكوميديا ـ من خيال الظل الى نجيب الريحاني» 1971 و«الميلودراما ـ مسرح الدم والدموع» 1973 و«المسرح في الوطن العربي» 1980 و«شخصية المحتال في المقامة والحكاية والرواية المسرحية» 1985 و«الرواية في الوطن العربي» 1991 و«مسرح الشعب» 1993.

ومن اهم انجازاته في مجال الترجمة المسرحية «الشقيقات الثلاث» لتشيكوف و«بيرجانت» لهنريك إبسن و«المستنيرون» لتولستوي و«هكذا الحال» للكاتب الانجليزي وليام كونكريف.

وقد تميز علي الراعي طيلة حياته بشخصية سمتها رحابة الصدر، تجمع في اهابها بين التسامي الوطني والانساني والتسامح والتواضع الجم. وكان صاحب رؤية موسوعية ثاقبة، لم يبخل بخبرته وعطائه على احد، ولم يعتذر عن عدم المشاركة في ندوة او أمسية ادبية يدعى اليها سواء لأديب كبير او شاب في مقتبل حياته الادبية، الا لظروف قاهرة خارجة عن ارادته.

وعرف علي الراعي بحياته الاسرية الهادئة فقد تزوج بعد عودته من البعثة في انجلترا بالصحافية المعروفة جميلة كامل وانجب ولدا يعمل طبيبا الآن وابنة تعمل صحافية في مجلة «الاهرام العربي».


علي الراعي

وعن علي الراعي وعطائه الخصب المتميز يقول الروائي والناقد ادوار الخراط: الحياة الثقافية المصرية والعربية سوف تفتقده كثيرا فدوره في النهوض بالعملية المسرحية سواء من ناحية المؤسسة التي رأسها فترة طويلة، او من ناحية المتابعة والكتابة النقدية سيظل مرجعا لمسرح الفرجة والكوميديا لفترة طويلة. هذا فضلا عن اسهامه النقدي الواضح خاصة بمتابعة الكتابات الجديدة وتشجيعها والاخذ بأيدي اصحابها. وقبل ذلك متابعاته في مجلتي «الهلال» و«المصور» وقد رأس لجنة القصة بالمجلس الاعلى للثقافة فترة طويلة اتضحت خلالها خصاله وطبيعته الدمثة والسمحة في تقبل كل الآراء وتوثيق علاقات الزمالة بين كتاب القصة والرواية وكذلك اسهامه المتميز في الندوات والمحافل ومواكبته النشيطة لفن السينما وكتاباته الجميلة عن ذكريات عمله المبكر في الإذاعة، وعشقه للأغنية والفنون الاخرى.

يضيف الخراط: رايته اخر مرة على الرغم من مرضه ينتظر بصبر افتتاح العرض الخاص لفيلم يوسف شاهين «المصير» على الرغم من الساعة المتأخرة والزحام والضجيج المعتاد في مثل هذه المحافل. لقد كان محبا لمباهج الفن والحياة معا ولعل هذا هو الدرس الذي نستخلصه من حياته الحافلة.

وعن دور علي الراعي الرائد في تطوير فن المسرح العربي يقول الكاتب المسرحي السيد حافظ: كان علي الراعي رحمه الله رمزا لحركة وتيار ثقافي يبحث عن الاصالة والهوية العربية. فقد كان دائب البحث في القيمة الجمالية للابداع العربي، وكان مقاتلا من نوع فريد فهو بعيد عن الضوضاء وبعيد عن الشهرة المزيفة وكان في كل خندق سواء كان خندق الاذاعة عندما كان مذيعا ومسؤولا عن البرامج الثقافية بالاذاعة او عندما انتقل للعمل بالتدريس في الجامعة، او عندما وهب نفسه للنقد او عندما كان رئيسا لهيئة المسرح كان يحاول ان يرسخ الاسس التي تدافع عن المرحلة الناصرية والفكر القومي، داعيا في ذلك الوقت إلى ان الفن للشعب، كما كان في كتبه يبحث عن تاصيل الفرجة الشعبية واشكالها وانماطها وكيفية تطويرها فهو مدافع عن المسرح في تاريخ هذه الامة وظل يدحض الفكرة السائدة باننا امة لا مسرحية، ولا درامية، بل اننا امة الشعر فقط ولذلك كان كالذي يضيء شمعة في ظلمات التاريخ، يقدم لنا نظرية الفرجة الشعبية.

يضيف حافظ: في السبعينيات شعر علي الراعي بانه في منظومة جديدة، ترسخ الانفتاح والتطبيع مع اسرائيل، فهاجر مع المثقفين المصريين الى الخارج ولعب دورا هاما في الكويت، حيث عكف على تاليف كتاب يعد من أهم الكتب في المسرح العربي، كتاب «المسرح في العالم العربي» ويكفيه شرفا انه لم يرتش من احد ولم يكن بهلوانا عند الانظمة ولم يكن مهرجا يخلع قناعا ويرتدي قناعا سياسيا آخر، لقد عاش مقاتلا شريفا ومات مقاتلا شريفا، وفقدت الامة برحيله احد رجالاتها الذين يصمدون في اخر خندق في زمن التدهور العربي.

ويقول الكاتب والناقد المسرحي عبد الغني داود احد الذين تتلمذوا على يد علي الراعي: لقد فتح علي الراعي المجال بشكل كبير جدا امام كتاب المسرح على وجه الخصوص في محاولاته تأصيل المسرح المصري والعربي عموما، وقد فتحت نظريته عن المسرح المرتجل الطريق لاتساع الخيال والبحث الايديولوجي عن المادة الخام المسرحية، وله الفضل الكبير في تعريفنا بالثقافة الدرامية وبالمدارس المسرحية الحديثة في الغرب. وكان علي الراعي استاذا لي في قسم اللغة الانجليزية بجامعة عين شمس وتعلمت منه الكثير وهو استاذ دراما من طراز فريد جدا، لانه يستوعب الاسس الدرامية الصحيحة وعلم الدراما بحيوية واقتدار. كذلك كان كتابه «فن المسرحية» الذي صدر عام 1959 خير بداية امام كتاب المسرح الجدد للدخول الى علم وفن المسرحية.

يضيف داود: اتصور ان كتبه «الكوميديا المرتجلة» و«فن الكوميديا» و«الميلودراما» تمثل نظرية مصرية عربية اصيلة تمهد امام عالم المسرح العربي آفاقا اوسع وأرحب للخلق والابداع.. علي الراعي علامة هامة في تاريخ مسرحنا الحديث.

وبنبرة أسى وحزن ممزوجة بالدموع يقول الروائي بهاء طاهر: رحيل علي الراعي خسارة فادحة للثقافة المصرية والعربية، لانه كان يعكف على المشاريع الكبرى، وقد اضاف الى المكتبة العربية الكثير من الكتب الهامة وغير المسبوقة خاصة اعماله الموسوعية عن المسرح والرواية العربية، ففي هذه الاعمال رؤية ثقافية قام فيها برصد وتحليل كاملين لمسارات تطور المسرح والرواية العربية. وكان هذا العكوف الجاد على هذه المشاريع الثقافية احد سماته المميزة ومن المؤكد ان هذه الاعمال ستظل باقية وممتدة طويلا في وجدان محبي الثقافة العربية والمصرية.

يضيف بهاء: لقد ظل علي الراعي يعمل حتى آخر لحظة ولم يترك القلم الا حين عجز عن الامساك به نتيجة المرض، وربما يكون الوحيد من النقاد الذي كان يهتم بأدب الاجيال الجديدة الطالعة، فقدم الى الحياة الادبية في مقاله الاسبوعي كتابا لم يتجاوزوا العشرينيات من اعمارهم، ورحب بهم وأجزل لهم النصح عن حب وتشجيع حقيقيين.

ويؤكد بهاء: من سمات علي الراعي الجميلة انه لم يدخل طيلة حياته في معركة شخصية فقد كانت كل معاركه تتناول قضايا ادبية وثقافية حتى عندما هوجم فلم يفكر لحظة في تحويل المعارك الثقافية الى معارك شخصية.

الحقيبة الثقافية

ندوة دولية تتناول مصادر المعلومات عن العالم الإسلامي

الرياض: «الشرق الأوسط»

تعتزم مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض بالتعاون مع البنك الاسلامي للتنمية إقامة ندوة عالمية بعنوان «مصادر المعلومات عن العالم الاسلامي» وذلك في 19 سبتمبر (ايلول) 1999م وتسعى الندوة الى تحقيق جملة من الاهداف ذات العلاقة بالمعلومات عن العالم الاسلامي، من حيث دقتها، جدتها، مراكزها، مصداقيتها وانماطها، بغية الوصول الى خطة علمية مستقبلية لتنظيم المعلومات عن العالم الاسلامي وتوفيرها للباحثين.

وتركز أبحاث الندوة التي من المتوقع ان يشارك فيها عدد كبير من مفكري العالم الاسلامي وباحثيه على دراسة مصادر المعلومات ذات العلاقة بالعالم الاسلامي المعاصر، ودراسة سبل التعاون بين مراكز المعلومات في العالم الاسلامي، والتخطيط لانشاء شبكة معلومات اسلامية، وسوف تقدم في الندوة عدة محاور بحثية منها: مصادر المعلومات عن الأقليات المسلمة في العالم وكتابات المستشرقين عن قضايا الاسلام المعاصرة، ومصادر المعلومات عن الاسلام باللغات المختلفة، وكيفية معالجة مشكلات المسلمين والأقليات المسلمة.

جائزة ألمانية للمؤرخ البريطاني هوبزباوم

لايبزغ: «الشرق الأوسط»

اعلنت ادارة معرض الكتاب الدولي في لايبزغ، الذي يعتبر ثاني اكبر معرض للكتب في المانيا بعد معرض الكتاب الدولي في فرانكفورت، بان جائزة هذا المعرض للعام الحالي 1999 الذي سيقام خلال الفترة ما بين 25 و28 مارس (آذار) القادم، سوف تقدم للكاتب والمؤرخ البريطاني اريك هوبزباوم لجهوده الكبيرة في نشر الافكار الأوروبية وتحقيق التفاهم بين الشعوب. وقد ولد هوبزباوم في مدينة الاسكندرية بمصر في عام 1917 لأبوين للمانيين، وترعرع في العاصمة الألمانية برلين قبل ان ينزح والداه الى لندن بعد استيلاء النازيين على الحكم في المانيا عام 1933، حيث عمل في مجال النشر والتأليف كما قام بتدريس التاريخ المعاصر في عدة جامعات بريطانية واميركية.

اما الجائزة التقديرية لمعرض الكتاب الدولي فستقدم الى الكاتب والناشر الكرواتي نيناد بوبوفتش، لجهوده في نشر الأدب الكرواتي في العالم ومساعيه لتحقيق السلام بين شعوب البلقان ويوغوسلافيا السابقة.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

أدباء أم جواسيس؟

غداً تكمل التهمة التي القتها صحيفة «نيويورك ديلي نيوز» في وجه تراث ارنست همنغواي، وأحبابه اسبوعاً كاملاً دون ان يصدر حتى كتابة هذه السطور عن أسرة الأديب الكبير، والجمعية الأدبية التي تحمل اسمه ما ينفي عنه تهمة العمل مع المخابرات الأميركية، والتجسس لصالحها في كوبا، وأعالي البحار وعدة مناطق اخرى في العالم.

وهمنغواي استناداً الى الوثيقة التي نشرتها الصحيفة الأميركية يوم الجمعة الماضي لم يكن جاسوساً بالصدفة، ولا مخبراً صغيراً يعثر على سر عسكري فيرسله الى سلطات بلاده واستخباراتها من باب الغيرة الوطنية، ولكنه كان محط ثقة الرؤساء، وحسد الزملاء، الأمر الذي يعني انه كان من المخبرين النشطين والمتفرغين، فقد زود المخابرات الأميركية على ذمة صحيفة «نيويورك ديلي نيوز» بمعلومات قيمة عن الفساد، ورجاله في الحكومة الكوبية، وكشف بعض زملائه من الجواسيس الاسبان، والألمان، وكان يراقب الغواصات السوفيتية تحت ستار هواية الصيد في أعالي البحار، ولأنه ما كان يحب العودة الى الشواطئ سريعاً كانت المخابرات تزود قاربه بالوقود في عرض البحر حتى لا يتعطل عن صيده ولا عن مهامه الأخرى.

وكانت تهمة التعامل مع الاستخبارات قد الصقت العام الماضي بالشاعر البريطاني الأشهر وليم وردزورث، وبالكاتب الكبير جورج اورويل الذي اشتهر بسبب رفضه للأنظمة الشمولية اولاً كما في رواية مزرعة الحيوانات، ورفضه للأنظمة الاستخبارية بالدرجة الثانية كما في رواية «1984» التي يتدخل فيها زعيم المخابرات الذي يسميه اورويل الأخ الأكبر في أدق الشؤون الشخصية للمواطنين.

وقيل في معرض الدفاع عن أورويل الذي سلم دون مقابل قائمة طويلة بالاتجاهات السياسية لزملائه الكتاب والصحافيين لفرع الاستخبارات الخارجية، انه فعل ذلك خوفاً من تنامي التيارات الراديكالية المتطرفة داخل الثقافة البريطانية، وهي حجة قد يستند اليها المدافعون عن همنغواي مستقبلاً اذا ثبت انه لم يكن يتقاضى الرواتب او المبالغ المقطوعة لقاء الخدمات التي كان يقدمها لاستخبارات بلاده في اكثر من مكان.

والكاتب الوحيد الذي لم يكن يخجل من تهمة التعامل مع المخابرات على حد علمنا هو الروائي جراهام جرين صاحب روايات «العنصر الانساني» و«مستعمرة الجذام» و«رجلنا في هافانا» فقد بدأ الرجل حياته مخبراً، واستمرأ ذلك العمل، وكان كهمنغواي يحب كوبا واميركا اللاتينية وجزر الكاريبي ويقضي اوقاتاً طويلة فيها.

ولا نعرف عربياً كم من الأدباء والشعراء يعملون مع المخابرات، فهذه المسائل من القضايا المسكوت عنها في الثقافة العربية، ولم يتهم علناً غير الشاعر توفيق صايغ وبعض العاملين معه في مجلة «حوار» التي ماتت بالسكتة القلبية بعد أن تبين في الستينات انها كانت تحصل على تمويلها من وكالة الاستخبارات الاميركية (CIA) تحت ستار التعامل مع المنظمة العالمية لحرية الثقافة التي انشأتها المخابرات الأميركية لاختراق وسائل اعلامية وصحف عديدة بالعربية والاسبانية والايطالية.

ومن المؤكد ان كثيرين من أدباء الأنظمة العربية وشعرائها لهم صلة بشكل، او آخر مع استخبارات بلدانهم لكننا لا نعرفهم، وربما لن نعرفهم ابداً، فتقاليد الكشف عن وثائق الاستخبارات والدفاع والخارجية بعد مضي عدد معين من السنوات على كتابتها ليس من المسائل المطروحة للنقاش في بلداننا وقد يمضي وقت طويل قبل ان تنشأ في البلاد العربية مؤسسات مجتمع مدني حقيقية وفاعلة، وقادرة على محاسبة الأجهزة، واجبارها على نشر وثائقها بعد ربع قرن او اكثر على حفظ الوثائق.

ومن الآن، والى ان يتم ذلك في العالم العربي، وما ذاك بقريب، لا يبقى أمام من يؤرقه الفضول لمعرفة هذه المسائل والأسرار إلا ان يلجأ الى الحدس والاستنتاج، وغربلة الشائعات الموجودة بغزارة على نواصي المقاهي. فمن عادة أدباء المقاهي والحانات ان يتهموا بعضهم البعض بالعمل مع الاستخبارات، وربما كانت واحدة من أصل كل عشر تهم شديدة الرواج صحيحة وافتراض وجود هذه الكثافة ينبع من معرفة طبيعة الأنظمة وليس طباع الناس، فالكثير من الأجهزة العربية لا تمنح جوازات سفر، ولا توافق على مهام خارجية للموظفين الرسميين إلا بعد الحصول على خدمات ذات طبيعة خاصة.

وبما ان الكثيرين من الأدباء والشعراء والصحافيين يعملون في مؤسسات الدولة، فانهم يظلون اكثر من غيرهم عرضة للابتزاز، فاذا أضفت الى ذلك حبهم للسياحة والسفر ادركت ان بعضهم يتحول الى صيد مثالي لأي مخبر حصيف.

ولا يعني هذا الكلام ان نتهم كل من حولنا من قبيل التخمين، فالخوض في ذمم الناس وسمعتهم اعتماداً على الاشاعات مسألة مرفوضة من أساسها، والطبيعي هو محاربتها لا تشجيعها، والعمل في الوقت نفسه على المطالبة بالمزيد من الانفتاح المعلوماتي، وكشف الوثائق التي يعلوها الغبار من عشرات السنين، وحين تتم معرفة تلك الأسرار في سياقاتها الطبيعية تموت الاشاعات، وتتوقف ظاهرة قذف الشرفاء والأبرياء، فالمجتمع الحضاري السليم يشجع المعلومة، ويبني احكامه على الوثائق، وليس على التهم الجاهزة، والتخمينات المغرضة التي يتسلى بها الحاقدون، والكسالى.

أما همنغواي، فان مضى اسبوع آخر، ولم يتبرع احد من عائلته، او نقاده او من الاستخبارات الفدرالية نفسها بنفي تهمة التعامل الاستخباراتي عنه، فان سيرته يجب ان تعاد كتابتها من جديد لتختفي منها صورة المغامر الفردي المستقل، وتحل مكانها صورة المخبر الذي نجح في تضليل كل من حوله، ولم ينكشف سره إلا بعد موته باكثر من ربع قرن، والشيء الآخر الذي قد يحرف مسيرة تلك السيرة تماماً هو اعطاء تفسير جديد لانتحاره عام 1960 فقد لا يكون ضعفه الجنسي المبكر، وفشل علاقاته مع النساء هو السبب الرئيسي لذلك الانتحار كما قيل، وربما كانت حكاية الانتحار كلها بحاجة الى نسف من جذورها اذا صحت وثائق الاتهام، فمخبر ناجح بكل تلك المهام، وكل تلك الأسرار التي يحملها يظل عرضة للتصفية الجسدية من جميع الجهات، ومن الأصدقاء والزملاء قبل الغرباء، والأعداء.

ومع هذه النقلة غير المتوقعة يختفي السؤال التقليدي لماذا انتحر همنغواي؟ ويصبح سؤال من قتل همنغواي؟ هو البوصلة الصحيحة لمعرفة تعقيدات الأيام الأخيرة من حياة ذلك الكاتب الغامض.

مجلات

الفكر الرشدي على محك الحداثة

الرباط: «الشرق الأوسط»

صدر العدد الخامس عشر من الفصلية المغاربية للكتاب (مقدمات) التي يديرها عبده الفيلالي الأنصاري مدير مؤسسة الملك عبد العزيز بالدار البيضاء. وقد جاء هذا العدد خاصا بالفيلسوف العربي ابن رشد بمناسبة الذكرى الثمانمائة لوفاته، مشتملا على مواد مؤلفة (عن الرشدية، الفكر الرشدي على محك الحداثة، في الرشدية العربية المعاصرة، ابن رشد والأنوار)، وغيرها من قراءات في المصنفات المكتوبة عن ابن رشد باللغتين الفرنسية والإنجليزية. كما تشتمل المجلة على قسم باللغة الفرنسية، ضم إلى جانب المواد الخاصة بابن رشد قراءات ومراجعات في الكتب الحديثة المنشورة بالفرنسية في الأدب والفكر.

وقد أشرف على إنجاز هذا العدد محمد الصغير جنجار، واشتمل على افتتاحية مهدت للأبحاث والقراءات المنشورة فيها، مشيرة، في نفس الوقت، الى أن الغاية المنشودة من وراء تخصيص مواد متنوعة لابن رشد هو «تقريب القارئ والباحث المتخصص على السواء من بعض مظاهر النقاش العلمي الثري الذي يعرفه حقل الدراسات الرشدية في العالم العربي أو خارجه».

مجلة بسبع لغات شرقية

عمان: «الشرق الأوسط»

صدر عدد جديد من مجلة «اللغات» التي تصدرها كلية اللغات في جامعة بغداد. وحمل العدد الجديد من المجلة نصف السنوية بحوثا ودراسات بسبع لغات شرقية هي اضافة الى العربية: الفارسية، الكردية، التركية، العبرية، السريانية والاشورية.

واضافة الى اساتذة عراقيين واكاديميين يعملون في قسم اللغات الشرقية بالكلية، شارك في كتابة البحوث والدراسات اساتذة من جامعات اردنية ويمنية.

فنانون عرب وبريطانيون يستوحون الفن الإسلامي

لندن: «الشرق الأوسط»

ينظم سوني جاليري معرضا يستوحي الفن الاسلامي التقليدي ابتداء من اليوم الخميس وحتى السادس من فبراير (شباط) 1999، يشارك فيه فنانون عرب وبريطانيون. وسيقدم المعرض ايضا نماذج من الخط العربي للخطاط أحمد مصطفى.

يفتتح المعرض الساعة السادسة حتى التاسعة مساء، ما عدا يومي الاثنين والسبت اذ يفتتح من الحادية عشرة صباحا حتى السادسة مساء. ويقع الجاليري في شارع كونوتت، منطقة ماربل آرتش بلندن.

برامج الفضائيات

بتوقيت جرينتش

قناة الجزيرة

13.45 مرآة الصحافة 14,00 المغامرات الشهيرة 15,15 صور 15,40 آفاق 16,40 نشرة الجزيرة الاقتصادية من لندن 17,00 اخبار الصحافة 17,15 مرآة الصحافة 18,00 بين السطور 18,40 برنامج وثائقي 19,45 نشرة الجزيرة الاقتصادية من لندن 20,30 حصاد اليوم 22,05 منه الدنيا (اعادة) 22.40 ضيف وقضية (اعادة) 23,40 مشاهير (اعادة) 01,00 اخبار الرياضة 01,15 نشرة الجزيرة الاقتصادية من لندن 01,45 صور 02,00 بين السطور (اعادة) 02,45 برنامج وثائقي 04,40 آفاق 06,00 اخبار الرياضة 06,30 الجزيرة هذا الصباح

5,30 كيف وليش 07,00 العم زكي 07,30 مسلسل محلي: «كابتن بوب» (الحلقة الاولى) 8,30 نهاركم سعيد/ مباشر 11.30 مالك الا هيفا 12,15 الجوارح 13,15 استديو الفن 96 (اول جزء) 15.00 كيف وليش 16,00 شو بك؟/مباشر 17,00 مسلسل مصري: «امرأة في زمن الحب» (الحلقة 34 والاخيرة) 18,45 نورس 20.45 بين الحياة والموت 21.45 كلام الناس 00.45 نهاركم سعيد

08.45 «مسلسل رد قلبي» 11,00 «زوجة رجل مهم» 13,00 فيلم عربي «الباشا» 16,00 مسلسل «هوانم جاردن سيتي» 19.15 المسلسل العربي «عطشان يا صبايا» 21.00 مسلسل «امرأة من زمن للحب» 23,00 مسلسل «رد قلبي»

00,00 «الاوائل» 00.50 مسرحية «لا بلاش كده»

شبكة شوتايم — ذي موفي تشانل

4,00 كاراتي كيد ـ الجزء الثاني 8,00 مهمة مستحيلة 10,30 التعددية 12,30 للمرأة وجهان 14,30 اللصوص 18.30 ذي ليتل ديث 22,00 القوة التنفيذية.

تي في لاند

2,30 باسيفيك بلو 4,30 الدوري الانجليزي: تشارلتون واتلي 6,30 انسايد ايدشن 7,00 باسيفيك بلو 9,00 رجل الليل 10,00 الخطوط الجوية الاميركية 11.00 جرذان الماء 13,00 ذي نيت 14,00 ووكر تكساس رينجير 15,00 الطريق السريع 16,30 رجل الليل 18,30 جزيرة الاحلام 20,30 الدوري الانجليزي: استون فيلا وايفيرتون

باراماونت

01,30 إي تي 15,00 بارتي أوف فايف 16,30 هيتز 17,30 الحقيقة العارية 18,00 استعراض السبعينات 19,00 ايفري بودي لوفز رايموند 20,00 روزان 21.30 إيفنينج شايد 22,30 استعراض السبعينات 23,30 ساينفيلد

تلفزيون المستقبل

5,00 عالم الصباح 12,30 فيديو كليب 13,00 فيلم اجنبي 15,00 عبقر 16,00 مباراة منتخب لبنان مع هلسبورغ السويد 18,30 Bravo 19.30 وبعدسهار يعني شري تستضيف المطربة مليحة التونسية 21.30 يا مسيرني 23,30 مسلسل عربي: بوابة المتولي

اوربت الاولى

04,00 فيلم فاعل خير (محمد فوزي/صباح) غنائي كوميدي 06,00 الفيلم التلفزيوني وضاع عمري 08,00 فيلم الرجل الذي عطس (سمير غانم/ليلى علوي) كوميدي 12,00 فيلم يا ما انت كريم يا رب (نور الشريف/يوسي) حركة دراما 14,25 فيلم مجرم رغم انفه (سمير غانم/هالة صدقي) كوميدي 16,00 فيلم انتبهوا ايها الازواج (يوسي/سعيد صالح) كوميدي اجتماعي 20,15 فيلم الخادم (فاروق الفيشاوي/سهير رمزي) اجتماعي.

10,00 مسلسل عربي 11.00 برنامج على الهواء 12,30 اغاني 13,00 برنامج موتور 13,30 برنامج صالون 14,30 برنامج دويلاج 15,00 اغاني 15.30 برنامج مشوار 16,30 برنامج وثائقي 17,30 مسلسل عربي 18,30 مهرجان اوربت الرابع للاغنية العربية ـ الليلة الرابعة (مباشر) 02,00 مسلسل عربي 03,00 برنامج دوبلاج 03,30 مسلسل عربي.

اوربت الرياضية

02,00 كرة السلة الاميركية للجامعات (مباشر) 04.00 الاخبار الرياضية (مباشر) 05,30 الرياضات الخطيرة 06,00 سباق سيارات 06,30 اخبار سباقات الخيل 07,00 المركز الرياضي (مباشر) 08,00 ملاكمة 11,00 كرة السلة الاميركية للجامعات 16,00 المركز الرياضي 17,00 الكرة الاوروبية في اسبوع.

08,05 دين ودنيا 08,15 أفلام متحركة 10,30 مسابقة أجمل صوت (إعادة) 13,30 برنامج رياضي 14.05 المسلسل المدبلج ـ سجينة أمي 15,00 نشرة الأخبار والاحوال الجوية 15,30 المسلسل العربي ـ حكايات مستر أيوب ومسز عنايات ـ سمير غانم 16,30 تمثيلية تلفزيونية «عالم سكسونيا» 18,30 مسابقات الغلطة بوربطة 19,30 الفيلم العربي بنت الباشا الوزير 21,30 فيلم أجنبي 23,05 وثائقي ـ أحداث القرن العشرين 24,05 المسلسل المدبلج ـ إعادة



مباراة نيوكاسل ضمن الدوري الإنجليزي الممتاز الليلة على قناة ART الرياضية

04.30 كرة قدم ـ كأس مجلس التعاون الخليجي ـ قطر × البحرين 06,30 أندية لها تاريخ 08,00 مباشر: تنس ارضي الأسترالي المفتوح 13,00 كرة قدم ـ الدوري البرتغالي ـ المباراة الأولى 15,30 ملخص للتنس الأرضي الأسترالي المفتوح 16,30 السيارات الكلاسيكية 17,00 سباق الدراجات النارية 98 19.00 المجلة الرياضية الأسبوعية TWI 20,00 مباشر: أخبار رياضية من ART 21,00 كرة قدم ـ الدوري الانجليزي ـ تشارلتون × نيو كاسل 23,00 مباشر: تنس أرضي الأسترالي المفتوح 00.30 مباشر: المصارعة

فضائيات

أنس زاهد

مشروع القرن

حصل المخرج السوري الاميركي مصطفى العقاد على الدعم المادي اللازم لانتاج فيلمه الجديد «صلاح الدين الايوبي». تكلفة الفيلم كما قدرها المخرج عبر لقاء تلفزيوني اجري معه من خلال محطة «المستقبل»، تصل الى 90 مليون دولار... وهو بدون شك مبلغ كبير بالنسبة الينا كعرب، لكنه ليس كبيراً بمقاييس السينما في اميركا، كما انه ليس كبيراً بالقياس الى الآثار التي سيخلفها الفيلم في عقل المشاهد الغربي.

كل ما اتمناه من المخرج مصطفى العقاد بعد الانتهاء من الفيلم، ان يقوم بحملة مماثلة للحصول على عشرة اضعاف هذا المبلغ لتأسيس شركة عربية لانتاج الافلام العالمية... وفي هذه الحال فان التبرعات التي سيحصل عليها العقاد لن تكون بمثابة الهبة والاحسان فقط ولكنها ستكون رأسمالاً رسمياً لشركة تجارية مضمونة الأرباح. فصناعة السينما الآن هي اقل الصناعات في اميركا تعرضاً للخسائر.. هذا من الناحية المالية، اما المكاسب الاعلامية التي يمكن تحقيقها من وراء تأسيس شركة من هذا النوع، فانها اكثر من ان تحصى، فالسينما اليوم هي اكثر وسائل الاعلام فاعلية، ويكفي ان مئات الملايين في العالم لم تتعرف على ادباء عظام مثل دوستويفسكي وتولستوي وفيكتور هيجو، الا من خلال قاعات العرض السينمائي، عندما تحولت بعض رواياتهم الى افلام سينمائية عالمية.

انه مشروع القرن القادم.

أمنيته تقمص شخصية السادات فنيا

صلاح السعدني: السينما صناعة واسمي غير مطلوب فيها

القاهرة: «الشرق الأوسط»

لا يختلف اثنان على أن الفنان صلاح السعدني نجم له بريقه الخاص في التلفزيون والمسرح.. وأحياناً في السينما، كعادته امتع الجمهور خلال رمضان عن طريق دوره المميز في مسلسل «سنوات الحب والشقاء» اخراج أشرف فهمي وبطولته مع نيللي ومادلين طبر وليلى فوزي وفاتية عبد الغني، ويعترف السعدني انه لا يقلق من نجوميته في الشاشة الصغيرة والمسرح دون السينما لكن لا ينكر أن أعماله السينمائية جيدة ويختارها بعناية.

«الشرق الأوسط» حاورته وكان معه هذا اللقاء:

في البداية قال صلاح السعدني: الحمد لله انني نجم في التلفزيون ونجم في المسرح.. فلايوجد فنان في العالم يمكن أن تتساوى نجوميته في السينما والمسرح والتلفزيون في وقت واحد.. وان كنت أرى أن أعمالي في السينما أعمال جيدة أختارها بعناية شديدة من خلال رؤية فنية دقيقة وآخرها فيلم «كونشرتو درب سعادة» اخراج أسماء البكري وأحد فيلمي مصر في مهرجان القاهرة السينمائي الأخير، أما مسألة النجاح الجماهيري فهي مسألة تتوقف على عدة أسباب اولها نسبة من الحظ وثانيها اختيار توقيت عرض هذه الأفلام، وثالثاً أن معظم افلامي عندما تعرض تلفزيونياً تحقق نجاحاً جماهيرياً يفوق نجاحها الجماهيري في دور العرض لأنها أعمال جيدة تحتاج الى مشاهد يختلف عن مشاهد دار العرض في هذه الأيام.

● لكن هناك اتهاماً للتلفزيون بأنه السبب في ابعادك عن السينما؟

ـ ما يعرض علي في التلفزيون من سيناريوهات ونصوص افضل بكثير مما يعرض علي في السينما، وأحياناً كنت أذهب الى السينما زائراً في أعمال أعرف أنها ليست على المستوى المطلوب لكن الدافع أن السينما لها بريق خاص، كما أن السبب الرئيسي في غيابي عن الشاشة الكبيرة أنني غير مطلوب فيها واسمي في التوزيع محدود، فالسينما تجارة وصناعة ويأتي الفن في المرتبة الثالثة، وأنا لست من الأسماء المطلوبة على المستوى الاقتصادي في سينما أصحاب المركز الأول انما أنا ومجموعة أخرى من الفنانين مثل يحيى الفخراني ومحمود حميدة وميرفت امين وعشرات آخرين لسنا في مستوى الاقبال الاول ولا نستطيع أن نحدد ماذا نصنع انما علينا أن ننتظر ما يعرض علينا اما أن نقبله أو لا نقبله.

● مخرجو السينما لا يلجأون الى نجوم التلفزيون بحجة عدم صلاحيتهم للسينما فما تعليقك؟

ـ الممثل الجيد يصل الى الناس من خلال أي قناة فنية، اما الممثل غير الجيد لا يصل الى الناس، والخطأ أن تكون هناك تفرقة بين النجم التلفزيوني والنجم السينمائي وربما يكون السبب بالنسبة للسينما كما قلت انها تجارة أولاً. ويمكنها أن تحضر فتاة جميلة وتعمل لها دعاية وتصبح في أيام قليلة نجمة.

● بعد هذه الرحلة الفنية والرصيد الفني الذي وصل الى 26 مسرحية و28 فيلماً ومثلها في التلفزيون «مسلسلات» ما هو تقييمك لنفسك، وهل هناك محطات ندمت عليها؟

ـ أولاً لا اندم على محطات في حياتي الفنية على الاطلاق لكن هناك محطات كثيرة لا بد أن انكرها فمثلاً في المسرح «زهرة الصبار» مع سناء جميل و«الملوك يدخلون القرية» مع علي سالم وسعد اردش هذا في المسرح، وفي التلفزيون هناك محطات لا تنسى «ليالي الحلمية» و«أرابيسك» وثلاثية نجيب محفوظ و«بابا عبده» و«لا تطفئ الشمس» و«حلم الجنوبي» وأخيراً «سنوات الحب والشقاء» الذي عرض بالتلفزيون وحقق النجاح المطلوب. وفي السينما «شياطين الليل» و«ملف الآداب» وأعمال أخرى لا يسعني ذكرها لك حالياً. ولكني لا انكر انني عملت أشياء سيئة ولكن لا اندم عليها لأنها لها ظروف خاصة مثلاً أنني حاولت في وقت من الأوقات أن أثبت للناس أنه ليس مغضوباً علي وكذلك للعاملين في الحقل فقبلت اعمالاً دون المستوى.

● وما هي أقرب شخصية الى نفسك في أعمالك الفنية المختلفة؟

ـ بصراحة هي شخصية حسن أرابيسك لأنها مست وتراً حساساً في شخصي منذ أن كنت صغيراً أعيش في حواري الجيزة، وكذلك شخصية العمدة سليمان غانم في «ليالي الحلمية» له ركن خاص في قلبي وداخل القلب الوجداني.

● وما هي الشخصية التي تتمنى أن تؤديها؟

ـ أي شخصية تمثل المواطن العادي الذي تراه في كل انحاء العالم العربي وربوع الأمة العربية، وميزتي أنه لا ميزة لي كما أن شكلي وملامحي تنطبق على أي مواطن عادي في الشارع العربي، لكن الشخصية التي أتمنى اداءها فعلاً هي شخصية الرئيس الراحل انور السادات لأنني أعشقها على المستوى الانساني والاجتماعي وتركيبة حياته وما حدث فيها فهي شخصية شديدة الثراء الدرامي.

● قلت من قبل أنك لا تحب أن تتوقف عند الألقاب «نجم» أو فنان فما هو تعليقك؟

ـ بالفعل لا أحب ذلك ولا احب كلمة نجم فأنا ممثل، وفي الأصل انا ممثل مسرحي حققت نجاحا في التلفزيون ومتوسطا في السينما ونجاحا في المسرح، والمسرح له متعة اللقاء مع الناس لكن به ملل العمل اليومي، أما التلفزيون ففيه جمال الاسترسال الدرامي الذي تكمل فيه مشهدا على بعضه، انما السينما يتمزق فيها المشهد الى شظايا لكن في نفس الوقت لها بريق وسحر جميل وكل من هذه القنوات لها ما لها وعليها ما عليها والذي يفرض أن يكون ويستديم هو العمل الجيد.

الفنان العراقي ياس خضر يعود بأغنيات أجمل من «البنفسج»

عمان: «الشرق الأوسط»

لانه صوته متهدج النبرات ويغني نصوصا تستمد عواطفها من ينابيع الحزن العراقي المعتق، فقد كانت تسميته بـ«صوت الغناء الدامع» التي اطلقها عليه الناقد الموسيقي عادل الهاشمي متماشية ومنسجمة مع اغنيات ستظل ذاكرة الغناء العراقي تحفظها بقوة مثل: «اعزاز» «البنفسج» «روحي» «الريل وحمد» «مغربين» «يا حسافة»، وغيرها من الاغنيات المثيرة للشجن العميق.

ياس خضر يبدو يائسا هذه الايام من موجة الغناء الرديء التي تمكنت في العراق من اسكات (الاصوات الاصيلة)، فيشير الى ان زميله من مغني جيل السبعينات المطرب حسين نعمة، سجل مجموعة من الاغنيات لكن لا الاذاعة ولا التلفزيون اذاعت احداها ولا الاعلام يشير لحضوره او غيره من الاصوات الاصيلة. ولكن ياس الذي يبدو نافضا يديه من حال تعامل الاذاعة والتلفزيون في العراق مع اغنياته، يعرب عن مفاجأة كانت بمثابة (الصدمة) له حين غنى قبل فترة في دمشق ولعدة حفلات، وجد خلالها حفاوة كبيرة من الجمهور مما جعله يفكر جديا في العودة للغناء بشريط غنائي جديد يتضمن اغنيات احلى من «اعزاز» و«البنفسج».

ولا يذيع ياس خضر سرا حيث يقول ان شهرته التي قامت على تلك الاغنيات التي كتب معظمها مظفر النواب وصاغها لحنيا طالب القرة غولي، ستكتسب دفعة جديدة مع اغنيات مجموعته المقبلة، لانها ستحمل توقيع الثنائي النواب والقرة غولي ايضا.

الكلمات المتقاطعة

افقيا

1- دولة اوروبية .
2- طريق - تنحني.
3- آثار دارسة - للاستدراك.
4- العطاء.
5- اهرب - عدّت.
6- حرف عطف - رمل .
7- ينفي - فرّ.
8- اقرع - ضد ليالي.
9- قبيح - رجل دين مسيحي - خامستي.
10- ارغب - من الفواكه.

عموديا

1- مدينة باكستانية.
2- عقل - قذف.
3- اميرة اوروبية راحلة - يضيء.
4- السيل الجارف - نوتة موسيقية.
5- ميناء قبرصي.
6- مراد - وميض .
7- رجاء - ضد ميت - حبس .
8- سقي - اشارك.
9- من الحيوانات - جب - للنهي.
10- من اخوات إن - سمين.

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	ق	■	و	غ	ا	ي	ت	ن	ا	س
2	ل	م	ا	■	ض	ا	ي	ر	ل	ا
3	م	ا	■	ا	ر	ن	ب	■	د	ي
4	■	ل	ب	ل	ب	■	ل	م	ا	ك
5	د	ي	ر	ا	■	ي	ا	■	ن	س
6	ر	ذ	■	د	ن	س	■	ق	و	ب
7	■	ي	ل	ي	■	ل	د	ا	ب	ي
8	م	ا	ن	ا	■	ب	ا	ت	■	ك
9	ر	■	ذ	ن	ج	■	ي	ل	ا	و
10	ح	ل	ن	■	د	س	ج	■	ف	■

سقوط الإسباني كوريتخا وعبور الأميركية ديفنبورت بسهولة

كوردا حامل اللقب يعامل «كالمنبوذ» في بطولة أستراليا المفتوحة لكرة المضرب

ملبورن: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

يحاول التشيكي بتر كوردا، حامل اللقب في بطولة أستراليا المفتوحة لكرة المضرب أولى البطولات الدولية الأربع الكبرى، عزل نفسه إلى أقصى درجة ممكنة لتفادي المواجهة مع الآخرين الذين طالب معظمهم بإيقافه عن اللعب لثبوت تناوله مادة الناندرولون خلال بطولة ويمبلدون الصيف الماضي.

وحرم كوردا من اللعب على الملعب الرئيسي، كما جرت العادة، وذلك في سابقة لم تحصل من قبل في أي من البطولات الكبرى بالنسبة إلى حامل اللقب، لكنه تقبل ذلك بتواضع قائلا: «أنا مصنف في المركز 21، أي ليس بين الـ20 الأوائل وعلي أن أخوض مبارياتي على أي ملعب كان حتى لو كان حقلا من البطاطا».

وقد تعثر كوردا بالفعل في المجموعة الثالثة والتوت كاحل قدمه اليسرى، فرفض الإسباني جالو بلانكو مصافحته في نهاية المباراة، وقال: «رفضت مصافحته ليس لأن الأمر يتعلق بقضية المنشطات بل لأني أعتقد بأنه كذب عندما طلب من أحد الأطباء معالجته في المجموعة الثالثة زاعما أن كاحله ملتهب، لكنه أغلب الظن كان يريد أن يأخذ قسطا من الراحة، ولو كان مصابا فعلا لما ركض، كما فعل في المجموعتين الرابعة والخامسة».

وتعمد التشيكي النزول إلى الملعب في وقت متأخر قبيل انطلاق المباراة أول من أمس لتحاشي سماع الانتقادات من قادحيه وهم كثر، ومع ذلك قوبل بصافرات الاستهجان ولم يفلت من قبضة الأميركي المخضرم جيم كورير الذي لم يتردد بالمطالبة بـ«وضعه في صف الرياضيين الأوروبيين» الذين اتهمهم باللجوء إلى استخدام المنشطات من أجل تحقيق الفوز.

وكان الحدث الرئيسي في بطولة استراليا المفتوحة سقوط عنصر جديد من «الأرمادا» الإسبانية هو ألبكس كوريتخا المصنف ثانيا في الدورة وثالثا في العالم، في الدور الثاني، أمس.

وخسر كوريتخا، الذي بلغ الدور ربع النهائي في العام الماضي، أمام النرويجي كريستيان رود المصنف 86 عالميا 3/6 و6/3 و6/4 و6/4 في ساعتين و44 دقيقة بعد أن كان مرشحا بقوة لإحراز اللقب إثر انسحاب الأميركي بيت سامبراس والتشيلي مارتشيلو ريوس، وخروج عدد من المصنفين من الدور الأول.

وانضم كوريتخا إلى ثلاثة إسبانيين بارزين سبقوه في الخروج من الدور الأول وهم كارلوس مويا الرابع، وهو بطل رولان جاروس الفرنسية، وألبرت كوستا الثاني عشر وفيليكيس مانتيا على يد الألماني نيكولاس كيفر والتشيكي مارتن دام والمغربي يونس العيناوي على التوالي.

وبخروج كوريتخا، بات الأسترالي باتريك رافتر الثالث في الدورة والرابع عالميا، وهو بطل فلاشينج ميدوز الأميركية في العامين الماضيين، الأوفر حظا في إحراز اللقب في حال غياب المفاجآت حتى نهاية البطولة.

وصرح رود (26 عاما): «بالطبع، كنت مضطربا لكني حافظت على هدوء أعصابي وحاولت إبقاء الكرة في اللعب وانتظار أن يرتكب كوريتخا الأخطاء، وهذا ما حصل بالفعل».

وأضاف رود، الذي نجا بضربة خط في الدور الأول بعد أن أخطأ الياباني تاكاو سوزوكا المشارك ببطاقة دعوة في إرساله في المجموعة الرابعة، «كنت محظوظا في المجموعة الثالثة بعد أن فقدت إرسالي ثم فزت بها، وكذلك عندما أنهيت المباراة في المجموعة الرابعة. كل منا بحاجة إلى الحظ من أجل إلحاق الهزيمة بأحد المصنفين خصوصا في بطولة كبرى».

من جانبه قال كوريتخا: «لعب بشكل أفضل مني. كان صلبا وصعب المراس وتمتع بنفس طويل، فلم يرتكب كثيرا من الأخطاء وحال دون فوزي، فضلا عن أني لم أكن واثقا بنفسي كالعادة».

ونجا البريطاني تيم هنمان السادس بأعجوبة وفاز على الأسترالي ساندون ستول 6/4 و5/7 و6/4 و1/6 و4/6 في 3 ساعات و6 دقائق.

وصرح هنمان (24 عاما): «عانيت في المجموعات الثلاث الأولى ثم تحسن الأمر في المجموعتين الأخيرتين بعدما استعدت ثقتي بنفسي، مع أني لم أقدم أفضل مستوى لدي. قبل 12 شهرا تماما ضاعت مني الفرصة هنا في ملبورن، والآن كنت على وشك الخروج، لكن المهم حاليا أني تأهلت».

ولا يملك هنمان سجلا ناصعا في البطولات الكبرى وكانت أفضل نتائجه في بطولة ويمبلدون الانجليزية، حيث بلغ الدور نصف النهائي مرة واحدة وربع النهائي مرتين في السنوات الثلاث الماضية، وهو سيلتقي في الدور الثالث مع السويسري مارك روسيه الذي تخلص بشق النفس من الألماني ينز نيبشيلد بعد 4 مجموعات 7/6 (9/7) و6/7 (2/7) و1/6 و3/6.

ونجح السلوفاكي كارول كوتشيرا السابع، الذي حرم الأميركي سامبراس من متابعة المشوار على طريق اللقب في الموسم الماضي، في تخطي عقبة الإيطالي دافيدي سانجينيتي 5/7 و1/6 و4/6، فيما فاز الهولندي ريتشارد كرايتشيك التاسع على الأرجنتيني ماريانو زاباليتا 3/6 و2/6 و5/7، وهو سيواجه في الدور الثالث الجنوب أفريقي واين فيريرا، العائد من إصابة بعد غياب طويل، والذي تغلب على التشيكي دانيال فاتشيك 4/6 و6/2 و3/6 و1/6.

ولدى السيدات، لم تواجه الأميركية ليندساي ديفنبورت المصنفة أولى صعوبة تذكر وفازت بسهولة على الأرجنتينية فلورانسيا لابات الـ59 عالميا 2/6 و1/6، وهي ستواجه في الدور الثالث السلوفاكية كارينا هابسودوفا الـ63 في العالم، التي تغلبت على الفرنسية ليا جيراردي 7/6 (7/3) و4/6 و3/6.

وصرحت ديفنبورت (22 عاما)، التي خرجت من نصف النهائي العام الماضي، بعد أن هزمت الأرجنتينية في 47 دقيقة «أعتقد بأني أستطيع اللعب أفضل من ذلك، وكلما لعبت مباريات أكثر أشعر بأني مرتاحة أكثر».

وواجهت التشيكية يانا نوفوتنا الثالثة صعوبة كبيرة في تخطي الدور الثاني بفوزها على السلوفاكية هنرييتا ناجيوفا 6/4 و6/2 و3/6 في مدى نحو ساعتين ارتكبت خلالهما 53 خطأ كان بإمكانها تجنبها.

وقالت نوفوتنا، التي بلغت المباراة النهائية عام 1991 ولم تشارك في السنوات الثلاث الماضية مفضلة الإخلاد للراحة، «كانت خسارتي ممكنة اليوم، لكني في المجموعتين الأخيرتين عشت جو المباراة أكثر، فتأهلت إلى الدور الثالث.

وقد وقف الحظ إلى جانبي بالفعل، وأنا أشعر بأني أستطيع أن أقدم مستوى أفضل حتى نهاية الموسم».

وفي أبرز المباريات الأخرى، فازت الإسبانية كونشيتا مارتينيز التاسعة على الأميركية أوبري ريبنر 6/صفر و4/6، والبلجيكية دومينيك فان روست الحادية عشرة على الهولندية سيدا نورلاندر 6/7 (6/8) و6/صفر.

بلغ الإسترالي باتريك رافتر المصنف ثالثا الدور الثالث من بطولة استراليا المفتوحة لكرة المضرب، اولى البطولات الاربع الكبرى، بفوزه على مواطنه مارك وودفورد الـ64 عالميا 2/6 و4/6 و4/6 في مدى ساعة و48 دقيقة امس.

وسيواجه رافتر، الرابع في العالم وبطل فلاشينغ ميدوز الاميركية في العامين الماضيين، في الدور الثالث السويدي توماس انكفيست.


الاسبانية سانشيز تصد ضربة ارسال (رويترز)


الاسترالي مارك فليبوسيس خلال مباراته امام مايكل تشانج (رويترز)

جماهير بطولة استراليا فضلوا القبعات المكسيكية (ا ب)


لندساي دافنبوت في طريقها لتسديد ضربة ارسال (ا ب)

نسيم حميد ينفصل عن مروج مبارياته

لندن - رويترز: انفصل الملاكم البريطاني نسيم حميد حامل لقب منظمة الملاكمة العالمية لوزن النبابة عن فرانك وارين مروج مبارياته.

وقال بيان للملاكم البريطاني امس ان فرانك وارين لن يتولى الترويج لمبارياته بعد الآن.

ولا يمثل الانفصال بين حميد ووراين مفاجأة اذ ان هذا الاعلان كان متوقعا بعد ان قال شقيق نسيم حميد الذي يتولى ادارة اعماله ان الارتباط بين شقيقه ووارين سينتهي بعد ان لعب نسيم عشر مباريات بموجب عقد مع وارين.

وقد اعلن حميد الاسبوع الماضي انه يرى ان عام 1999 يمثل عاما مهما يامل ان يفوز خلاله بالالقاب الثلاثة الباقية لوزن النبابة ليصبح بطل العالم الوحيد في هذا الوزن.

فوز منتخب فرنسا الاحتياطي على كرواتيا 2/صفر

نيم (فرنسا) - ا ف ب: فاز منتخب فرنسا الاحتياطي، على نظيره الكرواتي 2/صفر في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت على ملعب كوستيير في مدينة نيم الفرنسية. وسجل ليغل (65) ونيه (70) الهدفين.

وكان فوز فرنسا الرديف مستحقا بعد ان قدم عرضا جيدا ومفيدا امام مدرب المنتخب الاول روجيه لومير الذي تابعه من المدرجات ولا بد انه سيضع بعض التصورات حول امكانية ضم العناصر النشيطة الى تشكيلته الاولى. ولعب الفرنسيون بمهاجم واحد و5 عناصر في الوسط فامتلكوا زمام المبادرة بعد بداية حذرة وسيطروا على مجريات اللعب في مواجهة منتخب كرواتيا الذي كان تائها وغائبا عن جو اللقاء، لكنه استطاع المحافظة على نظافة شباكه في الشوط الاول.

فيرجسون يلمح إلى الاعتزال في غضون أربعة اعوام

مانشستر (انجلترا) - رويترز: المح اليكس فيرجسون المدير الفني لفريق مانشستر يونايتد الذي يلعب في دوري الدرجة الممتازة لكرة القدم بانجلترا الى انه ربما يعتزل كرة القدم الا انه لم يحدد تاريخا لذلك.

واضاف فيرجسون الذي يعتبر انجح مدير فني في الكرة الانجليزية انه ربما يعتزل في عام 2003. واذا ما اعتزل فيرجسون في عام 2003 فانه سيكون قد قضى 17 عاما مديرا فنيا لمانشستر يونايتد. واشار فيرجسون «من يدري ربما اعتزل في غضون اربعة اعوام» وكان فيرجسون عين مديرا فنيا لمانشستر يونايتد في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1986.

الفنلندي ماكينن يفوز برالي مونت كارلو

موناكو - ا ف ب: احرز السائق الفنلندي تومي ماكينن (ميتسوبيشي لانسر) للمرة الاولى امس المركز الاول في رالي مونت كارلو، المرحلة الاولى من بطولة العالم للراليات.

وقطع ماكينن، بطل العالم اعوام 96 و97 و98، مسافة الرالي بزمن 8 ساعات و16 دقيقة و50 ثانية و6 اجزاء في العشرة من الثانية وتقدم على مواطنه يوها كانكونن (سوبارو) والاسكوتلندي كولن ماكراي (فورد فوكوس).

وقد تخلص ماكينن من خطر الفرنسي جيل بانيتزي (سوبارو)، الذي حل في الطليعة في اليوم الاول للسباق اول من امس الاثنين، بعد ان خرجت سيارته عن المسار وانقلبت فاضطر الى الخروج.

وكان الاسباني كارلوس ساينز (تويوتا) والبلجيكي فريدي لواكس (ميتسوبيشي) انسحبا من اليوم الاول للسباق.

- ترتيب السائقين الخمسة الاوائل:

1 - الفنلندي تومي ماكينن (ميتسوبيشي) 5,16,50,6 ساعات

2 - الفنلندي يوها كانكونن (سوبارو امبريزا) بفارق 1,44,7 د

3 - الاسكوتلندي كولن ماكراي (فورد فوكوس) بفارق 3,16,8 د

4 - الفرنسي ديديه اوريول (تويوتا كورولا) بفارق 3,52,8 د

5 - الفرنسي فرانسوا ديليكور (فورد اسكورت) بفارق 4,01,2 د

- الترتيب العام بعد المرحلة الاولى:

1 - الفنلندي تومي ماكينن (ميتسوبيشي) 10 نقاط

2 - الفنلندي يوها كانكونن (سوبارو امبريزا) 6

3 - الاسكوتلندي كولن ماكراي (فورد فوكوس) 4

4 - الفرنسي ديديه اوريول (تويوتا كورولا) 3

5 - الفرنسي فرانسوا ديليكور (فورد اسكورت) 2

6 - البلجيكي برونو تيري (سوبارو امبريزا) 1

ترتيب الصانعين:

1 - ميتسوبيشي 10 نقاط

2 - سوبارو 6

3 - فورد 4

4 - تويوتا 3

5 - سيات 3

الفنلندي ماكينن (يمين) ومساعده عقب الفوز بسيارة متسوبيشي لانسرن برالي مونت كارلو امس

بالمر يكمل صفقة انتقاله إلى نوتنجهام فورست

لندن - رويترز: اتم لاعب خط الوسط الانجليزي كارلتون بالمر صفقة انتقاله من فريق ساوثامبتون الذي يلعب في دوري الدرجة الممتازة لكرة القدم بانجلترا الى فريق نوتنجهام فورست الذي ينافس في نفس البطولة.

وتم الانتقال اول من امس مقابل 1,1 مليون جنيه استرليني (نحو 1,83 مليون دولار).

ووقع بالمر (33 عاما) عقدا يستمر بمقتضاه مع نوتنجهام فورست حتى نهاية موسم 2002/2001. وبهذا يصبح بالمر الذي لعب 18 مباراة مع منتخب انجلترا اول لاعب يتعاقد معه رون اتكينسون المدير الفني الجديد لنوتنجهام فورست بعد تعيينه الاسبوع الماضي.

ويقبع نوتنجهام فورست في ذيل قائمة فرق دوري الدرجة الممتازة اذ لم يحقق اي فوز خلال 19 مباراة في البطولة.

كأس ولي العهد الكويتي لكرة القدم

العربي يسعى لاحتلال المركز الثاني على حساب الفحيحيل

الكويت: من صلاح رشدي

تقام اليوم ثلاث مباريات في الجولة السابعة والأخيرة لبطولة كاس ولي العهد الكويتي، حيث يتحدد بعدها الفريق الصاعد مع السالمية الى الدور قبل النهائي، وتعتبر مباراة العربي مع الفحيحيل اليوم هي الأكثر اهمية خاصة لنادي الكويت الذي انهى مبارياته ورصيده 11 نقطة وينتظر نتيجة مباراة اليوم بفارغ الصبر.

ويدخل العربي المباراة ورصيده عشر نقاط ويحتاج الى الفوز لتخطى الكويت، واحتلال المركز الثاني في المجموعة، اما الفحيحيل فرصيده نقطة واحدة وقد خسر امام السالمية في الجولة السابقة 5/2 بعد ان قدم مباراة جيدة، وهناك لقاء جماهيري بين القادسية والسالمية باستاد صباح السالم ينتظر ان يكون مثيرا خاصة وان السالمية يتصدر المجموعة برصيد 13 نقطة ويسعى الى اكمال مشواره دون خسارة.

اما القادسية فرصيده 7 نقاط وفوزه لن يفيده، حيث رصيد الكويت والعربي افضل منه، ولكنه يسعى الى تحقيق الفوز على السالمية لمصالحة جماهيره واثبات قدرات القادسية على تقديم العروض الطيبة ومنافسة الاقوياء.

اما اللقاء الثالث بين الصليبخات والتضامن، فان نتيجته لن تفيد التضامن الذي ابتعد عن المنافسة بعد خسارته امام العربي. وقال مدرب النادي العربي بيفارنيك بان مباراتهم امام الفحيحيل ليست سهلة خاصة وان الفحيحيل سيلعب دون ضغط على اللاعبين بعكس العربي الذي لا بديل له عن الفوز ليضمن التأهل الى الدور قبل النهائي، وان مهمتي ابعاد الضغط النفسي عن اللاعبين واعدادهم لتخطى الفحيحيل اليوم واختراق دفاعهم من البداية.

واضاف بيفارنيك بأن خسارة العربي او تعادله مع الفحيحيل معناها ابتعادنا عن النهائيات. واننا لعبنا مباريات جيدة في الجولات الأخيرة ونسعى لمواصلة العطاء بنفس القوة واثبات ان العربي فريق بطولات.

استقالة عضو في اللجنة الأولمبية الدولية بعد فضيحة رشوة

لوزان (سويسرا) - رويترز: استقالت الفنلندية بيريو هاجمان عضو اللجنة الاولمبية الدولية من منصبها بعد ان ارتبط اسمها مع آخرين بفضيحة تقاضي رشوة لضمان اختيار مدينة سولت ليك سيتي الاميركية لاستضافة دورة الالعاب الشتوية في عام 2002.

وفي بيان مقتضب اول من امس قالت اللجنة الاولمبية الدولية ان هاجمان الرياضية السابقة قدمت استقالتها الى خوان انتونيو ساماranش رئيس اللجنة الاولمبية الدولية. ولم يتطرق بيان اللجنة الاولمبية الدولية الى فضيحة الرشوة التي عصفت بالحركة الاولمبية الدولية مؤخرا.

واضاف بيان اللجنة الاولمبية الدولية ان سامارانش وجه الشكر الى هاجمان على انجازاتها كرياضية اولمبية وكعضو في اللجنة الاولمبية الدولية.

واضاف البيان ان سامارانش سيبلغ مجلس ادارة اللجنة الاولمبية الدولية باستقالة هاجمان لدى اجتماعه اول من امس

وتحقق اللجنة الاولمبية الدولية مع 13 من اعضائها حول ادعاءات بحصولهم على ما قيمته 600 الف دولار من الهدايا والخدمات في مقابل التصويت لصالح استضافة سولت ليك سيتي الدورة الشتوية في عام 2002.

الإصابة تجبر مابوت على الاعتزال

لندن - رويترز: اجبرت اصابة في الركبة المدافع جاري مابوت لاعب فريق توتنهام هوتسبير اللندني السابق على اعتزال كرة القدم بعد ان ابلغه الاطباء ان الاصابة لن تتحمل متطلبات اللعب على مستوى الاحتراف.

وقد لعب مابوت 619 مباراة لتوتنهام هوتسبير احرز خلالها 37 هدفا خلال 16 موسما قضاها معه قبل ان يستغني عنه الفريق اللندني في يونيو (حزيران) الماضي.

وكان مابوت (37 عاما) الذي اجريت له عملية جراحية في الركبة اليسرى في الصيف يأمل في اللعب موسمين اخرين على الاقل.

الا ان اللاعب لم يحزن لعدم تمكنه من الاستمرار في الملاعب وقال اول من امس: «لماذا احزن فلقد قضيت حياة رائعة في الملاعب ولعبت لواحد من افضل الاندية في البلاد لمدة 16 عاما كما لعبت لمنتخب بلادي».

واضاف مابوت قوله انه امر مخيب للآمال فبعد ان تركت توتنهام كانت هناك عدة عروض لي للاستمرار في الملاعب.

وكان مابوت اكتشف اصابته بالسكري في بداية حياته الرياضية مع فريق بريستول روفرز الذي لعب له 148 مباراة قبل الانضمام الى توتنهام هوتسبير في يناير (كانون الثاني) عام 1982.

الكشاف الكروي إدچار فان

أفضلية خاصة لسليمان والجابر وعبيد للعب في الدوري الهولندي

الرياض: من مساعد العصيمي

اكد الهولندي انجار فان الذي يعمل في مجال البحث عن المواهب الكروية والحاقها بالفرق الكبيرة في اوروبا بصفة عامة وهولندا بصفة خاصة، بان هناك سعيا ظاهرا لدى فرق هولندية كثيرة لاستقطاب المواهب الكروية من دول الخليج العربية، ومن السعودية بصفة خاصة.

وقال فان الذي شدد على ان عمله يندرج تحت مفهوم الكشاف الكروي الذي ياخذ مقابلا عن ذلك، وليس كعمل السماسرة في حديث لـ«الشرق الأوسط»: نعلم جيدا ان هناك لاعبين ماهرين في السعودية لديهم القدرة على التطور والارتقاء الفني متى ما التحقوا بالفرق في اوروبا ولذلك هناك سعي جاد لضمهم والاستفادة منهم في الدوري الهولندي.

واضاف: تحدثت الصحف في هولندا عن التجربة الناجحة التي خاضها (السعودي) الغشيان مع فريق الكمار وسهولة التباحث والتفاوض مع فريقه السعودي (يقصد الهلال) وهو ما شجع فرقا كثيرة خلال اليومين الفائتين لطلب مزيد من المعلومات عن الاسماء الابرز والاكثر استعدادا للانتقال وتقديم الفائدة لمن التحقوا بصفوقهم.

وحقيقة ان اتصالات كثيرة انهالت علي للتحري عن هذا الموضوع كما حدث مع المدرب وليم هانجيم الذي يدرب الكمار، وسبق له ان درب في السعودية قبل عامين، ولهذا كانت اتصالاتي بالقسم الرياضي لديكم في جريدة «الشرق الأوسط» لانني علمت انها الصحيفة الاكبر والاكثر انتشارا والاكثر اهتماما بكرة القدم السعودية، والاكيد ان لدي معلومات كثيرة عن اللاعبين الدوليين المشاركين في كاس العالم الاخيرة ولا نريد أكثر من ذلك لان من سينتقل سيخضع للتجربة، لكن ما عينته هنا هو قابلية اللاعب السعودي للانتقال وحياته الاسرية التي سمعنا انه شديد التمسك بها وتاكدت منكم ان الاحتراف الكروي غير مفاهيم كثيرين وبات اللاعبون يتطلعون للاحتراف الخارجي.

وعن اللاعبين السعوديين الذين يتابعهم فان وينقل التقارير عنهم قال: لا اخفي سرا ان في قائمتي اسماء لثلاثة لاعبين هم المدافع عبد الله الريماوي، والمهاجمان سامي الجابر وعبيد الدوسري واعلم انهم من افضل لاعبي آسيا والخليج وجميعهم يمثلون المنتخب السعودي.

ولقد استفسرت من بعض لاعبي المغرب عن هؤلاء الثلاثة واكدوا لي اجابتهم التامة وخصوصا سامي الجابر الذي شاهدوه مع فريقه (الهلال) عدة مرات في المغرب في اطار البطولات العربية كذلك خلال نهائيات كاس العالم (على حد قولهم).

● ومن هم اللاعبون المغاربة الذين استفسرت منهم؟

ـ لاعب فريق هيرفينين علي الخطابي وعبد الكريم الحضريوي من فريق الكمار.

● وهل تفضل الفرق الهولندية الكبيرة هذا التوجه؟

ـ ان كنت تقصد الكبيرة بفريق اياكس امستردام وايندهوفن وفينوورد فاصدقك القول انها غير معنية بذلك ولم تفكر به، وما انا بصدده يخص فرقا هولندية ذات حضور تنافسي لكنها ليست بالقيمة البطولية والمالية لتلك الكبيرة واعني هنا فرق ان ـ أ ـ سي بريدا وهيرفينين وغيرهما.

وقال فان ان هذه الفرق في توجهاتها يهمها ان تعلم تماما حول المشاركات الدولية لمنتخبات لاعبيها الذين بصدد التوقيع معها، وما اعلمه ان فريق الكمار يعلم مسؤولوه ان الغشيان بعيد عن التمثيل الدولي وليس في عداد آخر اربع قوائم للمنتخب السعودي.

واضاف فان ان حقيقة الاندية في هولندا تنشد الاستفادة الكاملة من لاعبيها فاذا كانت مشاركاتهم مع بلادهم كثيرة فهي تكون قد خسرت في هذا الجانب.

● لكن هل القياس تم على الاشادة بالسعودي الغشيان بعد تجربته في لقاء تجريبي؟

ـ لا ليس هذا تماما فكما قلت لك ان المغربي علي الخطابي متالق مع هيرفينين، والحضريوي الذي انتقل الى الكمار من الدوري البرتغالي متالق هو ايضا، اضافة الى ان اللاعب الاسيوي الكوري الجنوبي يوه يونج يون ناجح مع فريق ان ـ أ ـ سي بريدا وبصفة عامة ان فرص النجاح للاعبين العرب والاسيويين في الدوري الهولندي قائمة لوجود تدريب متطور مفيد للاعبين غير برامج التدريب وامكاناتها المتميزة جدا الى جانب قوة المنافسة التي ينطوي عليها الدوري الهولندي. وهذا جميعه منطلق للتوجه وان كان ما علمنا من تجاوب الفرق السعودية وايجابيتها بحد ذاته عامل مهم في البحث عن لاعبيهم.

● وهل مهمتك الحالية اجراء المفاوضات مع اللاعبين الذين ذكرتهم؟

ـ ما اعني به حاليا هو متابعتهم ومعرفة عطائهم لاننا في هولندا غير متسرعين البتة بابرام العقود، الاهم لدينا التاكد من الفائدة التي سيقدمها اللاعب لفريقه من الناحية الفنية يضاف الى ذلك مردوده المادي بعد ان يعرف ويشتهر في هولندا واوروبا، حقيقة الاندية تبحث عن لاعب مربح لها في جميع النواحي.

وانكر بالنيجيري جاريا لاوال الذي يلعب لفريق جي ـ سي رودا الهولندي وكيف قفزت قيمته المادية بعد مشاركته الاخيرة في نهائيات كأس العالم، ما احب ان اشير اليه ان ما علمناه عن اندية السعودية واتحاد كرة القدم هناك بانهم متعاونون ولا يمانعون بانتقال لاعبيهم ما دام ان هناك فائدة للجميع لا سيما ان اتحاد الكرة قد اصدر بيانا بهذا الشأن لتسهيل احتراف السعوديين خارجيا اذا رغبوا بذلك.

سامي الجابر النجم السعودي على قائمة الكشافين الكرويين (ارشيف «الشرق الاوسط»)

اتحاد جدة يكمل استعداداته لاستضافة كأس الخليج العربي للأندية

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

يواصل فريق اتحاد جدة استعداداته الفنية لخوض مباريات كاس الخليج العربي الرابعة عشرة للاندية ابطال الدوري والتي يستضيفها بجدة الاسبوع المقبل.

وقد شرع مدرب الفريق البلجيكي ديمتري الى الاعتماد على اسماء معينة في تكوين تشكيلة الفريق، حيث استبعد اللاعبين الاجانب طبقا للوائح البطولة التي تمنع مشاركة المحترفين الاجانب.

واستطاع ديمتري ايجاد فريق قوي حقق عدة انتصارات في مباريات الدوري السعودي، وجمع ثماني عشرة نقطة وضعته في المركز الثاني.

وقال احمد مسعود رئيس نادي الاتحاد بجدة بان فريقه مصمم هذه المرة بالفوز بهذه البطولة حتى تكون اول بطولة خارجية يحققها الفريق في تاريخه.

واشار المسعود الى انه تم شراء عقد اللاعب سليمان الحديثي من فريقه السابق النجمة مقابل مليون و300 ريال سعودي، حيث اوصى مدرب الفريق لشراء هذا اللاعب لسد خانة الوسط الايسر التي كانت تعد نقطة ضعف في خارطة الفريق خصوصا بعد ان تنازلت الادارة السابقة عن اللاعب سالم السويد. واضاف المسعود ان اللاعبين الموجودين قادرون على تحقيق البطولة خصوصا بعد ان استطاعت الادارة الفنية ان تخرج اللاعبين من صدمة البطولة العربية التي خسرتها. وقال المسعود أن ادارة النادي قد استعدت استعدادا جيدا لاستقبال الفرق الخليجية الخمسة حيث أعدت السكن وكذلك جهزت ملاعب التمارين للفريق، وقد تم اعداد عدة لجان من اجل هذه البطولة، وتقوم بادارة هذه اللجان سواعد وطنية لديها الخبرة الكافية في تقديم افضل الخدمات.

80 في المائة من لاعبيه من الأجانب المحترفين

موسم 99 يحدد مستقبل المنتخب الألماني للهوكي على الجليد

ميونيخ: «الشرق الأوسط»

مع بداية فصل الشتاء يتحول اهتمام الألمان، وبصورة كبيرة، عن كرة القدم وملاحقة مباريات الدوري الأول لكرة القدم الالمانية وفرقه الثمانية عشر، الى رياضة الهوكي على الجليد التي تعتبر من ابرز الهوايات الرياضية في المانيا بعد كرة القدم، والتي وصلت الى قمتها خلال السنوات القليلة الماضية، بعد ان فاز المنتخب الألماني لهذه الرياضة بسلسلة من البطولات الاوروبية والعالمية.

مع بداية الموسم الحالي 98/1999، ارتفعت الاصوات الناقدة لمنتخب الهوكي على الجليد الألماني ورئيسه ديتر هيجن، الذي يعتبر من ابرز ابطال هذه الرياضة في المانيا خلال السنوات الاخيرة، بسبب وجود عدد كبير من اللاعبين الاجانب في عداد هذا المنتخب الذي يتهمه النقاد بانه فقد هويته الألمانية، الأمر الذي كرره مدير فريق بايرن ميونيخ لكرة القدم واللاعب الدولي المعروف اولي هونيس، مشيرا الى انه من المخجل ان يكون 80 في المائة من ابرز لاعبي منتخب الهوكي الجليدي الالماني من الاجانب، مطالبا باعادة هذه الرياضة الى جذورها الالمانية التقليدية.

ورد هيجن، البالغ من العمر 36 سنة، بطل فريق روزنهايم للهوكي على الجليد الذي يشارك حتى الآن في حوالي 300 مباراة دولية، ونحو 850 مباراة بطولة المانية، على هونيس بان «عليه الاهتمام برياضة كرة القدم واعادة الثقة الى فريقه بايرن ميونيخ قبل ان يتدخل في رياضات اخرى»، مؤكدا استحالة تقييم اي فريق رياضي بالنسبة لعدد لاعبيه الاجانب فقط مشيرا، في نفس الوقت، الى الانجازات الكبيرة التي حققها منتخبه خلال السنوات الأخيرة، حيث احتلت المانيا خلال الموسمين الماضيين واحدا من احسن ثلاثة مراكز اولى في الهوكي الجليدي في العالم، قبل ان يتراجع خلال الموسم الحالي الى مرتبة متاخرة نسبيا.

واكد مدرب المنتخب الالماني للهوكي على الجليد، بان الموسم الحالي 1999، سوف يحدد مستقبل هذه الرياضة الألمانية التي شهدت «هجرة» لاعبيها الى فرق اجنبية بسبب الاعتمادات المالية القليلة المرصودة لها، والرواتب المغرية التي تدفعها الفرق الاوروبية والعالمية للاعبين الالمان البارزين، مشيرا الى انه لا يلوم الرياضيين الألمان، لان ذلك يتكرر دوما في معظم الرياضات الاخرى، وفي مقدمتها رياضة كرة القدم الالمانية التي ما زالت تشهد هجرة لاعبيها الى الفرق الأوروبية الأخرى.

والواقع ان رياضة الهوكي على الجليد التي يعود تاريخها الى سنوات طويلة، تمر حاليا بمرحلة صعبة، وقد تراجعت خلال الموسم الاخير الى المرتبة الثانية في الاطار الدولي، الامر الذي دفع مدرب المنتخب الألماني هيجن الذي ينتهي عقده خلال موسم 99/2000 الى الاستقالة بصورة مبكرة. ولكنه تراجع عنها بانتظار النتائج التي سيتمخض عنها موسم 98/1999 الحالي.

ويقارن كثير من المعلقين الرياضيين شخصية هيجن ومكانته في مضمار رياضة الهوكي الجليدي في المانيا، بلاعب كرة القدم الالماني المخضرم لوثار ماثيوس الذي يعتبر اكبر لاعبي المنتخب الالماني سنا، ولكنه الاكثر خبرة وتجربة في الاطار الالماني والأوروبي والدولي، اذ ان كلاهما من الابطال الرياضيين الذين يصعب التخلي عنهم او حساب اخطائهم، بعد سجل حافل من البطولات الرياضية، يضاف الى ذلك ان فرصة العثور على لاعبين دوليين في كرة القدم، اكثر من الفرصة المتاحة في رياضة الهوكي على الجليد.

برشلونة يكرّم كرويف 10 مارس

مدريد ـ اف.ب: سيكرّم نادي برشلونة الاسباني نجمه ومدربه السابق الهولندي يوهان كرويف في 10 مارس (اذار) المقبل في مباراة تجمع فريق برشلونة ونخبة من اللاعبين باشراف كرويف نفسه على ملعب نوكامب.

وسيحصل كرويف على ريع المباراة بالاضافة الى قيمة حقوق النقل التلفزيوني. وكان كرويف على خلاف مع برشلونة وبالتحديد مع رئيسه خوسيه لويس نونيز الذي اقاله من منصبه في مايو (ايار) 1996.

وكان كرويف الذي يلقب بالهولندي الطائر لعب في صفوف برشلونة في منتصف السبعينات قادما من اياكس، ثم اشرف على تدريبه من 1990 الى 1996 وقاده الى احراز بطولة اسبانيا خمس مرات وبطولة اوروبا للمرة الاولى في تاريخ النادي الكاتالوني عام 1992.

كرول يخضع لتهديد الزمالك ويطلب حلا سلميا

الأهلي المصري يشارك في مهرجان اعتزال النجم الإماراتي فهد خميس

القاهرة: «الشرق الاوسط»

نجحت حملة التهديد التي قادها نادي الزمالك ضد رود كرول المدير الفني السابق للفريق الاول للكرة بسبب الازمة الناشئة بينهما، فتراجع كرول وطلب انهاء الازمة بشكل ودي، بل وسارع معلنا انه لم يتقدم بأي شكاوى للفيفا ضد نادي الزمالك، وما حدث افتراءات لا يعلم عنها شيئاً.

وكانت درجة التهديدات وصلت الى ان اعلن الزمالك عن نيته في ابلاغ السلطات المصرية بمنع كرول من السفر بحجة تهربه من الضرائب اثناء وجوده في مصر.

وعندما استشعر كرول خطورة الموقف ودخوله في معركة ستكلفه الكثير من الوقت والجهد، اثر اللجوء للحل السلمي لاسيما انه في حاجة ماسة للوقت بعدما تردد أنه تعاقد بالفعل لتدريب نادي الوحدة الاماراتي، ولا وقت لديه للجوء للفيفا والمحاكم. على جانب اخر اصبح في حكم المؤكد الا يحترف معتمد جمال لاعب الفريق في نادي الوحدة السعودي بعد ان شعر بعدم جدوى هذه الرحلة بالاضافة الى محاصرة زملائه له ورفضهم لفكرة هذه الاعارة لانها لن تفيد اللاعب، ولا النادي وعلى اللاعب ان ينتظر لا سيما ان فريقه في حاجة اليه خلال الفترة القادمة.

على صعيد اخر طارت الى الامارات مساء امس بعثة الفريق الاول لكرة القدم بالاهلي للمشاركة في مهرجان اعتزال النجم خميس فهد لاعب الوصل يوم الجمعة، وستعود السبت استعدادا لاداء مباراة ودية قبل لقاء المصري في الدوري العام، ويواجه الاهلي حرجا بالغا بسبب اصابة الثلاثي اسامة عرابي ووليد صلاح الدين وهشام حنفي، خاصة ان شفاء محمد يوسف وسيد عبد الحفيظ لا يعني قدرتهما على المشاركة في لقاء قوي وجاد اي ان خمسة عناصر رئيسية ومهمة ستغيب عن الفريق في هذا اللقاء الصعب.

وقد يتاثر الاهلي ايضا بغياب الثلاثي وليد واسامة وهشام اذ لم يصل سيد ويوسف الى الفورمة المطلوبة.

وقد تسبب العيد في اعتذار اعضاء مجلس ادارة الأهلي عن مصاحبة الفريق في هذه الرحلة ولذلك فان البعثة غادرت القاهرة في ظل غياب رئيس للبعثة.

من ناحية اخرى لقي فريق سيشلا الروماني اكبر هزيمة له خلال زيارته للقاهرة حيث فاز عليه فريق المنصورة، بخمسة اهداف مقابل هدف واحد في مهرجان اعتزال اللاعب عز الرجال نجم المنصورة والذي قاد فريقه للعديد من الانتصارات في الاعوام السابقة واعتزل نهاية الموسم الماضي، وكان اخر هدف له في مرمى الاهلي خلال كاس مصر الذي فاز به الأهلي 3/1 في استاد القاهرة.

اما عن لقاء المنصورة والفريق الروماني فقد انتهى شوطه الاول بتقدم المنصورة بهدفين وسط ايقاع هادىء وبارد مناسب للطقس، وتقدم ابراهيم حسن بالهدف الاول بعد 14 دقيقة ثم احرز ايمن محب الهدف الثاني بعد 18 دقيقة. وفي الشوط الثاني ارتفعت درجة حرارة اللقاء ونجح بريدا الروماني في احراز هدف فريقه الوحيد من ضربة حرة اخذت يد الحارس وسكنت الشباك بعد 18 دقيقة وتبادل الفريقان الهجمات واضاع لاعبو رومانيا اكثر من فرصة ولكن المنصورة استغل الفرص التي اتيحت له واحرز ثلاثة اهداف متتالية الاول بقدم كامل يوسف من تمريرة عرضية ارتطمت بيد الحارس وتحولت في المرمى بعد 26 دقيقة، وفي الدقيقتين 42 و45 استطاع اللاعب علي حسن ان يخطف هدفين ليختم خماسية فريقه في تجربة قوية قبل استئناف الدوري.

الوحدة الإماراتي احتفل بالصدارة والفرق الأخرى تتنافس على المركز الثاني

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

العيد عيدان في اروقة نادي الوحدة الاماراتي الذي لم يكتف بانفراده بالصدارة، بل وسع الفارق بينه واقرب المنافسين اليه الى 11 نقطة رغم تعادله الاخير مع رأس الخيمة. واقرب المنافسين اليه هي فرق اندية الجزيرة، والوصل، والشعب، ولكل منها 25 نقطة، بينما للوحدة 36 نقطة.

وبانتهاء مباريات الاسبوع الخامس عشر توقف دوري الامارات لمدة 12 يوما ضمن الاحتفالات بعيد الفطر المبارك، وسوف تستثمر الاندية هذه العطلة لاعادة تقييم اجهزتها الفنية وموقفها، ومع انه من السابق لاوانه الاعلان عن تتويج فريق الوحدة بطلا لان الاندية في منتصف الطريق والمشوار، الا ان كفة الوحدة هي الارجح لتحقيق الفوز ورغم انفراده بالصدارة، فقد اتفق الوحدة مع مدربه الهولندي بونفرير على فك الارتباط وانهاء العلاقة وديا، وسيعود بونفرير لقيادة المنتخب القطري، بينما تعاقد الوحدة مع المدرب الهولندي رود كرول لمواصلة المشوار. واستغنى نادي الوصل بدوره عن مدربه البرازيلي بوركيبو وذلك لفشله في قيادة الفريق نحو نتائج جيدة ولتعثر مسيرة الفريق الذي يعتبر واحدا من فرق اندية المقدمة بدوري الامارات. يحتل الوصل المركز الثالث برصيد 25 نقطة، وكان لتعادله الاخير مع الشارقة اثر لتعجيل خطوة ادارة النادي بالاستغناء عن بوركيبو، اما المدرب البديل فهو باولو كامبوس الذي وصل الى دبي للتعاقد مع الوصل، وسبق لكامبوس الاشراف على تدريب اندية الأهلي والنصر في الامارات والشباب والاتحاد في السعودية بالاضافة الى المنتخب الكويتي لكرة القدم.

ومشكلة الوصل تتكرر مع الاندية الكبيرة الاخرى، فالعين اكتفى بالمركز الخامس برصيد 23 نقطة والشارقة في المركز الحادي عشر وقبل الاخير برصيد 16 نقطة ومثلما فعل الوصل باقالة مدربه اقال الشارقة مدربه البرازيلي كربوني واقال العين مدربه البرتغالي فينجادا، وكان رأس الخيمة والخليج قد اقالا مدربهما ايضا، وبذلك تكون مقصلة المدربين اطاحت بخمسة مدربين من مدربي الاندية الاثني عشر، كما ان المدرب السادس بونفرير مدرب الوحدة اطاح بنفسه. ولعل الجولة القادمة ستكون صعبة وقوية على الفرق، فيلعب يوم الاحد 24 يناير (كانون الثاني) الحالي الاهلي مع النصر والجزيرة مع الشعب والشارقة مع بني ياس، وتقام الاثنين 25 يناير مباراة القمة المرتقبة بين الوحدة والعين، ويلعب الشباب مع رأس الخيمة والخليج مع الوصل. ويقام دوري الامارات هذا الموسم من 3 ادوار، وقد غاب اللاعبون الدوليون عن الدور الاول، لكنهم عادوا في الدور الثاني وساهموا بذلك في رفع المستوى الفني، خاصة مع وجود اللاعبين الاجانب المحترفين بصفوف الاندية الاماراتية.

تأجيل بطولة بريطانيا المفتوحة للاسكواش

لندن ـ رويترز: تقرر تاجيل بطولة بريطانيا المفتوحة للاسكواش بسبب نقص مصادر التمويل والرعاية. وكان من المقرر اقامة البطولة في برمنجهام ما بين 24 و28 من مارس (اذار) القادم الا انها ستتاجل الى الخريف المقبل.

وتمثل بطولة بريطانيا قمة بطولات الاسكواش وذروة موسم اللعبة في اوروبا. وقال ستيورات كيرتني كبير التنفيذيين في اتحاد مضارب الاسكواش اول من امس: «اتضح بشكل متزايد لنا ان الراعين تجذبهم البطولات التي تنظم في النصف الثاني من العام اكثر من تلك التي تنظم في بدايته». واضاف انهم يفكرون في موعد جديد للبطولة في الخريف بالتنسيق مع الاجهزة والاتحادات المختصة واضاف انهم على يقين بالنجاح في اقامتها في وقت لاحق من العام الحالي.

افتتاح أول مركز للاستنشاق في أوروبا

التنفس بصورة صحيحة للهواء النقي المشبع بالأوكسجين يساعد على تجديد الطاقة وإبعاد المرض والشيخوخة

بون: «الشرق الأوسط»

قبل شهور قليلة، وعلى بعد عشرين ميلاً من العاصمة الالمانية الحالية بون، افتتح اول مركز لاستنشاق غاز الاوكسجين في المانيا واوروبا، خارج مضمار المستشفيات والعلاج الطبي المعروف في عدد من دول العالم، سواء اكان ذلك في اوروبا او اليابان والولايات المتحدة. اذ يستطيع كل شخص التوجه اليه لاستنشاق الاوكسجين لمدة تراوح ما بين 15 و20 دقيقة من دون أي مشورة طبية وتوجيه معين من الطبيب المختص.

وقد عرفت البشرية منذ قديم الازل فوائد استنشاق الاوكسجين الموجود في الطبيعة والهواء، من خلال التوجه الى الجبال والمرتفعات العالية والغابات والحدائق وشواطئ البحار والانهار، بعيداً عن المدن والهواء الملوث فيها، للتزود بالهواء النظيف والنقي غير الملوث بالغازات الضارة. والتنفس بصورة عميقة تتيح دخول اكبر كمية من الهواء النقي الى الرئة والقصبات الهوائية، مما يعطي المرء شعورا بالراحة والنشاط والسعادة والبعد عن التوتر العصبي. والتزود بالاوكسجين اللازم يعبئ الطاقة ويزيد من دوران الدم وعمليات التبادل العضوي داخل الجسم ويضاعف من احراق المواد الضارة المتراكمة في الجسم.كذلك عرضت كثير من الدول اهمية استخدام الاوكسجين لتجديد الطاقة والنشاط ولكن ذلك ظل بعيداً عن استعمال الناس العاديين، ففي الاتحاد السوفياتي سابقاً كان رواد الفضاء يخضعون لدورات خاصة لتجديد الطاقة ومضاعفة المناعة الجسدية والصحية والمقاومة الذاتية لديهم، بل يقال ان الرئيس الراحل جمال عبد الناصر قد خضع لمثل هذا العلاج بالاوكسجين خلال عدة زيارات له للاتحاد السوفياتي. كما عمد المسؤولون في المدن اليابانية المكتظة بالسكان والسيارات المليئة بالغازات الضارة والسامة، الى وضع اجهزة تزود المارة بغاز الاوكسجين عدة دقائق مقابل رسوم معينة.ويؤكد البروفسور الالماني الدكتور مانفردوفون آردن، الذي يعتبر واحداً من ابرز رواد المعالجة بالاوكسجين في العالم بأن الهواء الذي نستنشقه عادة قليل الاوكسجين، اذ لا تزيد نسبته عن اكثر من 21 في المائة وان العادي لا يستنشق من الهواء اكثر من 2,5 ليتر، لا يستفيد منه الا بنسبة قليلة جداً لا تزيد على 3 في المائة تزداد عادة لدى الرياضيين الى معدل 8 في المائة، وتقل مع تقدم السن، وتصل الى حدها الاقصى في حوالي سن الثلاثين تقريبا. وتتراجع بصورة ملحوظة بعد سن الخمسين نتيجة لتلوث البيئة والتدخين والتوتر العصبي، ويدخل الانسان في شبه حلقة مفرغة، فقلة استنشاق الهواء والاوكسجين تؤدي الى الخمول وتقلص النشاط والطاقة، الامر الذي يقود بدوره الى قلة الحركة وضعف التنفس وتراجع الطاقة البدنية والنشاط الذهني وظهور الشيخوخة المبكرة.

ويشير هذا العالم الالماني الى ان معدل عمر ما يعرف باسم «البرنامج الوراثي» لدى الانسان يصل الى 120 سنة وان عمره يرتبط بصورة رئيسية بكمية الطاقة الموجودة لديه، التي تتعلق بدورها بعملية تجدد الفوسفات عن طريق تنفس الخلايا، اي بكمية الاوكسجين التي تدخل اليها. فخلال مراحل التقدم في السن تتراجع كميات الاوكسجين في الدم وفي الانسجة، مما يؤدي الى تقلص قوتها الحياتية، وتقلص الطاقة المتجددة فيها، وبالتالي المقاومة الداخلية في الجسم.

ويضيف الدكتور فون آردن ان نسبة معدل الطاقة لدى الانسان وهو في الخمسين لا تزيد على 70 في المائة، ولكنها تتراجع في سن الثمانين الى اقل من 20 في المائة من الطاقة الموجودة لديه في سن الشباب، مما يؤدي الى ضعف المقاومة تجاه الامراض، وتراجع الحيوية والنشاط، لذلك فإن على المرء مضاعفة كميات الاوكسجين التي يستنشقها يوميا وتجديد طاقة الجسم الطبيعية، على ان يتم ذلك بصورة منتظمة ودائمة وبطريقة سليمة.

ويؤكد المشرفون على مركز استنشاق الاوكسجين القريب من مدينة بون بان دورات المعالجة التي ينظمها للراغبين في تجديد طاقاتهم والمقاومة الطبيعية لديهم غير ضارة بتاتاً، بل هي مفيدة وتظهر آثارها الايجابية بشكل سريع جداً.

افراد يحاولون الافلات من التلوث في نيودلهي الى مقهى يقدم خدمات استنشاق الاوكسجين (رويترز)

رغم عدم اتضاح الصورة تماما بعد

انطلاقة التلفزيون الرقمي في أميركا بقدم راسخة

لاس فيغاس: من مايك سنايدر *

شهدت الأيام القليلة الماضية انطلاقة تكنولوجيا التلفزيون الرقمي (DTV) بضمنها التلفزيون العالي او الفائق الوضوح (HDTV) لتستمر في عروضها سعيا في اظهار قدراتها الجديدة الفائقة.

اذ بدأت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي 42 محطة تلفزيونية ارسال بثها الرقمي الجديد في عموم الولايات المتحدة، تتخللها بعض الاشارات المتفاوتة لنظام الـ(HDTV) لعرض بعض الافلام والبرامج المختلفة.

وقد ظهرت نماذج لهذه الاجهزة خلال معرض الاستخدامات الالكترونية الأخير (CES)، فلوحظ تفاوت في منتوجاتها، فهناك التلفزيون الغالي الثمن ذات الشاشة الواسعة ثم الاقل سعرا وبمواصفات ادنى من حيث المشاهد الاعلامية.

وتضمنت المعروضات ايضا الاجهزة المحولة التي تتسلم الاشارات التلفزيونية وتحولها الى اشارات رقمية لتعرض المشاهد التلفزيونية المصورة بدرجة اعلى من الوضوح.ويود العديد من اصحاب المعامل والمنتوجات الالكترونية الاعتراض على اسلوب عرض التكنولوجيا الرقمية الجديدة (DTV). فقدم بعضهم حلولا وسط لطرح التلفزيون الرقمي على الراغبين والمهتمين بالأمر وباسلوب مغاير، يعتمد السماح لمشاهدي التلفزيون في عموم الولايات المتحدة مشاهدة نظام (HDTV) الفائق اولا لوضع الخيار النهائي للمشاهدين للمفاضلة بين التلفزيون الرقمي (DTV) والـ(HDTV).

نماذج من المعروضات

طرحت شرجة تومبسون للمنتوجات الالكترونية خلال المعرض الاخير للالكترونيات هذا منتوجها «DTC 100» بسعر 649 دولارا الذي يمكنه تحويل الاشارات التلفزيونية الى نظامي التلفزيون الرقمي DTV وHDTV. كما عرضت الشركة ذاتها منتوجها لنظام HDTV الرقمي موديل RCA بحجم 25 بوصة وبسعر 6999 دولاراً، اضافة الى طراز Pro-scan بحجم 61 بوصة وبسعر 7999 دولاراً، اللذين يمتازان بشاشة واسعة شديدة الوضوح واحتوائهما على محلل الشفرات الذي يصنف الاشارات التلفزيونية المتنوعة ضمن الخدمات المرئية.

ويؤمل ان تتوفر النماذج الأولى للتكنولوجيا الرقمية في السوق في الربيع المقبل التي ستعمل باطباق هوائية جديدة يمكنها استقبال الاشارات التلفزيونية الرقمية العالية الوضوح، حيث ستكون هذه الاطباق باشكال بيضاوية قطرها 35 بوصة.اما باناسونك فستعرض نمونجها لتلفزيون ـ HDTV ـ الرقمي بشاشة واسعة حجمها 34 بوصة وبسعر 5000 دولار.

ومن المؤمل عرض طرازها المتطور ذي الشاشة البلازمية الرقيقة في مارس (آذار) المقبل بحجم 42 بوصة بسعر يصل الى 16000 دولار. اما موديلها ذو الشاشة المسطحة العامل بنظام HDTV فسيتم عرضه في الخريف المقبل بحجم 50 بوصة وبسعر تقريبي يصل الى 20000 دولاروسارت هيتاشي على نفس الركب وكذلك سوني التي انزلت بواكير انتاجها للاجهزة الرقمية HDTV اواخر الشهر الماضي، كما لم تتخلف توشيبا عن ذلك اضافة الى زينث التي طلعت علينا بجهازها ذي العارضة الخلفية بحجم 64 بوصة وبكلفة 7999 دولاراً. وامتازت بايونير بجهازها ذي الشاشة البلازمية بحجم 50 بوصة.ان الرسالة التي يريد منتجو اجهزة HDTV ايصالها رغم الاسعار المرتفعة الحالية لهذا الابتكار الجديد الذي هو بحدود الـ10000 دولار، انه اصبح من الضروري مشاهدة ما لهذا الانجاز العلمي من مزايا وفوائد لا تقارن بالمبالغ التي سيتم صرفها لشرائه.

* خدمة يو إس إيه توداي: خاص بـ«الشرق الأوسط»

اخبار علمية

تمويل حكومي أميركي للأبحاث حول الخلايا الجنينية غير المتميزة

واشنطن ـ ا.ف.ب : اعلنت «المعاهد الوطنية للصحة» (ان آي ايتش)، ان ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون ستسمح بالتمويل العام للأبحاث حول الخلايا الجنينية غير المتميزة، وهي خلايا غير متخصصة يستفاد منها في علاج بعض الامراض نظرا لامكان استخدامها لانتاج جميع انسجة الجسم البشري.

وقال مدير المعاهد الصحية الدكتور هارولد فارموس خلال عرضه استنتاجاته امام اللجنة الاستشارية للقضايا الاخلاقية التي أسسها كلينتون ان هذا النوع من الابحاث لا يدخل ضمن اطار القانون الذي صوت عليه الكونغرس العام 1994 والذي يمنع صرف ادنى مبلغ لتمويل الابحاث حول الاجنة البشرية. وجاء في بيان صدر عن هذه المعاهد انه «بما ان لا قدرة للخلايا الجنينية غير المتميزة على النمو لتصبح كائنا بشريا فمن غير الممكن اعتبارها اجنة بشرية».

وفي غضون بضعة اشهر، ستبدأ هذه المعاهد بتمويل المختبرات والباحثين الذين يعملون في هذا المجال «من اجل تحقيق الفوائد العلمية والطبية الكبيرة». وحتى حلول تلك المرحلة، ستنشر المعاهد سلسلة من الارشادات المحددة حول استخدام هذه الخلايا. وسيقتصر التمويل العام على دراسة هذه الخلايا وليس زرعها انطلاقا من اجنة او انسجة اجنة ميتة.

وجاء قرار المعاهد والذي طال انتظاره بعد اشهر فقط على الانجازات التي حققها فريقان من علماء الاحياء الاميركيين في هذا المجال. ففي نوفمبر(تشرين الثاني) اعلن علماء من جامعة ويسكنسن في ماديسون وجامعة جون هوبكينز في بالتيمور (ماريلاند) انهم نجحوا للمرة الاولى في عزل وزرع خلايا جنينية بشرية غير متميزة في المختبر، وهي قادرة على التكاثر بشكل طبيعي وعلى انتاج جميع انواع أنسجة او اعضاء الجسم البشري. ويفسح هذا الاكتشاف المجال امام تطوير طرق علاجية مهمة لامراض عديدة مثل السكري وبعض انواع السرطان والامراض التي تصيب القلب والاوعية الدموية او مرض باركنسون.

نجاح وفاعلية دواء جديد لمعالجة السمنة

شيكاغو: «الشرق الأوسط»

اشار العلماء الاميركيون الى نجاح دواء جديد لعلاج السمنة كان قد طرح اخيرا تحت الاسم التجاري «زينكال» Xenical واسمه العلمي Orelstat.

وتأتي هذه التأكيدات في وقت سحبت فيه بعض الادوية المعالجة للسمنة في الاسواق بسبب تأثيراتها الضارة. ولم يتبق في السوق الاميركية سوى عقار «سيبوترامين» الذي يسوق تحت اسم «ميريديا» الذي يقوم بتنظيم عمل المركبات الكيميائية التي تؤثر على الشهية في الدماغ.ويعمل عقار «اورليستات» بشكل مغاير، حيث يمنع عملية امتصاص حوالي ثلث كمية الدهون داخل الجسم البشري لكن التأثيرات الجانبية للعقار الجديد متعددة، حيث شكا 4 من كل 5 من الذين تناولوه من تقلصات معوية وظهور الغازات والاسهال. وتؤكد دراسة جديدة نشرها ستيفن هيمسفيلد الباحث في مستشفى سانت لوك ـ روزفلت في نيويورك دراسة اجريت على مدى عامين لـ 892 من المصابين بالسمنة تناولت مجموعة منهم العقار فقد افرادها المعدل 19 رطلا بالمقارنة مع 12 رطلا فقدتها مجموعات منهم لم تتناول العقار.ونشرت الدراسة في العدد الجديد من مجلة الجمعية الطبية الاميركية.

اعلانات الدعاية للأدوية تجتذب المصابين



سيساعد على فهم آلية حدوث الأمراض

استخدام الليزر في تحليل الإشارات الدماغية

كمبريدج: من د. اسماعيل الخطيب

اكتشف العلماء الاميركيون طريقة جديدة لتحليل الاشارات الدماغية ودراستها، وهذه الطريقة ستساعد على فهم آلية حدوث الامراض الدماغية وانتاج الادوية المناسبة لها.

وقد استطاع العلماء في جامعة ستانفورد في ولاية كاليفورنيا الاميركية عزل الحويصلات الكيميائية الصغيرة التي تحتوي الوسائط الكيميائية التي تنقل المعلومات والسيالة العصبية بين النورونات العصبية الدماغية. ويقول مارتن بوك احد المشاركين في هذه البحوث، ان الحويصلات الكيميائية صغيرة جدا، حيث قدر ان قطرة وحيدة يمكن ان تحتوي على اكثر من مليار حويصل كيميائي، لذلك فانه من الصعب معرفة تركيب هذه الحويصلات بالطرق العادية المتاحة.

وقال ريتشارد زار الذي ترأس بحوث الكشف عن المركبات الكيميائية الوسيطة في الجملة العصبية، ان فريقه استطاع عزل حويصل واحد بواسطة الليزر، حيث تسنى للباحثين دراسة مركباته الكيميائية بشكل معزول عن الحويصلات الاخرى.

وقام الفريق بدراسة الوسائط الكيميائية الموجودة في حويصلات بعض الحيوانات البحرية، على اعتبار ان دراستها اسهل بسبب ضخامة حجمها مقارنة مع الحويصلات الكيميائية البشرية (اكبر بألف مرة).

وعلق زار بان فريقه سيجري التجارب على الانسان لدراسة الحويصلات الكيميائية الدماغية، عندما تتوفر تقنيات ليزرية افضل من الموجودة حاليا بين أيدي الباحثين.

ويقوم مبدأ طريقة دراسة المركبات الكيميائية الدماغية على عزل الحويصلات الخلوية التي تحتوي عليها بواسطة الليزر. بعد ذلك يؤخذ كل حويصل بشكل منفرد ويوضع في انبوب لاختبار مضاف اليه مادة واصمة مشعة لكل مركب كيميائي معروف. وعندما يدخل الحويصل الى الانبوب يتفكك جداره وتنطلق مواده الكيميائية وترتبط مع المواد الواصمة لها.

بعدها يسلط على انبوب الاختبار كاشف خاص يستطيع تحري المواد الواصمة من حيث الحركة والثقل والنوعية، وبذلك يمكن معرفة مركبات الحويصل المأخوذ من الخلايا العصبية بدقة، عن طريق دراسة الكواشف المشعة المرتبطة بها.

وقالت الباحثة شيري ليلاند المشاركة في هذه البحوث انه يمكن عزل كل مادة كيميائية موجودة في الخلايا الدماغية على حدة، وذلك بعزل مركبات الحويصلات في انابيب اختبار اصغر بالتدريج.

وتكمن فوائد هذه البحوث، انه يمكن في المستقبل معرفة تركيب المركبات الكيميائية الطبيعية في الخلايا العصبية، اضافة الى تبدلات نسبتها الخلوية وخارج الخلوية اثناء الفعاليات العصبية.

وهذا سوف يسمح باجراء مخطط طبيعي للفعاليات الكيميائية والمحتويات الحويصلات الكيميائية الوسيطة. وعن طريق المقارنة بين الحويصلات لشخص طبيعي مع شخص آخر مريض يمكن معرفة اسباب المرض ونوعيته، وبالتالي يمكن اقتراح العلاج المناسب.

والوسائط الكيميائية الدماغية لا تحصى لكن هناك مجموعة منها يمكن تحريها بسهولة لدى المرضى مثل الادرينالين والنورادرينالين والدوبامين والسيراتونين والاستيل كولين... الخ.

ويتوقع استخدام هذه الطريقة في كشف امراض العته الدماغية بشكل اساسي مثل الزهايمر، كذلك مرض باركنسون وامراض الرعاش الاخرى التي يسودها نوع من الغموض في الوقت الراهن.

وسيساعد الليزر على فهم آلية السيطرة الدماغية على فعاليات الجسم عن طريق المواد الكيميائية الوسيطة التي تلعب دور المرسال في نقل المعلومات من الدماغ الى سائر انحاء الجسم، وهذه المواد تنقل المعلومات من خلية عصبية الى اخرى عن طريق منطقة التشابك العصبي.

سمحت ألمانيا بتداولها بعد أن أجيزت طبيا

أقراص «بروبيسيا» من معالجة البروستاتا إلى مكافحة الصلع

برلين: من مؤيد أمين

في الصباح تتناول قرصاً من «بروبيسيا»، وفي الظهيرة تزدرد «اكسينيكال» وفي المساء تبتلع قرصاً من الـفياغرا!

أهكذا ستكون، في المستقبل قائمة الطعام للرجال الذين يعانون من تساقط الشعر وتزعجهم السمنة، واولئك الذين يرغبون في ايقاظ رغبتهم الجنسية الخابية؟

في الحقيقة، ان هذه العقاقير صنعت في اقراص ملونة يستخدمها من لا يشكو من اعراض مرضية. لذلك فقد صنفت في اطار فئة اطلق عليها اسم (متناولو عقاقير Live Style) وهم يعانون من كونهم يختلفون من غيرهم عن البشر ويؤنبهم ان يكونوا خارج المقاييس العامة. على اية حال، نزلت الى الاسواق في المانيا، وبعد طول انتظار اقراص «بروبيسيا» التي وصفت بالسحرية لمعالجة الصلع وتساقط الشعر. وأصبح كما يقال بمقدور هؤلاء بعد تناوله بانتظام ان يمرروا اصابعهم في شعرهم الكث الذي سينبت كالدغل. وهكذا فإن المانيا ستفتح ابوابها لبيع عقار نمو الشعر بعد ان تمت الموافقة على ذلك طبياً. وستكون الدولة الخامسة بعد الولايات الاميركية والسويد والمكسيك وسويسرا التي ستبيع العقار. ووفق المصادر الطبية والدراسات المختبرية التي اجريت فإن هذا العقار هو الاول من نوعه ليوقف تساقط الشعر، بل ويمكنه ايضا ان ينميه في المناطق الصلعاء.

لكن ثمة من يتخوف من النتائج والاعراض الجانبية في استمرار تناوله، وخاصة ان العلاج يلزم تناول العقار يوميا ومدى الحياة، لأنه لا يكافح ليقضي على مرض عضوي، شأنه شأن اقراص «اكسينيكال» للنحافة وتخفيف الوزن، ومثله مثل فياغرا المشهورة.

والعقار هذا مخصص للرجال، وهو غير مؤثر في النساء. الا ان الحوامل قد انذروا من مخاطر تناوله، لأنه قد يؤدي الى تشويه الجنين في الرحم.شركة «ميريك» في الولايات المتحدة هي التي صنعت وانتجت هذا العقار وبلغت ارباحها في عام واحد حوالي 120 مليون مارك. واستطاعت ان تستقطب حوالي النصف مليون زبون. اما في المانيا فمن المنتظر ان تكون ارباح الشركة حوالي النصف مليون زبون. وارباح الشركة الموردة حسنة جداً. وستسعر العلبة الواحدة المحتوية على 28 قرصاً فقط بـ 109 ماركات، فيما ستسعر العلبة الواحدة المحتوية على 98 قرصاً بـ374 ماركاً.

لقد استخدم عقار «بروبيسيا» منذ مدة لمعالجة الاورام الحميدة للبروستاتا. ويبدو ان تضخم البروستاتا وتأثير الوراثة في تساقط الشعر يكمنان في علة واحدة، لذا سيتم فحص متناولي العقار فحصاً طبياً ليتأكد معه بان تساقط الشعر يكمن في سبب وراثي ـ جيني.

واعتماداً على معطيات طبية صدرت عن الدكتور هلنز وولف في عيادة ميونيخ الذي اسهم في دراسة العقار قبل السماح بنزوله الى الاسواق فإنه لا يؤدي الى اعراض جانبية هامة. واثبتت معطيات اخرى بان 1,8 في المائة ممن اجريت عليهم التجارب اشتكوا من فتور الطاقة الجنسية لديهم.

والبروبيسيا ليس بهورمون الا انه يتدخل في عمل فعالية الهورمون، اذ يعيق تحول هورمون تيستوستيرون الى هيدرو تيستوستيرون (DHT). وهذا الثاني هو الذي يقود الى تضخم البروستاتا مثلما يؤدي الى تساقط الشعر والصلع. وعليه فإن تجارب الدكتور وولف اثبتت ان 40 في المائة من الرجال الذين اجري عليهم الاختبار قد نما شعرهم و83 في المائة منهم ساعد على ايقاف التساقط ويقدر ما يعالج المرء نفسه في سن مبكرة يحصل على نتائج حسنة، وهكذا الامر لدى من يعالج نفسه في بداية تساقط شعره.

اما بالنسبة للرجال الذين تساقط شعرهم منذ مدة طويلة اثر ذلك على البصيلات فلا يجدي معه استعمال العلاج. ومن يعالج نفسه عليه ان يستمر بابتلاع هذه الاقراص دون انقطاع وخلافه سيؤدي الى تساقط الشعر مرة اخرى، وربما بسرعة اشد ومع انتهاء الجدل العلمي بشأن فوائد وخطورة اقراص بروبيسيا بالسماح له ليغزو الصيدليات فثمة اصوات ما زالت تنذر من سيستعملها، لمدد طويلة، بنتائج غير معينة. وقالت بهذا الشأن صحيفة طبية (ارستال ميتل تيلغرام) بلسان رئيس تحريرها «ربما يؤدي التناول المستمر الى نتائج سلبية لم تتأكد حتى الآن مخاطرها». ثم ينصح: «على المرء ان يتعايش ويرضى لا ان يصاب باليأس ويتقاتل مع شعره الذي يبدأ بالتساقط».

معارضة واسعة في مصر لاقتراح وزير الثقافة بتخصيص المتاحف

القاهرة: «الشرق الأوسط»

خصخصة المتاحف في مصر مطلب طرح باكثر من صيغة وطريقة. وقد بلغ هذا المطلب ذروته عندما صاغه فاروق حسني وزير الثقافة المصري في اقتراح قدمه الى البرلمان، قائلاً ان ذلك انقاذ لكنوز مصر المكدسة في المخازن وحماية لها من السرقة والاهمال.

وتابعه في ذلك الدكتور جاب الله علي جاب الله الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار الذي اعتبر الاقتراح خطوة مهمة لانقاذ الآثار الموجودة في المخازن، خاصة ان مصر في حاجة الى 394 متحفا يجب ان تشيد في أوائل القرن الجديد. وأوضح أن دور القطاع الخاص، حسب الاقتراح، سوف يكون قاصراً على اقامة المتاحف كمبان وسيظل الاشراف للوزارة وادارة المتاحف أيضاً على أن يحصل رجال الاعمال فقط على جزء من الدخل.

لكن معظم خبراء الآثار في مصر رفضوا الاقتراح وحذروا من أن ذلك سيكون مدخلاً جديداً للتهريب والسرقة والتزوير للكنوز الأثرية. وأكدوا أن الآثار ملك للشعب وللتراث الانساني وأن المستثمر لن يكون مهتماً كما يتصور البعض بالحفاظ على الآثار ورعايتها وترميمها بقدر ما يكون مهتماً بتحقيق العائد المادي.

ويرى الدكتور عبد الحليم نور الدين رئيس هيئة الآثار السابق انه «من المستحيل خصخصة التراث فالآثار كلها ملك للشعب، والدولة مكلفة برعاية وحماية الآثار وحدها دون غيرها.

أما تخلي الدولة عن ذلك واعادة قطع الآثار لشركات أو أشخاص فان ذلك يحمل معنى الخطورة الحقيقية على الآثار. فهؤلاء ليس لديهم الخبرة الفنية للحفاظ عليها. ولكن يمكن أن يكون للقطاع الخاص دور في انشاء المتاحف وتسليمها لهيئة الآثار والتي تسدد تكلفتها من خلال عائد دخول تلك المتاحف».

وأضاف أنه خلال فترة رئاسته لهيئة الآثار رفض كل العروض التي قدمت إليه لاقامة متاحف قطاع خاص حتى لا يفاجأ بقطع أثرية في القرى السياحية أو المدن الاستثمارية.

من جانبه يعتقد الدكتور علي حسن رئيس هيئة الآثار الأسبق أن مجرد طرح هذه الفكرة مخالف للقانون الذي نص صراحة على ان كل ما هو موجود في باطن أو سطح الأرض ملك للشعب والحكومة طالما مضى عليه 100 عام فاكثر. وحذر حسن من أن مثل هذه المتاحف الاستثمارية لن تكون إلا مدخلاً واسعاً لتهريب وسرقة الآثار والاستبدال بالأصلي المقلد منها.

ويتابعهما الدكتور فهمي عبد العليم رئيس قطاع الآثار الاسلامية الأسبق قائلاً أن الآثار المصرية ليست سلعة تباع وتشترى، اضافة الى «ان تحويل المتاحف الى ملكية خاصة جريمة في حق كل مصري بل أؤكد ان هذا الاقتراح سوف يضع الآثار المصرية في أيد غير أمينة، ولن يتمكن احد من محاسبتها».

وأشار إلى «امكانية تقدم رجال الأعمال بتبرعات لاقامة أو تطوير المتاحف معاونة للدولة، أما انشاء متاحف قطاع خاص فان ذلك سوف يكون انتهاكاً لحرمة الآثار».

يذكر ان خبراء بينهم الدكتور أحمد الصاوي كشفوا أن 90 في المائة من الآثار الموجودة بالمخازن غير صالحة للعرض وتحتاج إلى ترميم وتنظيف وتقوية للألوان. ويؤكد الصاوي ضرورة انشاء المتاحف المخزنية، باعتبارها افضل اسلوب للحماية والعرض، مشيرا الى أن تنفيذ هذا الاقتراح سوف يفتح الباب أمام عودة الآثار للأفراد وهذا أيضاً مخالف للقانون.



90 % من آثار مصر في المخازن غير صالحة للعرض (أرشيف «الشرق الأوسط»)

ابيض واسود

خالد القشطيني

من أحداث الأسبوع

● من كان يتصور ان أحد كراجات غسل السيارات في ولاية تكساس في الولايات المتحدة يتحول الى استبيان عملي لآراء الجمهور؟ هذا ما قام به كراج ارني الذي اعتاد على تزاحم السيارات في ساحته انتظاراً لغسلها. قام صاحبه بتنظيم صفين للسيارات، صف لمن يؤمن سواقها بادانة كلينتون وصف لمن يؤمن ببراءته، احصى النتيجة في آخر النهار فتبين ان 1571 سيارة تؤمن بادانته و749 سيارة تؤمن ببراءته، الظاهر ان السيارات أقسى عليه من البشر، ولكن نتيجة أخرى من هذه العملية كشفت عن مدى تقلب وتذبذب الناس في مبادئهم وآرائهم، فقد حدثت اختناقات كثيرة بين السيارات بسبب تغيير رأيها والانتقال من صف الى الصف الآخر اثناء الانتظار.

● في هذه الأثناء، أقيمت في القصر الأبيض حفلة ساهرة على شرف الرئيس كارلوس منعم، رئيس جمهورية الأرجنتين. نقلت وكالات الأنباء صورة الرئيس كلينتون، وهو يراقص زوجة وزير الاقتصاد الأرجنتيني الحسناء في رقصة التانكو المعروفة بحركاتها الجنسية. كل ذلك بجوار الغرفة البيضاوية لمكتب الرئيس الأميركي. لا أدري كيف إئتمن وزير الاقتصاد بل كلينتون على زوجته.

● اكتسب الشاب المراهق موسى المغربي في مدينة غزة شهرة كبيرة بين المؤمنين بالخرافات بمقدرته على قراءة البخت. كان بين هؤلاء الناس احد وزراء السلطة الفلسطينية الذي صرح على رؤوس الملأ قائلاً: «ان موسى ظاهرة خاصة، ولا اتردد في استشارته كلما استطعت!».

● سمعنا بشتى أساليب الانتحار التي يلجأ اليها اليائسون، اضاف الأميركان طريقة جديدة اليها، وهي الانتحار بشرطي، يقوم هناك اليائس من حياته، بالوقوف أمام شرطي مسلح واستفزازه بشتى الكلمات والحركات حتى يزهق الشرطي منه فيطلق عليه النار ويقتله. وعندئذ تعمد ادارة الشرطة الى تسجيل الوفاة في حقل «حوادث اسلحة الشرطة!».

هل يمكننا تسجيل قتلى المظاهرات في اندونيسيا وتركيا وغيرهما من بلدان العالم الثالث ضمن هذا الحقل؟

● لم اكن اتصور محاولات تركيا لأوربة نفسها (تحولها الى جزء من اوروبا) تصل حد مطاردة فنجان القهوة التركية التقليدي، هذا ما شكا منه كثير من ابناء الجيل القديم الذين اصبحوا يحصلون على الاكسبرسو والكوبوتشينة الأوروبية بدلاً من القهوة الشكرلي، وصف القهوجي عبد الله كحال الموقف بأنه ينطوي على «تدمير كامل لتقاليدنا القديمة» نصيحتي لمن يزور تركيا في هذه الأيام ويريد فنجان قهوة تركية ان يقول للنادل «قهوة يونانية وحياتك».

مجمع العربية في دمشق يرهن نجاح الإعلام بصحيح اللغة

دمشق: من هشام عدرة

نظم مجمع اللغة العربية في دمشق، بالتعاون مع وزارة الثقافة السورية، اخيراً ندوة بعنوان «اللغة العربية والاعلام». وحول هذه الندوة قال الدكتور شاكر الفحام رئيس المجمع لـ«الشرق الأوسط» ان المجمع درج على تنظيم ندوات لغوية كل فترة، وهذه الأخيرة تعالج موضوع الاخطاء الشائعة في اللغة العربية في القنوات الاعلامية المرئية والمسموعة والمكتوبة، وكيفية الوصول الى لغة عربية فصيحة سليمة في هذه القنوات.

اضافة الى الحد من استخدام اللهجات المحلية العامية في القنوات الفضائية التلفزيونية، وموضوع الاعلانات التجارية وغيرها في أجهزة الاعلام والتي تستخدم اللهجات المحلية كثيراً. واضاف ان الندوة شملت اللغة العربية والاعلام المسموع والمرئي، واللغة العربية والاعلام.

وقد قدم المشاركون 18 بحثاً تناولت مواضيع متنوعة تتعلق بعنوان الندوة ومن ابرزها مشكلات ضعف الاداء وشيوع الاخطاء اللغوية والنحوية والاملائية واللجوء الى العامية وعدم سلامة النطق بالعربية وغير ذلك من المواضيع.

ففي بحثه المقدم الذي جاء تحت عنوان «الصمود لا النكوص» تحدث الكاتب المعروف الدكتور عبد السلام العجيلي عن اللغة العربية واستخدامها في الاعلانات التجارية قائلاً ان استخدام اللهجات العامية في قطاع الاعلانات المكتوبة على اللافتات وفي اعلانات التلفزيون المصورة والناطقة عن المنتجات التجارية بصورة خاصة، ظاهرة عامة ومتزايدة.

والمؤسسة المسؤولة تلجأ في بعض الاحيان الى استخدام عامية بمفردات ممجوجة تكتبها على لافتاتها المعلقة في كل مكان.

ورأى ان المسؤول عن شيوع الحديث باللغة العامية في العديد من برامج الاذاعة وعن اخطاء اللغة في الاحاديث المعدة باللغة الفصيحة دوائر رسمية انشئت لمراقبة الخطأ وتصويبه وتنبيه من يرتكبه حتى لا يكرره.

الاعلامي الدكتور تركي صقر تحدث في محاضرته «اللغة العربية والاعلام المقروء» عن اللغة الاعلامية المكتوبة ودلالاتها، مبيناً وجوه الاختلاف بين الكتابة الاعلامية وغيرها من انواع الكتابات موضحا خصائص اللغة الاعلامية وما يجري فيها من صراع بين الفصحى والعامية، واقترح الدكتور صقر لمعالجة حال الاعلام المقروء في مجال اللغة العربية قيام مجمع اللغة العربية بمواكبة المصطلحات الحديثة وزيادة الصلة مع وسائل الاعلام المختلفة وتغذيتها باستمرار بهذه المرادفات لاستخدامها، وضرورة الابتعاد عن اللغة الصعبة والمقعرة، وتوفير اقدر المصححين والمدققين اللغويين للصحف، واقامة دورات للمحررين الجدد حول استخدامات اللغة العربية في مجالات الصحافة، والحيلولة دون ابتداع لغة هجينة، وتكثيف الجهود لزيادة المواقع الجادة باللغة العربية السليمة في شبكة الاتصالات العالمية.

الدكتور عبد الكريم الاشتر اقترح في بحثه «اللغة العربية والاعلام المقروء» ان يساعد رجال الاعلام في تحسين ادائهم اللغوي لصالح اللغة في ذاتها ولتقوية فاعليتها وانتشارها معاً.

وقال: كل ما نريد هو ان نعنى بالجانب العملي في تعليم اللغة، من جهة التراكيب (الصياغة) ومن جهة المفردات، بوصف العربية لغة متصرفة (معربة)، ولا بد من تعزيز الجانب العملي وتنميته في التكوين اللغوي ولا سيما لرجال الاعلام ولا بأس هنا ان نفكر في تبويب النحو ابوابا حديثة، وصياغة قواعده على نحو مكثفه مع انشاء كلية للاعلام، يعنى فيها عناية خاصة بتكوين المتخرجين فيها التكوين اللغوي المطلوب.

الاعلامي ياسر المالح القى محاضرة بعنوان «خير الكلام في لغة الاعلام» تحدث فيها عن مقال له انجزه سنة 1982 بعنوان «الفصحى والعامية في الاذاعة والتلفزيون في الوطن العربي» يدور في هذا المنحى، وتحدث عن لغة الاعلام العربي المعاصر، كما عرض اهم التجارب في البرامج اللغوية، واكد انتصار اللغة العربية في اول برنامج عربي للأطفال (افتح يا سمسم) الذي بدأ بثه منذ عشرين سنة وما زال يبث حتى اليوم، وهذا يدل على ان اللغة العربية قادرة على التألق بجهود ابنائها وان تكون لغة العصر غير المنازع فيها، ولغة الحوار والتطور.

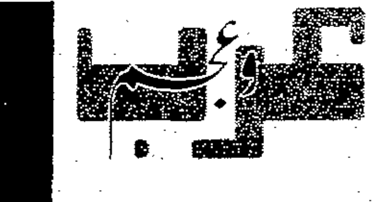
الدكتور جورج صدقني عضو مجمع اللغة العربية تناول في محاضرته «اللغة العربية والقنوات الفضائية»، فقال ان القنوات الفضائية سلاح ذو حدين فهي اما ان تكون فرصة سانحة لا تعوض نغتنمها، وهذه القنوات في بدايات نشوئها وتطورها، لأعلاء شأن الفصحى، والتمكين لها من احتلال المكانة الجديرة بها في وسائل الاعلام او ان تكون وبالاً على الفصحى تعلمنا ما نجهل من اللهجات العربية، اذا اهملنا القضية ولم نولها ما تستحق من الاهتمام والعناية، والقنوات الفضائية بين هذين الحدين رهن بنا، وبما نبذل من جهد لخدمة الفصحى بتوجيه القنوات الفضائية توجيهاً مخططاً ومدروساً لهذه الغاية.

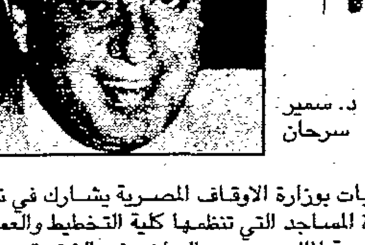
الكاتب نصر الدين البحرة قدم بحثاً بعنوان: «الاعلام المسموع والمرئي» تحدث فيه عن مغالط الكتاب ومناهج الصواب مبيناً من اين تتسرب الاغلاط الى وسائل الاعلام عامة، مبيناً والمسموعة والمرئية خاصة. كما ناقش البحرة مسألة اللهجة العامية من وجوه متعددة، وتناول الفصحى لدى كتاب المسرح. ومدارات هذه المحاضرات تعطي فكرة عن البقية مما لم يتح لنا عرضها، والحل؟

ندوة «اللغة العربية والاعلام» عرضت توصيات ترى انها كفيلة بتقليص المشكلة او المشاكل، واهم هذه التوصيات هي:

- توفير معاجم موسوعية للمشتغلين بالاعلام لضبط نطق اسماء علمائنا ورجالات تاريخنا وسلامة نطق الأماكن والمواقع والمسميات.
- دعوة الدول العربية ووزارات الاعلام فيها الى استخدام الفصحى في برامجها الاذاعية والتلفزيونية واستبعاد اللهجات العامية من قنواتها الفضائية.
- ايقاف الاعلانات المسيئة للغة العربية.
- عقد دورات مستمرة للعاملين في الاعلام بغية تحسين الاداء في النطق، والتقليل تدريجياً من استعمال اللهجات العامية والمحلية في اللقاءات والمحاورات وتقديم البرامج والمسلسلات قدر الامكان، وتعزيز الاتجاه الى تنمية الجانب العملي في التكوين اللغوي للاعلاميين.
- اصدار دليل بالأغلاط التي تلاحظ في لغة وسائل الاعلام وتوزيعة على العاملين في هذه الوسائل.
- التشدد في ان يكون شرط القبول للعمل في الصحف اتقان العربية وتوفير أقدر المصححين والمدققين اللغويين.
- انشاء كلية للاعلام باقسامه المختلفة من صحافة واذاعة مسموعة ومرئية غايتها اعداد الاطارات الاعلامية وفق حاجات البلاد ومؤسساتها الاعلامية.

عجب وعجب





د. عز الدين العراقي

د. سمير سرحان

● الشيخ عبد العزيز بن باز المفتي العام ورئيس هيئة كبار العلماء، ورئيس ادارة البحوث العلمية والافتاء في السعودية يلقي يوم الثلاثاء الثاني من الشهر المقبل محاضرة عنوانها «آثار دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب» بجامع موضي العثمان بالدرعية.

● فاروق حسني وزير الثقافة المصري يفتتح اللقاءات الفكرية لمعرض القاهرة الدولي للكتاب، بلقاء مفتوح مع الكتاب والمثقفين وجمهور المعرض مساء الاربعاء المقبل.

● الدكتور عز الدين العراقي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي استقبل محمد شريعي دهاقان بمناسبة تعيينه سفيرا دائما لايران لدى المنظمة خلفا للسفير صباح زنكنة.

● الدكتور عبد الحميد الأحدب يلقي اليوم في نقابة المحامين في قصر العدل في بيروت للمحامين المتدرجين، محاضرة موضوعها «الدعوى التحكيمية في القوانين المدنية والعربية وفي أعراف القوانين الأنجلو- أميركية».

● الدكتور محمد عبد الرزاق الرعود نائب عميد كلية الدعوة واصول الدين في جامعة البلقاء عاد الى عمان بعد القاء عدد من المحاضرات في الامارات.

● المهندس عبد الحميد رشاد رئيس قطاع المديريات بوزارة الاوقاف المصرية يشارك في ندوة عمارة المساجد التي تنظمها كلية التخطيط والعمارة بجامعة الملك سعود بالرياض في الفترة من 29 الحالي حتى 4 الشهر المقبل، وسيقدم بحثا عن التصميم العمراني للمساجد وعلاقته بالبيئة.

● فهد زيد المطيري رئيس لجنة العمل الاجتماعي التابع لجمعية الاصلاح الاجتماعي الكويتي افتتح أول أيام العيد مخيم الأندلس الترفيهي الذي يستمر حتى ابريل (نيسان) المقبل ويستهدف نشر الثقافة الشرعية والعلوم الاسلامية.

● الدكتور سمير سرحان رئيس الهيئة العامة للكتاب بمصر وجه الدعوة الى الكاتب السياسي محمد حسنين هيكل لحضور مناقشة كتابه «عروش وجيوش» الذي تعقد له ندوة ضمن فعاليات معرض القاهرة الدولي الذي يبدأ في 26 الجاري.

● الدكتور سامر اسلام المشرف العام على مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون بالرياض وعضو لجنة اصدقاء المرضى يرافقه الدكتور سليمان البلالي المدير التنفيذي للمستشفى زارا المرضى في أول أيام عيد الفطر المبارك، للاطمئنان على أحوالهم، وتقديم التهنئة لهم بمناسبة العيد.

● خالد ابو ربيع مدير مكتب رئيس مجلس النواب الأردني حصل على درجة الدكتوراه من الجامعة الأردنية في تاريخ العلاقات الدولية وموضوع الرسالة «مصر ومشاريع الوحدة العربية».

شعار أسواق الكويت في العيد «اشتر.. قد تربح سيارة»

الكويت: من طلال الشمري

رفعت بعض الأسواق الكويتية في عيد الفطر السعيد هذا العام شعاراً تسويقيا جديدا، يهدف الى جذب اكبر قدر ممكن من الزبائن، يقول «اشتر قد تربح سيارة». ويأتي الشعار الجديد والتنزيلات التي غطت غالبية شركات الاحذية والاقمشة والاجهزة الالكترونية، بعدما لوحظ تراجع معدلات الشراء قبل العيد، على عكس السنوات الماضية.

ويرجع التجار ضعف اداء السوق في عيد الفطر السعيد هذا العام الى عدة عوامل، لعل أهمها الظروف الاقتصادية وظروف الطقس.

ويقول احمد عبدول (تاجر) لـ«الشرق الأوسط» ان الكويتيين اعتادوا منذ سنوات مثلا على تزامن مواعيد صرف رواتبهم الشهرية مع موعد عيد الفطر السعيد، لكن هذه المرة، لم يحصل هذا الأمر، والرواتب ستصرف في موعدها الرسمي بعد ايام العيد، مما ساهم الى حد كبير في ضعف حجم الشراء لدى غالبية المواطنين الذين يعتمدون كليا على رواتبهم الشهرية.

ويشير الى ان الطقس هذا العام ايضا تسبب في ضعف اداء السوق «حيث فوجئنا بان البرد القارص لم يحن حتى الآن، كما في الاعوام الشتوية السابقة، مما اضعف اقبال الناس على شراء الملابس والاحذية الشتوية».

ويضيف ان تكاثر اعداد الاسواق التجارية في البلاد والتي افتتحت اخيرا مقارنة مع حجم المواطنين (حوالي 733 الفا) ، قد لعب دورا كبيرا في ضعف اداء وحجم الشراء في السوق.

ويتابع: في الماضي كان موسم العيد يغطي لنا ما يعادل ايجارات 6 اشهر مقبلة، والآن لا يكفي حتى لدفع ايجار شهر واحد فقط، كما ان الناس في السنوات الماضية، وكانت لا تكترث بالأسعار قدر اهتمامها بالماركات، لكن اليوم الغالبية منهم، تبحث عن السعر فقط ان كان قليلا أم كثيرا.

دعوة لقاموس عربي موحد للمصطلحات في الدراسات النسوية

صنعاء: من عادل السعيد

تاصيل المصطلحات الأكاديمية الخاصة بالدراسات النسوية في العالم العربي، كان موضوع الندوة التي نظمها مركز البحوث التطبيقية والدراسات النسوية بجامعة صنعاء اخيرا، حيث تدارس مشاركون ومشاركات من ست دول عربية، مسالة تاصيل وتطوير المصطلحات المتداولة في هذا المجال، والمشكلات المتصلة بالترجمة والتعريب من اللغات الأخرى. في هذا السياق دارت اعمال الندوة التي دامت خمسة ايام وتمحورت حول اهدافها الأساسية، التي حددتها دكتورة رؤوفة حسن، المديرة التنفيذية لمركز البحوث التطبيقية والدراسات النسوية بجامعة صنعاء في خمسة مرتكزات اساسية هي:

- ايجاد منهجية موحدة لصياغة المصطلح وضعا وترجمة وصولا الى تحديد قائمة اولية بالمصطلحات المتداولة في مجال الدراسات النسوية.
- مناقشة كيفية نشر هذه المصطلحات وتعميم استعمالها في المؤسسات المعنية وتعزيز الوضع العلمي والاكاديمي للدراسات النسوية في الوطن العربي.
- وضع تصور للآليات التي يمكن ان تساعد في تفعيل شبكة الاتصال بين المؤسسات العلمية والبحثية في هذا الحقل بغرض تبادل الخبرات والمعلومات.
- ايجاد آلية لتشكيل هيئة علمية مرجعية للمصطلحات في هذا الحقل.
- تبادل الخبرات الموجودة في المصطلحات السائدة الآن.

واوضحت دكتورة رؤوفة حسن لـ«الشرق الأوسط» ان توحيد الخبرات والجهود بين المراكز البحثية العربية يمثل منطلقا لوضع ثوابت علمية واكاديمية تحل مشكلة الخلافات العميقة القائمة حاليا بين المصطلحا لوضع في الدراسات المشارقية والمغاربية، نتيجة لغياب التواصل بين الجهات المختصة حيث تعمل كل جهة بمعزل عن الجهات النظيرة.

في ذات الاطار تناولت الدكتورة لميس ابو نحلة تجربة مركز دراسات المرأة، بجامعة بيرزيت الفلسطينية، مع المصطلحات الخاصة بالدراسات النسوية، والاشكاليات التي رافقت هذه التجربة التي بدات عام 1994 حيث فشلت تجربة ترجمة بعض الكتب والدراسات الخاصة بهذا المجال، الأمر الذي جعل الجامعة تقرر عدم استعمال مصطلح «الجندر» واستبدل بمصطلح النوع الاجتماعي.

غير ان الدكتورة زليخة ابو ريشة (الأردن) اشارت في مداخلتها حول الموضوع الى ان تجربتها كباحثة مع المصطلح والدراسات النسوية تركزت على استعمال اللغة العربية اكثر من موضوع الترجمة، حيث وجدت ان اللغة المستخدمة في مواد التدريس في بعض البلدان كالأردن لغة منحازة وليست محايدة، الأمر الذي دفعها الى تأليف كتاب بعنوان «اللغة الغائبة»، كما انها بصدد العمل لاصدار قاموس انجليزي - عربي في حقل الدراسات النسوية.

وخلص المشاركون الى ان الترجمات العربية لمصطلح «الجندر» والمتداولة حاليا في حقل الدراسات النسوية وهي «النوع» و«النوع الاجتماعي» و«الجندر»، قاصرة ولا تعبر عن المفهوم المتداول لهذا المصطلح في الدراسات النسوية العربية، مؤكدين ضرورة البحث عن بديل عربي لمصطلح «الجندر» لقطع الطريق أمام من يستغل غموض المصطلح الاجنبي وجهل الناس به للاضرار بالجهود في مجال الدراسات النسوية.

كما ناقشت الدكتورة سامية النقر (السودان) اهمية ترجمة المصطلحات المستخدمة في حقل الدراسات النسوية بهدف تعزيز المكانة العلمية والاكاديمية لهذا الحقل، وكوسيلة لمجابهة الجهات التي تعمل على تهميش هذا العلم كحقل اكاديمي متأثر بالثقافة الغربية ودخيل على المجتمع والثقافة العربية من وجهة نظر تلك الجهات.

وتعرضت في سياق مداخلتها الى التجربة السودانية في هذا المجال والتحديات التي برزت اثناء العمل على ترجمة وتعريب بعض المصطلحات. وطرحت في الختام بعض التساؤلات حول المعايير التي يجب اعتمادها عند القيام بعملية ترجمة المصطلحات ونقل المفاهيم من اللغات الأخرى الى اللغة العربية. غير ان بعض المشاركين في مداولات الندوة، اشاروا الى ان هناك محاولة في اطار ما يسمى «بالعولمة» لفرض لغة الآخر علينا كعرب، وان مسألة استعمال الالفاظ الاعجمية كمصطلح «جندر» في العلوم الانسانية الموجهة للمجتمعات، اخطر من استعمالها في العلوم الأخرى، معتبرين ان استعمال الالفاظ الاعجمية نوع من الانهزام.

الأردن سيلغي امتحان الثانوية العامة.. على مراحل

عمان: «الشرق الأوسط»

تاكد موضوع اتجاه الحكومة الاردنية الى الغاء امتحان الثانوية العامة كليا، ولكن بالتدريج. فقد اعلن رئيس الوزراء الدكتور فايز الطراونة امام مجلس النواب ان الحكومة تدرس مشروعا لتطوير امتحان الثانوية العامة تطويرا شاملا يشمل البنية والمحتوى وسيجري ذلك في البداية على مرحلتين اولاهما انتقالية تشمل عامي 99 و2000 حيث يمكن عقد الامتحان على فصلين مستقلين، ومرحلة ثانية تبدأ من عام 2000 حيث يمكن عقده خلال العامين الدراسيين وتنفيذه على ثلاثة فصول دراسية. وقد اعتمدت وزارة التربية مركزا وطنيا للامتحانات ليتولى مهمة اعداد الاختبارات المدرسية وامتحانات القبول في الجامعات فيحل بذلك بديلا عن امتحان الثانوية العامة.

من جهته اكد الدكتور فوزي الغرايبة وزير التربية والتعليم ان الخطة المستقبلية تهدف الى انهاء دور وزارة التربية عند الشهادة المدرسية للفصل بين امتحان الثانوية العامة والقبول في الجامعات او التوظيف. وقال انه تجري حاليا دراسة تعديل نظام العلاقات المتبع باعتماد نظام الفئات محدودة العدد عوضا عن النسب المئوية بالتنسيق مع الجامعات لغايات تحديد المواد المطلوب دراستها من قبل الطلبة للالتحاق بالتخصصات المختلفة التي تحدد التخصص الذي يقبل فيه الطالب بناء على كشف المواد التي درسها وعلاماته فيها.

واوضح الغرايبة ان ذلك سيتم بعد انشاء مركز وطني للامتحانات يكون مستقلا وتناط به مسؤولية تطوير الامتحانات المدرسية والعامة والاختبارات بجميع انواعها ومستوياتها واشكالها، مثل امتحانات القبول في الجامعات على مستوى الشهادة الجامعية الاولى والدراسات العليا والامتحانات المعيارية الوطنية للتحصيل المدرسي والاختبارات لاغراض التوظيف وامتحانات مزاولة المهنة.

وكانت قضية قتل طالب ثانوية عامة لجميع افراد عائلته بسبب خوفه من الرسوب للمرة الثانية في امتحان الثانوية العامة قد اثارت خلال العام الماضي جدلا في الاردن حول جدوى هذا الامتحان الذي يحدد مصير عشرات الالاف من الطلاب بعد اثني عشر عاما من الدراسة وخلال اسبوعين، وبخاصة ان معظم العائلات تقضي سنة كاملة في المعاناة وان اسلوب الامتحان لا يهدف الى اكتشاف استيعاب الطالب للمواد الدراسية بقدر ما يركز على ضرورة حفظ المواد حفظا لا يدوم بعد تخرجه، اضافة الى الآثار النفسية والتي وصلت الى حد قيام بعض الطلبة بالانتحار بسبب فشلهم غير المتوقع في هذا الامتحان. ويتقدم اكثر من 100 الف طالب لامتحان الثانوية العامة سنويا بينما تصل نسبة الرسوب الى ما يزيد عن 40%

مناقو افندي





حملة تواقيع كويتية لإلغاء مظاهر «الخلاعة في خيام الشيشة»

الكويت: من طلال الشمري

طالبت مجموعات كبيرة من رواد المساجد في الكويت وزارتي الداخلية والاعلام وكذلك مجلس الأمة (البرلمان) بوقف «التصرفات غير الاخلاقية» التي تنتهجها بعض خيام الشيشة المنتشرة في البلاد.

وابلغ الكاتب الصحافي وخطيب مسجد العيار (شمال الكويت) عبد العزيز الهدة «الشرق الأوسط» أمس ان عددا كبيرا من مساجد البلاد، بدأت اعتبارا من الجمعة الماضية بحملة جمع تواقيع تطالب بالغاء «مظاهر الخلاعة» داخل بعض تلك الخيام. وذكر الهدة ان المواطنين طالبوا في حملة التواقيع بوقف هذه المظاهر الموجودة في الخيام طوال العام وليس فقط في ايام شهر رمضان. وكانت وزارة الاعلام قد اصدرت قرارا بوقف الغناء داخل الخيام الرمضانية بمناسبة العشر الآواخر من رمضان الفائت، كما اوقفت تصريح اقامة خيمة رمضانية لأحد الفنادق الراقية نظرا لمخالفته القوانين التي تشترطها الوزارة في هذا الشأن. ورأى الهدة ان هذه الحملة تمثل «مبادرة ديمقراطية حقيقية، تستنكر تدنيس قدسية شهر رمضان المبارك، ومحاولة اضفاء مظاهر غريبة على المجتمع. واضاف: نحن لا نطالب بوقف اعمال تلك الخيام وانما نأمل فقط الغاء «المظاهر الخليعة» التي تقدم فيها، من رقص واختلاط وغيرهما. وقال الى ان غالبية افراد المجتمع يعربون عن استيائهم من جراء هذه التصرفات. وخلص الى «ان الجميع رأى ما نشرته الصحف المحلية من صور خليعة (رقص) داخل بعض الخيام في رمضان المبارك، ولذلك نطالب بوقف هذه التصرفات «الدخيلة» على عادات وتقاليد مجتمعنا.



الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid, and New york.

الخميس 4 شوال 1419هـ - 21 يناير (كانون الثاني) 1999م

السنة الحادية والعشرون - العدد 7359

London - Thursday - 21 January 1999

Front Page No. 2

Vol. 21 No. 7359

صباح الخير

سمير عطا الله

وزير من الزمن الماضي

كان الكاردينال ريشيليو في فرنسا مثالا على مدى ما يستطيع صانع السياسة الخارجية ان يقدم لرئيسه ولوطنه. وكان جون فوستر داليس نموذجا لدور وزير الخارجية في توجيه سياسة الادارة الاميركية حول العالم، خصوصا في زمن المواجهة. وكان افريل هاريمان، اقرب الناس الى روزفلت، مثالا للمفاوض الفائق المهارة الذي يترك خلفه كل مشاعره ويحصر همه وطاقته في القضية التي يتفاوض في شأنها، كما فعل خلال محادثاته مع ستالين. وكان تاليران مثال العبقري الذي احتاجته الدولة برغم تغير الرجال والازمان. وكان زبغنيو بريزنسكي مستشارا بالغ الذكاء والمعرفة ولكن في عهد مسكين ومطوق. ولعب هنري كيسنجر دورا رديئا ومدمرا كمستشار ووزير خارجية بسبب ضعف رئيسه وغرقه في المشاكل الصغيرة. وكانت وزارة الخارجية في بريطانيا مدرسة يمر بها الذاهبون الى 10 داوننغ ستريت لكي يديروا شؤون الامبراطورية. وكان ديغول يسمي كبار السياسيين للخارجية، ثم جاء جيسكار ديستان وبدأ زمن المعاونين والمستجدين. وفي المانيا كانت الخارجية ممرا الى المستشارية او الرئاسة.

اقرأ الآن (او «بين يدي الآن»، كما يقول الزملاء الاعزاء، بكل رهبة وابهة) في كتاب عنوانه «أتشيسون، وزير الخارجية الذي انشأ العالم الاميركي» وهو عن دين اتشيسون الذي تنسب اليه «خطة مارشال» التي اعادت بناء اوروبا بعد الحرب، كما تنسب اليه فكرة الحلف الالماني - الفرنسي. مع العلم ان البعض يقول ان مشروع او خطة مارشال، كان فكرة الكاتب والتر ليبمان، الرجل الذي كان اقرب الى عقل الرئيس روزفلت من اي وزير او مستشار.

في حياته كان اتشيسون مثيرا للجدل داخل اميركا - وعندما اقترح على الكونغرس العام 1947 ان تتولى واشنطن حماية تركيا واليونان قال البعض انه يريد ان يسرق دور بريطانيا. كذلك كان هو وراء اقامة الحلف الاطلسي الذي الزم الولايات المتحدة الدفاع عن اوروبا ضد السوفيات. الا انه لم يقدم المساعدة على المستوى الاوروبي الى تشان كاي تشك في الصين ولذا تعرض لحملات عنيفة من المحافظين. وقد وصفه احد الشيوخ بأنه شيوعي كما وصف انتصار ماو تسي تونغ بأنه نتيجة لخيانة اتشيسون.

لكنه انتقد مرة اخرى عندما سارع الى التدخل في كوريا. وقال له السناتور كينيث ويري «ان دماء اولادنا على اكتافك». فيما كان السناتور الشهير ماكارثي يدعو الى تطهير الخارجية من مئات الشيوعيين الذين يحميهم «هذا الديبلوماسي المتباهي الذي يرتدي سروالا مقلما ويتحدث بلكنة انكليزية». غير ان اتشيسون هو الذي وقف وراء حماية اليونان من الشيوعية «والا سقط الشرق كله وسقطت ايران كما تفسد التفاحة الواحدة الصندوق برمته». ويقال انه هو الذي اشعل الحرب الباردة وهو ابوها.

عمل اتشيسون مع هاري ترومان، الرئيس الذي لم يرد ان تكون له الكلمة الاولى او الاخيرة في السياسة الخارجية، مثل روزفلت او كينيدي او نيكسون، الا ان الوزير احترم دائما قرار رئيسه وافكاره. وقد تمتع باعجاب حلفائه في بريطانيا وبتقدير خاص من اديناور وديغول. وناصب انطوني ايدن العداء، لكنه مات وهو يكتب رسالة مطولة اليه. فقد كان اتشيسون مقتنعا بأن دور بريطانيا كدولة كبرى قد انتهى ولا بد من ملء الفراغ. كما رأى ان العدوان في السويس كان عملا جنونيا. لكنه انحى باللوم اولا على خلفه جون فوستر داليس الذي سحب قرض السد العالي.

كان مرة بين الصقور ومرة بين الحمائم. فقد ايد تصعيد ليندون لحرب الفيتنام، بعكس صديقه ورفيقه القديم افريل هاريمان الذي قال له عندما سمعه يعلن «نستطيع ان نربح هذه الحرب وسوف نربحها»، انك «يا صديقي على خطأ».



ضيافة

ما تشانجين (الأول من اليمين) يستضيف أقرباء مسلمين له أول من أمس لوجبة غداء بمناسبة عيد الفطر المبارك في منزله الجديد بمدينة زينينغ ذات الكثافة السكانية المسلمة الواقعة غرب الصين (اب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

القوة والانحراف!

جاءت فضيحة الرئيس بيل كلينتون، دافعا لمراكز الابحاث في اجراء مزيد من الابحاث حول علاقة القوة والسلطة والشهرة والجنس.

والسؤال الذي حاول هؤلاء الخبراء الاجابة عليه هو: ما هي الدوافع التي تقود الرجال البارزين والمشهورين وذوي السلطة والنفوذ الى اقامة علاقات ليست شرعية وغير مبررة بالنسبة لهم، ولمكانتهم وسلطتهم؟ والاجابة المباشرة والبسيطة والمدهشة التي خرجت بها مراكز الابحاث هذه انه في الغالبية العظمى من الحالات ليس هناك الا ارتباط بسيط جدا بين ما يفعلونه وبين الجنس! ويقول الخبراء ان ما يدفع هؤلاء الرجال الى هذه الممارسات هو مرض نفسي حاد يجمع ما بين حب الذات والاحساس الطاغي بالقوة والعظمة.. وفي نفس الوقت احساس قوي بالخوف والفشل. ويقول هؤلاء الخبراء ان هؤلاء الرجال الاقوياء يشعرون في قرارة انفسهم ان القوانين قد وضعت لغيرهم لعامة الناس.. اما هم فهم فوق القانون. حتى الوازع الديني، او الوازع الديني لا يقف سدا امام رغباتهم في اثبات ذواتهم بكل الطرق بما في ذلك الجنس.

ويقول هؤلاء الخبراء ايضا ان الطبيعة الجنسية لمثل هذه الفضائح التي ترتبط بالمشاهير تعود ايضا الى الفرص العديدة التي تمنح لهم. ويقول محلل نفسي معروف في لوس انجليس ان بعض النساء يجذبهن السلطة والشهرة فيلقين بأنفسهن في طريق هؤلاء المشاهير.

وللحديث بقية.. فإلى الغد.

في ختام اجتماع باريس حول «البيدوفيليا» والإنترنت

اليونسكو تناشد المجتمع الدولي وقف المتاجرة بالأطفال جنسياً

باريس: من إنعام كجه جي

وجه ما يزيد عن 300 خبير من مختلف انحاء العالم نداء امس الى المجتمع الدولي والحكومات كافة لاتخاذ تدابير فورية تضع حدا للاستغلال الجنسي للاطفال والمتاجرة بهم عبر شبكة «الانترنت». وانهى الخبراء امس اجتماعا لمدة يومين في مقر «اليونسكو» بباريس لمناقشة هذه الظاهرة الخطيرة والعمل على اصدار تشريعات تتكفل باستبعادها بالكامل من اكبر شركة للاتصالات في العالم.

وكان فيديريكو مايور، مدير عام «اليونسكو» قد شدد في الكلمة التي افتتح بها الاجتماع اول من امس على ان الدعوة الى حماية الطفولة من هذا الاستغلال لا تعني، بأي شكل من الاشكال، فرض الرقابة على حرية الاتصال والاعلام، واوضح ان لجوء البعض الى استخدام «الانترنت» لاستغلال الاطفال والقاصرين استغلالا جنسيا هو آفة اجتماعية ترقى الى مرتبة الجريمة التي وجدت في ثورة الاتصالات مجالا لتفاقمها. وقال: «ان التقدم الرقمي يجب ان يكون نصرا للتقارب الانساني وليس انتصارا للتكنولوجيا فحسب، بمعزل عن مصالح البشر».

وناقش المشتركون في الاجتماع نهار امس المشكلات التي تعاني منها فئات اجتماعية واسعة في العالم، كالعزلة وغياب العدالة الاجتماعية والفقر وعدم احترام حقوق الاطفال. واقروا ضرورة مساعدة «اليونسكو» في سعيها لاحلال ثقافة جديدة تساير الحاضر وتقوم على السلام الاجتماعي والتضامن بين الشعوب وعلى احترام حقوق الانسان ومبادئ الديمقراطية والتنمية.

وتحدث مايكل هانسن، مدير عام مكتب العمل الدولي، عن اتفاق جديد من المتوقع اقراره في المؤتمر العام المقبل للمكتب لمحاربة استخدام الاطفال في اعمال شاقة وسيئة، منها استغلالهم في الدعارة او في انتاج افلام اباحية تتحكم بها تجارة سرية.

وباسم جمعية «صوت الطفل» قالت الممثلة الفرنسية كارول بوكيه ان كل النيات الطيبة لا تعادل قرارا سياسيا واحدا. ودعت الجهات العدلية الى الالتفات الى مشكلات الطفولة وسماع وجهات نظر الصغار، مهاجمة «كل الذين يسرقون من الاطفال طفولتهم». وبفضل مشاركة خبراء امنيين وقضاة ومربين وعلماء في الاتصالات في اجتماع باريس، امكن التوصل امس الى ما يشبه برنامج عمل مشترك بين هيئات حكومية ومنظمات غير رسمية، يحدد النقاط الواجب اتباعها لمحاربة آفة الاستغلال الجنسي للاطفال عبر العالم، دون المساس بحرية العمل عبر «الانترنت».

«الفحولة القاتلة» تفقد سطوتها تدريجيا في المجتمع الإسباني

مدريد: من ايما دالي*

انخفض عدد النساء اللواتي يقتلن من قبل ازواجهن الى اقل من النصف في العام الماضي، فمن 91 جريمة قتل عام 1997 انخفضت الى 33 عام 1998 حسب مصادر الشرطة، و 53 جريمة حسب مصادر جمعيات الدفاع عن حقوق المرأة. وكان المحرك لحملة مكافحة العنف ضد المرأة هو حادثة القتل الشنيعة التي تعرضت لها انا اورانتيس في ديسمبر (كانون الاول) 1997 التي اضرم زوجها السابق النار في جسدها فماتت محترقة، لانها ظهرت في حوار تلفزيوني قبل حادث قتلها بثلاثة اسابيع لتشرح كيف كان زوجها يعاملها بقسوة. وبعد مشاهدة زوجها للبرنامج وعد اصدقاءه بانه سيقتلها، وهذا ما فعله فعلا، الامر الذي اثار موجة استنكار وجدال واسع حول «جرائم الفحولة» في المجتمع الاسباني.

وكانت العبارة المعتادة التي تعود الازواج الاسبان العنيفون ترديدها الى ما قبل عقدين لا اكثر حينما كانوا يواجهون بسؤال عن سبب قتلهم لزوجاتهم، هي «قتلتها لانني أملكها».

والواقع ان المرأة الاسبانية ظلت تعامل كانسانة ومواطنة من الدرجة الثانية حتى اوائل الثمانينات. لكن بسبب الحملات الناشطة التي قامت بها جمعيات الدفاع عن حقوق المرأة تحسنت اوضاعها كثيرا واكتسبت حقوقا سياسية واجتماعية عديدة خاصة بعد انضمام اسبانيا الى الاتحاد الاوروبي عام 1986.

وتقول ايزابيل جاتييريز المتحدثة باسم احدى جمعيات الدفاع عن حقوق المرأة في مدريد، «اعتقد ان انخفاض حالات قتل النساء يرجع الى الضغط الذي تمارسه الحركة النسائية على المجتمع والنظام القضائي الاسبانيين. وما قامت به الحركة النسائية هو اجبار القضاة على انزال عقوبات اقسى على الذين يسيئون الى زوجاتهم. ومنذ حكم الجنرال فرانكو عام 1939 حتى عام 1975 لم يكن في استطاعة المرأة الاسبانية السفر بدون رفقة زوجها، او حتى فتح حساب مصرفي بدون موافقته او موافقة والدها. ولم يعط القانون الاسباني اي حماية للمرأة من معاملة زوجها السيئة لها حتى اواخر الستينات.

وقد تحسن وضعها كثيرا بعد عودة الديمقراطية الى اسبانيا وانضمامها الى الاتحاد الاوروبي عام 1986 وتحسن اوضاعها الاقتصادية. وقد خصصت الحكومة الاسبانية مؤخرا 60 مليون دولار على مدى ثلاثة اعوام من اجل خدمات خاصة بالمرأة.

وبالرغم من ان اسبانيا عدلت قوانينها بشأن حقوق المرأة لتكون منسجمة مع قوانين الاتحاد الاوروبي، خاصة في حقل المساواة في الحقوق والواجبات بينها وبين الرجل، الا ان التمييز ضدها ما يزال واضحا في مجالات عديدة ابرزها في تبوؤ المراكز الوظيفية والاجور. وما تزال سلطة «الفحولة» غالبة في المجتمع الاسباني، والاسوأ هو طغيان الاحساس اللاواعي بالفحولة في تصرفات الرجل الاسباني كما يقول كونسيبسيون دانكوسا المدير العام لـ «معهد المرأة» التابع لوزارة العمل الاسبانية.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» خاصة «الشرق الأوسط»

وزير بريطاني سابق يستعد لدخول السجن

لندن: من عبد اللطيف جابر

قال جوناثان ايتكن، الذي شغل منصب وزير دولة في الخزانة البريطانية ووزير مشتريات في وزارة الدفاع في حكومة المحافظين سابقا، في تصريح لصحيفة بريطانية يوم امس انه بدأ استعداداته لدخول السجن بعد ان اعترف بانه مذنب امام محكمة الجنايات المركزية (اولد بيلي) في لندن. وكان ايتكن ظهر امام المحكمة اول من امس لمواجهة تهم الحنث باليمين وعرقلة سير العدالة التي وجهت اليه بعد ان قرر عام 1997 اسقاط دعوى التشهير والقذف التي رفعها ضد صحيفة «الجارديان» البريطانية اليومية ومحطة تلفزيون «جراناda» لاتهامه بتقاضي اموال وهدايا. ومن المتوقع ان يصدر الحكم على ايتكن في شهر يونيو (حزيران) المقبل حيث تنص العقوبة القصوى للحنث باليمين في بريطانيا على السجن لسبع سنوات، اما تضليل العدالة فيعاقب عليها القانون بعقوبة تصل الى السجن المؤبد.

وقال ايتكن في مقابلة مع صحيفة «الديلي اكسبريس» البريطانية امس «لقد تعلمت درسا، وأمل ان لا اكتب بعد ابدا. فالانسان يصبح احيانا سجينا لكتبه، وفي النهاية لا اريد ايجاد الاعذار لذلك».

واضاف ايتكن، الذي استقال من الحكومة عام 1995 من اجل مقاضاة الصحيفة ومحطة التلفزيون الامر الذي كلفه ما يقارب المليوني جنيه استرليني وبيع بيته في مقاطعة كنت في جنوب شرق بريطانيا، «اعرف انه سوف يحكم علي بالسجن، وانا مستعد لذلك.

اما بالنسبة للمعاناة اليومية في السجن فاعتقد انني سوف اتحمل ذلك. خصوصا انني درست في مدرسة ايتون الارستقراطية الشهيرة، المعروفة بنظامها اليومي الصارم في معاملة الطلاب».

وايتكن، الذي درس في جامعة اكسفورد وعمل في الصحافة تم انتخب عضوا في مجلس العموم عام 1974 عن منطقة ثانيت ايست، خسر مقعده في الانتخابات الاخيرة في مايو (ايار) من العام الماضي.

لومبان (الفلبين) - رويترز: مسحت الضفادع البشرية نهرا في الفلبين امس بحثا عن ناجين من حادث صعق خلاله 12 شخصا حين قطع معبد عائم متعدد الطوابق خطا للضغط العالي سقط على بعض زوار المعبد.

وسادت زوار المعبد حالة من الفزع وقفز البعض في الماء طلبا للنجاة من الحادث الذي وقع الليلة قبل الماضية عشية احتفال البلدة السنوي بقديس كاثوليكي. لكن القدر كان لهم بالمرصاد فقد سقط خط الضغط العالي للكهرباء في الماء الى جوار المعبد وسرت شحنة كهربائية في الماء قوتها 440 فولتا.

واصيب في الحادث عشرة اشخاص ونجا اكثر من 150 شخصا.

وقال ارماندو رانا عضو المجلس المحلي لرويترز ان ضحايا الحادث «كانوا يسقطون في الماء ويتشنجون قليلا قبل ان تبتلعهم المياه». وقالت تقارير اذاعية انه فقد في الحادث ثلاثة اشخاص.

وكان المعبد العائم يقل نحو 170 زائرا حين قطع خط الضغط العالي اثناء مروره في نهر قرب بلدة لومبان على بعد 65 كيلومترا جنوب شرق العاصمة الفلبينية مانيلا.

نكتة اليوم

الأولى: أسعد يوم في حياة الفتاة هو يوم زواجها.

الثانية: دون شك.. لكن يأتي بعده يوم سعيد آخر هو يوم طلاقها للزواج من آخر!



حضور

أمير موناكو رينيه (الأول من اليسار) والأميرة كارولاين ثم الأمير أرنس اوجست أوف هانوفر خلال افتتاح عروض مهرجان مونت كارلو العالمي للسيرك مساء أول من أمس (أ ب)

رسالتان من نابوليون بونابرت بين أيدي مهربي مخدرات بريطانيين

مدريد - أ.ف.ب: عثرت الشرطة الاسبانية على رسالتين كتبهما نابوليون بونابرت ورسالتين اخريين رعويتين من القرنين السابع عشر والثامن عشر في خزانة مهربين بريطانيين لحشيشة الكيف قرب بنيدورم شرق البلاد.

واضافت صحيفة «الباييس» الاسبانية التي اوردت الخبر امس ان الشرطة اكتشفت ذلك في 17 مايو (ايار) 1997 الا انها لم تعلن هذا النبأ لان القاضي بالتازار جارزون المكلف بالقضية لم يرفع سرية التحقيق الا هذا الاسبوع.

وكانت الشرطة قد عثرت على المخطوطات الثمينة في خزانة فيلا في شمال بنيدورم خلال عملية لالقاء القبض على عناصر شبكة دولية لتهريب المخدرات. واوقف 13 بريطانيا كما جرى ضبط 1042 كيلوغراما من حشيشة الكيف.

وتعود الرسالتان الى عام 1813 اذ وجه بونابرت الاولى الى اوجين نجل زوجته جوزفين من زواجها الاول مع الفيكونت الكسندر دوبوارني، والثانية تشير الى مرسوم لمنح كولونيل يدعى جيتيني لقب شرف.

وقالت الصحيفة ان هذه الوثائق التاريخية سرقت على الارجح من متجر في لندن لبيع التحف الفنية وان صاحبه لم يتقدم بعد للكشف عن هويته.

اما الرسالتان الرعويتان فتعود احداهما لبابا كلمنتوس التاسع ومؤرخة في 1668 والثاني للبابا بنكديتوس الرابع عشر ومؤرخة في 1754.